





تلك الايام نداؤها بين الناس

المجزء الاول

من

كتاب دول الاسلام

في التاريخ الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز

التركمانى الفهيمى الخوارزمى سنة ثمان واربعين وسبعمائة

رحمه الله وهو مختصر على ترتيب البستانى انتهى

الى سنة خمس عشرة وسبعمائة ثم ذيله

المؤلف الى سنة اربع

واربعين وسبعمائة



الطبعة الثانية

طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بمصر

الدولة الاصفية حيدرآباد الدكن

عمرها الله تعالى الى

اقصى الزمن

سنة ١٣٦٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العلى الكبير على الحمد له فإنه نعم المولى ونعم النصير احمده على ما من علينا بالاسلام ولزوم السنة والجماعة وصلى الله على محمد عبده ورسوله افضل الخلق واشرف الرسل نبى الرحمة وامام المتقين وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والخواص المورود الذى آدم ابوالبشر فمن دونه يوم القيامة تحت لوائه فهو خير الانبياء وملته اشرف الملل التى لا ينجى من النار سواها قال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) وقال (ان الدين عند الله الاسلام) (دينا قياملة ابيكم ابراهيم هو سلككم المسلمين من قبل) بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل فبلغ رسالة ربه وجاهد فى الله حق جهاده ونصح امته وعبد ربه حتى اتاه اليقين وله المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل والنسب الاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الارفع والخوف الاكل والتقوى الباهرة فهو ارجح الخلق واكملهم فى كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدنايا والنقائص صلى الله عليه وآله وسلم .

(شعر)

لم يخلق الرحمن مثل محمد * ابد او علمى انه لم يخلق (١)

وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وإيامه وغزواته
واخلاقه ومعجزاته ومحاسنه وشبهاته كتب كثيرة وقد ذكرت من ذلك جملة
وافرة في كتابي الكبير الملقب (بتاريخ الاسلام) .

(وتوفاه الله تعالى) بعد ان اكل لادينا واتم علينا نعمته وهو ابن
ثلاث وستين سنة وذلك في وسط يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة
اخذى عشرة من هجرة من مكة الى المدينة فدفن في حجرته التي بناها العائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها .

١٠ خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

(وباع المسلمون) بالامر بعده لخليفته على الصلاة بالناس ايام مرضه
وهو ابن عمه الاعلى ونسيبه وحموه ومؤنس في الغار ووزيره وصديقه الاكبر
وخير الخلق بعده ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاة فعاش بعده سنتين وثلاثة
اشهر ففتح في هذه الدولة اليسيرة ، اليامة ، اطراف العراق ، وبعض اشام
وقام بالامراتم قيام ، وكان كبير الشأن زاهدا خاشعا اماما حليما وقورا شجاعا
بر اوفا (٢) عديم النظير في الصحابة عاش ثلاثا وستين سنة .

خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه

وعند الموت عهد بالخلافة الى عمر بن الخطاب فقام بعده بمثل سيرته
وجهاده وثباته وصبره على الديش الخشن وخير الشعير والتوب الحام المرقوع
والفناعة باليسير ففتح الفتوحات الكبار والاقاليم الشاسعة فافتتح عسكره
وعليهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة مملكة

(١) كذا (٢) كذا وعله برارؤفا - ح .

كسرى وكانت جيوش كسرى مائة الف اوزيدون فكسره المسلمون
غير مرة وغنموا اموالهم وسبوا نساءهم وابولادهم وكانوا يعيدون النار
وبنى المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة ، واما عسكره الآخر الذى قصد الشام
وعليهم سيف الله خالد بن الوليد وعير بن العاص وابو عبيدة بن الجراح
رضى الله عنهم وغيرهم من الامراء فافتتحوا مدائن الشام جميعها بعد اربع
مجايات اكبرها وقعة اليرموك بجوران كان المسلمون اكثر من عشرين
الف و كانت جيوش قيسر ملك النصارى ازيد من مائة الف فارس قتل منهم
يومئذ ازيد من النصف او اقل واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة ،
ثم قدم عمر رضى الله تعالى عنه بنفسه فافتتح بيت المقدس وكانت بالعراق وقعة
جلولاء في ايامه وقتل خلائق من الجوس وبلغت الغنيمة فيما قيل ثلاثين الف
الف درهم ، ثم افتتح جيش عمر الموصل والجزيرة و ارمينية و تلك الناحية الى
توريز ، وسار عمرو بن العاص بطائفة من الجيش فيهم حواري رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته الزبير بن العوام رضى الله عنه ففتتحوا الديار
المصرية وبعضها بالسيف وبعضها صلحا وافتتح الاسكندرية بالسيف وملك
المسلمون بعض بلاد الروم ومدينة نهاوند من العجم ومدينة اصبطخر وبلد
الرى وهذان وجرجان ودينور وافتتح المسلمون اول مدائن المغرب وسمى
اطرابلس وهذا الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة تمت كلها في ثلاث
عشرة سنة .

وفاة ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

ومات في دولة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ابو عبيدة بن الجراح
امين هذه الامة و أحد العشرة المشهود لهم بالجنة مات بالثغور رضى الله تعالى
عنه وكان زاهدا عابدا مجاهدا كبيرا القدر ما في بيته الاسلحة وجلد شاة وجرة
لها رضى الله تعالى عنه وكان فتح دمشق على يده .

دول الاسلام - ج ١

ومات في خلافة عمر ابو قيس سعد بن عباد بن سيد الانصار بارض
حوران رضي الله عنه وكان من نجباء اصحاب عهد صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد اجتمعت جوله الانصار بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعزموا ان يبايعوه بالخلافة فلم يتم ذلك لما عرفوا ان الخلافة لا تكون الا في
عشيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله عليه السلام لا يزال هذا الامر في تريم .
ما بقي في الناس اثنان .

ومات عتبة بن غزوان المازني وكان ممن شهد بدر اوله وسبيع ونخسون
سنة وهو الذي بنى البصرة وكان من الرماة المذكورين .

ومات معاذ بن جبل الانصاري رضي الله تعالى عنه بالتغور شابا وكان
من خيار الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ اني احبك وقال
ابن مسعود كنا نشبه معاذ ابا ابراهيم الخليل عليه السلام (كان امة فانت الله حنيفا)
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعلم امتي بالحلل والحرام معاذ بن جبل .
ومات شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وكانا من كبار
امراء الصحابة الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن ابي سفيان هذا نائب
عمر على دمشق فلما مات ولي النيابة بعده اخوه معاوية .
١٥

ومات ابي بن كعب الانصاري سيد القراء بالمدينة وهو الذي قال له
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني ان اقرئك القرآن ولما توفي صلى
عليه عمر رضي الله عنهما قال اليوم مات سيد المسلمين .
ومات بدر بن لبل بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وكان من
٢٠ السابقين الاولين البدرين .

ومات بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام المؤمنين زينب بنت
جحش رضي الله عنها وكانت تفتخر على امهات المؤمنين وتقول زوجي
اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت دينة عابدة ورعة كثيرة

الصدقة والمعروف وهي التي قال الله تعالى فيها (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها) .

ومات في دوة عمر بمحضر الامير البطل الكرار سيف الله
ابوسليمان خالد بن الوليد المخزومي رضى الله عنه وله ستون سنة مات على
فراشه بعد ما باشر من الحروب العظيمة ولم يبق في جسده نحو شهر الا وعليه
طابع الشهادة رضى الله عنهم وكان يضرب بشجاعته المثل سباه النبي صلى الله عليه
وسلم سيف الله .

ومات العلاء بن الحضرمي وقد ولي امرة البحرين للنبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ثم للصديق وكان من سادة الصحابة .

(وفي سنة احدى وعشرين) ١٠

فتحت نهاوند فاستشهد امير الجيش النعمان بن مقرن المزني وكان من
كبار الصحابة كان معه يوم فتح مكة لواء مزينة (واستشهد) يومئذ بنهاوند
طليحة بن خويلد الاسدي احد الابطال المذكورين وكان قد اسلم سنة تسع ثم
بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتد وادعى النبوة بارض نجد وحارب المسلمين
مرات ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق ثم اسلم وحج وحسن اسلامه وكان يعدل
بالف فارس لشدة وبأسه رضى الله تعالى عنه .

ومات قتادة بن النعمان الانصارى من كبار اهل بدر وهو الذي
وقعت عينه على خده يوم وقعة احداق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغمز
حدقه فرداه صلى الله عليه وآله وسلم الى موضعه فكانت احسن عينية وكان من
الزماء المذكورين مات بالمدينة ونزل امير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه
في قبره رضى الله عنه .

(وفي آخر سنة ثلاث وعشرين)

قتل امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي ابو حفص الفاروق رضى الله

تعالى

تعالى عنه ، وثب ابولؤلؤ عبد المغيرة بن شعبة اليه وقد دخل في صلاة الصبح فطعنه فمخجر في بطنه وجال الملعون وكان نصرانيا قتل ايضا سبعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجرح جماعة فأخذ عبد الرحمن بن عوف برأسه رماه عليه وقبضه فلما رأى الكلب انه قد أخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وقالوا له اعهدا بالامر يا امير المؤمنين فلم يعين احدا بعينه بل جعل الامر شورى في ستة يعينون احدهم وهم عثمان وعلي وابن عوف وسعد وطلحة والزبير فجحوا عثمان وبايعوه بالخلافة وكان اسن الجماعة وافضلهم وعاش عمر ثلاثا وستين سنة كصاحبيه ودفن معها في الحجرة النبوية .

ومناقبه وسيرته وزهده وشجاعته وهيبته واخلاصه في مجلد كامل
 حسينك الله كان وزير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لو كان بعدى نبي لكان
 عمر . وقال الله عز وجل لا اله الا الله محمد رسول الله . قال ابن مسعود ما زلنا اعزة
 منذ اسلم عمر كان اسلامه فتحا وما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى
 اسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر
 وقال ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه ، ولما وضع على نعشه قال علي بن ابي
 طالب رضى الله تعالى عنه ما احب الى ان اتقى الله بمثل صحيفته من هذا
 المسجى ، وقال على خير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر وعمر ، قال طارق بن شهاب
 لما قدم عمر الشام لقيته الجنود وعليه ازاري وسطه وعمامة قد خلع خفيه وهو
 يمشي جريلا آخذ بزمام راحلته وخفاه تحت ابطه فقالوا يا امير المؤمنين الآن
 يقاتلك الامراء بطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام قتل
 نلتمس العز بغيره .

٢٠ قال ابورجاء العطاردي وكان عمر طويل اجسما ابيض في عارضيه
 خفة ، سبلته كبيرة في اطرافها صهبية ، اذا حزبه امر قتلها وكان احول وقال يماك
 كان عمر اروح كذا نه راكب والناس مشاة من حوله والارواح الذي اذامشي
 تقاربت خطاه .

وقال الواقدي لا نعرف انه كان آدم الا ان يكون تغير لونه من اكل الزيت عام الرماد ، وقال غيره كان اسمر ووصفه زربن حبش بشدة الادمة وتيل كان يأخذانه اليسرى بيده اليمنى ويشب على فرسه فكأنما خلق على ظهره ، وقال ابن مسعود اني لا حسب عمر ذهب يقوم توفى بتسعة اعشار العلم ولوان عليه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء اهل الارض في كفة لرجح عليه بجلهم ، وعن معاوية قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فادته الدنيا ولم يردها واما عثمان فاصاب منها واما نحن فتمر غنا فيها ظهرا البطن .

وقال قتادة كان عمر يلبس جبة صوف مرقوعة بادم ويطوف في السوق مع الدرة يؤدب الناس بها ، وقال انس لقد رأيت عينا من عمر اربع رقايع في قميصه ، وتيل كان في خدي عمر خطان اسودان من البكاء ، وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته الى الثاية حتى حمل بيت المال ووضع الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وقروض للاجناد وكان نوابه باليمن وبابا كل المغرب الى بلاد العجم وكانت خلافته عشرين سنين ونصفا وتوفى حميدا فقيدا سعيدا شهيدا فما ينقذه الا زنديق او حمار مفرط الجهل .

(خلافة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه)

اشتورا هل الحل والعقد بعد عمر ثلاثة ايام واتفقوا على مبايعة عثمان بن عفان الاموي وود من بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقال له ذو النورين لانه زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابتنته رقية ثم ام كلثوم رضي الله عنهما فسار بسيرة عمر ستة اعوام ، وفي دولته نقص اهل الري الصلح فزاهم ابو موسى الاشعري .

(وفي ثانی سنة) من خلافته عزل عن نيابة العراق سعد بن ابی وقاص رضي الله عنه وولى الوليد بن عقبة الاموي وهو اخو عثمان لأمه ومن اسلم يوم الفتح وكان يشرب المستكر فتكلموا في عثمان لتوليته الوليد فبعث

جيشا اميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا فافتحو ابرذعة (١) من ارض آذربيجان .

وفيمها انتقض اهل الاسكندرية ففزا هم عمرو بن العاص فقتل ومسى ، ثم بعد سنة عزل عثمان فأتى مصر عمرو بن العاص واستعمل عليها عبدالله بن ابي سرح وسار المسلمون واميرهم عثمان بن ابي العاص فافتحو مدينة سابور من اقليم فارس صلحا فصالحهم في السنة على ثلاثة آلاف الف وثلاث مائة الف .

وركب معاوية نائب انشام البحر بالجيوش فافتتح قبرس ، قال داود ابن ابي هند صالح عثمان بن ابي العاص وابو موسى اهل ارجان على الف الف وماتى الف وصالح اهل دارا مجرد على الف الف درهم .
١٠ وسار نائب مصر ابن ابي سرح بالجيوش الى المغرب فالتقى هو والكفار وهم نحو مائتي الف وملكهم جرجير فكان المصاف بسيطة بقرب مدينة القيروان فقتل جرجير ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار من التنيمة ، وقيل اصاب كل رجل الف دينار هذا مطابق لما قبله فان للفارس سهمها ولفرسه سهمين ، قال مصعب الزبيرى حدثنا ابي والزبيرى حبيب قال قال عبدالله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو واحاط بنا العدو وكنا عشرين الفا فرأيت انا غرة من جرجير بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريثان تظلان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره فلاة من الارض فأتيت اميرنا ابن ابي سرح فندب لى فرسانا
٢٠ فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم أثبتوا هنا وهملت على جرجير وقلت احوالى

(١) وقد رواه ابو سعد بالبدال والعين المهمة عند الجميع - بلد في أقصى

آذربيجان . . واما فتحها فقد قالوا سار سلمان بن ربيعة الباهلي في ايام عثمان

ابن عفان رضى الله عنه . معجم البلدان - ح .

١٠ سنة ٢٩، ٣٠ دول الاسلام - ج ١

ظهرى فخرت الى جرجير وهو يظن انى رسول اليه فلما دنوت منه عرف الشرفوثب على برذونه وساق موليا فا دركته فطعته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبت رأسه على رمعى وكبرت وقد ركب المسلمون فحملوا وركبنا اكتاف العدو وتمزقوا .

وفى سنة تسع وعشرين

افتتح المسلمون ومقد مهم عبدا لله بن عامر بن كرزى مدينة اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبدا لله بن معمر التيمى من صفار الصحابة فحلف ابن كرزى لئن ظفر بها ليقطن بها حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما فتحها اسرف فى قتالهم وجعل الدم لا يجرى فقيك له افنتهم فأمر بالماء فصب على الدم حتى جرى .
وعزل عثمان ابا موسى الاشعري من نيابة البصرة وابن ابي العاص عن بلاد فارس وجمع انولايتين لابن كرزى وفى هذا الوقت افتتح المسلمون اصبهان .

وفى سنة ثلاثين من الهجرة

كان غزو آرمينية فقتل سلهان بن ربيعة بيلنجر وكان بطلا شجاعا قليل ان الترك يستشفون بقره جعلوه فى تابوت ، وفيها غزوة طبرستان وامير الناس سعيد بن العاص فحاصرهم وأخذها ، وافتتح ابن كرزى من ارض فارس مدينة جور وغيرها .

قال ابن ابي هند لما افتتح ابن كرزى مملكة فارس هرب يزدجرد ابن كسرى الذى كان صاحب العراقين فتبعه المسلمون وافتتح عسكر ابن كرزى من بلاد سجستان زالى وباش وصلحوا اهل مدينة زرنج على اعطاء الف .
وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كرزى بالخيوش لفتح اقليم خراسان فالتقاء اهل هراة فانكسروا ثم سارفا فتفتح نيسابور صلحا ويقال بالسيف وبعث فرقة افتتحوا طوس ونواحيها صلحا ، وصلح اهل سرخس

وبعث

وبعث اليه اهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كرز على الف ومائتي
الف في السنة (وجهز) الاحنف بن قيس في اربعة آلاف فارس فاجتمع
لحربه اهل طخارستان واهل الجوزجان والقراب وتلك النواحي ومقدمهم
كلهم طوغان شاه (١) فاقتلوا قتلا شديدا ثم انكسر المشركون ونزل الاحنف
على بلخ فصالحوا على اربعمائة الف ثم اتى خوارزم فلم يطقها فرجع وافتتح
المسلمون في اشهر معدودة نحو من عشرين مدينة .

ثم خرج ابن كرز وهو ابن خمس وعشرين سنة من نيسابور محرما
بالحج من بقلته شكا الله تعالى لما افتتح الله من هذه المدن الكبار واستتاب
على نهر اسان الاحنف وسار حتى اتي مكة وطاف وسعى وحل ثم اتى وافدا
على امير المؤمنين عثمان بالمدينة ، ثم تجمع اهل نهر اسان على مرو فالتقاهم الاحنف
ابن قيس فهزمهم وقدم ابن كرز البصرة فاستقر بها ونوابه على نهر اسان
وسجستان والبلال وكثر الخراج على عثمان واتاه المال من النواحي فاتخذ له
الخزائن العظيمة بالمدينة وكان يقسم بين الناس نيا مراً للرجل بمائة الف درهم
ويقال أخذ المسلمون من خزائن كسرى مائة الف بدره من الذهب وزن
البدره اربعة آلاف ، وغزا ابن ابي سرح نائب مصر في البحر وتسمى غزوة
الاساودة وقتل بخراسان يزدجرد آخر ملوك الاكاسرة .
وكانت في سنة اثنتين وثلاثين

وقعة المضيق بقرب مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب
الاشام معاوية وغزا المسلمون قبرس ثانی مرة وجعل قارن المجوسى جمعا عظيما
بارض هراة واقبل في اربعين الفا فقام بامر المسلمين عبدالله بن خازم السلمي
وسار في آلاف فالتقوا قتل قارن وتمزق جمعه وغنم المسلمون سبا عظيما
واموالا وقرر ابن خازم على نيا بة نهر اسان وغزا نائب مصر الحبشة فأخذ
بعضها وغزا غزوة الصوارى في البحر واتسعت الدنيا على الصحابة حتى كان

الفرس يشتري بمائة الف وحتى كان البستان يباع بالمدينة باربعة مائة الف وكانت المدينة عامرة كثيرة الخيرات والاموال والناس يجيى اليها حجاج الممالك وهى دار الامام وقبة الاسلام فيسطه الناس بكثرة الاموال والخيال والنعم وتفتحوا قلوبهم الدنيا واطمأنوا وقرعوا .

ثم أخذوا ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه يعطى المال لا فاره ويولهم الولايات الجليلية فتكلموا فيه وكان قد صار له اموال عظيمة رضى الله عنه وله الف مملوك وآل بهم الامر الى ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهو بعزله وساروا بمحاصرته وجرت امور طويلة فسأل الله العافية وحاصروه فى داره اياما وكانوا رؤس شرواهل جفاء فتدلى عليه ثلاثة فذبحوه فى بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة فكان ذلك اول وهن وبلاء تم على الامة بعد نبهم فان الله وانا اليه راجعون قتلوه قتلهم الله يوم الجمعة فى ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت دولته اثنتى عشرة سنة .

ومناقبه كثيرة شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وقال
 ١٥ ألا استحيى من تستحي منه الملائكة ، واخبر عليه السلام بانه شهيد وانه يتلى ، وتفرقت الكلمة بعد قتله وهاج الناس واقتتلوا لآخذ بثأره حتى قتل من المسلمين تسعون الفا .

فمن توفى من الصحابة ، فى دولة عثمان ، ابن عمه ابوسفيان بن حرب ابن امية الاموى احد الاشراف وهو الذى صلى الله عليه وآله وسلم كان له ثلاثة اولاد نبلاء ، ام المؤمنين ام حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم وي زيد بن ابى سفيان الذى جهزه ابو بكر الصديق لغزو الشام ومضى ابو بكر فى دكا به وكان من خيار الامراء وثالثهم معاوية بن ابى سفيان نائب الشام وغيرها لعمر وعثمان ، صار بعد خليفة ، وتوفى حكيم هذه الامة وعالم اهل الشام صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو الدرداء الانصارى رضى الله عنه

دول الاسلام - ج ١

١٣

وقد ابل يوم احد بلاه عظيما .

وآخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سلمان الفارسي وكان ابوالدرداء مقرئ اهل دمشق وقاضيهما ، بها به معاوية ويتأدب معه .

وفاة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١. وتوفي معه احد العشرة المشهود لهم بالجنة عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه احد ثمانية سبقوا الخلق الى الاسلام وكان على ميمنة عمر لما قدم الحبية وافتتح القدس وكان ابيض اعين اثنى خضم الكفين مليح الوجه لا يغير شبهه اقام يوم احد واصيب عشرين جرحا عرج من بعضها وكان تاجرا كثير الاموال بعد ان كان فقيرا باع مرة ارضاه باربعين الف دينار فتصدق بها كلها وتصدق مرة بسبعائة حمل باحمالا قدمت من الشام ١٠ واعان في سبيل الله بخمسمائة فرس عربية ، ومناقبه كثير عنيته عرف بجملة ستة يصلحون للخلافة من بعده فقام هو بامر البيعة لعثمان ورد الامر عن نفسه وعن ابن صه سدد ومناقبه جملة رضي الله عنه .

- ومات العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الوقت وكان مولده قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين ١٠ فيكون عمره سبعا وثمانين سنة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحرمه ويجهله وكذلك عمر وكذلك علي رضي الله عنهم .

وقد روى عنه اولاده وخلفاء الاسلام فمن ذريته رضي الله عنه .

ومات في هذا الوقت وهو عام اثنتين وثلاثين صاحب رسول الله

٢. صلى الله عليه وآله وسلم واكبر خدمه عبد الله بن مسعود الهذلي احد السابقين الاولين كان يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلزمه ، ولقنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة ، وكان من اكابر علماء الصحابة وهو الذي اجترأ أس ابى جهل يوم بدر واتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقام بالكوفة مدة متوليا على بيت المال وغير ذلك وتفقه به طائفة واتفق

انه قدم المدينة في آخر عمره فمات بها وصلى عليه عثمان رضى الله عنها قيل انه خلف
تسعين الف دينار وكان قصير اجدا رضى الله عنه .

ومات بالربذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوذر
الفارسي احد السابقين اسلم خامس خمسة ثم رجع الى قومه وقدم بعد الهجرة
• وكان من كبار العلماء والزهاد وكبير الشأن كان عطاءه في السنة اربعة
دينار وكان لا يدخر شيئا ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اقلت انبراء
ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر رضى الله عنه .
ومات مقداد بن الاسود الكندي احد السابقين البدرين في
سنة ثلاث وثلاثين .

ومات ابو طلحة الانصاري احد من شهد بدر في سنة اربع
١٠ وكان ممن يضرب بسجاعة المثل وكان اكثر الانصار مالا ، قال انس قتل
ابو طلحة يوم حنين عشرين نفسا وأخذ اسلحهم وقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم صوت (١) ابي طلحة في الجليش خير من نقة (٢) .
وفيم مات عبادة بن الصامت الانصاري احد النقباء بدرى
١٥ كبير ، ولى قضاء بيت المقدس وكان طوالا جسيما جميلا من العلماء الجللة
رضى الله عنهم .

خلافة امير المؤمنين على رضى الله عنه

لما قتل عثمان صبرا سعى الناس الى دار على فخرجوه وقالوا لا بد
للناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابي وقص والا عيان قائل من
٢٠ بايعه طلحة ثم سائر الناس وطارت الاخبار الى النواحي بقتل الشهيد عثمان
فحزن عليه المسلمون ولا سيما أهل دمشق واتى البريد بثوبه بالدماء فنصب
على منبر دمشق ونماه معاوية الى اهله فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا ستين
الفا ثم ان طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة رضى الله عنهم ندموا وعظم
(١) ن - صوت (٢) ن - مائة رجل ، وهكذا في الاستيعاب .

- عليهم قتله وأوأنهم قد قُصروا في نصرته فخرجوا على وجوههم فأصابت البصرة للطلب بدمه من غير امر على وذلك أن قتلة عثمان التتوا على وصادوا من رؤس الملائخ وخاف هو من أن ينتفض الناس فصار بعسكر المدينة وبرؤس قتلة عثمان إلى العراق فجرت بينه وبين عائشة وثمة الجمل بل اعلم ولا قصد والتحم القتال من الفوغاه وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحو من عشرين الفا وقتل طلحة والزبير قتله وانا اليه راجعون . ثم تحرك جيش الشام وامتنعوا من مبايعة علي رضي الله عنه فصار نحوهم في سبعين الفا من العراق اوفى قسعين الفافسار اليه معاوية في ستين الفا فالتقوا على ارض صيفين بتاحية الفرات ودام الحرب والمصاراة اياما وليالي واستشهد من الفريقين ازيد من ستين الفا ، وقتل من جند علي عمار بن ياسر ١٠ من السابقين الاولين البصريين وكان من نجباء الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن سمية تقتلك الفتنة الياغية ، وقتل مع علي خزيمه بن ثابت الانصاري ذوالشهادتين واويس القرني زاهد التابعين ، وقد شهد صيفين مع علي ومعاوية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .
- وتختلف عنها جماعة من سادة الصحابة منهم سعد بن ابى وقاص الذي ١٥ افتتح العراق وسعيد بن زيد وابو اليسر السلمي وزيد بن ثابت وعبد بن مسلبة وابن عمرو واسامة بن زيد وصهيب الرومي وابو موسى الاشعري وجماعة رأوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان غزو الكفار قاتلنا فاما قتال الفتنة والبنى فلا تقا تل اهل القبلة .
- ثم تحاجز اهل صيفين عن القتال واتفقوا على ان يحكموا بينهما حكيم ٢٠ حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية على من اتفق الحكمان على توليته الخلافة فهو الخليفة واتوا الميعاد الحكم بعدا شهر مع كل حكم طائفة كبيرة من اشراف الناس فبعث علي ابا موسى الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام من دمشق وعشرة من الكوفة

وعشرة . من المدينة فلم يبرم امر ورجع الشاميون فبايعوا معاوية وبقيت
(١) قارة يغلب عليها جند معاوية وقارة يغلب عليها جند علي
ولما جرى التحكيم غضب خلق ازيد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا
لاحكم الله فان الله يقول (ان الحكم الا لله) وكفروا عليا بفعله واعتزلوه وهم
الخوارج فعاتبهم علي فلم يقد فيهم ثم قاتلهم وظهر عليهم وقتل منهم نحو اربعة
آلاف وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخوارج كلاب النار ولم يتبأ
في هذه السنين جهاد ولا افتتح المسلمون شيطاناً اشتغلوا بالفتنة .

وتوفي في ايام علي رضي الله عنه (حذيفة بن اليمان) من كبار
الصحابة وكان فتح الدينور على يده ولاء عمر الدائن بقي بها الى حين وفاته
وتوفي بعد عثمان باربعةين يوماً وكان قد اسرا اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اسماء الميثاقين وعرفه بالفتن التي تكون بين يدي الساعة وهو الذي ندبه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاحزاب لياتيه بخبر القوم وله الجنة
رضي الله تعالى عنه .

وفاة الزبير بن العوام رضي الله عنه

واما الزبير بن العوام الاسدي فهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وآله
وسلم واحد العشرة وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اكل نبي
حواري وحواري الزبير اي فاصري ، اسلم وله ست عشرة سنة وهو اول من
سل سيفه في سبيل الله وكان طويلاً برة اذا ركب تخط رجلاه الارض
خفيف العارضين ، عينه عمر فممن يصلح للخلافة وكان كثير التاجر والاموال
٢٠ قيل كان له الف مملوك يودون اليه الخراج تصدق بذلك في مجلسه وقد خلف
املاً كما بيعت بنحو اربعمائة الف درهم ، لحقه ابن جرير موز فطعنه غيلة فقتله
يوم الجمل وله نيف وستون سنة .

(١) يياض

وفاة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

- واما طلحة بن عبيد الله التيمي احد العشرة روى الصلت بن دينار عن ابي نضرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض فليتنظر الى طلحة وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يوم احد اوجب طلحة وكان طلحة يريد النبل بيده عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى شلت يده . كان من الاجواد يقال له . طلحة الفياض وطلحة الجود يقال انه فرق في يوم واحد سبعة الف ، وروى ان اعرابيا من اقر به قصده وتوسل اليه فوصله بثلاثة الف ، وروى عمرو ابن دينار عن مولى لطلحة ان دخل طلحة كان في يوم الف درهم ، ويقال خلف من المال الف الف درهم ومائتي الف دينار ، فقال معاوية عاش سخيا . ١ . حميد او قتل فقيدا شهيدا ، قال قيس بن ابي حازم رأيت مروان حين رمى طلحة يوم الجمل بسهم فوقع في ركبه فما زال يسبح (١) حتى مات ، وقال مروان هذا اعان على قتل عثمان ولا اطلب ثاري بعد اليوم ، وقال ابن الجوزي خلف طلحة ثلثة جمل ذهبا ، وروى ابن سعد بسا دله قومت اصول طلحة وعقاه بثلاثين الف الف درهم قلت وكان ممن عينه عمر للخلافة ٢ . من بعده وعاش ازيد من ستين سنة .

وفي سنة ست وثلاثين

- مات سلمان الفارسي الاصباني وقيل الراهمزمي من سادة الصحابة ، حضر غزوة الاحزاب واشار بحفر الخندق على المدينة وكان من نجباء اصحاب عهد صلى الله عليه وآله وسلم قيل عاش مائتي سنة وقيل مائتين وثلاثين ٣ . سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبة .

وفيها مات ثابت مصر عبيد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي

(١) السح - الصب والسيلان - القا موص .

العامري وكان بطلا شجاعا كان فارس بن عامر ، له غزوات وفتوحات
لما جاءه الموت قال اللهم اجعل آخر عملي الصلاة ، فلما طلع الفجر توضأ
وصلى فلما ذهب يسلم عن يساره مات . وتوفي حكيم بن جبلة العبدى وكان
شريفا مطاعا ولى إمارة السند ففزاها وردوا قام بالبصرة حتى كان نوبة
الجلس فخرج حكيم فى سبعاثة فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فأخذها
وضرب بها الذى قطعها فقتله ثم أخذ يقاتل ويقول .

شعر

يا ساقى ان تراعى ان مى ذراعى

احمى بها كراعى

حتى زفه الدم فاكأ على القتول الذى قطع رجله فربه رجل فقال
ومن قطع رجلك قال وسادق وهذا ما لم يسمع للشجعان بمثله ، وكان حكيم
هذا عن الب على عثمان رضى الله عنه .
وفىها مات خباب بن الارت النمى من السابقين البدين ومن
نجباء الصحابة .

وفى سنة ثمان وثلاثين

مات صهيب بن سنان المعروف بالرومى بالمدينة من المهاجرين
البدين الكبار ، وكان على رضى الله عنه بعث على ولاية مصر محمد بن ابى بكر
الصديق فالتقاء معاوية بن حديج فجز به واختفى محمد عند امرأة فظفر وابه
وتلوه ثم احرقوه فى بطن حمار ميت وكان قد شارك فى دم عثمان ثم بعث على
على مصر الاشتر النخعى فسمه فى الطريق عبد كان عثمان فهلك وكان شريفا
مطاعا وفارسا شجاعا .

سنة اربعين

وقتل على رضى الله عنه فى ليلة الجمعة سابع عشرة رمضان سنة

اربعين .

اربعين من الهجرة ، وثب عليه كلب عبدالرحمن بن ملجم المرادي الخارجي
فضربه بخنجر على دماغه فمات بعد يومين واخذوا ابن ملجم فعدّوه و قطعوه
آرابا بعد وفاة علي بن ابي طالب وكان علي افضل من بقي من الصحابة يقال
له ابوترا ب وهو اول من اسلم او ابو بكر علي اختلاف فيها ، اسلم وعدي صبي
وشهد بدرًا والمشهد كلها مع ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجه
بابتة فاطمة ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يفضلك الا منق ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقال له ألا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون
من موسى ، الا الله لا ينبي بعدي ، ومناقبه جمة قد افردها في مجلد وعاش ثلاثا
وستين سنة اقل أو أكثر رضى الله تعالى عنه وجزاه .

١٠

خلافة الحسن بن علي رضى الله عنهما

نسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما استشهد على رضى الله
عنه عمدا اهل العراق الى ابنه الحسن فبايعوه و اشاروا عليه بالمسير لياخذ
الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام قصد له فلبس تقارب الجيشان
رأى الحسن ان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال فراسل معاوية لينزل
له عن الامر وليكون ولي العهد من بعده وان يمكنه من بيت المال لياخذ منه
حاجته ففرح معاوية واجاب الى ذلك فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى
معاوية وصالحه ودخل هو ومعاوية الكوفة وسمى عام الجماعة واعطاه
معاوية اربائة الف درهم .

٢٠

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق الحسن ان ابني هذا
سيد وسيصالح الله به بن فتنتين عظيمتين من المسلمين ، ثم سار الحسن باهله
وحشمه الى المدينة النبوية واقام بها وغضبت من فعله شيعة وقالوا يا عار
المؤمنين ، يا مسود وجوه المؤمنين ، فكان يقول لهم العار خير من النار وقال
له رجل اسلام عليك يا مذل المؤمنين ، قال لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت

ان اقلكم على الملك .

ومات في دولته الاشعث بن قيس الكندي من كبار امراء العرب كان سيد قومه ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم استأمن ووفد على ابي بكر مسلماً فمن عليه الصديق وزوجه باخته ففرح وذهب الى سوق الابل فاجذب سيفه وعرقب كل ابل بالسوق فصاح الناس ارتد الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني باخته وهذه وليمتي فاحرروا وكلوا فلو كننا في بلادنا لكانت اضعاف هذه ثم وزن للناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة على يوم صفين وولى آذر ريحان وتوزر لثمان وكان احداً الاجواد عاش بعد على اربعين ليلة .

خلافة معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنهما

كان ربما كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان من عسكر اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما احتضر اخوه بد مشق وكان ثلثا لعمر استخلفه على امرأة دمشق فاقره عليها عمر في سنة عشرين فلم يزل متوليا على الشام عشرين سنة فلما سلم اليه الحسن الخلافة اجتمع له الامر وبعث نوابه على البلاد وذلك في سنة احدى واربعين وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفارقة على امام واحد فيها غزا المسلمون اطراف افرقية وغنموا وسبوا وولى نيابة المدينة معاوية مروان بن الحكم وحج بالناس اخو معاوية وهو عتبة بن ابي سفيان وولى البصرة ابن كرز بن الحارث عبد الرحمن بن سمرة للحرب سجستان وفي جيشه المهلب بن ابي صفرة والحسن البصري وقطري بن الفجاءة (١) فاتبعوا زنج وغيرها وبعث ابن كرز راشد بن عمرو الى ثغر الهند ليفروها فشن الثارات واقتنع ابن سمرة الرخج من ارض سجستان واقتنع امير المغرب بعض بلاد السودان وشقى جيش الشام مرابطين بارض الروم واقتنع ابن سمرة كابل وغزا المهلب بن ابي صفرة ارض الهند والتي البعد ووهز مهم بناحية قند ايل .

(وفي سنة سبع وأربعين)

- كان اول وقعة تمت بين المسلمين والترك فان الترك تجمعوا وخرجوا
فالتقاهم عبدالله بن سوار العبدى فقتل هو وعاية جيشه وغلبت الترك على
بلدة قيقان وولى على العراق زياد بن ابيه فوجه على ارض الهند سنان بن
سالمه الهذلى عوض ابن سوار الذى استشهد .

وفي سنة ثمانين

- افتتح المسلمون فتوحا بناحية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم
زيد ولد معاوية بن ابي سفيان بلاد الروم فسار بالجيش الى ان زل على مدينة
قسطنطينية ومعه من الكبار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابو ايوب الانصارى فتوفي ابو ايوب هناك وذفن بجاه سوزها فاروم تعظم ١٠
قبره ويستشفون الى اليوم به وكان من البدرين لما قدم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم المدينة زل على ابي ايوب مدة حتى بنى مسجده وحجروه ، واتفق
موت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وحصول مثل هذه الفزوة لابن معاوية فطمع ابوه وقويت
نفسه على ان يجعله ولى العهد من بعده فخرج من دمشق وبالع في اكرام الحسين ١٥
ابن علي واعطاه مالا خفيا واكرم ايضا ابن الزبير الى الثغاية وعبد الرحمن بن
ابى بكر الصديق ووصلهم بالاموال وعرض لهم بتولية ابنه فتوقفوا ولم يجيبوه
وقال له ابن ابي بكر اختر فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وافعل ابي بكر
افضل عمر فالتى صلى الله عليه وآله وسلم مات وترك الناس فعمدوا الى افضل
بطل فلوله الامر وابو بكر عند موته لم يول ولده ولا قاربه بل قمرس في ٢٠
افضل الناس في نفسه فعهد اليه بالخلافة وهو عروا ما عمر فنظر في من يصلح
لها فوجد ستة متقاربين فجعل الامر فيهم ليختاروا هم منهم واحدا فافضل احد
هذه الصور فسكت ثم قال افي متكلم اليلة على منبر المدينة فليحذر امره ان يرد

٢٢ سنة ٥٤، ٥٦، ٥٩ دول الاسلام - ج ١

على مقاتلي خشية ان لا يتم قوله حتى يطير رأسه ثم انه استوى على المنبر وذكر من فضل ابنه وشجاعته وان اهل الشام قد باعوا له ثم قال وقد بايع له هؤلاء وأشار الى ابن الزبير وابن ابي بكر والحسين فما جبروا ان ينطقوا فبايع له اهل الحجاز فلما قاموا قالوا انما لم نبايع فلم يصد قهم بعض الناس وسار معاوية الى الشام من ليثته (١) .

وفي سنة اربع وخمسين

غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارا على الابل فكان اول عربي قطع النهر فافتتح بعض مملكة بخارا وصالحه اهل طبرستان على خمسمائة الف درهم في السنة وصالح عبيد الله بن ابي بكر الثقفي رتبيل وبلاده على الف الف درهم .

وفي سنة ست وخمسين

ولى خراسان معاوية سعيد بن عثمان بن عفان ففزا ممرقند والتقى هو والصند فاقتلوا ثم صالحوا سعيدا واعطوه رهاين ، واستشهد فيما ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بن العباس بن عبد المطالب وكان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ولى امره مكة لعلي بن ابي طالب وولى افر يقية حسان التماسي فصالح البربر .

وفي سنة سبع وخمسين

غزا بالمسلمين ابو المهاجر فتزل على قرطاجنة وكثر القتل في الفريقين وكانت ملحمة عظيمة وكانت غزوة ابي المهاجر هذه مدة عامين المتقوا غير مرة وطالت دولة معاوية وكان ملكا مهيبا حاز اشباعا جوادا حليما سيدا كامنا خلقا لئلا يد من افراد الملوك حزما وحلبا ودهاء ورايا تمت في ايامه عدة فتوحات .

ومات في خلافته ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية

(١) كذا في الاصل - لعل التصحيف وقع من اختصار المؤلف تزويجا

تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ثلاث من الهجرة وماتت سنة
احدى وقيل سنة خمس واربعين ، وفي هذا الوقت مات لبيد بن ربيعة العامري
الشاعر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد .

- ٥ . ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وكان من فحول الشعراء عاش مائة وخمسين سنة وقد عصى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم وحسن اسلامه وترك قول الشعر وله .

شعر

- ماعتاب المرء الكريم كخسه والمرء يصلحه القرن الصالح
- ١٠ . وفنات عمرو بن العاص السهمي ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين
بمصر وكان نائبا معاوية عليها وقد مسلما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمره
على غزوة ذات السلاسل وهو الذي انتزع مصر وكان من دهاة العرب واولى
الحزم والرأى والمكيدة خلف اموالا عظيمة من ذلك سبعين رقة بعر ملوذة
ذهبا وكان معاوية قد اطلق له خراج الديار المصرية ست سنين شارطه على
ذلك لما اعانه على وقعة صفين وعاش نحو من تسعين سنة .
- ١٥ . ومات عبد الله بن سلام الاسرائيلي الحبر ابو يوسف في سنة ثلاث
واربعين وهو من شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة ، واخرج الترمذي
من حديث معاذ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ابن سلام عاشر
عشرة في الجنة .
- ٢٠ . وفيما مات محمد بن مسلمة الانصاري من كبار البدرين الاخيار عاش
سبعيا وسبعين سنة واعتزل الفتنة .

ومات ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس اليمنى صاحب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة اربع واربعين وقد استعمله النبي صلى الله
عليه وآله وسلم على زيد وعدن ولم يكن في الصحابة احدا حسن صوتا منه

بالقرآن وقد ولى فتح اصبهان في ايام صهر رضى الله عنها ، ومناقبه جمة .
 وفيها توفيت زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام حبيبة بنت ابي
 سفيان بالمدينة وهي اخت الخليفة معاوية رضى الله عنها .
 وفي سنة خمس مائات زيد بن ثابت الانصارى المقرئ القرظى
 . أحد ائمة الصحابة وكاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
 ومات الحسن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة
 تسع واربعين مسموما يقال سمته زوجته وهو واخوه سيد اشباب اهل الجنة
 عاش هذا سبعا واربعين سنة وكان يشبه بجده النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اسامة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأخذنى والحسن فيقول اللهم
 انى احبها فاحبها ويقال تزوج سبعين امرأة وكانت كثير الطلاق وحج
 مرات ما شيا ونجائبه تقاد بين يديه قال ابن سيرين تزوج الحسن امرأة
 فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم ولباسقى وتبى يرى كبده
 قال والله لا اقول لكم من شفى .

وفي سنة خمسين (١)

١٠ ومات عبدالرحمن بن ممره القرظى الامير الذى افتتح سجستان
 وغيرها .
 ومات كعب بن مالك الانصارى الشاعر احد الثلاثة الذين
 نيب عليهم .

والغيرة بن شعبة الثقفى شهيد بعة الرضوان وكان يومئذ سيف
 ٢٠ النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا على رأسه ويده سيف وكان من دهاة
 العرب وعقلاؤها واشرفها ولى امرة العراق لعمر وغيره مات سنة خمسين .

(١) من هنا الى سنة ست وسبعين مطابق لتاريخ الاسلام وما ذكر من سنة خمسين
 وما قبلها غير مطابق له والله اعلم .

وفيها

(٣)

دول الاسلام - ج ١

٢٥

وفيها ماتت ام المؤمنين صفية بنت حيي رضى الله عنها .

وفي عام احدى وخمسين

مات جرير بن عبد الله البجلي وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم فآكرمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامره على طائفة وكان بديع الحسن ، وعن عمر قال ، جرير هو يوسف هذه الامة وكان طويلا جادا .
نعله ذراع .

وفاة سعيد بن زيد رضى الله عنه

ومات فيها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ابن عم عمر واحد العشرة اهل الجنة اسلم قبل عمر وشهد بدره وغيرها وعاش بضعا وربعين سنة .
ومات فيها عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي ولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف وقد افتتح على يده عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه .

وفيها ماتت ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوج بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودخل بها بسرف فاتفق موتها بسرف ايضا وهي خالة ابن عباس رضى الله عنهم .

١٥

وفيها امر معاوية بقتل حجر بن عدي الكندي واصحابه فقتلوا بمرج عذراء رضى الله عنهم خاف معاوية من خروجهم عليه .

وفي سنة اثنتين وخمسين

مات صمران بن حصين الخزاعي من فضلاء الصحابة ولى قضاء البصرة وكان بعثه عمر اليها ليفقههم وذكر ان الملا ثكة كانت تسلم عليه رضى الله عنهم .

٢٠

ومات فيها معاوية بن حديج احد من ولى ديار مصر لمعاوية له صحبة .

وفي حدودها مات ابو بكره الثقفي قبيع تدلى من حصن الطائف

بيكرة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم ونزل البصرة .

وفي حدودها مات قاضي دمشق فضالة بن عبيد الانصارى ممن بايع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة وعبد الرحمن بن ابي بكر
الصدىق وتأخر اسلامه عن ابيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا قتل
يوم اليامة سبعة من كبارهم .

وفي هذا الوقت مات عمرو بن حزم الانصارى الذى استعمله النبي
صلى الله عليه وآله وسلم على نجران .

وفي سنة ثلاث وخمسين

مات زياد بن ابيه الذى استلحقه معاوية بانه اخوه وجمع له لامرته
العراقين وكان اسلم في خلافة الصديق ويعد من رجال الدهر عقلا ورأيا
وشجاعا ودعاء وفصاحة .

وفي سنة اربع وخمسين

مات حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن مولا اسامة بن
زيد الكلبى واهل ام ايمان حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أمره
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جيش قبل موته ليفزو اطراف الشام كان في
جيشه ذلك عمر .

ومات فيها بمحصر ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان
من علماء الصحابة .

وجير بن مطعم بن عدى التوفلى احد الاشراف ومن بنى عم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء قريش وسادتهم رحيمهم الله .

وحسان بن ثابت الانصارى شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذى
كان يهجو المشركين دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ايده بروح
القدس .

وفيها

وفيهما مات حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الاسدي من جلة الصحابة اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه اتفق مولده في جوف الكعبة وكان جوادا شريفا اعتق في الجاهلية والاسلام مائتي رقية وباع لمعاوية دارا بستين الفا وتصدق بها وقال كنت اشتريتها في الجاهلية بقرى خمر .
وفيهما مات فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوقنادة .
الانصارى الساسي من كبار الصحابة .
وفي سنة خمس وخمسين

وفاة سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه
مات الامير الكبير فاتح العراق سعد بن ابى وقاص الزهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة ويقال له فارس الاسلام وهو اول من رعى بسهم ١٠ في سبيل الله وكان محاب الدعوة عاش ثلاثا وسبعين سنة او اكثر ، ويقال جاوز الثمانين رضى الله عنه وهو احد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة ومات فيها ابو اليسر كعب بن عمرو الانصارى من كبار البدرين وهو الذى اسر العباس يوم بدر مات بعد سعد رضى الله تعالى عنهم .
وفيهما اوقبلها توفيت ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٥
جويرية بنت الحارث المصطلقية (١) .

وفيهما مات فى الفزاة بارض الروم مالك السرايا (٢) وكان من كبار الامراء الابطال كسروا على قبره اربعين لواء وكان صواما قواما مجاهدا وقيل بقى الى دولة عبد الملك .
وفي سنة سبع وخمسين

٢٠ مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوهريرة الدوسي
١) وفي تاريخ الاسلام ذكر موتها وموت عبد الله بن قريط التالى وغيرهما
في سنة ست وخمسين وسقط ذكر هذه السنة هنا (٢) هو مالك بن عبد الله الخنعمي ابو حكيم اللسطيني المعروف بمالك السرايا - تاريخ الاسلام .

وكان اماما حافظا مفتيا كبير القدر كثير الرواية .

وتوفيت قبله بيسير السيدة العالمة ام المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنها وهى اقرب نسائه الائمة واعلمهن عاشت نحبا وستين سنة .

وفى سنة ثمان وخمسين

مات شداد بن اوس الانصارى بالقدس وكان من العلماء الحلاء
كان يقول اللهم ان النار قد حالت بينى وبين النوم فيقوم يصلى الى الصباح .
وفيها مات بمصر عقبة بن عامر الجهنى وكان من علماء الصحابة والى
امرة مصر مرة ثم ولى غزوة البحر .

وفى سنة تسع وخمسين

مات سعيد بن العاص الاموى احد الفقهاء الاجواد والامراء
الكبار ولى الكوفة واقتنع طبرستان ثم ولى امرة المدينة واعتزل فتنة الجمل
وصفين وكان رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

وفى سنة ستين

مات سمرة بن جندب الفزارى وعبد الله بن مغفل المزنى وكانا
من بقايا الصحابة بالبصرة وكان عبد الله بن مغفل من الفقهاء العلماء .

وكان موت معاوية خليفة الوقت بدمشق فى رجب سنة ستين

وعاش ثمانيا وسبعين سنة واسلم قبل ابيه ابنى سفيان وصحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكتب له وقد استشارت النبى صلى الله عليه وآله وسلم امرأة
فى ان تزوج بمعاوية فقال انه معلوك لاملاله ، ثم بعد هذا القول باحدى

عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الاربعين صار ملك الدنيا تحت حكمه من
حدود بشار الى القيروان من المغرب ومن اقصى اليمن الى حدود
قسطنطينية واقليم الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والعراق والجزيرة
وادمينية والروم وفارس والخراسان والحبال ومساوداء النهر وكان

عظيم الهيبة وملح الشكل وأفر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة والعدة الكاملة ويركب الخيل المسمومة وكان حلياً محبباً الى رعيته كثير البذل والعطاء كبير الشأن تجمع نسيبه ونسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عبد مناف بن قصي .

خلافة يزيد بن معاوية

- كان أبوه قد جعله ولي العهد من بعده فقدم من ارض حمص وبادره الى قبر والده ثم دخل دمشق فركب الى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس وبايعوه بالخلافة وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الله بن الزبير ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نقض بيعته اكابر اهل المدينة لسوء سيرته وقيل كان يشرب الخمر وابتغى من قتل الحسين رضي الله عنه (فان الحسين) كاتبه اهل الكوفة يحثونه على القدوم ١٠ نسا في سبعين فارساً من المدينة الى الكوفة فلم يتم له امر وسار لقتاله نحو النهي فارس فاحاطوا به فلم يفعل ينقاد لهم ولا يسلم نفسه بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط واحترق رأسه فآله وانا اليه راجعون وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين بارض كربلاء ونفذوا اولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق ١٥ فآكرم اهله ونساءه وبعثهم الى المدينة (وبعث) جيشاً الى المدينة لينذروهم ويدعوهم الى الطاعة ثلاثة ايام فان اطاعوه والا قتلوهم فامتنعوا من طاعته وتعمقوا للقتال بظاهر المدينة فالتقى الجمعان وكثر القتل وذلك في آخر سنة ثلاث وستين وانهمز المدنيون ، وقتل منهم معقل الاشجى (١) وعبد الله بن حنظلة ابن النسيب وعبد الله بن زيد المازني وهؤلاء من الصحابة ثم سار جيش يزيد الى ابن الزبير وقد عاذ بيت الله وعنده عبيده واتباعه فحاصروه ٢٠ حتى يبايع يزيد فابى وقتلهم اياماً وتصبوا على ابن الزبير المنجنيق وقتل جماعة فلا قوة الا بالله فبينما هم كذلك اذ جاء الخبر بهلاك يزيد فطلب امير الجيش حصين بن ثمير آل حجاج لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه فكلمه وقال انت

(١) هو معقل بن سنان - الاستيعاب

٣٠ (سنة ٦٢، ٦٣) دول الاسلام - ج ١

اولى الناس بالخلافة وبايعه ثم بايع ابن الزبير اهل الحرمين وبحر قن كبار
وامور يطول شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام والعراق وابلخر مرة
بعد موت يزيد وبايع اهل دمشق بعده ولده معاوية بن يزيد .
ومات في دولة يزيد ام المؤمنين ام سلمة المخزومية فكان آخر
زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موتاً .
ومات بمر وصاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بريدة بن
الحصيب رضى الله عنه (١) .

سنة اثنتين وستين

وفيها مات بالكوفة قتيها ومقتيا علقمة بن قيس النخعي تلميذ ابن
مسعود وولد مشق شيخها وزاهد اباها ابو مسلم الخولاني من سادة التابعين
وقبره بداريا .

وفي سنة ثلاث وستين

ومات بالكوفة عالمها وزاهدنا مسروق بن الاعدع وومات يزيد في
ربيع الاول سنة اربع (٢) .

بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية

بايعوه وهو ابن عشرين سنة وكان خيرا من ابيه فيه دين وعقل لكنه
تمرض وومات بعد اربعين يوما وازيد ولما احتضر قيل له ألا تستخلف فابى
وقل ما اصبحت من حلاوتها شيئا فلم تحمل مرارتها ثم مات رحمه الله تعالى .

بيعة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما

بايعه الذين كانوا يحاصرونه ورجعوا الى الشام وبايعه خلق من

-
- (١) وافرد في تاريخ الاسلام سنة احدى وستين وذكر فيها واقعة كربلاء
وموت ام سلمة وجر هذا السلامى وجابر بن عتيك ورضى الله عنهم وغيرهم .
(٢) وذكر فيها واقعة الحرة مفصلا في تاريخ الاسلام .

العرب والضحاك بن قيس الفهري تقدم مروان بن الحكم من المدينة في اتاربه ومواليه وانضم اليه الامويون بالجالية وجاءه عبيد الله بن زياد وقد هرب من نيازة العراق خوفا من القتل لانه هو فعل بالحسين رضي الله عنه ، اقل ثم انتهى الضحاك ومروان وكان المصاف بتل راهط بمرج دمشق فقتل خلق كثير وقتل الضحاك .

بيعة مروان

فاستولى على دمشق مروان واطاعه اكثر امراء الشام ثم عابجوشه وسار الى ديار مصر فاستولى عليها وما يعوه فاستتاب عليها ولده عبد العزيز ورجع الى الشام فلم يلبث ان وثبت عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه محدة كبيرة وهو قائم وقعدت هي وجواربها فوقها حتى مات وكان قد خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وولي نيازة المدينة مرات وهو قاتل طلحة احد العشرة كما قدمنا وكان كاتب السر لعثمان وبسببه جرى على عثمان ما جرى وكانت دولة مروان بن الحكم الاموي عشرة اشهر ومات في سنة خمس وستين وله ثلاث وستون سنة فلما هلك بايع اهل الشام ومصر ابنه .

عبد الملك بن مروان بالخلافة

وتمكن ابن الزبير وباعه اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستتاب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير وقررت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير .

ثم لم يزل عبد الملك الى ان ظفر با بن الزبير وقتله بعد حروب عظيمة فاولما انه تجهز في جيشه وسار من دمشق الى العراق فبرز لحر به نائبها مصعب بن الزبير فالتقى الجمعان والتحم الحرب فخامر على مصعب جيشه وكان عبد الملك قد كاتبهم ووعدهم بامور فبقى مصعب في تفرشتهم وقاتل اشد قتال ولا زال كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حيثئذ على العراق وخراسان واستتاب اخاه بشير بن مروان ورجع بجيشه الى دمشق .

ثم جهز جيشا ن عليهم الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير فسادوا
نضاضا يقوه وحاصروه ونصبوا المتجنين وكان ابن الزبير قد نقض الكعبة
شرفها الله تعالى وبناها جديدة واحكمها ووسعها بما ادخل فيها من الحجر وعلاها
وعمل لها بابين وساواها بالارض وفعل هذا لما حدثته خالته عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها لولا ان قومك
حديث عهد هم بالكفر لنقضت الكعبة وادخلت فيها ستة اذرع من الحجر
ولجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج جونت ولا لصقت بابها
بالارض) ففعل ذلك ابن الزبير وكان قد صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو صبي وحفظ عنه احاديث فمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله ثمان سنين
١٠ بل تسع وكانت يضرب بشجاعته المثل كان وحده يحمل على عسكر الحجاج
فيهم ويخرجهم من ابواب المسجد وقتلهم اربعة اشهره تفق انه حمل عليهم
يوما فسقط على رأسه شرافة من شرايف المسجد فخره بها فبادروا اليه
واحتزوا رأسه وامر الحجاج بصلب جسده رضى الله عنه وقتل الحجاج وكان
ابن الزبير صواما قواما قائنا لله تعالى (١).

١٠. وكان النعمان بن بشير الانصاري من صفراء الصغابة ولي نياية حمص
فبيته خيل مروان بقرى حمص فقتلوه .

في سنة اربع وستين

مات بالطاعون بالشام في العام الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بعد
ان صلى على معاوية بن يزيد وكانوا قد عينوه للخلافة كان جوادا ممدحا دينا
٢٠ ولي المدينة وغيره لعنه معاوية فلما جاءته البيعة لبزيد اشار عليه مروان بقتل
ابن الزبير والحسين عليهما السلام ان لم يبايعا فامتنع من ذلك ديانة .

(١) كان قتل ابن الزبير رضى الله عنه في سنة ثلاث وسبعين كما اشار المؤلف في
بيان سنة ثلاث وسبعين - ح

وفي سنة خمس وستين

- سارسلان بن مرد الخراي والمسيب بن نجبة (١) الاميران في اربعة آلاف يطلبون بنار الحسين عليه السلام وتصدوا عبيد الله بن زياد وكان مروان قد وجهه لياخذ له العراق في ثلاثين الف فارس فالتقوا فقتل الاميران ولسليان حمبة وكان المسيب من كبار اصحاب علي وكان الوقعة بالجزيرة (٢).
وفيها مات عبيد الله بن عمر بن العاص السهمي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابن صاحبه وكان واسع العلم عاقلاً صالحاً متعبداً يلوم اياه على افاعيله وقيامه مع معاوية .

وفي سنة ست وستين

- مات نجابر بن شمرة السواي احد الصحابة الذين نزلوا الكوفة .
ومات نيارا وبعدها زيد بن ارقم الانصاري بالكوفة من اهل بيعة الرضوان وقال غزوته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة .
وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي الكذاب قد ظهر بالعراق والتفت عليه الشيعة ، وكان يدعي ان جبرئيل عليه السلام يأتيه بالوحى فجهاز ابراهيم ابن الاشتر البخعي في ثمانية آلاف في سنة ست وستين فقتل عبيد الله بن زياد فالتقى الجمعان فقتل عبيد الله وقتل معه من الامراء حصين بن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي الكلاع وكان المصاف بنواحي الموصل وتمزق في الوقعة اكثر عسكر الشام وكانوا اربعين الفا وغلب على الكوفة واباد قتلة الحسين كعمر بن سعد بن ابي وقاص وشمير بن ذي الجوشن .

- وخرج نجدة الحروري باليامة في جمع فاق البحرين وقتل اهله
ثم حج فوقف بجمعه وحده بعرفة ووقف ابن الزبير بالناس ووقف ابن الحنفية بجيشه الذين اتوه من العراق وحده توادعوا الحرب حتى يقتضى الحج

(١) في التقريب المسيب بن نجبة بفتح النون والهمزة والواو في الكوفي مخضرم
من الثانية مقبول قتل سنة خمس وستين (٢) وذكر في الاستيعاب والتقريب انه قتل بموضع يقال له عين الورد قسح

وفي سنة سبع وستين

مات عدى بن حاتم الطائي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان يقول ما اقيمت الصلاة منذ اسلمت الا واثا على وضوء وكان ابوه
يضرب به المثل في السخاء .

ولما بعث ابن الزبير اخاه مصعبا على العراق انضم اليه جيش البصرة
بالحاء وضائق على المختار الكذاب حتى ظفروا به وقتله وقتل بينهما سبعة اواكثر .

وفي سنة ثمان وستين

مات عالم الامة الحبر البحر عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
يؤتبه العلم مرتين فكان اعلم اهل زمانه وقد ولي نياية البصرة لابن عمه على
واضرفى او اخر عمره مات بالطائف وقبره بها يزار ، وقتل في سنة ثمان هذه
نجدة الحرورى .

وفي سنة تسع وستين

وكان طاعون الجارف بالبصرة قال الدائى حدثنى من ادرك
ذلك قال كان ثلاثة ايام مات فيها نحو مائتى الف نفس وقال غيره مات
في طاعون الجارف لانس من اولاده واولادهم سبعون نفسا .

وقيل مات في الجارف لعبد الرحمن بن ابى بكره اربعون ولدا وقتل
الناس وعجز من بقى عن دفن الموتى وكانت الوحوش تدخل الازقة وتأكلهم
بحيث ان ام امير البصرة ماتت فلم يتبأ من يخرج جنازتها سوى اربعة
رجال ، ومات لصدقة المارنى في يوم واحد سبعة بنين فقال اللهم انى مسلم
مسلم فلما كان يوم الجمعة بقى الجامع يصفر لم يحضر للصلاة سوى سبعة رجال
وامرأة فقال الخطيب (١) ما فعلت تلك الوجوه فقالت المرأة تحت التراب .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٧٠ و ٧١ و ٧٢) ٣٥

وفي سنة منبئين برسم

سار عبد الملك بجيوشه الى العراق ليملكها فوسل عمر بن سعيد بن العاص
الاشدق الاموي ودعا الى نفسه بالخلافة واستولى على دمشق فرجع اليه
عبد الملك ولاطفه وراسله وحلف له انه يكون الخليفة من بعد عبد الملك وان
يكون مهما شاء حكم وفعل فاطمان وفتح البلد لعبد الملك ثم ان عبد الملك غدر
به وذبحه .

وفيها مات عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ولد في حياة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لاه
وقدر ثاه اخوه فبدا لله بن عمر رضى الله عنها حيث يقول .

١٠ فليت المنايا كن خلفن عاصما فمشتا جميعا اودهن بنا معا
وكان في سنة سبعين الوباء بمصر ففر منه متوليا عبد العزيز بن مروان
الى الشرقية فنزل حلوان واشترأها من القبط بنحو عشرة آلاف دينار وبني
بها دار السلطنة والجامع وانزل جيشه ولاقراق الكلمة وقتل الامة على الملك
طمعت الروم لعنهم الله واستجاشوا على اهل الشام وتقهقر منهم المسلمون
فصاح عبد الملك بن مروان ملك الروم خوفا منه على المسلمين على ان يحمل
اليه في كل جمعة اثف دينار .

وفي سنة احدى وسبعين

قتل بحر اسان متوليا عبد الله بن خازم السلمي احد الامراء الابطال
وله فتوحات وغزوات كثيرة .

٢٠ وفي سنة اثنتين وسبعين

مات الامير ابو بحر الاحنف بن قيس التميمي احد اشراف العرب
وحلبائها بالبصرة وله سبعون سنة او اكثر قد سمع ابن عمر وغيره .
ومات ، بالكوفة فقيها عبدة السابا في صاحب علي وابن مسعود
رضي الله عنهما وكان مفتيا علامة .

وفي سنة ثلاث وسبعين

مات عوف بن مالك الأشجعي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقد غزا بالمسلمين ارض الروم، فلما قتل ابن الزبير استقل بالخلافة في الدنيا
عبد الملك بن مروان وثاب له في الحرمين الحجاج الظالم والفاشم فتقص ما زاد
• ابن الزبير في الكعبة وضيقها وسد بابها الغربي واعلى الباب الشرقي .

وفي سنة اربع وسبعين

مات من الصحابة رافع بن خديج الانصاري وابو سعيد الخدري،
وعبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي الفقيه احد الكبار وقد عين للخلافة
يوم الحكيين في زمن علي (وفيها) مات -لمة بن الاكوع الاسلمي احد من
١٠ بايع تحت الشجرة وكان بطلا شجاعا راميا محسنا يسبق الفرس العربية عدوا،
وابوجحيفة السوائي وهب الخير من صغار الصحابة .

وفي هذا الوقت مات مقرئ العراق ابو عبد الرحمن السلمي،
عبد الله بن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم
واقرا الناس اربعين سنة .

وفي سنة خمس وسبعين

١٥ مات الأسود بن يزيد المخضى صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان
رأسا في العلم والعمل قيل كان يصل في اليوم واليلة ستائة ركعة، ومات
بالشام العرباض بن سارية السلمي احد اصحاب الصفة الاخيار البكائين
وابو ثعلبة الخشني وكان ممن شهد فتح خيبر، وحج فيها بالذئب امير المؤمنين
٢٠ عبد الملك، وفيها ضربت الدنانير والدراهم باسمه وهي اول ما ضرب في
الاسلام انما كانت قبل ذلك رومية وكسروية .

ومات بشر اخو الخليفة و نائب العراقين بالبصرة وكان جوادا ممدحا
جميلا فبعث عبد الملك موضعه الحجاج الظالم ففسد وسفك الدماء .

ومات

وفي سنة سبع وسبعين

ومات بمصر عالها ابوتيم الجيشاني وكان قرأ القرآن على معاذ بن جبل رضي الله عنه وكان من اعيد اهل زمانه .

ومات بمصر قاضيها واعظها وزاهدنا (سليمان) بن عز التيجي وقد حضر خطبة عمر رضي الله عنه بالجابة .

ومات بالكوفة قاضيها شريح وكان من سادة القضاة حكم بها في دولة عمر رضي الله عنه وانتدح عبد الملك مدينة هرقة من اقصى بلاد الروم .

واستفحل امر الخوارج وعليهم الأمير شبيب بن يزيد بالعراق والاهواز وكان شبيب فردا في الشجاعة قاتلوه عند جسر دجيل فلها عدا ١٠ فوكة قطع الجسر ففرق شبيب وكانت في مائتي نفس يلتقي الاثني مئزهم ويدع فيهم .

وفي سنة ثمان وسبعين

ومات صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حابر بن عبد الله بالمدينة وكان عالما مفتيا كبير القدر قد شهد ليلة العقبة مع ابيه وشهد غزوة الاحزاب وعاش اربعا وستين او تسعين سنة وروى عنها كثيرا . ١٥

ومات فيها بالكوفة زيد بن خالد الجهني وله خمس وثمانون سنة من مشاهير اصحابه روى عنه علماء اهل المدينة .

ومات بفلسطين عبد الرحمن بن غنم الأشعري الفقيه صاحب معاذ قال ابو مسهر هو رأس التابعين وقيل هو الذي فقه عامة التابعين بالشام ، (وفيها) ٢٠ بعث الحجاج امير العراق وما يليها الى بخارا نائبا من جهته على خراسان وهو المهلب ابن ابي صفرة الازدي وجرت عدة حروب بافرقيّة وبلاد المغرب وولى على نيابة المغرب كله موسى بن نصير وسار حتى حارب اهل طنجة .

٣٨٠ (سنة ٧٩ و ٨٠ و ٨١) دول الاسلام - ج ١

وفي سنة تسع وسبعين

مات متولى اقليم سجستان عبيد الله بن ابي بكر التقي احد الاجواد المدحيين وكان كثير الاموال الى الناية ولى سجستان نيفا وعشرين سنة وابوه من الصحابة قيل كان من كرمه يقيم باهل مائة وستين دارا من جيرانه ويكسوهم ويعتق في كل يوم عيدا مائة مملوك ، وفيها قتل رأس الخوارج قطري بن النجاء المتهمى احد الابطال المذكورين تقطريه فرسه فاندقت عنقه فبعثوا برأسه الى الحجاج وبعث الحجاج على نيابة الهند هارون النخعي قال ابن جرير فيها اصاب اهل الشام طاعون حتى كادوا يفتنون من شدته .

في سنة ثمانين

١٠

مات اسلم مولى عمر بن الخطاب وكان من العلماء ، وفيها مات عالم اهل الشام جبير بن نفير الحضرمي ، وابو ادريس الخولاني الفقيه ، وعبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب الهاشمي الخواد ولد باب الحشمة وله صحبة ورواية يقال لم يكن في الاسلام احد اسخى منه ، وفيها غزا امير خراسان المهلب مدينة كمش ونسف وحاصرهم اياما وتدخل ، وفيها بعث الحجاج على امرأة ١٥ سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس فساد اليها فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج ذبايعه خلق عظيم واقبل بهم كالسيل العرم والتفت عليه ام لبغضهم في الحجاج وعسفها فخرت بينه وبين الحجاج حروب يطول وصفها حتى قيل كان بينهما ثمانون وقعة .

وفي سنة احدى وثمانين

٢٠

مات سويد بن غفلة وكان من العلماء الناعمين بالكوفة روى عن ابي بكر رضي الله عنه وشهد غزوة البرموك وعاش ازيد من مائة وثلاثين سنة .

وفيها

وفيه مات محمد بن الحنفية وهو محمد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدي واخذ ابن الاشعث البصرة وتعالى شأنه واستفحل امره وبايعه ساثر اهل البصرة وعمل عليها خندقا .

وفي سنة اثنتين وعشرين

مات زرب حبيش بالكوفة وقرأ القرآن على علي رضي الله وروى علماء كثيرًا .

ومات ابو اذان الكندي مولا هم بالكوفة وقد شهد خطبة عمر رضي الله عنه بالجابة ، وكانت وقعة الجاجم بين ابن الاشعث والحجاج وكان جيش ابن الاشعث ازيد من ثلاثين الف فارس ونحو مائة الف وعشرين الف راجل وهزم ابن الاشعث الحجاج مرات عدة وامداد عساكر الشام تاتيه من الخليفة ثم انكسر الاشعث وقتل .

ومات بخراسان متوليها المهلب بن ابي صفرة وله نيف وسبعون سنة وكان بطلا شجاعا حازما ، ميمون النقية له مواهب مشهورة وفتوحات كثيرة غزا اطراف الهند ولى بعده نراسان ولده يزيد بن المهلب .

وهلك مع ابن الاشعث الفقيه عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصارى الكوفي من كبار علماء وقته قد ولى القضاء .

وفيه كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم عطاء بن رافع وصقلية جزيرة كبيرة في البحر فيها مدائن وهي قرية من جزيرة الاندلس يركب اليها من ناحية تونس احتجها المسلمون وبقيت دار الاسلام مدة طويلة ونخرج منها علماء وائمة ثم اخذتها الفرنج من نحو مائتي سنة .

وفيه انشأ الحجاج مدينة بالعراق وهي واسط وجعل فيها دار الامارة . واما ابن الاشعث فانه بعد ان كاد ان يملك العراق انهزم جيشه وهرب هو الى سجستان فظفر وابه وبعثوه في قيد وقرنوا به رجلا في قيده .

٤٠ (سنة ٨٥ و ٨٦) دول الاسلام - ج ١

وحملوها على حمل الى الحجاج فلما كان بالرخج نزلوا به في قصر فطرح نفسه من فوق القصر ومعه في القيد قرينه فماتا جميعا فقطعوا رأس ابن الأشعث وبشوا به الى الحجاج فبعث به الى مصر فأرأسه بمصر وجسده بالرخج .
وفيهما التقي ولد عبد الملك بن مروان عساكر الروم عند سورية .
فكسروهم فاستعمل عبد الملك اخاه محمد بن مروان على إمرة آذربيجان والجزيرة وآرمينية ولمحمد غزوات وفتوحات .

وفي سنة خمس وثمانين

مات متولى مصر والمغرب عبد العزيز بن مروان الاموي اخو الخليفة قال ابن ابي مليكة سمعته عند الموت يقول ياليتني لم أكن شيئا وقد ولي الديار المصرية عشرين سنة وخلف اموالا لا تحصى .

ومات بالكوفة عمرو بن حريث الخزومي من بقايا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وبدمشق واثلة بن الاسقع وهو صحابي من اهل الصفة، وابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي الذي كان يؤم قومه صبيبا في ايام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثتهم في سنة خمس وثمانين رضى الله عنهم .

وفي سنة ست وثمانين

مات ثلاثة من الصحابة ابوامامة الباهلي بمصر، عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي بالكوفة كان من اصحاب الشجرة وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي بمصر رضى الله عنهم، وفيها بنيت مدينة اردبيل وبرذعة على يد الامير عبد العزيز بن حاتم، وعزل ابن المهلب عن نيابة خراسان ووليا قتيبة بن مسلم الباهلي فافتتح صاغان ملحا .

وفي سنة ست افتتح مسلمة ابن الخليفة عبد الملك حصن توفيق وحصن انجم من ارض الروم .

وفي

(٥)

دول الاسلام ج - ١ (سنة ٨٧ و ٨٨) ٤١

وفي شوالها مات امير المؤمنين عبد الملك بن مروان الاموي وكان دولته احدى وعشرين سنة منها ثمان سنين مزاحا لابن الزبير ثم اقر د بمملكة الدنيا الى ان مات وله ستون سنة وخلف سبعة عشر ولدا ، ولى الخلافة منهم اربعة وكان قبل الخلافة معتبد انا سكا عالما قتيها واسع العلم وكان ابيض طويلا عين رقيق الوجه مات بد مشق .

خلافة الوليد بن عبد الملك

كان ولى عهد ابيه فقام بالامر وكان مهيبا شجاعا ودولته عشرة اعوام بنى جامع دمشق وزحفه وكان قبله نصفه كنيسة للنصارى والنصف الذى فيه محراب الصحابة المسلمين فارضى الوليد النصارى بعدة كنائس صالحهم عليها فرضوا ثم هدمه سوى حيطانه الاربعة وانشأ فيه النسر والقناطر وحلاه بالذهب والجواهر واستار الحرير وبقي العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر الف مرخم وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مائة قنطار واربعة واربعين قنطارا بالد دمشق حتى صيره نزهة الدنيا . وامر نائبه على المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوسيعه وزحفه ففعل وهو ابن عشرين ابن عبد العزيز رحمة الله عليهما .

وفي سنة سبع وثمانين

غزا قتيبة الباهلى بناحية بخارا وفتح بينه وبين الترك مصاف عظيم هزمهم ومزقهم وصالح اهل بخارا وولاهم قرايته ورجع فوثبوا على متوليها واجتادوه فقتلوه ثم قاتل قتيبة فتنازلا وافتتحها بالسيوف فقتل وسبي (وغزا) نائب اقليم المغرب مومى بن نصير فنصره الله وبلغ عدد السبي ثلاثين الفا . وفيها غزا مسلمة اخو الخليفة فافتتح بالروم (قيقم) و (بحيرة) الفرسان فقتل وسبي .

وفي سنة ثمان وثمانين

غزا قتيبة بماء وراء النهر وافتتح مدينتين صلحا فزحف اليه الترك

٤٢ (سنة ٩٠ و ٩١) دول الاسلام ج - ١

والصند واهل فرغانة وعلى الجميع ابن اخت ملك الصين وكانوا نحو مائتى الف
فالتقاهم قتيبة فهزمهم ونصر الله الاسلام فله الحمد .

وفيها افتتح مسلمة جرسومة وطوانة والتهى الروم فهزمهم وقتل
خلقا وافتتح نائب المغرب جزيرتى منورة وميوزة وهما بين الاندلس
وصقلية وغزاه عسكره السوس الاقصى فبلغ السبى اربعين الفا وغزاه مسلمة
صورية من الروم وهزم الكفار .

ومات عبدالله بن بسر المازنى بمحصر فى سنة ثمان وله صحبة .

وفى سنة تسعين

غزاه قتيبة وردان خذاه ثانى مرة فتالب عليه الترك فالتقاهم وهزمهم
وقتل واسروا وقع باهل الطالقان بخراسان فقتل منها مقتلة عظيمة وصلب من
اهلها مئتين مسيرة اربعة فراسخ وسبب ذلك ان ملكها غدر ونكث واعان
الترك وفيها ولى نيابة مصرقرة بن شريك وكان ظالما كالحاج وافتتح قتيبة
(الغرياب) صلحا .

ومات فيها مفتى اهل مصر ابو الخير مرثد اليزنى تفقه بالصحابة .

وفى سنة احدى وتسعين

ومات صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ومسلم سهل بن سعد
الساعدى بالمدينة وقد قارب مائة سنة .

ومات بمكة السائب بن يزيد الكندى صحابى صغير .

ومات فيها نائب اليمن محمد بن يوسف الثقفى اخو الحاج فكان عمر بن
عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول الوليد الخليفة بدمشق والحاج بالعراق واخوه
باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقررة بمصر امتلأت والله الدنيا جورا .

وعزل الخليفة عمه عمدا عن الجزيرة واذريجان وولاه اخاه مسلمة
فغزاه مسلمة وافتتح مدائن وحصونا عند دربند ودان له من وراء باب

الابواب

٤٣ دول الاسلام - ج ١ (سنة ٩٢، ٩٣)

الابواب وحج فيها الوليد بالناس وتمت لقتيبة الباهلي حروب يطول شرحها بما وراء النهر حتى ان طرخون ملك الترك وثب عليه امرأه فزله وجسوه فاكأ على سيفه حتى خرج من ظهره .

وفي سنة اثنتين وتسعين

- سار مملوك نائب المغرب فزنا طنجة وعدا الى جزيرة الاندلس فالتقى ملكها فهزمه وقتل وسبي واسروا فتفتح مملكة الاندلس وضرب عتق ماكنها وغنم غنيمة لا تحصى وتملك عدة مدائن .
- وغزنا قتيبة خوارزم فانتصها صلحا وصالح اهل سمرقند بعد ان قتلوه اشد قتال على النبي . الف و على ثلاثين الف ارس وقتل في المصاف خلائق من الترك وكان دين اهل ما وراء النهر على المجوسية وعبادة النار والاولثان .
- جاءت البشارة الى الوليد بهذين الفتحين العظيمين بالشرق والمغرب وتسمت بمالك الاسلام الى الناية في دولته .

وفي سنة ثلاث وتسعين

- مات بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه وآخر من بقي من اصحابه ابو حمزة انس بن مالك الانصاري رضى الله عنه وله مائة .
- ١٥ وثلاث سنين وقد غزنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرات وروى عنه علما كثيرا وفيها مات عالم اهل البصرة ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدي تلميذ ابن عباس رضى الله عنهم .
- والامام ابو العالفة الراشع رفيع وله ازيد من مائة سنة قرأ القرآن على ابي بن كعب وغيره قال ابن ابي داود لم يكن احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالفة وبهده سعيد بن جبير ، وفيها قرأ في صلاة الصبح قاضي البصرة زرارة بن اوفى فلها بلغ الى قوله تعالى (فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون) رحمه الله تعالى .
- ٢٠

٤٤ (سنة ٩٤ و ٩٥ و ٩٦) دول الاسلام - ج ١

وفي سنة اربع وتسعين

مات عالم اهل زمانه وسيد السابعين سعيد بن المسيب الخزومي
وقد قارب ثمانين سنة .

والامام عروة بن الزبير بن العوام الاسدي بالمدينة قال الزهري
• كان بحرا لا يزف .

والامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وله بضع
ونخسون سنة ، قال الزهري ما رأيت احدا اقله منه .

وابوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي احد الفقهاء
السبعة بالمدينة وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري احد الائمة الاعلام
١٠ رحمة الله عليهم .

وفي سنة خمس وتسعين

مات فقيه الكوفة ابراهيم بن يزيد النخعي عن بضع وخمسين سنة
وكان رأسا في العلم والعمل .

والامام المفسر سعيد بن جبير الكوفي قتله الحجاج ظلمة فاما مهله
١٥ الله بعده فهلك الحجاج بن يوسف الثقفي امير العراق في رمضان وله ثلاث
ونخسون سنة وكان شجاعا مهيبا جارا عنيدا ومخازيه كثيرة إلا انه كان عالما
فصيحا مفوها مجود القرآن ، يقال انه قتل اكثر من مائة الف صبورا وسمعه
يقول عند الموت رب اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي .

وفيه مات مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي بالبصرة كان
٢٠ من الائمة العباد ، بلغنا ان رجلا كذب عليه فقال مطرف « اللهم ان كان كاذبا
فامته » فخر مكانه ميتا .

وفي سنة ست وتسعين

غزاة قتيبة فافتتح (فرغانة) (وخجند) (وكاشان) بعد حرب عظيم

ويست

وبعث عسكريا انتحوا (الشاش) وافتتح سلسلة من ارض الروم مدينة سندرة فكان في كل وقت يجئ البريد بفتح بعد فتح ويحمل اليه خمس المائات وامتلات خزائنه وعظمت هيئته فجاهه الموت وله خمسون سنة وخلف اربعة عشر ولدا، ومات في دولته عتبة بن عبد السلمي وهو صحابي نزل حمص والقدام بن معدى كرب الزبيدي وله صحبة ايضا مات بحمص كلاهما رضي الله عنهما .

وفيهما قتل نائب نراسان كلها قتيبة بن مسلم الباهلي وليها عشر سنين من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الامير وكيع الغداني قتلته واستولى على نراسان .

وفيهما مات نائب مصرقرة بن شريك القيسي وكان ظالما جارا بنى جامع مصر وزخرفة ثقيل كان اذا انصرف منه الصنائع دخله ودعا بالمر والملاهي ويقول لهم النهار ولنا الليل وعزم جماعة من الكبار على قتله ففرق بهم قابا دهم .

ومات الوليد بن عبد الملك الخليفة في جمادى الآخرة كان دميما سائل الائف يضال في مشيه قليل العلم ودولته عشر سنين وكان يحتم القرآن في ثلاث، قال ابراهيم بن ابي عبة كان يحتم في رمضان سبع عشرة مرة واقتتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة الاندلس وبنى الجامع وكان يعطيني اكياس الدراهم اقسما في الصالحين .

وعن الوليد قال لولا ان الله ذكر اللواط في كتابه ما ظننت ان احدا ينعله وعاش الوليد خمسين سنة وترك اربعة عشر ولدا .

خلافة سليمان بن عبد الملك

بويح بعد موت اخيه وكان ابوها قد عقد لها بالامر من بعده فاسر سليمان الناس بغزو القسطنطينية وامر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان الذين

غزوها ازيد من مائة الف وطالت الغزوة حتى مات سليمان وهم هناك
وخرجت الترك من الباب على ملكة آذربيجان قتلوا وسبوا فنهض المسلمون
لحربهم فنصر الله ولم يؤب من الترك الا الاقل، وروى السكن بن خالد قال
اصاب الجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى أكلوا الميتة .

• وقال محمد بن زياد الالهاني هلكنا من الجوع ومات الناس فان كان
الرجل ليذهب لقناط والآخر يرصده فاذا قام جاء هذا فأكل رجيعة وربما
كان الرجل يبعد للصاحبة فيؤخذ فيذبح ويؤكل وان اللال كالللال في الجيش
يكاد بها النصارى .

وفي سنة سبع وتسعين

١٠ مات طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى قاضى المدينة وكان احد
الاجواد .

وفيا مات قيس بن ابي حازم البجلي شيخ الكوفة وعالمها عن
اكثر من مائة سنة وكان قد هاجر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلحقه
وسمع من ابي بكر وصرى الله عنها .

١٥ وفيها او قبلها مات محمود بن لبيد المدنى يروى عن عمر وجماعة، وحج
الخليفة ومعه موسى بن نصير الامير الذى افتتح المغرب والاندلس مات
موسى بوادى اقصى وله ثمانية وسبعون عاما وكان يقول لو اطاعتى عسكرى
فقدتهم حتى افتح رومية وكان الخليفة عزله وحبسه وطالبه باموال عظيمة ثم
عفا عنه .

وفي سنة ثمان وتسعين

٢٠ مات احد الفقهاء السبعة بالمدينة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلى
شيخ الزهرى (والفقيه) عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة عائشة فى سنة تسع (١)

(١) ذكر موتها فى تاريخ الاسلام فى سنة ثمان وتسعين .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ١٠٠) ٤٧

وعالم بيت المقدس عبد الله بن مجير الجمحي (١) قال الاوزاعي كان اما ماقدوة وقال رجاء بن حيوة ان يفخر علينا اهل المدينة با بن عمر فانه يفخر عليهم ببا بذا ابن مجير وبقاءه امان لاهل الارض وفيها مات محمود بن الربيع الانصاري بالمدينة وكان قد نحل حجة مجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه من دلو وحدث عن عبادة بن الصامت وغيره .

- وفيها في عاشر (٢) صفرها مات امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك بن مروان وله خمس واربعون سنة ولما احتضر اشار عليه وزيره رجاء بن حيوة بان يستخلف ابن عمه الامام العادل عمر بن عبدالعزيز بشرط ان تكون الخلافة بعد مجير ليزيد بن عبد الملك اتى سليمان وكانت خلافة سليمان دون ثلاث سنين وكان نصيبها بليغا بمجاهد لغزو والمعدل اغزى جيوشه قسطنطينية حتى صالحوهم .
- على بناء جامع بها وقد بنى سليمان دار السلطنة وحمل بها قبة صفراء عالية بدمشق بد رب محرز وكان كبير الوجه مليحا مقرون الخواجب ابيض مقصوص الشعر مهيبا .

خلافة عمر بن عبدالعزيز رحمة الله عليه

- بويح بعهد سليمان ابن عمه اليه قدمت له فرس الخلافة فلم يركبها وركب فرسه وشرع في بسط العدل الذي ماسم بمثله من عهد الخلفاء الراشدين قال الشافعي الخلفاء الرشدون خمسة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم .

وفي سنة مائة

- في خلافة مات ابوا مامة بن سهل بن حنيف الانصاري وكان ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء التابعين .

(١) وذكر موته ايضا في سنة تسع وتسعين (٢) وارض موته وخلافة عمر بن عبد العزيز في تاريخ الاسلام في سنة تسع وتسعين .

ومات معه بسر بن سعيد العالم الرباني المجاب الدعوة احد التابعين
بالمدينة .

والامام خاروجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء .
السبعة .

وسالم بن ابي الجعد من علماء الكوفة والامام ابو عثمان النهدي
بالبصرة عن مائة وثلاثين سنة وقد اسلم زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ونفذ اليه بركاته وشهد اليوموك وكان يصلي حتى يفشى عليه ، قال سليمان
التيمي لا احسب انه يصيب ذنباً .

وفيها مات ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي عن نحو مائة سنة وقد
١٠ رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف فهو آخر من رمق النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في الدنيا موتاً .

وفيها مات مسلم بن يسار الفقيه العابد بالبصرة قال ابن عون كان
لا يفضل عليه احد في زمانه ، وفيها مات عالم مصر ابو عبد الرحمن الحبلي
واسمه عبد الله بن زيد ، والشام شهر بن حوشب الاشعري ، والقاسم بن
١٥ نخميرة الهمداني الكوفي بدمشق وقيل مات بعد ذلك .

وفي سنة احدى ومائة

توفي بالكوفة ابو صالح السنان صاحب ابي هريرة ، ورعي بن
حراش النطفا في احد الاعلام وكان قد حلف لا يضحك حتى يعلم الى الجنة
هو والى النار وقيل انه ما كذب قط .

وفيها مات محمد بن مروان بن الحكم الامير نائب الجزيرة وآذر بيجان
٢٢ وكان شديد البأس قويا الى الغاية عمل غير مصاف مع الروم .

وفي رجب سنة احدى ومائة مات امير المؤمنين الخليفة الراشد
والامام العلم ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي يدري سمعان من
اعمال قنشرين وقبره ظاهر يزاد و خلفته ستان وخمسة اشهر وعمره اربعون

سنة وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع والتأله ونشر العدل قد افردت سيرته في مجلد جدا لله به للامة دينها وسار شيئا بسيرة جده لانه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، وكانت دولته في طول مدة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان ابيض مليحا جميلا مهيبا نحيف الجسم حسن اللحية بجمهته شجة من حافر فرس ضربه وهو صغير رحمة الله عليه .

خلافة يزيد بن عبد الملك

ولها بعهد من اخيه سليمان كان قرره بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل على العراقيين اخاه مسلمة وكان قد توثب بها يزيد بن المهلب فتمت له معه حروب وفي دولة هذا كانت ملحمة كبرى عند باب الابواب التي الجراح الحكي هو والترك وعليهم ولد الخاقان فانكسروا بعد قتال عظيم وغنم المسلمون ١٠ مالا يوصف ودام المصاف اياما في شهر رمضان سنة خمس ومائة .

وفي سنة اثنتين ومائة

وفي صفر سنة اثنتين كانت الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وبين مسلمة قتل يزيد بن المهلب في المعركة فوثب ابنه معاوية بالبصرة فقتل الذي كان نائب العراق لعمر بن عبد العزيز عدى بن اوطاة ١٠ الفزاري في جماعة امراء ضربت اعناقهم ، واما يزيد بن المهلب الازدي فانه كان قبله امير البصرة سليمان فلما استخلف عمر بن عبد العزيز عزله بعدى فقيده عدى وبعثه الى عمر فحبسه فلما توفى عمر وثب غلان ابن المهلب فاخرجه من السجن وسار على اليريد وطلب البصرة فدخلها وغلب عليها وحبس عديا وتسمى بالقطعاتي ونصب رايات سوداء وقال ادعوا الى سيرة عمر بن ٢٠ الخطاب وكان البصرة شيخها حينئذ الحسن رحمه الله نخطب الناس وحط على ابن المهلب وكان ابن المهلب من الابطال الموصوفين والاجواد المذكورين ولي خراسان مسدة وله غزوات مشهورة، وفي سنة اثنتين توفى الضحاك

٥٥ (سنة ١٠٣، ١٠٤) دول الإسلام -- ج ١

ابن مزاحم الخراساني صاحب التفسير وكان علامة وكان يؤدب عنه ثلاثة آلاف صبي مكتبته كالجوامع فكان يدور عليهم على بهيمة .

وفيها مات متولى المغرب يزيد بن ابي مسلم وكان سائسا حازما وكانت كتابيا للحجاج واثابا له ثم ولاه يزيد بن عبد الملك افریقیة فبقي سنة .
وتخلوه لأنه اساء السيرة واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الا نصارى الذى كان قبله ثابا فولوه عليهم ثم اقره يزيد وكان كاتب عبد الملك بن مروان .
ومات واعظ المدينة وعالمها عطاء بن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين رضی الله عنها في هذا الوقت .

ومات شيخ التفسير الامام الرباني مجاهد بن جبر المشكى مولى بني مخزوم عن نيف وثمانين سنة وكان يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات (١) افقه عند كل آية واسأله فيم نزلت وكيف معناها .

وفي سنة ثلاث ومائة

ومات مصعب بن سعد بن ابي وقاص المدنى المحدث وموسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي بالكوفة وكانوا يسمونه المهدي لفضله وجلالته .
وشيوخ الكوفة ومقرها يحيى بن وثاب الاسدى قال الاعمش كنت اذا رأيت قلت هذا قد اوقف للحساب . ١٥٥

وفي سنة اربع ومائة

ومات عالم حمص خالد بن معدان الكلعي وكان قد لقي سبعين من الصحابة وجاء عنه انه قال لو كان للموت غاية ماسبقني اليه احد الا بفضل قوة وكان يسبح في يوم اربعين الف تسبيحة .
وفيها مات الشعبي وهو عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل زمانه وكان حافظا علامة ذافنون كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء وادرك خلقا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة .

(١) كذا في الاصل وفي شذرات الذهب ثلاثين مرة وذكر وفاته في ثلاث

وفيها

ومائة ج ١ ص ١٢٥ .

٥١ دول الاسلام ج ١ (سنة ١٠٥ و ١٠٦)

وفيها اوبعدها مات الامام ابو قلابه عبد الله بن زيد الجرمي البصري
الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وسكن داريا .
وفيها توفي عالم الكوفة وقاضيا ابو بردة بن ابني موسى الاصرى اخذ
العلم عن ابيه وجماعة رحمة الله عليه .

وفي سنة خمس ومائة

- مات ابان بن عثمان بن عفان الاموي احد فقهاء المدينة .
وفيها وقيل سنة سبع مات ابو رجاء العطاردي شيخ البصرة
وهو عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان احد العلماء اسلم في ايام
النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- ١٠ وفي شعبان من سنة خمس مائة الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان
الاموي وكانت دولته اربع سنين وشهرا وكان ايضاً جسيماً مليح الوجه
ولما ولي قال سير وابسيرة صر بن عبد العزيز قال فاقوه بربعين شيخاً فشهدوا
عنده ان الخلفاء لاحساب عليهم ولا عذاب وكان طائفة من الجهال الشاميين
يعتقدون ذلك .

خلافة هشام بن عبد الملك

- ١٠• بويح بالخلافة عند موت اخيه يزيد فعزل عن آذر بيجان وآرمينية
الجراح الحكمي وولى اخاه مسلمة فافتتح في سنة سبع قيصرية عنوة ، وفيها
غزا بالبحر اسد بن عبد الله القسري ناحية سيستان فانكسر المسلمون واصيب
منهم عدة ورجعوا مجهودين جوعاً وحاجة .

وفي سنة ست ومائة

- ٢٠• استتاب الخليفة على العراق خالد بن عبد الله القسري فقدمها وقبض
على متوليها حمز بن هيرة وبجته فعمد غلبانه الى دار لهم فقبضوا منها سر با
طويلاً الى السجن فخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم انه مات .

قريباً من ذلك .

وفيها غزا المسلمون فرغانة وعملوا مع الترك مصافاً فقتل فيه ابن الخاقان وانهزموا ووقع الحمد وغزا الجراح الحكمي ودخل في بلاد الخزر فصالحوه واعطوه الجزية وحج بالناس الخليفة هشام .

وفيها مات عالم المدينة سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي الزاهد الفقيه رضي الله عنه وكان اسود يلبس الصوف ويأكل الخشن ويخدم نفسه .

ومات عالم اليمن طائوس بن كيسان وكان اما ما قدوة مجتهدا .

ومات عالم البصرة ابو مجاز لاحق بن حميد .

وفي سنة سبع ومائة

مات الخليفة الجراح بن عبدالله الحكمي عن آذر بيجان واستتاب

اخاه مسلبة فافتتح قيسرية بالسيف فتحا ثانية .

وفيها مات سليمان بن يشار المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة وهو اخو

عطاء ، والعلامة عكرمة البربري مولى ابن عباس وكانت من بحور العلم في

زمانه والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديقي المدني احد الاعلام قال يحيى بن

سعيد الانصاري ما ادركنا احدا نفضله على القاسم وروى عن ابي الزناد قال

ما رأيت فقيها اعلم منه وعن عمر بن عبدالعزيز قال لو كان لي ان استخلف

ما عدلت عن القاسم .

وفي سنة ثمان ومائة

غزا اسد القسري متولى خراسان فالتقى الثور وكسرهم .

وفيها زحف ابن خاقان الى آذر بيجان وحاصره مدينة (ورثان)

ونصب عليها الحجابيق فنهض المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه . قتلة عظيمة

لكن استشهد أمير الناس الحارث بن عمر وفيها مات بكر بن عبدالله الزني

الفقيه

٥٣ دول الاسلام - ج ١ (١٠٩ و ١١٠ و ١١١)

الفقيه احمد ائمة البصرة والمحدث ابو نضرة العبدى بالبصرة والامام
يزيد بن عبد الله بن الشخير بالبصرة والامام محمد بن كعب القرظي المفسر
الزاهد بالمدينة .

وفي سنة تسع ومائة .

١٠ مات ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي بالبصرة (١) .

وفي سنة عشر ومائة

افتتح معاوية ولد الخليفة قلعين من ارض الروم ، وفيها كانت
وقعة الطين التي مسلمة وطاغية الخرز يقرب الباب فدام المصاف اياما ولى
ثم انهزم الخرز ، وفيها كانت وقعة بالقرب اقتصر المسلمون واسر
بطريق المشرقيين ، وفيها توفي عالم زمانه الحسن بن ابي الحسن البصري .
رحمة الله عليه وله تسعون سنة وكان قد سمع من عثمان والكبار (٢) قال ابن
سعد كان الحسن فقيها جامعاً عالماً ربيعاً حجة عابداً فاسكاً كثير العلم فصيحاً
جويلاً وسيماً .

ومات بعده بمائة يوم شيخ البصرة محمد بن سيرين من كبار التابعين

الورعين رحمه الله تعالى .

١٥

وفي سنة احدى عشرة ومائة

عزل مسلمة عن آذربيجان واعيد الجراح الحكيم فافتتح المدينة
البيضاء وكانت للخرز وجمع ابن خاقان جيوش الترك ونازل اردبيل ،
وفيها مات عطية العوفي عن علماء الكوفة وهو واهي الحديث ، والقاسم

(١) وبشر بن صفوان الكلبي امير المغرب وسعيد بن ابي الحسن البصري وابو .

٢٠ نعيم بن يسار الكلبي والد عبد الله . تاريخ الاسلام

(٢) والصحيح انه سمع علياً رضي الله عنه وجلس في حلقة كما قرره صاحب
القول المستحسن وغيره وفي تاريخ الاسلام وقد سمع عثمان وهو خطيب وشهد
قزم الدار ورأى طلحة وعلياً ورؤي عن عمران بن حصين وانس بن مالك
وخلفاء كثير من الصحابة وكبار التابعين رضي الله عنهم اجمعين .

٥٤ (سنة ١١٣ و ١١٤) دول الاسلام - ج ١

ابن مخيمرة الكوفي الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه .

وفي سنة اثنتي عشرة ومائة

غزا مسلمة بالجيش في بلاد الخزر حتى جاوز باب الابواب
• واقتح مدائن وحصونها عدة واقتصر معاوية ولد الخليفة حصنا بالروم
وزحف الجراح من برذعة فالتقى ابن خاقان وكانت وقعة مهولة انكسر
فيها المسلمون بعد حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح بن عبد الله الحكيم
واستولت الكفرة على آذربيجان ووصلت طلائعهم الى الموصل وكان بأسا
عظيما على الامة فلا حوال ولا قوة الا بالله .

١٠ قتل الواقدي كلان البلاء عظيم على المسلمين بمقتل الجراح بطل
الاسلام ويكوا عليه وعظم تأسفهم ، روى ابو مسهر عن شيخ له عن
الجراح قال تركت الذنوب حياء من الله اربعين سنة ثم ادركني الورع
وكان الجراح قد ولي نيابة خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان اذا مر
بالباطع ميل رأسه عن القناديل من طولها .

١٥ وفيها غزا اشرس السلي فرغانة فاحاطت به اترك وأخذ الخزر
اردبيل بالسيف فجهز هشام جيشا التقوا الخزر فهزمهم واستنقذ واسميا
كثيرا ولطف الله ومات الامام رجاء بن حيوة الكندي عالم الشام واحد
الاشراف ، قال مطر الوراق ما رأيت شاميا افقه منه قال مكحول هو سيد
اهل الشام .

١٢٠ ومات القاسم بن ابي عبد الرحمن السدس مشق الفقيه المحدث ،
ومات بالكوفة عالمها طلحة بن مصرف اليمامي وكان يسمى سيد القراء
وهو من صفار التابعين مات كهلا .

ودخلت (سنة ثلاث عشرة ومائة)

فكانت وقعة مشهورة بظاهري سمرقند مع اترك فاستشهد امير
الناس سورة الدارمي ثم التقاهم ثانيا جنيد المري فهزمهم ، وفيها اعيد الى

ولاية

ولاية آذربيجان و ارمينية مسلبة بن عبد الملك فالتقى الخاقان فكان مصافا مشهورا ثبت الفريقان ثم تحاربوا من غير كسرة ثم التقوا بعد ما فانهزم الخاقان ونصر الله ، وفيها سار ابلش وهم ثمانية آلاف عليهم مالك بن شبيب الباهلي فوغل في بلاد الروم ثم التقوا العد و قتل مالك وانهزم ابلش ، وفي هذه النوبة قتل معه عبد الوهاب بن بخت وكان من كبار الشجعان .
 والعلماء ، وفيها توفي فارس الاسلام وبطل الضرغام عبد الملك ابو محمد ويقال ابو يحيى الامير المعروف بالبطال وكان مقدم طلائع مسلبة وقد اوطأ الروم خوفا وذلا وله مواقف مشهورة ولكن كذب عليه جهلة القصاص وحكوا عنه من الخرافات ما لا يليق ، وفيها توفي عالم اهل الشام ابو عبد الله مكحول مولى بني هذيل ، قال ابو حاتم ما اعلم بالشام اقله منه وقال سعيد اعطى مكحول مرة عشرة آلاف دينار ففرقها غمته ، ومات احد ائمة البصرة معاوية بن قرة المزني رحمة الله عليهم اجمعين .

وفي سنة اربع عشرة ومائة

عنزل مسلبة من آذربيجان ونواحيها ووليها مروان الحمار فسار بال جيش حتى جاوز نهر الزم فاغار وقتل وسبي في الصقالية ، وفيها مات فقيه الحجاز و شيخ مصر ابو محمد عطاء بن ابي رباح المسكن مولى قريش عن سن عالية وكان اسود .

قال ابو حنيفة ما رأيت افضل منه وقال غيره : كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان خاشعا فانتاه لا يفتر من الذكر ومات عالم اهل مصر على بن رباح اللخمي في عشر المائة وقد ولي غز و المغرب نوبة .

وفيها مات الامام ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين العلوي الباقر الفقيه وله ثمان وخمسون سنة ، وعالم اهل اليمن وهب بن منبه الصنعاني وكان يشبه بكعب الاحبار في زمانه عاش ثمانين سنة وأخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما

٥٦ (سنة ١١٥ و ١١٦، ١١٧) دول الاسلام ج ١

وفي سنة خمس عشرة ومائة

مات عالم الكوفة الحكيم بن عتيبة الفقيه احد الائمة وقاضى مرو
عبدالله بن بريدة الاساسي وله مائة سنة ، وامير الخراسان الجندي بن عبد الرحمن
المري الدمشقي احد الشجعان والاجواد .

وفي سنة ست عشرة ومائة

وفيهما مات عدى بن ثابت الانصارى الكوفي عالم الشيعة وصالحهم ،
وعمر بن مرة الكوفي الفقيه الحافظ قال مسعر ما ادركت احدا افضل منه ،
ومحارب بن دثار السدوسي قاضى الكوفة .

وفي سنة سبع عشرة ومائة

١٠ جاشت الترك بما وراء النهر وانضم اليهم الحارث بن ابي شريح الخارجي
في جمع قعد والنهر واغاروا على مرو والروذ فالتقاهم اسد بن عبدالله القسرى
فاتصرو وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا وغزاهم مروان الحمار فافتتح ثلاثة حصون
واسر تومان شاه من ملوكهم فبعث به الى الخليفة هشام فن عليه واعاده الى
ملكه .

١٥ وفيها مات الاعرج صاحب ابى هريرة بالسكندرية واسمه
عبد الرحمن بن هرم المزالدني وكان من ائمة القراء والمحدثين ، وفقيه دمشق
عبدالله بن ابي زكريا الخزازي وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير .
وشيوخ اهل مكة عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة التيمي ، وعالم
اهل البصرة ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي الضرير المفسر وكان يقول
٢٠ ما سمعت شيئا فنسيته وما في القرآن آية الا لو قد سمعت فيها شيئا وقال ابن سيرين
قتادة احفظ الناس (١) .

ومات قاضى الجزيرة وقيها ميمون بن مهران الرقي وكان من

(١) وفيها ماتت سكتة بنت الحسين وفاطمة بنت علي بن ابي طالب رضى الله
عنهم . تاريخ الاسلام . (٧) المباد

دول الاسلام - ج ١ (سنة ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠) ٥٧

العباد .

ومات عالم المدينة ومحدثها ابو عبد الله تافع مولى ابن عمر
رضي الله عنهما .

وفي سنة ثمان عشرة ومائة .

ومات جدها خلفاء العباسيين علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .
المهاشمي بالبقاء في اعتقال الخليفة هشام وكان من اهل قريش واجلها واحبها
واعبدها ، قال الازاعي كان يسجد لله كل يوم الف سجدة .

وفيها مات الامام عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
السهمي من علماء التابعين ، وعبادة ابن نسي الكندي قاضي الاردن ، ومقرئ
دمشق عبد الله بن عامر الحصبى احد السبعة وله سبع وتسعون سنة . وقد ولي
القضاء ، ومحدث حمص عبد الرحمن بن حبيب بن نفي الحضرى .

وفي سنة تسع عشرة ومائة .

فيها غزا مروان بالناس غزوة عظيمة وتلقب بغزوة السائحة فدخل
من باب الان فليرى يسير في ارض المدو حتى طلع من بلاد الخزر و مر ببلنجر (١)
وسمندر ووصل الى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم الجيش وسلبوا .
وفيها مات مفتي الكوفة حبيب بن ابي ثابت ، وقيه دمشق سليمان
ابن موسى الاموي وكان اعلم من بقي بعد مكحول ، قال ابن لهيعة ما لقيت مثله .
وفيها مات الامير معاوية ابن الخليفة فنتا سف الناس عليه وكان
جوادا عموها غاريا مجاهدا وهو جد امراء الاندلس .

وفي سنة عشرين ومائة .

ومات ققيه الكوفة حماد بن ابي سليمان وكان من اجواد العلماء كان
يفطر كل ليلة في رمضان خمس مائة انسان وهو شيخ ابي حنيفة رضي الله عنها .

(١) بلد بالخزر - القاموس .

ومات مفى مكة قيس بن سعد قبله بأشهر ، و مات مقرئ مكة عبد الله
ابن كثير الكنانى مولا هم الدارى احد السبعة وله خمس وسبعون .
ومات الامير عدى بن عدى الكندى بالجزيرة وكان فقيها متعبدا .
ومات علقمة بن مرثد الكوفى المحدث ، و قيس بن مسلم الجدى الحافظ
المعابد ، و المحدث محمد بن ابراهيم التيمى المدنى الفقيه ، و القاضى ابو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم الانصارى .

وفى سنة احدى وعشرين ومائة

غزا مروان الحمار بالجيوش حتى بلغ قلعة بيت السري فقتل وسبى
وافتح حصن غومشك وهرب الملك منه وصالح في العام على الف مملوك
١٠ يؤديهوا مائة الف مدي ، ثم سار مروان حتى وصل الى ارز و بطران فصالحوه
على مال وصالحه تومان شاه على بلاده ، ثم حاصر جهرين شهرين ، وافتتح مسدار
صالحا وتها له من الفتوحات امر كبير لم يعهد مثله و وقع في نفوس العد ومنه
رعب شديد .

وفىها توفى قاضى دمشق نمير بن اوس الاشعري شيخ الازاعى ،
١٥ وحدث الكوفة سابة بن كهيل احداثات عليها الشيعة ، وابطل الكرار مسامة
ابن عبد الملك بن مروان الامير الملقب بالجرادة الصفراء وله فتوحات مشهورة
منها مسيره فى مائة وعشرين الفا فزوا القسطنطينية فى دولة اخيه سليمان ، وفىها
قتل زيد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمى بالكوفة فى العاصف وكان قد نرج
وتابعه خلق فخاربه نائب العراق يوسف بن عمر فظفر به يوسف وبقى جسده
٢٠ مصلوبا اربع سنين ويقال فيها قتل البطال (١) وقد مر انفا .

وفى سنة اثنتين وعشرين ومائة

كانت بالمغرب قن مهولة وسروب مزيجة وملاحم كثيرة ظهر

(١) يعنى عبد الملك ابو محمد ويقال ابو يحيى الامير المذكور سابقا .

- عبدالواحد المواري وحشد ائاما من البربر وفي الآخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقا ، وفيها مات قاضي البصرة اياس بن معاوية الموفى احد من يضرب به المثل في الذكاء والعقل ، وبكر بن عبدالله بن الاشج المدنى الفقيه ، وزيد بن الحارث الياحى من ائمة الكوفة وسيد ابوالحكم صاحب الشعبى ، والمحدث يزيد بن عبدالله بن قسيط اللبى المدنى فى عشر التسعين .

وفى سنة ثلاث وعشرين ومائة

- هاجت الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم ابويوسف الازدى فالتقاهم كلثوم القشيري فهزموه واستبيح عسكره وقتل هو وكان ولى نيابة دمشق مرة واتبعت الصفرية المنهزمين فثبت لهم ابوبلج القشيري فكان النصر وذلت الصفرية وقتل فى المعركة ابويوسف رأسهم .
- ١٠ وفيها مات شيخ البصرة ثابت بن اسلم الباطنى من سادة التابعين علما وعبادة وتألما ، وشيخ دمشق زبيدة بن زيد القصير من ائمة العلم والعمل اشتهد باثريفة ، وشيخ الكوفة سمك بن حرب الذهلى وكان يقول ذهب بصرى فدعوت الله فردده على وقال ادركت ثمانين صحابيا .
- ١٠ وفيها مات مقرئ مكة ابن كثير محمد بن عبدالرحمن بن محيصن رحمة الله عليهم .

وفى سنة اربع وعشرين ومائة

- كانت ملحمة كبرى بالمغرب مع الصفرية ورأسهم ميمرة الحفيرة ، وعظم الخطب بالخوارج ، ومات فى رمضان عالم زمانه الزهرى ابوبكر محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب المدنى وله اربع وسبعون سنة . قال
- ٢٠ ايوب السخني ما رأيت اعلم من الزهرى وقال غيره كان الزهرى احفظ اهل زمانه وكان واقر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة آلاف دينار وكان بزي الجند .

٦٠ دول الاسلام - ج ١ (سنة ١٢٥)

وفيها توفي محدث المدينة سعيد بن أبي سعيد المقبري صاحب
أبي هريرة رضي الله عنه أوفى العام الآتي .

وفي سنة خمس وعشرين ومائة

مات عالم الجزيرة زيد بن أبي أنيسة الزهاوي الحافظ وله أربعون
سنة ، ووالد السفاح والمنصور محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وله ستون
سنة مات معتقلا وكانت دعاة بني العباس يكا تبهونه ويلقبونه بالامام .

وفيها مات محدث الكوفة زياد بن علاقة وكان قد أدرك ابن مسعود
والكبار ، وفي ربيع الآخر منها مات أمير المؤمنين أبو الوليد هشام بن عبد الملك
ابن مروان الأموي بدمشق وله أربع وخمسون سنة وخلافته عشرون عاما
وكانت داره عند الخواصين وهي اليوم تربة الملك نور الدين ومدرسته وكان
هشام أبيض جميلا سمينا أحول يخضب بالسواد وكان ذارأي وداهاء وحزم
وفيه حلم وقلة شروكان جماعا لآل سامع الله .

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

كان أبوه حين احتضر عهد بالامر إلى هشام أخيه بأن يكون العهد من
بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام تسلم الخلافة للوليد وكان فاسقا
مستهترا ، مهتكا ، وكان من أجل الناس واحسنهم وانواهم واجودهم شعرا
فقاموا عليه بقسقه وارتكابه القبايح .

وخرج عليه تدينا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص
لكونه لانا استخلف نقص اخبار الجند فغلب على دمشق وكان الوليد بناحية
تدمر في الصيد تجهز يزيد عسكر الحاربوه إلى ان احاطوا به بحصن النحر اء
من ارض تدمر ثم تسوروا عليه وذبحوه واقتوا برأسه على رمح وذلك في
جمادى الآخرة وكانت دولته سنة وشهرين .

خلافة يزيد الناقص

ولما قتل الوليد بايع الامراء يزيد بن الوليد وكان ذا دين وورع

الا انه لم يمتع وبغته الخية فأت في آخر سنة ست وعشرين ومائة ، فكانت
 خلافته ستة أشهر وعاش ستاً وثلاثين سنة ، قال الشافعي ولي يزيد بن الوليد
 فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه ، وفيها مات عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
 ابن ابي بكر التيمي فقيه المدينة ، ودراج ابو السمع واعظ مصر ، وهلك في اولها
 خالد بن عبد الله القسري الدمشقي الامير تحت العذاب وعمره ستون سنة ،
 وكان جواداً امدحاً وخطيباً مفوهاً لكنه ناصبي ، ومات بمكة الامام عمرو بن
 دينار الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي شيبة ما رأيت احداً قط افقه منه .

خلافة ابراهيم بن الوليد

لما احتضر يزيد الباقي عهد بالامر الى اخيه ابراهيم وبايعه الناس
 قال سيع بذلك مروان بن محمد بن مروان الحمار ثأب آذريجاً بن تلك النواحي
 وما حب الفتوحات سار في جيشه ودعا الى نفسه وقدم الشام فجهز ابراهيم
 لحربه اخويه بشر او مسروراً فالتقي الجمعان فانتصر مروان وزحف فنزل
 على مرج عذراء (١) فبرز لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فاكسر سليمان
 فبرز ابراهيم الخليفة وعسكر بظاهر دمشق واثق الخزائن فخذله جنده
 وخامروا فاختفى ابراهيم .

خلافة مروان الحمار

وبايع الناس مروان واستوثق له الامر وظهر ابراهيم فدخل على
 مروان ونزل له عن الخلافة وقتل في هذه الفتنة يوسف بن عمر الثقفي الذي
 كان نائب العراق ذبيح في السجن بدمشق وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن
 عبد الملك بن مروان والحكم وعثمان اخو الخليفة ابراهيم .

(١) عذراء في معجم البلدان بالفتح ثم السكون والمدة وهو في الاصل الرملة التي

لم توطأ وهي قرية بضواطة دمشق واليه ينسب مرج عذراء .

وفي سنة سبع وعشرين ومائة

مات محدث المدينة عبدالله بن دينار مولى ابن صمر، وزاهد البصرة
مالك ابن دينار وصير بن هانيء العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم مائة
الف تسبيحة، وعبد الكريم بن مالك الجزري الحافظ، ووهب بن كيسان المدني
وسعد بن ابراهيم بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان يختم كل يوم
ويصوم الدهر، واسماعيل بن عبدالرحمن السدي الفرس، وعالم الكوفة ابو
اسحاق السبيعي صروبن عبدالله، وله نحو من مائة سنة وقد غزا الروم في
دولة معاوية.

واستهلت سنة ثمان وعشرين ومائة

- ١٠ فيها ظهر الضحاك بن قيس بالجزيرة وتبعه خلق من الخوارج
فوثب على نائب الموصل فقتله وغلب عليها واغار على النواحي فسار الخليفة
مروان بنفسه فالتقاء على نصيبين وكان قد اشار على الضحاك امراء عسكره ان
يتقهروا في وقال مالي في دنياكم من حاجة قد جعلت لله على ان رأيت هذا
الطاغية مروان احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعلى دين سبعة دراهم معي ثلاثة
١٥ منها ثم همى الوطيس والتحم القتال الى آخر النهار فقتل الضحاك في العركة وقتل
من الجيشين ستة آلاف وانهمز مروان لكن ثبت مقدم ميمته وساق رفيقه
الخبيري في جمع من الخوارج فملك نخيم مروان وجلس على سريره ثم كرم نحو الفين
فاحاطوا بالخبيري فقاتل حتى قتل فقام بامر الخوارج شيبان فتحيز لهم
وخندقوا على نفوسهم في ليلة فاحاط بهم مروان فدام القتال والمصاربة
٢٠ عشرة اشهر كل يوم تهزم رأية مروان وكانت نوبة صعبة تشبه فتنة ابن
الاشعث مع الحجاج ثم ساق شيبان بالخوارج على حمية وقصد شهر زور
ثم توجه الى بلاد كرمان ثم كرا الى ناحية البحرين فقتل هناك.

وفيها خرج بسطام بن الليث بأذربيجان وعاش في بلاد الجزيرة

دول الاسلام ج ١ (سنة ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١) ٦٣

ثم قتل، وفيها ولي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري، وعزل عنها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وفيها توفي مفتي مصر بكر بن سوادة الجذامي عن نحو ثمانين سنة، وابو قبيل المغافري المحدث عن نحو تسعين سنة، وجابر بن يزيد الجعفي عالم الشيعة بالكوفة، وعاصم بن ابي النجود الكوفي المقرئ أحد السبعة والمحدث البصرة ابو عمر ان الجوفي عبد الملك بن حبيب، ومحدث الكوفة ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي، وشيخ مكة ابو الزبير محمد بن مسلم المكي صاحب جابر، وابو حمزة الضبي واسمه نصر بن عمران البصري صاحب ابن عباس، وفقه مصر يزيد بن ابي حبيب قال الليث هو عالمنا وسيدنا .

وفي سنة تسع وعشرين ومائة

- ١٠ في رمضان كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمر وفا استولى عليها، وفيها مات عالم المغرب خالد بن ابي عمران التميمي قاضي افرقيية، ومحدث المدينة سالم ابو النضر، وعالم البصرة علي بن زيد بن جدهان التميمي الضرير الشيعي، وعالم البصرة يحيى بن ابي كثير احد الاثمة، ومقرئ المدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني الزاهد العابد عن نحو تسعين سنة .

وفي سنة ثلاثين ومائة

- مات عبد العزيز بن ربيع بالكوفة عن ازيد من تسعين سنة اخذ عن ابن عباس وعبد العزيز بن مهيب، وسعيد بن الحباب صاحب انس، ومقرئ المدينة شعبة بن نصاح، والحافظ الزاهد القدوة محمد بن المنكدر التميمي المدني، وكانت وقعة قد بد بالحجاز قتل فيها خلق من اهل المدينة قاتلوا على الملك .

وفي سنة احدى وثلاثين ومائة

استفحل اصر ابي مسلم الخراساني واستولى على اقليم خراسان وهزم

٣٤٤ (سنة ١٣٣٢ و ١٣٣٣) دول الاسلام - ج ١

الجيوش وا قبلت سعادة بنى عباس وولت الدنيا عن بنى امية، وفيها مات عالم البصرة ايوب بن ابى تيممة السخيتي الفقيه احد الاعلام قال ابن عيينة لم الق مثله، وقال شعبة كان سيد الفقهاء.

ومات عالم المدينة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان، قال الليث رأيته وخلفه ثلاثمائة طالب، وقال ابو حنيفة كان ابو الزناد فقه من ربيعة الرأي، و مات بمكة شيخها عبدالله بن ابى نجيم المفسر صاحب مجاهد، و مات زاهد واسط: و شيخها منصور بن زاذان، وكان يتعبد الليل والنهار، و مات باليمن هلم ابن منبه صاحب ابى هريرة رضى الله عنه.

وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة

قامت الدولة العباسية وسار عبدالله بن علي فالتقى هو ومروان الحمار بارض الموصل في جمادى الآخرة فانكسر مروان وزالت ايامه وافتتح عبدالله ابن علي دمشق بعد حصار ايام بالسيف وقتل بها الوف كثيرة من الجند والامراء.

خلافة السفاح وهي اول دولة بنى العباس

١٥ بويع ابو العباس السفاح عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي بالخلافة وتمزقت دولة بنى امية وانكسر مروان الحمار الى مصر وقتل ببوصبر وكان قد عزم على الدخول الى الحبشة فيبتوه فقاتل حتى قتل وكان بطلا شجاعا مهيبا داهية ايض ربة اشهل فخما كث اللحية عاش بضعا وخمسين سنة وكان حازما سائسا.

٢٠ وفيها مات فقيه مصر عبدالله بن ابى جعفر وكان زاهدا كثير العلم.

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة

لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك طمع اللعين اليون (١) ملك الروم وحاصر ملطية واخذها بالامان فهدمها، وفيها مات فقيه الشام ايوب بن موسى

(١) كذا في الاصل وفي شذرات الذهب - اليون - ج ١ ص ١٩٠

(سنة ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦) دول الاسلام - ج ١ ٣٥

الاموى صاحب عطاء ، وقيه الكوفة مغيرة بن مقسم الضبي وكان يقول ما وقع في مسامعي شيء فنسيته ، وسكن امير المؤمنين السفاح مدينة الانبار .

وفي سنة اربع ثلاثين ومائة

مات ققيه دمشق يزيد بن جابر الازدي ، قال ابوداود واجازه

الوليد ابن الخليفة بخسين الف دينار وذكر القضاء فاذا هو اكبر من القضاء .

وفي سنة خمس وثلاثين ومائة

مات عطاء الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس وثمانون سنة

وكان ينفذ ويحيي الليل صلاة سوى نومة السحر .

وفي سنة ست وثلاثين ومائة

مات حصين بن عبد الرحمن السلمي الحافظ وله ثلاث وتسعون سنة .

يروي عن الصحابة والكوفيين ، وفيها مات ققيه وقته ربيعة الرأي وهو

ربيعة بن ابي عبد الرحمن المدني تلميذ سعيد بن المسيب فقه عليه مالك ، وفيها

مات زيد بن اسلم من كبار علماء المدينة وعبادها سمع من ابن عمر ، قال

ابو حازم لقد رأيتنا في حلقة زيد بن اسلم اربعين ققيا ، وفيها مات مقي

دمشق العلاء بن الحارث صاحب مكحول ، ومحدث الكوفة عبد الملك

ابن عمير رأى عليا رضي الله عنه وعاش مائة واربع سنين وولى قضاء

الكوفة .

وفي آخر سنة ست وثلاثين ومائة ، مات الخليفة السفاح

ابو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنتان وثلاثون سنة وكان ايضاً مليحاً جميلاً

حسن اللحية مات بالحدري ومدة خلافته خمس سنين الاثلاثة اشهر ، وفي

ايامه خرج عن حكمه اقليم الاندلس وبلاد السودان وغيرها واوصى

بالخلافة بعده لاختيه المنصور .

خلافة ابي جعفر المنصور

بويع ابو جعفر عبدالله بن محمد العباسي بالامروكان غاثا في الحج فاسرح
 الى العراق وسلم عليه بالخلافة وكان جبارا ماهيا ذا جبروت وسطوة وعلم وقوة
 وخبرة بالامور ، ولما بلغ نائب الشام عم السفاح وهو عبدالله بن علي موت
 السفاح زعم ان السفاح عهد اليه في حياته بالخلافة بعده وانه على ذلك حارب
 مروان حتى هزمه واستأصله واقام بذلك شهودا دعا الى نفسه فبايعه جيشه
 وعسكره بدابق فجهز المنصور ليربه صاحب الدولة ابا مسلم الخراساني فكان
 المصداق بتصهين وكانت وقعة هائلة فاكسر الشاميون وهرب عبدالله الى
 البصرة ونائبها اخوه فاخفى عندهم وحا ز ابو مسلم خراجه وكنائز عظمى لانه
 استولى على ذخائر خلفاء بني امية ونعمتهم فبعث المنصور يقول لابي مسلم احتفظ
 بما في يدك ، فغظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان
 ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر اليه فا زال يتحيل عليه
 حتى اتخدع ووقع في محاليبه وجاء الى خدمته فبالغ المنصور في تعظيمه فكان
 اذا ركب الى الخدمة يركب في ثلاثة آلاف فكلمه ابن عم الخليفة في ان يختصر
 هذا المركب فازالوا به حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما الى المنصور
 وقد اعد له عشرين بالاسلح في مجلس وقال اذا رأيتهم في صفى يبدى فدونكم
 عدوا لله فدخل والحجاب يمنعون امراءه من الدخول حتى بقى وحده فاخذ
 المنصور سيفه ويتغيرله ويعد ذنوبه بعد ان قال له ان في سيفك هذا فاخذه ونظر
 فيه ووضه تحت طراحتة فبقى ابو مسلم يعتذر ويقول ما قتلت من يسمى مولانا
 امير المؤمنين الا في اقامة دولتك ثم صفى بيده المنصور فخرج العشرون فذل
 ابو مسلم وقال يا امير المؤمنين استبقنى لمدوك فقال وهل اعدى لى منك
 قطعوه في الحال ولت في بساط والقوا رأسه الى اصحابه خارج القصر ونثر الوهم
 ذهابا عظيما فاشتغلوا بذلك .

وكان ابو مسلم قد دخل خراسان فذمه والد المنصور واقاربه وهم

دول الاسلام - بج ١ (سنة ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢)

في اعتقال بني امية بالانقاه. فسافر وهو شاب قد خرج وجهه وله ذوابة وهو على سمار غنخل مرو، فخدم جند ارا ومانال يتحيل ويبيته رؤساء الكبار لهم لبغض في بني امية ومحبة في قيام دولة بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ان حار ما حار وتملك خراسان واقبل منها الى العراق في نحو من سبعة آلاف فارس وكان جبارا زليتمهيا سفاكا لدماء ابادا مما لا يحصون حتى يقال انه قتل متبائة الف محاربا وصبرا وعاش سبعة وثلاثين سنة وبعد مقتله اقبل طلغية الروم قسطنطين بن الهبون في مائة الف وطوى البلاد واغار وسبى وقتل حتى نزل بدايق وكان على ممالك الشام صالح بن علي عم الخليفة فالنقاء قتل بالمصريين وبنو نهزم القلائع.

١٠ وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة

مات عدت المدينة الفلاة بن عبد الرحمن بن شيوخ مائة رحمة الله عليهم.

وفي سنة تسع وثلاثين ومائة

١٥ مات يزيد بن عبد الله بن الهاد احد علماء المدينة وشيخ اهل البصرة يونس بن عبيد احد الحفاظ والزهاد ومناقبه كثيرة.

وفي سنة اربعين ومائة

٢٠ سار الامير جبريل بالجيش فنزل على المصيصة سنسة حتى بناها وحصنها، وفيها مات فقيه البصرة داود بن ابي هند الحافظ، وعالم المدينة وزاها ابو حازم الاعرج سلمة بن دينار وكان صاحب حكم ومواعظ وتعبد من سادة التابعين، وسهيل بن ابي صالح السمان ثقة امام من شيوخ مالک، وسيد اهل حمص وشريفهم عمرو بن قيس الكتندى السكوني وله مائة سنة وكان اميرا من دولة عبد الملك بن مروان.

وفي سنة احدى واربعين ومائة

ظهرت الرويوندية وهم خراسانيون يقولون بالتناسخ فزعوا ان

ريهم الذى يطعمهم ويستقيم المنصور وان المهيم بن معاوية هوجير ثيل فأتوا
 قصر الخلافة فطافوا به فقبض المنصور على جماعة من رؤسائهم فغضب الياقون
 وتحملوا ففسجوا واحدا على نعش وحمله وتكاثروا حوله فلأمره بالسجن
 شدوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فأخرجوا رؤساءهم وقصدوا
 قصر المنصور وهم في سبائة مقاتل فآغلق البلد ووقع القتال فانتدب لحرهم
 معن بن زائدة الأمير بحسكه فوضع فيهم السيف فقتل الأمير عثمان بن نهيك
 قال أبو بكر الهذلي اطلع عليهم المنصور فقال رجل الى جانبي هذا رب العزة الذى
 يطعمنا ويرزقنا .

وفيها مات موسى بن عقبة صاحب المغازى بالمدينة وكان نقيبها من
 التابعين ، وابو اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني تابعي من علماء الكوفة ، والمقرئ
 الشهير ابان بن تغلب الكوفي رحمة الله عليهم .

وفي سنة اثنتين وأربعمائة

مات شيخ الكوفة خالد بن مهران الخزاز الحافظ ، وحافظ البصرة
 حاصم بن سليمان الاحول ، وعم الخليفة سليمان بن علي العباسي أمير البصرة عن
 ستين سنة بلغت عطايه في بعض المواسم خمسة آلاف ألف درهم ، وفيها أوفى
 التي بعدها عمرو بن عبيد البصري القدرى العابد شيخ المعتزلة .

وفي سنة ثلاث وأربعمائة

ثارت الديلم وسفكوا الدماء فانتدب العسكر لغزوهم وفيها التقى
 الأمير محمد بن الأشعث بالاباضية فقتل في المصاف أبو الخطاب رأس الاباضية
 وذلك بالمغرب ، وفيها مات بالبصرة حيد الطويل ، وسليمان التيمي صاحب انس
 ابن مالك وكان من الأئمة الكبار ، وقد مكث سليمان التيمي أربعين سنة يصوم
 يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء ، وفيها مات حجاج بن أبي
 عثمان الصواف من حفاظ البصرة ، وليث بن أبي سليم من مشيخة الكوفة ،

ومطرف الانصارى الفقيه المدنى من جلة التابعين فضله بعضهم على الزهرى
رحمة الله عليهم .

وفي سنة اربع واربعين ومائة

سار محمد بن السفاح بالجوش لغز والدبلم ، ومات سعيد الجري
محدث البصرة ، وعبد الله بن شبرمة القاضي قبيه الكوفة ، وعقيل بن خالد الايلي .
الحافظ صاحب الزهرى ، ومحمد بن سعيد صاحب الشعبي رحمة الله عليهم .

وفي سنة خمس واربعين ومائة

ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة
ودعا الى نفسه . وخرج في مائتين وخمسين قسارا كبا على حماد فوثبوا على رباح
امير المدينة فقتلوه . وتبعوا احواله ثم ارتقى على منبر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وبايعه بالخلافة عامة اهل المدينة طوعا وكرها .

وقال انه قد نزع غضبا لله واستولى على مكة وعلى اليمن ثم بعث
من يأخذ له الشام فلم يتمكن اعوانه وكان اسود مخفا في حديثه فتمتة فندب
المنصور لقتاله ولي العهد عيسى بن موسى العباسي وقال لا ابالي ايها القتل
الا نرى عني ان قتل هذا الخارج فيها ونعمت ، وان قتل عيسى استراح منه ليولى
مكانه المهدي ، فسار عيسى في اربعة آلاف فارس ، وكتب الى اشراف المدينة
ليستميلهم وينبئهم فتفرق عن محمد بعض جمعه فاشير عليه بان يلحق بمصر ليتقوى
منها ، فاق وحسن المدينة وعمى الخندق فلما اظله عيسى بن موسى خارت قوة
محمد بن عبد الله وقال اتم في حل من مبايقي فتسللوا عنه وبقي طائفة فراسله عيسى
يدعوه الى الانابة ويبدل له الامان فلم يسمع ثم انذر عيسى اهل المدينة وخوفهم
وناشد هم الله ايا ما فابوا فزحف عليهم وتادي محمد بن عبد الله ولامه ومحمد
لا يرعوى ولا يسمع والتحم القتال فقال بعضهم احسب محمد اقتل يومئذ بيده
سبعين من عسكر العراق وكان معه ثلثاثة مقاتل ثم انه قتل وبعث عيسى برأسه
الى المنصور .

ثم بعد شهر خرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان قد قدمها
 سرا في عشرة اقص وقد تمت له امور عجيبة في اختفائه يطول شرحها وحاصل
 الامر انه بايعه بالبصرة نحو اربعة آلاف فلبا بلغ المنصور خروجه خاف ووجل
 واشتد قلقه ، وتحول قزلبالك الكوفة ليا من غائلة الشيعة بها والزوم الناس حيثئذ
 • بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه او يسجنه والشيعة يفلون
 بها ويتبايعون سرا لابراهيم حتى اتسع الخرق وعظم الخطب وخرج ابراهيم
 فتحصن منه نائب البصرة والقبل الخلائق الى ابراهيم ثم نزل نائب البصرة
 سفيان بامان ووجد ابراهيم في الخزائن ستائة الف فاقفها في عسكره وبعث
 سرية الى الاهواز واخرى الى الفارس واخرى الى واسط فجهز المنصور
 ١٠ لحربه خمسة آلاف عليهم عامر المسلمي فقتلوا اياما وقتل خلق كثير من
 جموع ابراهيم .

فلما رجع عيسى بن موسى من المدينة منصورا قصد ابراهيم فالتقوا
 وبقي المنصور لا يقر ولا ينأى وحارقه نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف
 اكامنة مضمرة للشر لولا السعادة لزال ملكه بدون ذلك . وقيل ان عسكر
 ابراهيم بن عبد الله بلغوا مائة الف وهم بمجمة فلو هجم على الكوفة لاستولى على
 ١١ الامر ولظفر بالمنصور وكان يرجع الى دين فانه قال اخشى ان هجمتها ان يستباح
 الصغار والنساء وكان جنده يختلفون عليه وكل واحد يشير برأى الى ان كانت
 الواقعة بياضرا (١) على يومين من الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب ابراهيم
 وانزعم مقدم جيش المنصور وهو حميد بن قحطبة وكان على المقدمة وثبت
 ٢٠ عيسى بن موسى في طائفة نحو المائة فاشاروا عليه بالفرار فقال لا ازول ولو قتلت

(١) بياضرا اراء موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب قالوا
 بين بياضرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الواقعة بين اصحاب ابي جعفر
 المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقتل
 ابراهيم هناك وقبره به الى الآن يزار . مجمع البلدان للحموي .

وكان

وكان اليه المنتهى في الشجاعة . ثم ان ابني سليمان بن علي عطا في جماعة من
الفرسان وجاءوا من وراء ابراهيم بن عبد الله وحملوا على عسكره حملة صادقة
قال يحيى لولا ابنا سليمان لا فتضحنا (١) ومن لطف الله ان اصحابنا انهمزوا
فاعترض لهم نهر ولم يجدوا الخاضة فرجعوا فوقت الهزيمة برجعهم وبجملتهم
سليمان على اصحاب ابراهيم حتى بقي في نحو من سبعين مقاتل واقبل حميد بن
فحطية فحمل باصحابه وحمل الحرب وذبح خلق تحت السيف عامة النهار
وجاء سهم ضرب في خلق ابراهيم فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا
مقدورا ، اردنا امرا واراد الله غيره ، وحف اصحابه يحملونه فحمل عليهم فحيد
ففرقهم عن ابراهيم فقتل جماعة فاجتروا رأسه وحمل على رمح الى المنصور
نظرا لجد اؤذ لك في انطامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس واربعين
ومائة ، وعاش ثمانيا واربعين سنة ، وكان يومه تدمحي على صدره حرا لزردي
فكشفها لجماء السهم في لبتة ، ووصل الى المنصور في الليل خلق من المنزعين
وهيا النجا تب ليهرب الى الري وكان بها اكثر جيشه مع ولده المهدي
فاشتد قلقة ومثل .

١٥ ونصبت نفسي للرمح درية ان الرئيس لئلا ذاك فعول
فلما جاء الرأس تمثل بقول معمر .

فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرعنا بالأياب المسافر
وفيها جث الترك وخر جوامن الدربند وقتلوا بدعوا واستباحوا
بعض ارمينية وفيها امر المنصور ببنا مدينة بغداد ، فاستأسارها
ورسمت اول بالرماد وفرغ من بنائها في اربع سنين وكان موضعها ديرا
ومن رعة لربان فاشترها منهم وبنيت مستديرة وفي وسطها قصر السلطنة .
٢٠ وفيها مات حافظ الكوفة وعالمها اسمعيل بن ابي خالد من صفار
التابعين ، والحافظ عبد الملك بن ابي سليمان ، والمحدث محمد بن عمرو بن علقمة
الليثي ، ومقرئ دمشق يحيى بن الحارث الذماري صاحب ابن عامر .

(١) في الامل - لا فتضحنا كذا .

٧٢ (سنة ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨) دول الاسلام - شج ١

وفي سنة ست واربعين ومائة

توفي فيها اشعث بن عبد الملك الحمراني مولى جمران مولى عثمان ،
وعوف ابن ابي جميلة الاعرابي من كبار علماء البصرة ومحدثيها ، وفيها توفي
شيخ الحجاز ابو المنذر هشام بن عروة الاسدي وكان يقول مسح ابن صر
برأسي ودعالي ، وهشام اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد ، وفي هذه
الايام تحول اليها امير المؤمنين المنصور قبل تمام بنائها فلم يكن احد يدخلها
داكبا سواء حتى ان عمه عيسى بن علي اشتكى ان المشي يضربه فلم يأذن له .

وفي سنة سبع واربعين ومائة

خرجت القنجاقي من الباب وقتلوا اما واستبا حواما لك ارمينية
ودخلو تفلحيس بالسيف فشاقي العسكر والتقوا فانهزم المسلمون وقتل احد
المقدمين حرب الروندي الذي تنسب اليه محلة الحرية ببغداد . وهرب
الآخر وهو الامير جبرئيل وفيها الح المنصور واشرف وتحميل بكل طريق
على ولي العهد ابن عمه عيسى بن موسى بالرغبة والرغبة حتى خلق نفسه كرها
من العهد لولد المنصور وهو عهد المهدي فقيل ان المنصور اعطاه لذلك خمس
مائة الف دينار .

وفيها مات عالم المدينة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ، ومحدث
البصرة هشام بن حسام الازدي ، وانهدم من السجن على عبد الله (١) بن علي عم
المنصور وهو الذي نازعه في الخلافة وهزمه ابو مسلم .

وفي سنة ثمان واربعين ومائة

توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله العلوي المدني
وله ثمان وستون سنة ، وشيخ العراق ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي
الأعمش ، قال يحيى القطان كان علامة الاسلام وقال الخريبي ما خلف الأعمش

(١) ووقع في الاصل وانهم من السجن على بن عبد الله - خطأ - ح .

احدا اعبد منه ، قيل عاش سبعا وثمانين سنة .

وفيها مات مقرئ مكة شبل بن عباد ومفتي مصر وعالمها عمرو بن الحارث الفقيه ، قال ابو حاتم لم يكن له نظير في الحفظ ، وفيها مات عالم حمص وفيها محمد بن الوليد الزبيدي القاضى ، قال ابن سعد كان اعلم الشاميين بالفتوى والحديث ، وفيها مات شوخ واسط الدوام بن حوشب ، وقاضى الكوفة وفيها محمد بن عبد الرحمن بن ابي املئ الانصارى (سمع) (١) الشعمى ، قال احمد بن يونس كان افقه اهل الدنيا وفيها مات محمد بن عجلان مفتي المدينة وعابدها .

وفي سنة تسع واربعين ومائة

غزا الجيش وعليهم العباس ابن عم المنصور بلاد الروم فمات معه محمد بن الأشعث الامير الذى كان نائب مصر ، ومات بالكوفة زكريا بن ابي زائدة القاضى تلميذ الشعمى ، ومات بالبصرة كهس بن الحسن من صغار التابعين .

وفي سنة خمسين ومائة

خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير اسناد سيس (٢) واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الامر وبلغ ضريبة (٣) الجيش الخراساني ثلثائة الف مقاتل مابين فارس وراجل فعل معهم اجثم المروذى (٤) مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فتهجز لخرابهم خازم بن خزيمه في جيش عرمرم يسد القضاة فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة يقال قتل فيها سبعون الفا ، وانهمز الملك اسناد سيس فالتجأ الى جبل وامر الامير خازم في العام الآتى بالامرى فضربت اعناقهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصروا اسناد سيس مدة ثم سلم نفسه فقيده واطلقوا اجناده وكان عددهم ثلاثين الفا .

(١) من شذرات الذهب ج ١ ص ٢٤ ، ولا بد منها - (٢) كذا في الاصل وفي شذرات الذهب استاذ سيس وهكذا في الطبرى والكامل - ح (٣) كذا والله اعلم له جريدة (٤) كذا في الاصل - وفي شذرات الذهب - الاثم المروروذى وفي الكامل الاجثم المروروذى .

وفيهامات امام اهل الحجاز ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير .
المكي صاحب عطاء ، وهو اول من صنف التصانيف في العلم بمكة كما ان سعيد
ابن ابي عروبة اول من صنف بالبصرة في هذا العصر ، وفي رجبها مات
فقيه الملة ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وله سبعون سنة رأى انسا بالكوفة
واكبر شيوخه عطاء بن ابي رباح ، وشيخه في الفقه حماد بن ابي سليمان ، قال
يزيد بن هارون ما رأيت اورع ولا اعقل من ابي حنيفة وبلغنا ان ابا حنيفة
مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء ، وقال الشافعي الناس في
الفقه عيال على ابي حنيفة وقد افردت مناقبه في جزء وقبره عليه مشهد كبير
وقبة عالية ببغداد رحمة الله تعالى عليه .

وفي سنة احدى وخمسين ومائة

قدم المهدي ولد الخليفة من الرى فرأى بغداد فاعجبته وبني بازائها
الرفافة في الجانب الشرقى وجعل له ابو هاشمية وحشمة وخيلا في رى
اخلفاء وبايعه الناس بولاية العهد وان يكون له الأمر بعده وبه وان يكون العهد
من بعد المهدي لميسى الذي كان ولي عهد المسلمين .

وفيها مات شيخ البصرة وعالمها وزاهدنا عبد الله بن عون ، قال ابن
مهدى ما كان بالعراق اعلم بالسنة منه وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصرى
لم ترو عينا مثل ابن عون ، وفيها مات محمد بن اسحاق بن يسار المدنى صاحب
السيرة الذى يقول فيه شعبة كان ابن اسحاق امير المؤمنين في الحديث ، وفيها
مات نائب الشام كلها صالح بن على عم المنصور وهو الذى انشأ مدينة اذنة
وكسر الروم نوبة مرج دابق وكانوا في مائة الف اوزيدون ، وفيها قتل
امير سجستان معن بن زائدة الشيباني الجواد الممدوح احد الابطال المشهورين
قتلته انوار ج غيلة .

وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة

مات ابراهيم بن ابي عبله بدمشق ، وكان من علماء التابعين

واشرافهم

واشرافهم ، ويونس بن يزيد الالى صاحب الزهرى .

وفى سنة ثلاث وخمسين ومائة

غلبت الخوارج الالباضية على مملكة افريقية وهزموا وقتلوا نائب المنصور وكان رأس انقوم ثلاثة ابوحاتم وابوعاد وابوقرة فكان ابوقرة فى اربعين الف من الصفرية بايعوه بالخلافة وكان ابوحاتم فى ثمانين الف من القرسان ام لايمصون من الرجالة ، وفى هذا العصر ازم المنصور الرعية لبث القلائس الدنية مشبهة بالدين فى طول شبرين يعمل من ورق على قصب وتعشى بالسواد قرية الشبه من الشربوش .

وفىها مات ثور بن يزيد الكلاعى عالم حمص وكان قد ربا ، والقاضى بغداد (١) الحسن بن عمارة الكوفى ، فطر بن خليفة الكوفى وشيخ اليمن معمر بن راشد الازدى البصرى ، وكانت من اوعية العلم وصنف التصانيف ، و هشام بن ابى عبد الله المستوفى الحافظ بالبصرة ، قال فيه ابوداود انطيا لسى كان امير المؤمنين فى الحديث .

وفى سنة اربع وخمسين ومائة

اهم المنصور استيلاء الخوارج على اقليم المغرب فسار الى الشام وزار القدس وجهاز يزيد بن حاتم فى خمسين الف فارس وانفق الاموال فبلغت نفقة ذلك الجيش ثلاثة وستين الف درهم وهذه نفقة لم يسمع بمثلا ابدا .

وفىها توفى مقرئ البصرة ابو عمر بن العلاء المازنى احد السبعة عن اربع وثمانين سنة ، ومحدث البصرة قرة بن خالد السدوسى ، واشعب الطامع صاحب تلك النوادر والتطفل ، والحكم بن ابان العدنى صاحب

(١) فى الشذرات - ابو محمد الحسن بن عمارة الكوفى قاضى بغداد - وفى الاصل القاضي بعد - تحريها - ح .

٧٦ (سنة ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨) دول الاسلام - ج ١

طاوس وكان اذا هدأت العيون وقف في البحر الى ركبته يذكر الله تعالى الى الفجر .

وفي سنة خمس وخمسين ومائة

كانت الواقعة العظمى ايزيد بن حاتم مع الخوارج بالمغرب فهزمهم . وقتل ابا عا د واباحاتم واستعاد افريقية ومهد الاقليم ، وفيها توفي صفوان بن عمر والسكسكي محدث حمص ، ومسرير بن كدام الهلالي عالم الكوفة وحافظها نال شعبة كذا نسميه المصنف لا تقا نه رحمة الله عليه .

وفي سنة ست وخمسين ومائة

مات شيخ البصرة وعالمها سعيد بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف ، وعالم بيت المقدس عبد الله بن شوذب البلخي ، وشيخ المغرب عبد الرحمن بن زيات بن انعم الافريقي قاضي الافريقية ، وكان زاهدا قائما لله ، ومقرئ الكوفة حمزة بن حبيب الزيات وكان رأسا في القرآن والفرائض والورع .

وفي سنة سبع وخمسين ومائة

مات الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها ، وابو عمر والوزاعي فقيه الشام وكان رأسا في العلم والعمل اجاب في سبعين الف مسألة ، قال فيه الخريبي كان الوزاعي افضل اهل زمانه ، وقال ابو مسهر كان الوزاعي ينجي الليل صلاة وقرأنا وبكاء .

وفي سنة ثمان وخمسين ومائة

صادر النصور خالد بن برمك واخذ منه ثلاثة آلاف الف ثم رضى عنه واستتابه على الموصل ، ومات معاوية بن صالح الحضرمي قاضي الاندلس ادركه الاجل بمكة ، ومات بمصر شيخها حيوة بن شريح التجيبي الفقيه ، وكان بحباب الدعوة متين الديانة ، ومات زفر بن الهذيل الفقيه صاحب ابي حنيفة مات

مات كهلا وكان من الاذكياء اولى العبادة والعلم .

- وسار المنصور للحج فادركه الموت وهو محرم بظاهر مكة وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين عاما واما امره بربرية وكان طويلا اصم مهيبا خفيف اللحية رحب الجبهة كأن عينيه لسانان فاطقان تقبله النفوس وتمت به كانت يخلط ابهة الملك بزي ذوى النسك ، كان ذا حزم وعزم .
- وجبروت ورأى وشجاعة وكال عقل ودهاء وظلم وكان بغضه بالمال الاعتد النوائب .

خلافة المهدي العباسي

- بايعه الناس بالعهد الذي عهد اليه ابو المنصور فلما كان بعد اشهر الح على ولى عهده من بعده عيسى بن موسى بكل يمين ليخلع نفسه من العهد ١٠
- لموسى المهدي ابن المهدي فاجاب خوفا على نفسه واعطاه المهدي عشرة آلاف الف واقطعات جليلة وارم ذلك في اول سنة ستين ومائة .

وفي سنة تسع وخمسين ومائة

- مات عالم المدينة ابو الطارث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب
- النامري الفقيه عن ثمانين سنة ، قال احمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن المسيب ١٥
- وما خلف بعده مثله كان افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه ويقال كان يحبي الليل صلاة ولو قيل له ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه مزيد عمل وكان يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرده وكان يفطر على كسرة وزيت وكان صار ما مهيبا قويا بالحق حافظا للحدوث ، قال مرة للمنصور انظلم بياك فاش ، ومات بمكة عبد العزيز بن ابي رواد وكان من العباد ، ومالك ٢٠
- بن مغول البجلي احد الأئمة ، قال له رجل اتق الله فالصق خده بالارض ومات يونس بن ابي اسحاق السبيعي بالكوفة وله نحو من تسعين سنة ، وكان من كبار المحدثين ، ومات امير خراسان حميد بن قحطبة الطائي وقد كان ولي إمرة مصر وإمارة الجزيرة .

وفي سنة ستين ومائة

افتتح المسلمون مدينة كبيرة بالهند وكانت دولة المهدي مباركة
محمودة ففرق في هذا اموالا لتخصي وأمر بإنشاء رواقات المسجد الحرام وحمل
اليها الاعمدة من الرخام في البحر وفرق في اهل الحرمين ما لم يسمع بمثله ابدًا
فقيل بلغ ثلاثين الف الف درهم وفرق من الثياب مائة الف ثوب وخمسين
الفًا وحج بالناس وحمل معه الثلج الى مكة وهذا ايضا لم يسمع بمثله، (و) في جمادى
الآخرة من العام مات محدث الاسلام شعبة بن الحجاج العتكي الواسطي شيخ
اهل البصرة وله ثمانون سنة، قال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق
وقال آخر رأيت شعبة يصل حتى ترم قدماه .

وفي سنة احدى وستين ومائة

ظهور عطاء المقنع الساهر الذي ادعى الربوبية بناحية مرو واستنوى
الخلق وارى الناس قمرًا آخر في السماء يراه السافرون من مسيرة شهرين فسار
الجريه جيش عليهم سعيد الحرشي فالتح عليه بالقتال وقتل خلقًا فلما احس عطاء
لعه الله بالغلبة حساسًا وسقى نساءه وافتتح المسلمون حصنه ققطموار أسه
وبعثوا به فقدم الرأس على المهدي وهو يحلب وكان هذا يقول بالتناسخ وان
الخلق تحول في صورة آدم فسجدت له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم تحول
الى صورة صاحب الدولة ابي مسلم الخراساني ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك
فعبده خلق وقاتلوا دونه مع قبح صورته واكنته وعوره ودمايته وكان قد
اتخذ وجهًا من ذهب يستتر به فقبل له المقنع .

وفي شعبان سنة احدى توفي سيد اهل زمانه في العلم والعمل سفيان
ابن سعيد الثوري وله ست وستون سنة بالبصرة، قال ابن المبارك كتبت
الحديث عن الف ومائة ما فهم افضل من الثوري، وقال ابن معين وغيره
الثوري امير المؤمنين في الحديث، وقال الثوري ما حفظت شيئًا فنسيته وقال

ورقاه لم ير الثورى مثل نفسه وقد افرد ابن الجوزى مناقب سفيان الثورى في مجلد، وفيها مات محدث الكوفة زائدة بن قدامة الثقفى الحافظ، وورقاه بن الكوفى الحافظ بالدائى رحمة الله عليهم.

وفي سنة اثنتين وستين ومائة

١. سار الحسن بن قحطبة في ثمانين انف فارس لغز والروم فلغار وقتل وسبا ولم يلق بأسا وفيها ظهرت الخوارج المحمرة ورأسهم عبد القهار فاستولوا على جرجان وعاتوا وسفكوا الدماء فانتدب ل حربهم العسكر فهزم موهم وقتل عبد القهار لا رحمة الله تعالى، وفيها مات سيد الزهاد ابراهيم بن ادهم البلخى بالشام، وكان ابوه اميرافهد ابراهيم ولبس عباءة وقدم الشام وطلب العلم وكان يتقوت من الحصاد والنظار ومات بعده اوقبله زاهد الكوفة داود بن نصير الطائى (١) وكان اما مافى العلم والعمل وفيها قتل المهدي رحمة الله جماعة من الزنادقة وصرف همته الى تتبعهم واتى بكتبهم وهو يحلب فارقتها، وفيها مات عالم خراسان ابراهيم بن طهمان (٢) وبكير (٣) بن معروف المفسر قاضى نيسابور وحرز بن عثمان (٤) محدث حمص، والامام شعيب بن ابي حمزة صاحب الزهرى بمحصى، ومحدث مصر موسى بن على بن رباح (٥) اللخمي، ومحدث البصرة هام بن يحيى الموذى الحافظ، ويحيى بن ايوب القافى اللقيى بمصر، وابوغسان محدث بن مطرف المدنى الحافظ رحمة الله عليهم اجمعين.

وفي سنة اربع وستين ومائة (٥)

٢. اقبل ميخائيل وطازاد لهنما الله في تسعين الفا وكان بثر الروم

(١) وفي الخلاصة داود بن نصير الطائى توفى سنة ستين ومائة وقيل سنة خمس وستين (٢) وفي خلاصة تهذيب التهذيب ان ابراهيم بن طهمان توفى سنة ثمان وستين ومائة وقال احمد توفى سنة (٢٣١) رحمة الله تعالى (٣) وفي الخلاصة قال الحاكم مات بكير سنة ثلاث وستين (٤) وفيه انه مات سنة ثلاث وستين. (٥) وسقط ذكر سنة ثلاث وستين ومائة.

الامير عبد الكبير في عسكر فعجز وتهقر فهم المهدى بقتله ثم بجذبه وجهاز اسر عليهم ولده هارون الرشيد وهو اسرد في خدمته الربيع الحاجب واتفق فيهم قناطير الذهب فالتقوا الروم فهزموهم وافتتحوا قلعة ثم سار الرشيد حتى وصل الى خليج قسطنطينية واغاروا وقتلوا وسبوا وغنموا مالا يحصى وصالحهم صاحب قسطنطينية على مال عظيم ، فيقال انه قتل من الروم في هذه الفزوة العظيمة خمسون الفا وبيع الفرس بدرهم واحد والبغل بالجد بعشرة دراهم .

وفيها مات سليمان بن المغيرة (١) الحافظ قال شعبة هو سيد اهل البصر ، وقال الخريبي ما رأيت بصريا افضل منه ، وفيها مات الحجاب الدعوة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان محدث دمشق ، ومات مرقئ مكة معروف بن مشكان ، وهيب بن خالد البصري الحافظ ، قال ابو حاتم يقال لم يكن بعد شعبة اعلم بالرجال منه ، وابو الاشهب جعفر بن حيان الطاردي صاحب الحسن وله خمس وتسعون سنة .

وفي سنة ست وستين ومائة

قبض المهدى على وزيره يعقوب لكونه اعطاه فاطميا بقتله فاصطنعه وهربه .

وفي سنة سبع وستين ومائة

جد المهدى في تقصيب (٢) الزنادقة واكثر الفحص عنهم وكان فيها الفناء العظيم بال عراق ، وفيها مات شيخ البصرة وعالمها حماد بن سلمة بن دينار ابوسلمة الحافظ صاحب انتصايف ، قال وهيب كان سيدا واعلنا ، وقال آخر كان حماد يد من الابدال والاولياء ، وفيها مات فقيه الكوفة وعابدها

(١) وذكروا في التكريب والخلاصة وفيات المذكورين في هذه السنة سنة خمس وستين ومائة (٢) لعله وتعقب - والله اعلم .

دول الاسلام - ج ١ . (سنة ١٦٨ و ١٦٩) ٨١

الحسن بن صالح بن يحيى الحمداني ، قال ابو نعيم ما رأيت افضل منه ، وفيها مات شيخ دمشق و فقيهما وعالمها سعيد بن عبد العزيز التنوخي كان يقول ما قتلت الى صلاة الا مثلت لي جهنم .

وفي سنة ثمان وستين ومائة

- قضت الروم الهدنة فنزاهم الجيش ، وفيها مات امير المدينة ابو محمد الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب والد الست نفيسة وله خمس وثمانون سنة ، والا مير ولي عهد السفاح عيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس العباسي ، وقد ذكرنا ان المهدي خلعه وكان من كبار الابطال .

وفي سنة تسع وستين ومائة

- ١٠ توفي امير المؤمنين المهدي بالله ابو عبد الله محمد بن المنصور ساق خلف صيد فدخل خربة ندق ظهره باب الخربة في قوة سوق القوس فثقل ثوقه ، وقيل بل سمته جاريته ، وقيل كان الطعاسم سمته لضرتها فدخل المهدي فديده وأكل فما جسرت ان تقول هو مسموم وعاش ثلاثا واربعين سنة ، وخلافته عشرين سنة وشهر ، وكان جوادا محبا الى الرعية حسن الخلق والخلق يقال ١٥ ان ابا ه خلف في الخزائن مائة الف درهم وستين الف درهم ففرقتها المهدي ، ويقال انه اجاز شاعرا خمسين الف دينار .

خلافة الهادي

- كانت الخلافة معقودة له وكان ولي عهد ابيه فلما مات المهدي تسلمها موسى الهادي وبعثوا اليه بقداد ، ونرج بالمدينة الحسين بن علي بن الحسن ٢٠ ابن الحسن بن علي بن ابي طالب وبايعه خلق وتملك مكة وبايعوه فقدم ركب العراق وفيه عدة امراء فالتقوه بفتح وهو مكان فقتل الحسين وقتل من عسكره مائة ، وفيها مات احد القراء السبعة تافع بن ابي نعيم المدني وله نحو من تسعين سنة ودفن بالبقيع وقبره به معروف ، ومات بمكة تافع بن عمر الحمصي صاحب

٨٢ (سنة ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ١٧٤) دول الاسلام ج ١

ابن ابي مليكة رحمة الله عليهم .

وفي سنة سبعين ومائة

فيها مات وزير المهدي ابو عبيد الله معاوية الاشعري وكان من خيار
الوزراء، ومحدث البصرة جرير بن حازم الازدي صاحب ابي حنيفة، وفي ربيع
الآخر مات الخليفة الهادي موسى بن المهدي وكان طويلا مليحا جسيما مات
من قرحة اصابعه وله نحو من خمس وعشرين سنة وكانت خلافته سنة وشهرين
وكان ذا ظلم وجبروت والله يسامحه .

خلافة هارون الرشيد

بويح بالامر عند موت اخيه وكان ابو هانئ قد عقد لها بولاية المهدي معا .

وفي سنة احدى وسبعين ومائة

فيها توفي الامير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلب البصري احد
الشجعان الموصوفين ولي امرة مصر وامرة اقليم المغرب .

وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة

مات سليمان بن بلال وكان مفتيا مهيبا ولي خراج المدينة، وفيها
مات صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن معاوية الاموي الذي دخل الى
الاندلس عند استيلاء بني العباس فملك الاندلس هو وذريته دهر، وفيها
مات صالح المري واعظ العراقي .

وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة

مات بالجزيرة زهير بن معاوية الكوفي الحافظ، وبمر وقاضيا نوح
الجامع صاحب ابي حنيفة رحمة الله عليهم .

سنة اربع وسبعين ومائة

مات قاضي مصر، عالمها ابو عبد الرحمن عبد الله بن لمعة الحضرمي،

ومفتي

دول الاسلام - ج ١ (سنة ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩) ٨٣
ومقتى المدينة عبد الرحمن بن ابي الزناد .

وفي سنة خمس وسبعين ومائة

هاجت الحرب بالشام بين القيسية واليانية فكانت رأس القيسية
الامير ابو الهيثم و قتل خلق من اتريقيين، وفيها مات امام اهل مصر الليث
ابن سعد الفهمي في شعبان وله احدى وثمانون سنة وكان من بحور العلم له
حشم وافرة وكان نظير مالك، قيل كان دخل الليث في السنة ثمانين الف دينار
وما وجبت عليه زكاة مال قط وكان نواب مصر تحت اوامره، وفيها مات
الخليل بن احمد البصري الثفوي صاحب العروض .

سنة ست وسبعين ومائة

١٠ فيها افتتح الخيش دلبة (١) من ارض الروم بعد طول حصار وتكال،
وفيها عظم البلاء والقتل بالشام بين القيسية واليانية واستمر بينهم احقاد
ودماء يورون كل وقت لاجلها حتى اليوم، وفيها توفي الحافظ ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي، وقد قدم عفان حديثه في الصحة
على حديث شعبة .

سنة سبع وسبعين ومائة

١٥

فيها مات زاهد البصرة عبد الواحد بن زيد، وقاضى الكوفة ومفتياها
شريك بن عبد الله النخعي عن نيف وثمانين سنة .

سنة ثمان وسبعين ومائة

فيها توفي بالبصرة جعفر بن سليمان الضبي الزاهد من علماء الحديث
بالبصرة .

٢٠

سنة تسع وسبعين ومائة

فيها كانت فتنة الوليد بن طريف من رؤس الخوارج واستفحل

٨٤ (سنة ١٨٠، ١٨١، ١٨٢) دول الاسلام - ج ١

شأنه ثم قتل بعد حروب طويلة ، وفي ربيع الاول مات امام دار الهجرة
ابو عبد الله مالك بن انس الاصبحي صاحب الموطأ وله خمس وثمانون سنة،
قال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم، وفي رمضان مات عالم البصرة
الحافظ ابو اسمعيل حماد بن زيد الازدي عن ثمانين سنة .

سنة ثمانين ومائة

فيها كانت الزلزلة العظمى التي سقط منها رأس منارة الاسكندرية،
وفيها مات عبد الوارث بن سعيد التنوري محدث البصرة، وفيها مات محدث
الرقّة ومفتيها عبيد الله بن عمرو الرقي ، وفيها مات فقيه مكة مسلم بن خالد
الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين سنة، وامام النحو سيويه واسمه عمرو بن
عثمان البصري وله دون اربعين سنة، وملك الاندلس ابو الوليد هشام بن
الداخل عبد الرحمن بن معاوية الاموي وله سبع وثلاثون سنة وكانت دولته
ثمان سنين .

سنة احدى وثمانين ومائة

فيها غزا الرشيد ارض الروم فافتتح قلعة الصغصاف بالسيف وسار
نائب الشام حتى بلغ انقرة وافتتح حصنها، وفيها مات حافظ الشام ومفتي حمص
اسماعيل بن عياش النمسي في عشر الثمانين وهو في غير الشاميين ليس بعمدة قال
ابو اليان كنن يحيى القليل وقال داود بن عمرو كان يحفظ عشرين الف حديث
وما حدثنا الا من حفظ ، وفيها مات عالم خراسان عبد الله بن المبارك الروزي
الحافظ الزاهد المتأخر المجاهد احد الاعلام وله ثلاث وستون سنة قال ابن
مهدى كان اعلم من الثوري .

سنة اثنتين وثمانين ومائة

فيها وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر قسطنطين فأكبلوه
وملكوا عليهم امه ، وفيها مات محدث الكوفة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة

الحافظ

دول الاسلام ج - ١ (سنة ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧) ٨٥

الحافظ قال ابن المدينى انتهى العلم فى زمانه اليه ، وفيها مات حافظ البصرة
يزيد بن زريع العيشى ، وفى ربيع الآخريات قاضى القضاة ابو يوسف
صاحب ابى حنيفة وكان ورده فى اليوم مائتى ركعة .

سنة ثلاث وثمانين ومائة

- ١٠ فيها كان خروج الخزروهم كفارخرجوا من باب الابواب قتلوا
وسبوا وعظمت المصيبة يقال سبوا مائة الف فارتفع الرشيد وتجهلوا وخرجوا
وطردتهم العساكر عن بلاد الاسلام ثم سدوا الباب الذى خرجوا منه ، وفيها
مات شيخ بغداد وعالمها هشيم بن بشير الواسطى الحافظ وكان عنده عشرون
الف حديث مكث يصلى الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة ، وفيها مات
موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى من سادات اهل البيت .

سنة اربع وثمانين ومائة

فيها مات قاضى المدينة وعهدتها ابراهيم بن سعد الزهرى ، والزايد
العمري عبدالله بن عبدالعزيز الدقى ، وقيه المدينة عبدالعزيز بن ابي حازم .

سنة خمس وثمانين ومائة

- ١٥ فيها مات الامير عبدالصمد بن على العباسى عم المنصور وقد عمل
نياية دمشق وعاش ثمانين سنة ، وفيها مات عالم الموصل وعابدها المائى بن
عمران ، وفيها قتل الرشيد وزيره جعفر بن يحيى البرمكى .

سنة ست وثمانين ومائة

- وفيها سار الامير على بن ماهان بجيش مروفا حتى هو وابوا الخصب
بنسافكسرابا الخصب واسره واستقام امر نراسان للخليفة الرشيد ، وفيها
مات حافظ البصرة خالد بن الحارث رحمة الله عليه .

سنة سبع وثمانين ومائة

فيها خلعت الروم ام قسطنطين من الملك وملكوا قفورا الذى كان

نأطرديو انهم قليل انه من آل جفنة ألتسافي الذي تنصرفنذ الى الرشيد يقول
 اما بعد فان الملكة حملت اليك الاموال وهادتلك لضعب المرأة وحقها فاذا
 وصلك كتابي فاردد الاموال واقتد والا فاسيف بيننا فانشاط الرشيد غضبا
 وكتب بيده الى تقفور كلب الروم الجواب يا ابن الكافرة ما تراه دون
 • ما تسمعه ، ثم اركب لسا عتسه وتلا حقت به الجيوش الى ان نازل مدينة
 هرقة باقضى الروم واوطأ الروم ذللا وبلاء قتل وسبي فذل تقفور وطلب
 الموادة على قطيعة يحملها كل سنة فاجابه فلما رد الرشيد الى الرقة وكان قد
 اتخذها دارا للملك نكث تقفور فاجرا أحد أن يبلغ الرشيد ثم عرف فكر
 راجعا في الشتاء والتلج حتى قهر تقفور ، وفيها مات شيخ البصرة معتمر
 ١٠ ابن سليمان التيمي الحافظ وله احدى وثمانون سنة ، وشيخ الحجاز زاهد
 المصر ابو علي الفضيل بن عياض التيمي المروزي بمكة وقد قارب الثمانين
 رحمة الله عليه .

سنة ثمان وثمانين ومائة

فيها غزا المسلمون فالتقاهم تقفور فانهزم جيشه وقتل منهم عدة
 الوف وجرح هو ثلاث جراحات ، وفيها مات محدث الري جرير بن عبد الحميد
 ١٥ الضبي الحافظ وله ثمان وسبعون سنة ، ومقرئ الكوفة سليم بن عيسى صاحب
 حمزة ، والامام عيسى بن موسى بن ابي اسحاق السبيعي وكان يهيج عا ما ويفز و
 عا ما رحمة الله عليهم .

سنة تسع وثمانين ومائة

فيها كان القداء الذي ما جرى مثله قط حتى لم يبق بايدي الروم
 ٢٠ من المسلمين اسير واحد ، وفيها سار الرشيد حتى نزل بالري فقدم اليه نائب
 نراسان ابن ماهان تحفا وهذا يا تنبجوز الوصف وكان في صحبته امان
 عظيمان احد القراء السبعة ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي وقاضي
 القضاة محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة فذا بالري رحمة الله عليها .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣) ٨٧

سنة تسعين ومائة

- فيها غزا هارون الرشيد في مائة الف وثلاثين الف فارس فاغاروا على مالك النصراني ثم حاصروا قلعة واخذوها بالسيف وخرّبوا وافتتح حصن الصقالبة وركب عسكر الشام البحر مع حميد بن معيوف فطلعوا الى قبرس فنهبوا وسبوا واحرقوا واسروا اسقف قبرس (فنودي - ١) عليه ونيع بالقي دينار، وفيها بعث
• اللعين تقفور جزية رأسه وبطارقه خمسين الف دينار واشترط عليه الرشيد أن لا يعمر قلعة وان يكون الحمل في السنة ثلاث مائة الف دينار فاجاب ثم طلب من سبي قلعة بتاوي قول كنت خطبتها لابني فاسعفتي بها فاحضرها الرشيد وجعلها بانواع الحلّى والحلل ونفذها فاعطى تقفور لمن جاء بها خمسين الف دينار وخبلا وثيابا وجزا .

١٠

سنة احدى وتسعين ومائة

- فيها مات فقيه مصر عبد الرحمن بن القاسم العتقي صاحب مالك، ومحدث مروا الفضل بن موسى السيناني .

سنة اثنتين وتسعين ومائة

- وفيها كان اول ظهور الخرمية بجبال آذربيجان فزاهم حازم بن خزيمة .

١٥

- وفيها مات الامام القدوة الاواه العلم عبدالله بن ادريس الاودي الكوفي الحافظ الذي قال فيه احمد بن حنبل كان نسيج وحده ومات في السجن يحيى بن خالد البرمكي وابنه الفضل .

سنة ثلاث وتسعين ومائة

٢٠

- فيها سار هارون الرشيد الى خراسان ليكشف احوالها وقبض على ابن ماهان واخذ خزائنه وكانت اموالا عظيمة نقلت على الف وخمس مائة حمل فقدم الرشيد طوس وهو عليل وكان قد خرج عليه رافع بن الليث

واستولى على ماوراء النهر بجهز الجيوش لحربه فانهمز رافع وقتل اخوه .
ومات هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور في جمادى الآخرة
بطوس وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان
مولده بالري وكان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا مليحا ابيض طويلا
عبل الجسم (١) وقد خطه الشيب بلغنا انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم
ليلة مائة ركعة ويتصدق من ماله بالف درهم وله معرفة جيدة بالعلوم .

خلافة محمد الامين

تسلم الخلافة لانه كان ولي عهد ابيه الرشيد وجاءه من طوس خاتم
الخلافة والبرد والقضيبي واستتاب اخاه المأمون على مالك نراسان، وفيها مات
عالم البصرة اسمعيل ابن عاية الاسدي، وحافظ البصرة محمد بن جعفر غندر، ومقرئ
الكوفة ابو بكر بن عياش الاسدي وله سبع وتسعون سنة، وفيها قتل الطاغية
تقفور في حرب بينه وبين سرجان .

سنة اربع وتسعين ومائة

تملك القسطنطينية ومالك الروم بعد تقفور متحاثيل فوثبت عايه
البطارقة بعد اشهر فهرب منهم وترهب فلكوا البون، وعزم الامين على خلع
المأمون من ولاية العهد ليقدم ولده وهو صبي عمره خمس سنين فأخذ يبذل
الاموال للامراء ليتم له ذلك فنصحته العقلاء فلم يصغ اليهم حتى آل الامر الى ان
بعث اخوه الجيوش لحربه ومحاصرته ثم قتل، وفيها مات قاضي الكوفة ثم بغداد
حفص بن غياث النخعي وله خمس وسبعون سنة، ومحدث البصرة عبد الوهاب
ابن عبد الحميد الثقفي، وزاهد نراسان شقيق البلخي استشهد في غزاه الهند .

سنة خمس وتسعين ومائة

لما تيقن المأمون ان اخاه الامين خلع من العهد فنضب وخلع هو

(١) اي خضم الجسم -- قاموس .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ١٩٦ و ١٩٧) ٨٩

الامين وبايه جيش خراسان بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين بجهز الامين لخر به ابن ماهان وجهز المامون طاهر بن الحسين فكبس طاهر عساكر الامين وقتل ابن ماهان وانهزم جيوشه وشرع ملك الامين في سفال ودولته في اتصعلال ثم ند م على خلع اخيه وطمع الامراء فيه ولقد اتفق فيهم اموالا لا تحصى ولم يفده ثم جهز جيشا فالتقا هم طاهر بهمذان فهزمهم مرتين وقتل قائد جيش الامين ، وفيها لما اشتهر اضطراب الامور توثب بد مشق السفيا في وهو ابو المظفر على من ذرية معاوية فطرد نائب دمشق سليمان بن المنصور وبايه الناس .

وفيها توفي محدث واسط اسحاق بن يوسف الازرق ، ومحدث بغداد ابو معاوية الضري محمد بن خازم الكوفي الحافظ وله اثنان وثمانون سنة ، ومحدث الكوفة فضيل بن غزوان الحافظ ، وعالم اهل الشام الوليد ابن مسلم الدمشقي صاحب التصانيف .

وفي سنة ست وتسعين ومائة

فيها مات قاضي البصرة معاذ بن معاذ العنبري ، وشاعر زمانه ابو نواس الحسن بن هاني الحكيم .

وفي سنة سبع وتسعين ومائة

فيها حو صر الامين ببغداد نازله طاهر وهرثمة بن اعين وزهير في جيوشهم وقاتلت الرعية مع الامين فبالتوا وكان محبا اليهم فدام الحصار سنة وجرت بمحائب واهوال .

وفيها توفي عالم ديار مصر ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري الحافظ وله اثنان وسبعون سنة وكان راسا في العلم والعمل ارادوا ان يولوه القضاء فاخفى مدة .

وفيها مات محدث الشام بتيبة بن الوليد الحمصي الحافظ وله سبع وثمانون سنة ، ومقرئ الوقت ورش واسمه عثمان بن سعيد المصري ، وحافظ

٩٠. (سنة ١٩٨) دول الإسلام - ج ١

العراق وكيع بن الجراح الرواسي احد الاعلام وله سبع وستون سنة ، قال احمد ما رأيت ادعى للعلم ولا احفظ من وكيع ، وكان يحيى بن اكرم يقول مصبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويحتم كل ليلة .

سنة ثمان وتسعين ومائة

٩. في المحرم ظفر طاهرا بالامين قتلته وشال رأسه على رمح . وكان ابيض طويلا بديع الحسن عاش سبعا وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة اعوام وايا ما وخلق في رجب من سنة ست ومن حسب له الى موته فخلافته خمس سنين الا اشهرا وكان مبذرا لالاموال لعابا لا يصلح لامرأة المؤمنين ساجده الله تعالى .

١٠. خلافة المامون

اجتمعت الامة على عبد الله الاما عرف من صاحب الاندلس فانه كان هو والامراء قبله وبعده غير متقيدين بطاعة العباسيين لبعث الديار ، وفيها في رجب توفي شيخ الحجاز ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي احد الاعلام وله احدى وتسعون سنة ، قال احمد بن حنبل ما رأيت احدا اعلم بالسنن من سفيان ، وفيها في جمادى الآخرة مات حافظ البصرة ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي وله ثلاث وستون سنة ، قال ابن المديني أحلف اني ما رأيت اعلم منه وقال احمد هو اقله من القطان واثبت من وكيع ، وفي صفر مات حافظ العراق يحيى بن سعيد القطان الذي يقول فيه احمد ما رأيت بعينى مثل يحيى . القطان ، عاش ثمانيا وسبعين سنة ، وقل ابن معين اقام يحيى ابن سعيد يحتم كل ليلة عشرين سنة ، وقال بندار ما اظن انه عصي الله قط ، وفيها انتدب ابن بهيس الكلبي امير العرب بالشام لحرب السقياني ولن قام معه فقاتلهم واخذ منهم دمشق واقام دعوة المامون وهرب السقياني في ازاد .

دول الاسلام -- ج ١ (سنة ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢) ٩١

سنة تسع وتسعين ومائة

فيها ظهر ابن طباطبا العلوي بالكوفة وغلب عليها وكان على عسكره ابو السرايا فصار لخرابه عشرة آلاف عليهم زهير بن المسيب فالتقوا فانهم زهير واستبيح عسكره ولكن اصبح ابن طباطبا ميتا قتيلا ان ابا السرايا سقاه لكونه اختارا لثناهم ثم اقام علويا شابا وجاءهم جيش المأمون فهزموه وقوى شان العلوية واستولوا على واسط وفيها مات شيخ الحنفية ابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب ابي حنيفة ورحمة الله عليهم وله اربع وثمانون سنة .

سنة مائتين

فيها هرب ابو السرايا والعلوية الى القادسية ودخل هرثة بن اعين الكوفة ثم قتل ابو السرايا وحبس العلوي، وفيها غضب المأمون على هرثة المذكور وقتله، وفيها مات محدث المدينة ابو ضمرة انس بن عياض الليثي، وزاهد الوفة معروف الكرنبي يبعداد .

سنة احدى ومائتين

فيها جعل المأمون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرضى العلوي وامر الدولة برى السواد ولبس الخضر فشق هذا على اقاربه وقامت قيامتهم بادخاله في الخلافة الرضى فظافوا المأمون وبايعوا معه وهو منصور بن المهدي فضعف عن الامر وقل بل انا خليفة المأمون فاهملوه واقاموا اخاه ابراهيم بن المهدي وكان اسود بايعوه وجرت لذلك حروب يطول شرحها، وفيها مات حافظ الكوفة ابو اسامة حماد بن اسامة وله احدى وثمانون سنة، ومحدث واسط علي بن عاصم النواسطي وله ثلاث وتسعون سنة .

سنة اثنتين ومائتين

فيها مات يحيى بن المبارك انيزيدى المقرئ صاحب (١) وفيها قتل

(١) في الاصل بياض ولعله « ابي عمرو » كما في شذرات الذهب ج ٢ ص ٤ .

٩٢ (سنة ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦) دول الاسلام - ج ١

وزير المامون الفضل بن سهل ذوالرياستين .

سنة ثلاث ومائتين

فيها استوسقت الممالك المامون واختفى ابن المهدي وقدم المامون بغداد
فسكنها ومات على بن موسى الرضى ولى عهده وهو من الاثنى عشر الذين
تعتقد الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم ، وفيها مات الحسين بن علي الجعفي
الكوفي احد الائمة الاعلام ، وشيخ نراسان النضر بن شمير النحوي المحدث
وشيخ الكوفة يحيى بن آدم المقرئ الحافظ رحمة الله عليهم .

سنة اربع ومائتين

في رجب مات فقيه الوقت الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي
المطالي احد الاعلام وله اربع وخمسون سنة ، وفيها مات اسحاق بن الفرات
التجيبى الفقيه الذى يقول فيه الشافعي ما رأيت اعلم منه باختلاف العلماء ، وفي
شعبان مات عالم مصر ايضا اشهب بن عبدالمزير العامري صاحب مالک ، وفيها
مات قاضى الكوفة وصاحب ابي حنيفة ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه ،
وفيها مات حافظ الوقت ابو داود سليمان بن داود الطيالسي البصري ، ومحدث
الكوفة ابو بدر شجاع بن الوليد السكوني .

سنة خمس ومائتين

فيها مات روح بن عباد القيسي البصري الحافظ ، وعبد بن عبيد
الطائفي الكوفي الحافظ ، ومقرئ الوقت يعقوب بن اسحاق الحضرمي .

سنة ست ومائتين

فيها استفحل أمر بابك الخرمي بجبال آذربيجان واكثر الاغارة
والفتك وكان زنديقا خبيثا هزم العساكر وفعل القبيح ، وفيها مات شيخ
واسط يزيد بن هارون الحافظ احد الائمة الاعلام ، ولم يحدث ببغداد كان
يحضر مجلسه خلثق ربما بثلثي سبعين الفا وعاش تسعين سنة رحمة الله عليه .

سنة

دول الاسلام - ج ١ . (سنة ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠) ٩٣

سنة سبع ومائتين

فيها مات طاهر بن الحسين الخزاعي مقدم جيوش المأمون وكان في آخر شيء قد قطع دعوة المأمون وعزم على الخروج بخراسان فمات بقتة وفيها مات محدث الكوفة جعفر بن عون الخزاعي العمري (١) وله نيف وتسعون سنة ، وقاضي بغداد محمد بن عمر الواقدي صاحب المغازي ، وشيخ العربية يحيى بن إداد القراءة صاحب الكسافي .

سنة ثمان ومائتين

فيها مات عالم البصرة سعيد بن عامر الضبي ، ومحدث بغداد عبد الله ابن بكر السهمي والفضل بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذي قام بخلافة الأمين ثم اختفى مدة .

سنة تسع ومائتين

فيها كانت خروب يطول شرحها بين عبد الله بن طاهر الخزاعي وبين نصر بن أشعث العقيلي ، ثم حصره ابن طاهر في قلعة وطلب نصر الأمان فأمنوه وخربوا القلعة ، وفيها مات الحسن بن موسى الأشيب قاضي الموصل ثم طبرستان ، والرجل الصالح عثمان بن عمر بن الفارس بالبصرة ، والمحدث يعلى بن عبيد الطنافسي الكوفي بها رحمة الله عليهم .

سنة عشر ومائتين

فيها كان عرس (المأمون) على بوران بنت وزيره الحسن بن سهل بنى بها بقم الصالح وكان عرسه يسمع ينظره اتفاق أبوها في أيام العرس تحمين ألف درهم على أسراء الدولة ، وفيها مات أبو عمرو الشيباني البخاري بن مرار الكوفي اللغوي صاحب التصانيف ، والعلامة أبو عبيدة معمر بن المثنى

(١) العمري بفتح العين .

٩٤ (سنة ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤) دول الاسلام -- ج ١
 التميمي البصري صاحب المصنفات الادبية و نائب الشام للمامون محمد بن
 صالح بن بهيس الكلبي .

سنة احدى عشرة ومائتين

فيها اظهر المامون التشيع وأمر أن يقال خير الخلق بعد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم علي رضي الله عنه وأمر بالنداء ان برئت الذمة عن ذكر معاوية
 بغير ، وفيها مات محدث الثمين عبدالرزاق بن همام الصنعاني صاحب التصانيف ،
 ومحدث مر وعلى بن الحسين بن واقد ، وشاعر الوقت ابو العتاهية اسمعيل بن
 قاسم الكوفي .

سنة اثني عشرة ومائتين

فيها سارت الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي وأظهر المامون فيها القول
 ١٠ بخلق القرآن وبطلب كتب اليونان وعربها له مع ما اظهر من التشيع فقتل
 واشمأزت منه الانفس وقدم دمشق ثم حج ، وفيها مات محدث البصرة الحافظ
 ابو عاصم الضحاك بن غلد الشيباني - النبل وله نيف وتسعون سنة ، ومحدث
 الشام ابو عبدالله محمد بن يوسف الفريابي رحمة الله عليهم .

سنة ثلاث عشرة ومائتين

فيها مات محدث الكوفة عبدالله بن داود الخريبي الحافظ الزاهد وله
 ١٥ تسعون سنة ، وشيخ مكة ابو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ وهو في المائة ،
 ومحدث الكوفة عبيدالله بن موسى العيسى الحافظ المتعبد لكتنه شيعي .

سنة اربع عشرة ومائتين

كان المصاف بين الطوسي وابن بابك الخرمي فهزمهم بابك وقتل
 ٢٠ الطوسي ، وفيها اعطى المامون عبدالله بن طاهر الخراعي خمس مائة الف
 دينار وامره على عمالك خراسان كلها ، وفيها مات شيخ الفقهاء بمصر عبدالله بن
 عبد الحكم صاحب مالك وهو مدفون الى جانب الشافعي رحمة الله عليهم .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨) ٩٥

سنة خمس عشرة ومائتين

فيها غزا المأمون بلاد الروم فدخل من دروب بهيس وافتتح حصن
قرة بالسيف وقسم ثلاثة حصون بالامان، وفيها توفي محدث البصرة وقاضيا
محمد بن عبيد الله الانصاري وله سبع وتسعون سنة، ومحدث بلخ مكي بن ابراهيم
البلخي الحافظ وقد جاوز التسعين، ومحدث الكوفة قبيصة بن عقبة السوائي.

سنة ست عشرة ومائتين

فيها غزا المأمون الروم واقام هناك ثلاثة اشهر وافتتح عدة حصون
وبث سراياه تغير وقسي وتحرق ثم قدم دمشق ودخل الى مصر وفيها توفي
الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب الباهلي البصري العلامة اللغوي وله ثمان
وثمانون سنة، ومسند بن داود بن خليفة الثقفي عن احدى وتسعين سنة.

سنة سبع عشرة ومائتين

وفيها دخل المأمون بلاد الروم لحاصر قلعة لؤلؤة مائة يوم ثم
ترحل وترك على محاصرتها عجيذا الامير فاسرته الروم ثم اقبل توفيل طاغية
الروم فاحاط بالاسلمين فغضب المأمون وهم بنز و قسطنطينية ثم باكر في
شدة الشتاء والثلوج، وفيها كان الحريق العظيم بالبصرة بحيث انه اتى
على اكثر البلدة ثم اتى الله بالسلامة، وفيها مات محدث البصرة حجاج بن
المنهال الانماطي الحافظ.

سنة ثمانى عشرة ومائتين

وفيها احتفل المأمون ببناء قلعة طواعة بالروم جمع عليها صنائع البلاد
واصر بنائها ميلاني ميل وجعل ولده العباس على عمارتها.
ثم انه امتحن العلماء كلهم بالقول بخلق القرآن وكتب الى نوابه
وتهدد على ذلك واشتد الخطب وعظمت الرزية في الدين فاجاب اكثر
الناس مكرهين ومتقين وامتنع احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وبنينا الى

٤٦ (سنة ٢١٩، ٢٢٠) دول الاسلام - ج ١

المامون وهو بشعر طرسوس مات قبل وصولها ومات ابن نوح في الطريق ثم رد الامام احمد وحبس مدة وعاش المامون ثمانيا واربعين سنة وكان ذكيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان ايضاً مربو عامليح الوجه طويل اللحية مات في رجب .

خلافة المعتصم بالله

ولما احتضر المامون عهد بالامر الى اخيه ابي اسحاق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فامر بهدم ما بنوا من طوانة ، وفيها دخل خلق من اعمال هذا في دين الخرمية وجيشوا فالتقاهم نائب بغداد اسحاق بن ابراهيم فهزمهم وقتل منهم ستون الفا ، وفيها مات بشر بن غياث الرئيس المتكلم القائل بخلق القرآن ، والحافظ عبدالله بن يوسف التنيسي صاحب مالك ، وشيخ دمشق وعالمها ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الفسافي ببغداد في حبس المامون لكونه لم يجبه الى القول بخلق القرآن .

سنة تسع عشرة ومائتين

مات فيها محدث حمص علي بن عياش الالهامي ، ومفتي مكة ابو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي ، ومحدث الكوفة الحافظ ابو نعيم الفضل بن دكين الملقب .

سنة عشرين ومائتين

فيها جهز المعتصم جيشا عليهم الافشين لحرب بابك الخرمي الذي هزم الجيوش ونحرب آذوبيجان منذ عشرين سنة فالتقى الافشين وبابك فانهكسر بابك وقتل من جنده نحو الالف وهرب هو الى موقان وبرت بينهما حروب يطول شرحها ، وفيها امر المعتصم باثشاء مدينة سميت سرمن رأى وهي سامراء وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مراون واخذ منه عشرة آلاف الف دينار ثم نفاه واستوزر محمد بن الزيات ، وفيها مات

محدث

(١٢)

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣) ٩٧

حدث البصرة عبد الله بن رجاء القدافي ، وحدث بغداد عفان بن مسلم الصفا والحافظ ، وقارئ المدينة ونحوها قالوت واسمه عيسى بن ميناء ، والشريف عبد الجواد ولد علي بن موسى الرضا وله خمس وعشر ون سسنة وكان زوج بنت المامون وكان يصله منه في السنة خمسون الف دينار .

• سنة احدى وعشرين ومائتين

فيها جرت وقعة عظيمة كسر بابك انخرمى بها الكبير ثم قوى بها وقصد بابك فالتقاء فانهزم بابك ، وفيها مات محدث مرو عبدان واسمه عبد الله بن عثمان المروزي والامام الرباني عبد الله بن مسلمة القعنبي بمكة في المحرم وكان محاب الدعوة ثقة حجة يد من الابدال رحمة الله عليه .

١٠ سنة اثنتين وعشرين ومائتين

- ١٠ التقي الاثني عشر بابك فانهزم بابك ولم يزل الاثني عشر يعمل عليه حتى اسره وكان بابك بطلا شجاعا جبارا عنيدا ملعونا اراد ان يقيم ملة المجوس واستولى على توزرو والمدائن مدة ، وقد اتفق المعتصم بيوث الاموال في حرب هذا فاتفق ذلك في هذا الامام نحو من الف الف دينار وفتح الله مدينة بابك بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة هناك واسر جميع حاشيته ١٠ واولاده - بعث اليه المعتصم بالامان فزقه وشتم . ثم صعد في الجبل وانفلت الى جبال ارمينية فزلى عند بطريق فاغلق عليه البطريق واسلمه للحتف بخاء جماعة فسلموه وكان المعتصم قد جعل لمن اسره حيا مائة الف دينار ولن جاء برأيه نصف ذلك فكان يوم دخوله بغداد وهو على جمل يوما مشهودا ، وفيها مات محدث حمص ابو اليان الحكم بن نافع ، وحدث البصرة مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الحافظ .

سنة ثلاث وعشرين ومائتين

فيها اسر المعتصم بقطع اربعة بابك وبصلبه وفيها التقي الاثني عشر وطاغية الروم فانتحلوا اياما وكثر القتل ثم انهزمتم الملاعين كانوا مائة الف ، وذلك بعد

٩٨ (سنة ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧) دول الاسلام - ج ١

ان اخذوا زبطرة بالسيف فاذلهم الله ، وفيها مات ابو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث ، وعبد بن سنان العوق وعبد بن كثير العبدى البصريان ، والحافظ ابو سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكى .

وفى سنة اربع وعشرين ومائتين

فيها تخرج ازيار بطبرستان ونحرب سوراىملى والرى وجرجان وقتل
وعسف فخار به عبدالله بن طاهر نائب خراسان مرات الى ان اختلف على
ما زياد جيشه فقتل فى العام الآتى ، وفيما توفى الامير ابراهيم بن المهدي
العباسى وكان لسواده ومنه يقال له التين وكان فصيحاً شاعراً بديعاً
ولى نيابة دمشق لاختيه هارون الرشيد وبويج بالخلافة ببغداد ثم اضمحل دسته
واختفى سبع سنين ، وفيها مات محدث مصر سعيد بن ابي مریم الحافظ
وله بضع وثمانون سنة ، وقاضى مكة سليمان بن حرب الواسطى الحافظ وله
ثمانون سنة ، و ابو الحسن علي بن محمد المدائنى الاخبارى صاحب الكتب
والامام ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي احد الاعلام .

سنة خمس وعشرين ومائتين

فيها مات مفتى مصر اصينغ بن الهرج المالكى وله تصانيف ، ومحدث
البصرة ابو عمر حفص بن عمر الخوضى الحافظ ، والامير ابو دلف قاسم بن
عميس العجل صاحب الكرج وكان يضرب به المثل فى الشجاعة والكرم .

سنة ست وعشرين ومائتين

فيها غضب المعتصم على الافشين وسجنه ثم صلبه الى جانب بابك اتهم
بعبادة صنم وكان اقله وخافه ايضا المعتصم ، وفيها قتل المازى الذى خرب
طبرستان وصلب الى جانبها ، وفيها مات شيخ خراسان العلامة الزاهد يحيى
ابن يحيى التميمى فى صفر بنيسابور وكان يشبه بابن المبارك .

سنة سبع وعشرين ومائتين

قدم على نيابة دمشق ابو الفيث فجهز جيشاً هزموه وعظم جمعهم

وزحفوا

وزحفوا على دمشق فحاصروها فانجدها رجااء الحصارى من العراق وكسهم
بكفر بطنا وسقبا وجسرين وقتل منهم ازيد من الف حتى ذلوا، وفيها مات
احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي الحافظ الكوفي وله اربع وسبعون
سنة، ومحدث اصبهان اسمعيل بن عمر والجل صاحب مسعر، وزاهد الوقت
بشر بن الحارث الحافي ببغداد وله خمس وسبعون سنة، والحافظ ابو عثمان
سعيد بن منصور الخراساني مصنف السنن، وحافظ البصرة ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسي وله اربع وتسعون سنة، وامير المؤمنين المعتصم
بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد في ربيع الاول وله مبيع واربعون سنة
وكانت دولته ثمانى سنين وثمانية اشهر وكان شجاعا مهيبا قوى البدن الى
الغاية ابيض اصهب اللحية مربوعا وهو الثالث من خلفاء بنى العباس وخلف
١٠ من الذهب ثمانية آلاف الف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف
درهم وثمانين الف فرس ومثلها من الجمال والبغال ومن المالك ثمانية
آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة حمورية
من اقصى الروم ودانت له الامم وفيه ظلم وعنفه والله يسامحه لكنه اذهب
الاعداء .

١٥

خلافة الواثق بالله

تسلم الخلافة ولى العهد الواثق بالله هارون بن المعتصم وباعه الخلق .

وفي سنة ثمان وعشرين ومائتين

مات محدث البصرة مسدد بن مسرهد الحافظ، والعلامة عبيد الله
ابن محمد العيشي، قال يعقوب بن شيبة اتفق العيشي على اخوانه في الله اربع
٢٠ مائة الف دينار، وفيها مات ابو الجهم العلاء بن موسى الباهلي صاحب
ذلك الجزء .

١٠٠ (سنة ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢) دول الاسلام - ج ١

سنة تسع وعشرين ومائتين

فيها مات شيخ القراء خلف بن هشام البزار ببغداد ، والعلامة
نعيم بن حماد الخراعي الحافظ صاحب التصانيف .

سنة ثلاثين ومائتين

فيها مات امير خراسان كلها عبدالله بن طاهر بن الحسين الخراعي
وله ثمان واربعون سنة ، وكان من كبار الملوك يقال انه جلس مرة فوق
على قصص لصلوات وهبات فكانت اربعة آلاف الف درهم وبعد هذا
خلف الف دينار ، وفيها مات مسند بغداد علي بن الجعد الجوهري
الحافظ وله ست وتسعون سنة بقي ستين سنة يصوم يوما ويفطروما .

سنة احدى وثلاثين ومائتين

فيها اجمع الواصل بالله الناس بخلق القرآن وقتل في ذلك احمد بن
نصر الخراعي الشهيد من اهل السنة ولكونه اغلظ للواصل وقال مه ياصبي
وكان اما ما قوالا بالحق امارا بالمعروف وقام معه خلق من المطوعة وصار لهم
قوة ومنعة فخاف الواصل من غائلة ذلك ، وفيها مات حافظ بغداد ابراهيم بن
محمد بن عمر عرة السامي البصري ، وحافظ البصرة محمد بن المنهال الضري
، ومحدث مصر يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي الحافظ ، فقيه وقته الامام
ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي مسجونا لكونه ابي ان
يقول اقرآن مخلوق وهو علم اصحاب الشافعي واعبد هم ، وفيها مات شاعر
العصر ابو تمام الطائي حبيب بن اوس بالموصل كهلا .

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

فيها مات الحكم بن موسى القنطري البغدادى الحافظ العابد ، وعبدالله
ابن عون الخراز المحدث وكان من كبار الزهاد ، والحافظ عمرو بن محمد الناقد

تدويل

نزىل الرقة ومفتيها .

وفي آخر السنة مات الخليفة الواثق بالله ابو جعفر هارون بن المعتصم

بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامرا عن بضع و ثلاثين سنة وكانت دولته خمس

سنين و اشهر اولى الامر بمحمد بن ابيه وكان عالما اديبا جيد الشعر ابيض مليحا

يعلموه اصغرا حسن اللحية في عينه نكتة قام في مقالة خلق القرآن و امتحن

العلماء باشارة قاضى القضاة احمد بن ابى دواد الايادى الجهمي ، وكان شجاعا

مهيبا صار ما فيه جبروت كايه وكان قد اسرف في التمتع بالنساء بحيث انه

أكل لذلك لحم الاسد فولد له امرضا تلف منها نساء الله السلامة ولا نزل به

الموت الصق خده بالتراب وذل واثاب وافتقر الى الرحيم التواب و ناداه

يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه .

١٠ وحكى الواثقى قال كنت امريض الواثقى اذ لفته غشية فما شككت انه

قد مات فقال بعضنا لبعض قد موات فما جسر احد فتقدمت انا فلما اردت ان

اضم اصبى على انفه فتح عينيه فكذت ان اموت فوعا فتأخرت الى خفى

فتعلقت قبيلة سيفى بالعتبة فعثرت فاندى السيف وكاد ان يدخل في لحمى فخرجت

وطلبت سيفا وجئت فوقفت لحظة فمات الواثقى بلا شك فشددت لحية وغمضته

١٥ وصبغته واخذ الفراشون تلك الفرش المثمنة ليردوها الى الخزانة وترك وحده

في البيت ، قال لى احمد بن ابى دواد القاضى انا مشتغل بعقد البيعة فاخذه حتى

يدفن فرددت وجلست عند الباب فاسمع بعد ساعة حركة انزعنى فاذا بجرذان (١)

قد جاء فاستل عين الواثقى فاكلها فقلت لا اله الا الله هذه العين التى فتحها من

ساعة فعثرت واندق سيفى هيبة لها .

٢٠ وقيل ان الواثقى ترك الحنة بخلق القرآن لما احضر واليه راجع جلا مقيدا

فقال اخبر وني عن هذا الرأى الذى دعوت الامة اليه عليه رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ولم يدع الناس اليه ام هوشىء ما عليه فقال احمد بن ابى دواد

(١) جرذ كسر د ضرب من الفار جمعه جرذان -- قاموس

بل عليه، قال فكيف وسعه صلى الله عليه وآله وسلم ان ترك الناس ولم يدعهم اليه
وان لم لا يسمعكم، قال فبهتوا فاستضحك الواثق وقام قابضا على فمه ودخل بيتا وتمدد
وهو يقول: وسع نبي الله ان يسكت ولا يسعنا؟ فامر بخلاص الشيخ (١) وان يعطى
ثلاث مائة دينار وان يرد الى بلده وهذا الذي قاله هذا الشيخ (٢) انوام
صحیح وبحت لازم للمعتزلة .

خلافة المتوكل على الله

بوقع بالخلافة في ذي الحجة سنة ائمتين وثلاثين ومائتين بعد اخيه
الواثق فرغ المحنة بخلق القرآن واظهر السنة وامر بنشر الآثار النبوية
وهو الحمد .

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

كانت الزلزلة العظيمة بد مشق فدامت ثلاث ساعات سقطت
الجدران وهرب الخلق الى المصل يجأرون الى الله ومات خلق تحت الهدم
وامتدت الزلزلة الى انطاكية فقتل هلك بها عشرون الفا تحت الهدم .
وفيها مات محدث البصرة ابراهيم بن الحجاج السامي صاحب حماد
ابن سلمة ، وبمر وجبان بن موسى صاحب ابن المبارك ، وحافظ الشام سليمان
ابن عبدالرحمن ابن بنت شريحيل وله ثمانون سنة وكان يذكر ثلاث مائة الف
حديث ، والحافظ سهل بن عثمان العسكري ، والقاضي محمد بن مائة الفقيه صاحب
ابي يوسف عن نحو مائة سنة وكان ورده في اليوم واللييلة ما تتي ركعة ، ومجد
ابن الزيات وزير المعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه ، ويحيى بن ايوب
المقافري اعابده احد ائمة السنة والحديث ببغداد ، ومات في ذي القعدة سيد الحفاظ

(١) نسخة حبيبية - بفك اقياد الشيخ (٢) والشيخ المذكور هو ابو عبدالرحمن
عبدالله بن محمد الاندلسي شيخ ابي داود والنسائي - تاريخ الخلفاء .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢٣٤) ١٠٣

ابوزكريا يحيى بن معين البغدادي بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة قال ابن المديني انتهى علم الناس الى ابن معين وقال يحيى كتبت باصبي ست مائة الف حديث .

وفي سنة اربع وثلاثين ومائتين

- فيما مات شيخ نيسابور احمد بن حرب الزاهد (١) وكان صاحب جهاد ومواعظ وتصانيف لقي ابن عيينة ، ومات ايتاخ التركي الامير مقدم جيش (٢) اللواتي خادمو المتوكل نقبض عليه واميت عطشا واخذوا له الف الف دينار .

- ومات محدث بغداد ابو خيثمة زهير بن حرب النسائي الحافظ عن اربع وسبعين سنة ، والحافظ سليمان بن داود الشاذكوني الذي يقول صالح جزرة ما رأيت احدا احفظ منه ، والحافظ ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني البصري - (٣) والحافظ العلم ابو جعفر عبيد الله بن محمد النخعي الحاراني احد الاركان في ربيع الآخر قال ابو داود لم ارا احفظ منه ، والحافظ علي بن بحر بن بري القطان البغدادي بالاهواز ، والحافظ العلم البحر الزخار علي بن عبد الله ابن المديني السعدي ابو الحسن الذي يقول فيه البخاري ما استصغرت نفسي .
 قدام احد سواءه ، وقال فيه شيخه عبد الرحمن بن مهدي ان علي ابن المديني اعلم الناس بالحديث مات في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة ، ومات حافظ الكوفة ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نعيم الحمداني احد الاعلام قال ابن الجنيدي ما رأيت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة والزهد وكان فقيرا ، وقال احمد بن صالح ما رأيت بالعراق مثله ومثل احمد بن حنبل ، ومات محدث البصرة محمد بن ابي بكر المقدسي الحافظ في اول العام ، ومحدث رأس العين العناني ابن سليمان ، وشيخ الاندلس يحيى بن يحيى اللبني الفقيه صاحب مالك .

(١) زاد في الحبيبية - العلم (٢) حبيبية - حوش (٣) من الحبيبية .

١٠٤ (سنة ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧) دول الاسلام -- ج ١

سنة خمس و ثلاثين ومائتين

الزم المتوكل نصارى بلاده بلبس الخلى وخصوا به ، وفيها مات اصحاق
ابن ابراهيم الموصلى النديم الاخبارى صاحب الموسيقى ، ونائب بغداد اصحاق بن
ابراهيم بن مصعب الخزاعى ، وسريج بن يونس الحافظ العابد ، ومستند وقته
• شيبان بن فروخ الالى وكان عنده خمسون الف حديث ، والحافظ الاوحد
ابوبكر بن أبى شيبة احداثة العلم بالكوفة وصاحب التصانيف فى المحرم وله
بضع وسبعون سنة ، قال ابو زرعة ما رأيت احفظ ، نه وقال لفظويه حزروا
السامعين فى مجلسه ثلاثين الف رجل ، وفى ذى الحجة مات محدث البصرة
عبيد الله بن عمر القواريرى الحافظ ، قال صالح بن محمد هو اعلم من رأيت بمحدث
بلاده ، وفيها مات شيخ المعتزلة ابو الهذيل العلاف . ١٠

سنة ست و ثلاثين ومائتين

مات محدث المدينة ابراهيم بن المنذر الخزاعى الحافظ ، ومحدث بغداد
ابومعمر القطيعى ، والحسن بن سهل وزير المأمون وجموه وله سبعون سنة
قيل انه اتفق على عرس بنته يوران على المأمون اربعة آلاف دينار ومات
مصعب بن عبد الله الزيرى المدنى العلامة صاحب مالک وشيخ البصرة ١٠
العلامة هذبة بن خالد القيسى الحافظ وكان من العباد الاخيار .

وفى سنة سبع و ثلاثين ومائتين

وثبت بطارقة ارمينية على متوليها فقتلوه وهو يوسف بن محمد فجهز
المتوكل لحربهم بما الكبير فجزمهم وقتل منهم زهاء ثلاثين الفا ، وفيها غضب
٢٠ المتوكل على احمد بن ابى دواد القاضى وصادره وأخذ منه ستة عشر الف الف
درهم ، وفيها مات زاهد وقته حاتم الاصم وكان يقال له ثقيان هذه الامة ، ومحدث
البصرة الحافظ عبد الاعلى بن حماد النرسى ، والحافظ عبيد الله بن معاذ العنبرى
البصرى وكان يحفظ عشرة آلاف حديث يسردها .

وفى

(١٣)

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين

- حاصرياً تفليس وقد عصى بها الأمير اصحاق فبرز للقتال فاسرو ضربت عنقه واحرق تفليس، وفيها اقبلت الروم في ثلاث مائة مركب فكبسوا دمياط فاحرقوا وسبوا وردوا بالفتائم فعمل بها التوكل سورا (منيعاً - ١) ليقتلوا، وفيها توفي عالم نراسان اصحاق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف عن سبع وسبعين سنة، قال احمد بن حنبل لا اعلم (له بالعراق نظيراً وما عبر الجسر مثله - وقال محمد بن اسلم ما اعلم - ١) احداً كان اخشى الله من اصحاق، وقال ابو زرعة مارتى احداً حفظ من اصحاق، وفيها مات ينفاد بشر بن الوليد الكندي القاضي البقيع صاحب ابى يوسف وله سبع وتسعون سنة، ومات بنيسابور الحسين بن منصور الحافظ وقد دعي الى قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث، وفيها مات طالوت بن عباد محدث البصرة، ومضى الاندلس عبد الملك بن حبيب صاحب الواضحة، والامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس، وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة وكان محمود الامر، ومات ينفاد محمد بن بكار بن الريان الهاشمي.

وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين ١٥

- غزاه المسلمون حتى شارفوا القسطنطينية واغاروا على القرية، وفيها عزل قاضي القضاة يحيى بن اكنم وأخذ منه مائة الف دينار، وفيها مات مقي بلخ ابراهيم بن يوسف الحنفي صاحب ابى يوسف، ومحدث بغداد داود ابن رشيد الخوارزمي، ومحدث دمشق صفوان بن صالح المؤذن، وقاضي سامرا الصلت بن مسعود الجعدي، والحافظ عثمان بن ابي شيبة العبيسي وكان اكبر من اخيه، صنف السند والتفسير، وحافظ الري محمد بن مهران الجمال ابو جعفر، ومحدث مرو محمود بن غيلان الحافظ، والحافظ محمد بن ابي سمينة البزاز ينفاد رحمة الله تعالى عليهم اجمعين.

١٠٦ (سنة ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢) دول الاسلام - ج ١

وفي سنة اربعين ومائتين

مات قاضى القضاة احمد بن ابى دواد الايادى وكان فصيحاً بليغاً
جواداً محمداً جهمياً واهباً الفاليج قبل ، و ته باربع سنين وتكتب (وا هين -)
، وفيها مات مفتى المراق ابو ثور الكلبى ابراهيم بن خالد الفقيه ببغداد كان
احمد يقول هو عندى فى مسلخ سفيان انثوزى ، وفيها مات خليفة بن خياط
العصرى الحافظ ولقبه شباب ، وسويد بن سعيد الحد ثاقب صاحب مالك واه
مائة سنة ، ومفتى المغرب سحنون واسمه عبد السلام بن سعيد التنونى قاضى
القيروان مصنف المدونة واه ثمانون سنة ، وفيها مات قتيبة بن سعيد الثقفى
مولاهم البلى الحافظ صاحب الليث ومالك ، وعبد العزيز بن يحيى الكنانى
صاحب كتاب الحيدة وتلميذ الشافى .

وفي سنة احدى واربعين ومائتين

مات شيخ الامة وعالم زمانه ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
الشيبانى المروزى ثم البغدادى الحافظ الامام فى يوم الجمعة غداة ثانى عشر
ربيع الاول وله سبع وسبعون سنة وضرىحه يز اربغداد وكانت شيخا
اسمر مد يد الفامة يخضب بالحناء قد صنف جماعة مناقبه رحمه الله ، وفيها مات
محدث حلب ابو توبة الربيع بن نافع الحافظ عن نحو من سبعين سنة ، وعبد الله
ابن منير المروزى الزاهد الذى قال البخارى لم ادر مثله .

وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين

مات قاضى المدينة ومفتيا ومحدثها ابو مصعب احمد بن ابى بكر
الزهرى فى رمضان وله اثنتان وتسعون سنة تقفه على مالك ، ومحدث مكة
الحسن بن على الحلوانى الخلال الحافظ ، ومقرئ دمشق عبد الله بن احمد بن بشر
ابن ذكوان امام الجامع ، والامام ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسى صاحب
المستند وكان يشبه فى وقته بابن المبارك وكان يعد من الابدال ، ومحدث مصر

دول الاسلام -- ج ١ (سنة ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ١٠٧)

محمد بن رمح التجيبي الحافظ صاحب الليث ، وحافظ الموصل محمد بن عبد الله بن
عمار ، وقاضي القضاة يحيى بن اكثم الروزي البغدادي عن بضع وسبعين
سنة وله مصنفات وكان مجتهدا رحمه الله عليهم .

وفي سنة ثلاث واربعين ومائتين

- ٥. توفي الحارث بن اسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف ،
وشيوخ مصر حرملة بن يحيى التجيبي الحافظ الفقيه مصنف المختصر والمبسوط ،
ومحدث مكة محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني الحافظ صاحب المسند ، وهناد بن
السري الكوفي الحافظ القدوة رحمه الله عليهم .

١٠. وفي سنة اربع واربعين ومائتين

مات محدث بغداد احمد بن منيع البغوي الحافظ مصنف المسند ،
ومحدث مرو علي بن حجر السعدي الحافظ عن تسعين سنة ، ويعقوب بن السكيت
البغدادي صاحب اصلاح المنطق ، وفي سنة اربع ايضا مات حافظ بلخ ابو علي
الحسن بن شعاع البلخي كهلا .

١٥. وفي سنة خمس واربعين ومائتين

- مات محدث بغداد اسحاق بن ابي اسرائيل الروزي الحافظ وله خمس
وتسعون سنة ، وشيوخ اهل مصر ذواتون المصري الزاهد الواعظ وله نحو
من تسعين سنة ، ومحدث الشام دحيم وابنه عبد الرحمن بن ابراهيم وله خمس
وسبعون سنة ، وكان تدولوه قضاء مصر فمات قبل ان يسير اليها ، والعارف
القدوة ابوتراب النخشي ، وخطيب دمشق وفتيا وقرنها الاشهر هشام بن
عمار السلمي عن اثنتين وتسعين سنة رحمه الله عليهم .

وفي سنة ست واربعين ومائتين

- مات شيخ دمشق الزاهد العلم احمد بن ابي الحواري صاحب ابي
سليمان الداراني ، ومقرئ العراق ابو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز

١٠٨ (سنة ٢٤٧ و ٢٤٨) دول الاسلام -- ج ١

الصهباني ببغداد، وشاعر عصره دجيل بن علي الخراعي الرافضي، وعبد بن سليمان لوين المصيصي المحدث وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم .

وفي سنة سبع واربعين ومائتين

مات محدث بغداد ابراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ مات مرابطا بعين زربة، وابو عثمان المازني النحوي صاحب التصريف، وامير المؤمنين المتوكل على الله جعفر بن العتصم بن الرشيد العباسي في شوال فتكوا به وهو في مجلس لهو بامر ولده المنتصر وعاش اربعين سنة وخلافته خمس عشرة سنة وكان اسم رقيقا مليح العينين خفيف اللحية ليس بالطويل وقد احيا السنة ومات بدعة القول بخافي القرآن ولكنه فيه نصب وانهماك على اللهو والمسكاره وفيه كرم زائد وكان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد وتقديم العتر عليه لفرط محبته لامة قبيحة واخذ يؤذيه ويهدده ان لم يخلع نفسه واتفق مصادرة المتوكل لوصيف وبغافعمدا (١) على قتله فدخل على المتوكل خمسة نصف الليل فضر به بسيفهم وقتلوا معه وزيره الفتح بن خاقان .

خلافة المنتصر بالله

تسلم الخلافة صبيحة قتل والده المتوكل فلم تطل دولته ولا تمتع بالملك .

وفي سنة ثمان واربعين ومائتين

مات حافظ اهل مصر احمد بن صالح المصري احد الاعلام، والحسين ابن علي الكرابيسي الفقيه صاحب التصانيف ببغداد، وبغا الكبير ابو موسى التركي مقدم جيوش المتوكل عن نحو ثمانين سنة وكان بطلا قد اده عدة فتوحات وحروب وخلف اموالا عظيمة، ومات نائب خراسان طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراعي في رجب حكم على خراسان من بعد والده ثمانا

(١) الجببية فعمدوا .

عشرة سنة ووليا بعده ابنه محمد عشر سنين ، وفيها مات بدمشق زاهدنا وشيخنا القاسم بن عثمان الجوعى ، ومات بالرى الحافظ الكبير محمد بن محمد الرزى ، وفي جميع الآخر مات الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل على الله العباسى بالخوانيق فكانت خلافته ستة اشهر واياما وعاش ستا وعشرين سنة وامه رومية وكان مربوعا سمينا اعين اقنى الانف مليحا مهيبا كامل العقل يحب الخير يقال ان امراء الترك خافوه فلما حم دسوا الى الطيب ثلاثين انف يثار فقصده بريشة مسمومة وقيل سم فى انجاصة ، وقال لامه ذهبت منى الدنيا والآخرة عاجلت ابنى فعوجلت ، وفيها مات محدث الكوفة ابو كريب محمد بن العلاء رحمة الله عليهم وكان يروى ثلاث مائة الف حديث .

١٠ خلافة المستعين بالله

وهو احمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة بعد المنتصر . ومات فى سنة تسع واربعين ومائتين محدث بغداد الحسن بن الصباح البزار احد الاعلام ، والحافظ ابو محمد عبد بن حميد الكشى صاحب التفسير والسند ، والحافظ ابو حفص غرور بن على الباهلى الفلاس احد الائمة كان ابو حاتم يقول هو ارق من على بن المدبني رحمة الله عليهم .

١٥ وفى سنة خمسين ومائتين

مات البزى مرقى مكة وهو ابو الحسن احمد بن محمد وله ثمانون سنة ، وقاضى مصر الحارث بن مسكين وله ست وتسعون سنة وكان من كبار العلماء . وابو حاتم السجستاني النحوى صاحب الكتب ، وعمر بن بحر ابو عثمان الجاحظ صاحب التصانيف الكثيرة وله تسعون سنة وكان معتزليا . وحافظ البصرة نصر بن على الجهمى وكان قد طلب للقضاء فقال حتى استخير الله فرجع ثم (صلى ركعتين وقال اللهم ان كانى عندك خير فتوفى ثم - ١) تام فنهوه فاذا هو ميت رحمة الله عليهم .

وفي سنة احدى وخمسين ومائتين

مات اسحاق بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور ، وحافظ
حصن عمرو بن عثمان المحصى .

وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين

- كانت فتنة المستعين الخليفة بايعوه وكان الأمراء قد استولوا على
الأموال وبقي مقهورا معهم فانتقل من دار الخلافة سامرا الى بغداد مغاضبا
فبعثوا يعتذرون اليه ويسألونه الرجوع فامتنع فعمدوا الى الحبس فأخرجوا
المعتز بالله وحلفوا له وبعثوا اخاه ابا احمد لمحاورة المستعين فتهبأ المستعين ونائبه
ببغداد للقتال وبنوا السور ووقع الحصار ونصبت المجانيق ودام القتال اشهرًا
وكثر القتلى وأكل اهل بغداد الميتة وتمت عدة وقعات بين الفريقين وقتل
نحو الفين من البغدادية ثم قوى امر المعتز وتخلل ابن طاهر نائب بغداد عن
المستعين لشدة البلاء فكاتب المعتز وسعوا في الصلح فخلع المستعين نفسه على
شروط ثم نفذوه الى واسط فاعتقل بها تسعة اشهر ثم احضروه الى سامرا
ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا في آخر رمضان من سنة اثنتين وخمسين ومائتين
وله احدى وثلاثون سنة ، وكان مربوعا مليح الوجه به أثر جدرى وكان يلثغ
في السين ثاء وكان كريما مبذرا للاموال ساعده الله تعالى ورحمه .

خلافة المعتز بالله

- تسلم الخلافة من المستعين بحكم خلع نفسه في اول سنة اثنتين وخمسين
ومائتين ، وفيها مات محدث بغداد وحافظ وقته اسحاق بن بهلول اتنوخى
الابارى وله مصنفات كثيرة وحدث بخمسين الف حديث من حفظه وعاش
ثمانيا وثمانين سنة ، وفيها مات محمد بن بشار بدار البصرى الحافظ ، وزياد بن
ايوب الطومى ثم البغدادى الحافظ ، وابو موسى محمد بن الثنى العزى الحافظ ،
ويعقوب بن ابراهيم الدورق الحافظ رحمة الله عليهم .

وفي

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥) ١١١

وفي سنة ثلاث وخمسين مائتين

مات محدث البصرة (ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي ،
وزاهد الوقت - ١) سرى بن الفلس السقطي العارف صاحب معروف
الكرخي ، وثائب بغداد محمد بن عبدالله بن طاهر الخزاعي ، وكبير الامراء
وصيف التركي وكان قد استولى على الخليفة وتمكن ثم قتلوه واخذوا اموالا
عظيمة وبعده قتل .

في سنة اربع وخمسين ومائتين

بها الصغير وكانت قد تمرد وطغا وبغا وراح وصيف فتفردهو
بالامور فكان المعز يقول لا استلذ بحياة ما بقى بها ثم ان بغا وثب على الخزانة
فاخذ منها قناطر من الذهب وذهب مقاضيا باجناده وسار نحو الصين فاختلف
عليه اصحابه ورجع عنه عسكريه فذل وطلب الا مان وانحدرفى مركب فقتله
الوليد المغربي وأقى برأسه فاعطاه المعز عشرة آلاف دينار ، وفيها مات
بسامرا على الملقب بين الشيعة بالهادي وهو احد الاثني عشر المعصومين عند
الرافضة وهو ابن الجواد محمد بن الرضا على بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق
وكان مفتيا صالحا وصله المتوكل مرة باربعة آلاف دينار وعاش اربعين سنة ،
وفيها مات حافظ بغداد ابو جعفر محمد بن عبدالله بن المبارك المحرمي قاضي حلوان ،
وفيها مات محمد بن احمد العتيبي القرطبي نقيه الاندلس وصاحب العتبية في مذهب
مالك رحمة الله عليهم اجمعين .

وفي سنة خمس وخمسين ومائتين

اول فتنة الزنج بالبصرة فظهر بها علي بن عبد العلوي وهو مطعون في
نسيه فادر الى دعوته سودان اهل البصرة وعبيدها ومن ثم قيل فتنة الزنج ،
والثف عليه كل شيطان واستفحل امره وهزم الجيوش واستباح البصرة
تلاوسيا وامتدت ايامه خمس عشرة سنة ، وفيها مات عالم سمرقند ابو محمد

(١) من الحبيبة .

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ صاحب السند (وشيخ الطائفة الكرامية
المجسمة محمد بن كرام المجسني-١) الزاهد مات ببيت المقدس، وفي رجب قتل
الخليفة المعتز بالله بن التوكل بن المعتصم العباسي خلعه اولاً واشهد على نفسه
مكرها ثم بعد خمسة ايام ادخلوه الحمام ومنعوه من الماء حتى عاين التلف ثم
ادركوه بماء ثلج فشربه وسقط ميتاً وهزبت امه قبيحة وكانت امراء اترك
طلبوا منه عطاء هم فطلب من امه قبيحة مالا فشحت عليه ولم يكن في الخزائن
شيء، وكان معها اموال لا تحصى، قوموا وجوهها باقى الف دينار فليس صالح
ابن وصيف ومحمد بن بقاء السلاح واحاطوا بقصر الخلافة ثم هجم جماعة على المعتز
فضربوه بالسلب بايس (٢) والزموه بخلع نفسه ثم اهلكوه وكان بديع الحسن
وعاش ثلاثاً وعشرين سنة رحمة الله عليه .

خلافة المهدي بالله

١٠ دخلوا المعتزاً حضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهدي
بالله وكان صالح بن وصيف رئيس الامراء فصادر قبيحة حتى استصفي نعمتها
ونفاها واخذ منها ثلاثة آلاف الف دينار ثم اخذ يصادر خواص المعتز رحمه الله
ويخذ بهم .

فلما دخلت سنة ست وخمسين ومائتين

٢٠ عي موسى بن بقاء عسكره بكل (٣) زينة وزحف على سامرا فجمعوا على
التمك بصالح وصاحت العامة يا فرعون جاءك موسى ثم هم موسى بمن معه
على المهدي بالله وادركوه فرسا وانتهوا القصوروا دخلوا المهدي داراً وهو
يقول ويحك يا موسى ما بك فيقول وتربة ايك لا ينالك سوء لحاقوه ان لا يمالى
صالحاً وطلبوا صالحاً لينا فلروه على سوء افعاله فاخنتى فردوا المهدي الى قصره
ثم ظفروا بصالح وقتلوه .

(١) من الحبيبية (٢) ادبوس كتنور واحد الد بايس يقال للقماع - قاموس .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢٥٧ و ٢٥٨) ١١٣

وليلة عيد الفطر مات شيخ الاسلام وحافظ العصر محمد بن اسمعيل البخاري وله اثنتان وستون سنة رحمه الله، وفيها مات قاضي مكة الزبير بن بكار الاسدي احد الاعلام وفي رجبها قتل المهدي بالله امير المؤمنين ابو اسحاق محمد بن الواثق هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد وكانت دولته سنة واحدة وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وكان اسمه مليح الصورة دينا ورعا عابدا صاميا شجاعا خليقا للامارة لكنه لم يجد ناصر اعلى الحق وقيل كان (يصر بالصوم ويقنع ببعض الدنيا) تجوز وخل وزيت وكان - ١ - قد سد باب اللهو والثناء وحسم الامراء عن الظلم وكان يجلس لحساب الدواوين بنفسه ثم ان الامراء خرجوا عليه فلبس سلاحه في حاشيته وشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم احاطوا به واسروه ثم تلووه رضى الله عنه .

١٠

خلافة المعتد على الله

خلعوا المهدي بالله قبل قتله وبايعوا المعتد هذا وهو ابو العباس احمد بن المتوكل على الله .

واستهلكت سنة سبع وخمسين ومائتين

- ١٥ فوثب فيها العلوي الحبيث قائد الزنج على بلد الابله فاستباحها واحرقها وقتل بها ثلاثين اغا فاثناه عسكر بغداد وعليهم سعيد الحاجب فانهر موا واستحربهم القتل ووثبت السودان وانربوا جامع البصرة وقتلوا بها عشرة آلاف وهرب اهلها باسوأ حال فخرت ودرت، وفيها مات المحدث ابو علي الحسين بن عرفة العبدي ببغداد وله مائة وسبع سنين، وحافظ الكوفة ابو سعيد عبدالله بن سعيد الكندي الاشج وقد نيف على التسعين وله تصانيف، قال ٢٠ ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال الشطوي ما رأيت احفظ منه .

وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

جاء العسكر وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج فقتل منصور واستبيح

(١) من الحبيية .

عسكره فصار الموفق اخو المعتمد على الله في جيش عظيم اكشف هذه البلية
فهزم الزنج ثم جهز جيشا مع مفلح فاقبلت (١) له الزنج فقتل (مفلح - ٢)
وانهزم الناس وتقهقر الموفق بالسكرا الى الابله فنفذ قائد الزنج يحيى بن
مجد فكانت وقعة هائلة قتل فيها خلق واسرى يحيى وحل الى بغداد فاحرق ثم
• وقع الوباء في جيش الموفق وتزايد الوباء المفرط بالعراق

ثم كانت وقعة عظيمة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق من المسلمين
وتزق جند الموفق وتفرقوا، وفيها مات حافظ واسط ابو جعفر احمد بن
سنان القطان صاحب السند قال فيه ابن ابي حاتم هو امام اهل زمانه، وحافظ
اصبهان ابو مسعود احمد بن الفرات الرازي وكان ينظر بابي زرعة، والحافظ
١٠ ابو عبد الله محمد بن سنجر الجرجاني صاحب السند بصعيد مصر، وحافظ
خراسان ابو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي شيعي نيسابوري واعط عصره يحيى
ابن معاذ الرازي الزاهد.

وفي سنة تسع وخمسين ومائتين

زل طاعية الزنج البطايح وشق حوله الانهار وتحصن وهجم عليه
١٥ الموفق وقتل خلقا من اصحابه فتاخرا طاعية الى الاهواز ووضع فيهم السيف
فقتل خمسين الفا وسبي مثلهم فساخره موسى بن يافد ام القتال بينهم بضعة
عشر شهرا وقتل خلق بينها، وفيها نزلت الروم ملطية نخرج اهلها فالتقوهم
فنصرهم الله وقتل طاعية الروم لعنه الله وانهزموا، وفيها ظهر بخراسان يعقوب
الصفار وكثرت جموعه ودوخ الممالك بحيث انه استولى على اقليم خراسان
٢٠ واسرائثا ابن طاهر وكاد ان يملك الدنيا، وفيها مات ببغداد صاحب ممالك
احمد بن اسمعيل السهمي رحمة الله عليهم.

* ودخلت * سنة ستين ومائتين

فصال يعقوب بخراسان وجال وهزم الرجال وترك الرعية

(١) في الحبيبية - فثبت (٢) من الحبيبية.

باسوء حال ثم قصد الحسن بن زيد العلوى المتغاب على طبرستان فالتقى
(الجمعان-١) فأنهزم العلوى وتبعه يعقوب فى تلك الجبال فنزل عليه ثلج مهول
حتى هلك اكثر جند يعقوب فرجع الى سجستان فى حال سيئة وقد عدم من
جيشه اربعون الفا ، وفيها مات بيغداد الامام ابو على الحسن بن محمد الزعفرانى
صاحب الشافعى ، ومات الحسن بن على بن الجواد بن الرضا العلوى احد الائمة
الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد منتظرهم محمد بن الحسن .
وفيها مات شيخ الطب حنين بن اسحاق على نصرانيته ، ومالك بن
طوق التغلبى امير عرب الشام وباقى الرحبة .

وفى سنة احدى وستين ومائتين

- ١٠ مات حافظ حران احمد بن سليمان الراوى وحافظ المغرب احمد
ابن عبد الله بن صالح العجلي الكوفى نزيل اطرابلس وقاضى القضاة الحسن
ابن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب الاموى ومقرئ وقته ابو شعيب صالح
ابن زياد السوسى بالرقصة ، والدارف الكبير ابو زيد البسطامى ، وحافظ
خراسان مسلم بن الحجاج انقشبرى صاحب الصحيح رحمة الله عليهم .

وفى سنة اثنتين وستين ومائتين

- ١٥ بعز الخليفة المعتمد عن يعقوب بن الليث الصفار فلاطفه وبعث
اليه بالخلع وبولاية مملكة خراسان وجرجان وسجستان فلم يرض حتى يوافى
باب الخلافة واضمهر فى نفسه الاستيلاء على العراق فخاف المعتمد فانقل من
سامرا الى بغداد وتهيأ للالتقى فاقبل يعقوب فى جيوشه وكانوا سبعين الفا فانزل
واسط فسار نحوه المعتمد وجهز اياه الموفق بمجرفة الجيش فالتقاء فى رجب
فوقعت الكسرة على الموفق ثم ثبت وحمى الحرب فاقبل الكسرة على يعقوب
واستبيح عسكره وغنم جيش المعتمد غنيمة لا توصف وخلصوا محمد بن طاهر
الذى كان امير خراسان من القيد وكان مع يعقوب الصفار وانهزم يعقوب

١١٦ (سنة ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥) دول الاسلام ج ١

الى ناحية شيراز وخلق المعتمد على ابن طاهر ورده الى نيابة خراسان واعطاه
عشرين الف دينار وعات جموع الزنج وبدعوا فساد العسكر فنهز موهم
وقتل مقد مهم الملقب بالصلوك ، وفيها مات عالم البصرة ابو زيد عمر بن شبة
النميري الخافظ ، ومجد بن عاصم الثقفي العابد مسند اصهبان ، وعالم بغداد
يعقوب ابن شيبه السدوسي الخافظ وله مسند كبير الى الفاية (وتقريب - ١) .

وفي سنة ثلاث وستين ومائتين

فيها مات شمع نيسابور احمد بن الازهر الخافظ ، والوزير عبيد الله بن يحيى
ابن خاقان وزير المتوكل والمعتمد.

وفي سنة اربع وستين ومائتين

١٠ غارت الزنج على واسط وهرب اهله حفاة عراة فسار لحر بهم الموفق وفيها
كانت وقعة بين المسلمين والروم لعنهم الله وكان المسلمون اربعة آلاف
اميرهم ابن كاوس فاصيبوا فلم ينج منهم سوى خمسة واسم ابن كاوس ،
وفيها مات كبير الامراء موسى بن بقا وكان بطلا شجاعا وافر الخشبة ، وفيها
مات محدث نيسابور احمد بن يوسف السلمي الخافظ ومحدث مصر احمد بن
عبد الرحمن بن وهب ، وفقه مصر ابو ابراهيم المزني اسمعيل بن يحيى
١٥ صاحب الشافعي وهو في عشر التسعين ، وحافظ زمانه ابو زرعة عبيد الله بن
عبد الكريم الرازي احد الاعلام في آخر السنة قال ابن ابي حاتم لم يخلف
بعده مثله ، ومحدث مصر وعالمها يونس بن عبد الاعلى الصدفي الفقيه عن
ثلاث وتسعين سنة .

سنة خمس وستين ومائتين

٢٠ ومات احمد بن الحبيب الوزير وزير الخلفيتين وكان ابوه نائب
مصر ، واحمد بن منصور الرمادي الخافظ ببغداد . وسعدان بن نصر المحدث ،
وعلى بن حرب الطائي المحدث ، وصالح بن احمد بن حنبل الشيباني قاضي

اصبهان ، وزاهد خراسان ابو حفص النيسابوري عمرو بن مسلم ، والملك يعقوب ابن الليث الصفار الذي استولى على بلاد المشرق بالقولنج وفي شوال (د فن - ١) بجند يسابور وامر أن يكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وخلف خمسين الف الف درهم والف الف دينار ، وقام بالملك بعده اخوه عمرو بن الليث فدخل في طاعة الخليفة وعدل وامتدت ايامه وكانا صانعين في النحاس قال .
بهما الامر الى الملك .

سنة ست وستين ومائتين

فيها اخذت الزنج راءمهر مز فاستباحوها قتلا وسبوا ، وفيها ظهر احمد بن عبدالله الحبستا في وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر عليه ودخل نيسابور ، فظلم وصادر ، وفيها وصلت طلائع الروم الى اعمال الموصل فقاتلوا ١٠ وافسدوا ، وفيها مات فقيه العراق محمد بن شعاع ابو عبدالله الثلجي من روهوس الحنفية وله مصنفات رحمة الله عليه .

وفي سنة سبع وستين ومائتين

نهبت الزنج واسطوا واهرقوا بعضها فسادا لقتلهم ابو العباس ولد الموفق فهزمهم ، ثم بعد ايام التقاهم فهزمهم ثم واتهم وتنازلهم وحاصرهم ١٥ وتصابر واعلى القتال شهرين ثم وقع في قلوبهم الرعب من ابن الموفق وطلعوا الى الحصون وتحاربوا في المراكب ففرقت من الزنج خلق ثم قدم الموفق بنفسه في جيش لجلب لم ير مثله ، فهزم الزنج وكان ملكهم اعلى غائبا فلما جاءته اخبار هزيمة جنده مرات ذل ولحقه اسهال وقطعت كبده ثم زحف عليهم ابن الموفق وتمت لهم حروب يطول شرحها فبرز الخبيث وقد عبي جيوشه ٢٠ وقد بلغ عدتهم ثلاث مائة الف مابين فارس وراجل ، والمسلمون خمسون الفا فنادى الموفق بالا ان ما تاه خلق فقت ذلك في عضد الخبيث وفصل بين الجيشين نهر فلم يقع قتال .

١١٨ (سنة ٢٦٨ و ٢٦٩) دول الاسلام - ج ١

وفيها مات اسمعيل بن عبدالله ممويه الحافظ باصبهان ، ومحدث مصر
بحرين نصر الخولاني ، والمحدث عباس الترنقي الثقة (١) العابد ، ومحدث
اصبهان يونس بن حبيب العجلي صاحب ابى داود رحمهم الله تعالى .

وفي سنة ثمان وستين ومائتين

فيها غزا خلف الطولوني نائب ثغور الشام قتل من النصاري بضعة
عشر الفا وغنموا غنيمة عظيمة ، واما خبيث الزنج فأنشأ مدينة وسماها المختارة
ونزلها بجيوشه لحاصره المسلمون مدة ، وفيها توفي عالم مرو احمد بن سيار
الروزي الحافظ وكان في زمانه يشبه بابن المبارك ، وله وجه في مذهب الشافعي
كان يرى الاذان فرضا للجمعة فقط ، وفيها وثب غلبان احمد بن عبدالله الخجستاني
الذي اخذ نيسابور فذبحوه وقد سكر ، وفيها مات حافظ بلخ عيسى بن احمد
العسقلاني عن نيف وتسعين سنة وأصله من بغداد ، وفيها مات مفتي مصر محمد
ابن عبدالله بن عبد الحكم في ذى القعدة ، قال ابن خزيمة ما رأيت احدا
اعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه ، تفقه على الشافعي واشتهر رحمة الله
عليهم .

سنة تسع وستين ومائتين

فيها ظفر المسلمون بالمختارة وحصر واخبيث الزنج في قصره وجرح
الموفق فرجع بالسكر حتى عوفي فخصن الخبيث مدينته . وكان المعتمد على الله
كالقهور مع اخيه الموفق فكاتب نائب مصر احمد بن طولون واتفق معه
وسافر المعتمد على عزم الحاق بمصر في صورة متفرج ومتصيد فجاه كتاب
الموفق الى اسمحاق بن كنداج يقول له متى اتفق اني مع المصري لم يبق منكم
باقية ، وكان ابن كنداج على نصبيين في اربعة آلاف فارس فبادر الى الموصل فادا
بحراقات المعتمد وامراته فقتل المعتمد فقال له يا اسمحاق لم منعت الحشم من

(١) الحبيبية - الفقيه .

الدخول

الدخول الى الموصل فقال يا مولاي اخوك في نحر العدو وانت تبعد عن مستقرك فربما غلب العدو على دار آبائك ، وكلم المتمد بكلام فيج ووكل به وساقه الى سامرا تلقاه صاعد كاتب الموفق فأنزله في دار الوزير ومنع من دخول دار الخلافة ووكل بالدار خمسة جندي يمنعون من يدخل اليه وبقي صاعد يقف في خدمته .

وما ابن داولون فجمع دولته وقال قد نكث الموفق با مير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فقيده وحبسوه ومات فيها الامير عيسى بن الشيخ الذهلي وكان قدولى دمشق فخرج عن الطاعة في ايام فتنة المستعين ، واخذ الخوازن واستولى على دمشق ثم حاربه عسكر المتمد فالتفاهم ولده ووزيره فقتل ابنه وانهزم عسكره وهرب هو وصاحب وزيره ثم انه استولى على ديار بكر وآمد مدة .

وفي سنة سبعين وماحسين

كان مصرع الخبيث صاحب الزنج واقعه المسلمون مرتين قتل في الثانية فلا رحمه الله زعم انه علوى التجأ بعد فصول بطول شرحه الى جبل ثم تراجعوا الى المختارة فالتفاهم الموفق فانهزم الخبيث ووقع فيهم ١٥ القتل والا سر ثم استقبل الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفق وحمل الموفق فالتصم القتال ساعة ثم اقبل فارس وفي يده رأس الخبيث وعرفه غير واحد من المسلمين سجدوا له وكبروا ودخل الموفق بالرأس بفداد وزينت العتاب (١) وكان يوما مشهودا ، وأمن الناس وشرعوا يترجعون الى مدائنهم وكانت ايام الزنج من سنة خمس وخمسين قال الصولي قتل الخبيث من المسلمين ٢٠ الف الف وخمس مائة الف قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاث مائة الف وكان يصعد لعنه الله على المنبر فيسب عثمان وعليا ومعاوية وعائشة وهذا

(١) في الحبيبية « القيا ب » .

اعتقاد الازاد الخوارج وكان ينادى على الهاشمى فى عسكره بدرهمين
وثلثة وكان عند الواحد من عبيد السوء من عسكره نحو العشر علويات
يفترشهن ، والظاهر انه كان زنديقا يستبرأى الخوارج وكانت مسدنة
المخارة من احسن مدينة بنيت فى الدنيا وكان هذا المجرم فى اول امره
منجما يكتب الحر وزخرج بالبصرة واستنوى الزبالين والسودان .

وفيهما فى ذى القعدة مات امير مصر والشام احمد بن طولون
التركي وهو فى عشرين سنة وخلف من الذهب الا حمر عشرة آلاف الف
دينار واربعة عشر الف مملوك وكان شجاعا كريما مهيبا كيسا داهية جبارا
عند اطنش السيف قتل صبرا ومات فى سجنه نحو ثمانية عشر الف وكان
طيب الصوت بالقرآن ويحفظ كله حكم على ديار مصر ست عشرة سنة وابوه
من ممالك المامون ، ومات فى ذى الحجة تاضى مصر الفقيه العادل بكارين
قتيبة الثقفى عن نحو من تسعين سنة ، وله اخبار حسنة فى الورع والعدل
ولى القضاء بضعا وعشرين سنة ، وفيها مات شيخ الفقهاء الظاهرية داود
ابن على الاصمى فى الظاهرى صاحب المصنفات ببغداد فى رمضان وله سبعون
سنة تفقه على ابى ثور ، واسحاق بن راهويه قال ابن خلكان انتهت اليه رئاسة
العلم ببغداد وقيل كان يحضر مجلسه اربع مائة مطلق ، وفيها مات رحمه
مصر (١ -) الربيع بن سليمان المرادى المؤذن صاحب الشافعى عن نيف
وتسعين سنة ، ومات محدث بغداد ابو بكر محمد بن اسحاق الصنفى الحافظ ،
وحافظ الرى محمد بن مسلم بن واره احد الاعلام رحمة الله عليهم اجمعين .

سنة احدى وسبعين ومائتين

وفيهما كانت وقعة الطواحين بالرملة كان ابن طولون قد خلع الموفق
من المهد ثم مات وحكم على مصر والشام ولده نهارويه فجهز الموفق ولده
ابا العباس المعتضد فى جيش كثيف وعقد له على مصر والشام فسار حتى نزل

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٢٧٥) ١٢١

بارض الرملة وا قبل نما رويه في جيوشه فانقوا فكانت وقعة لم يسمع بمثله
حتى جرت الدماء كالانهار ثم انكسر نما رويه ونهت خزائنه لكن كان
سعد الاعسر له كيتا نخرج على المتضد فهزمه حتى وصل المتضد الى اعمال
حلب في قر يسير وذ هبت ايضاً خزائنه حواها الاعسر ، وفيها مات محدث
بغداد عباس بن محمد بن حاتم الدورى الحافظ ، ومحمد بن حماد الطهرانى الحافظ .

وفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين

مات مسند الكوفة احمد بن عبد الجبار العطاردى ، ومحدث حمص
ابو عتبة احمد بن الفرج الحجازى ، وحافظ حوران سليمان بن سيف في شعبان ،
ومحدث بغداد ابو جعفر محمد بن عبيد الله بن المداى وله مائة سنة وستة عشر
شهرا ، وحافظ حمص ابو جعفر محمد بن عوف الطائى عن ثيف وثمانين سنة .

وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين

مات الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن مساجه القزوينى صاحب
السنن والتفسير ، والحافظ ابوامية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى ، والحافظ
حنبل بن اسحاق ابن عم الامام احمد ، وفي صفر مات صاحب الاندلس محمد بن
عبد الرحمن بن الحكم الاموى وكانت ايامه نحسا وثلاثين سنة وكان قتيبا
فصيحا بليغا كثير الجهاد ، قال ابن الجوزى هو صاحب وقعة وادى سليط
التي لم يسمع بمثله يقال قتل فيها من الكفار ثلثمائة الف .

وفي سنة اربع وسبعين ومائتين

مات عبد الملك بن عبد الحميد ابو الحسن الميمونى الفقيه صاحب احمد
ابن حنبل بالرقعة ، وهو في عشر المائة سمع من اسحاق الازرق وطبقته ، ومات
بعقداد محمد بن عيسى بن حيان الدائى صاحب سفيان بن عيينة رحمة الله عليهم .

وفي سنة خمس وسبعين ومائتين

مات فيها المروذى صاحب الامام احمد بن حنبل وهو ابو بكر احمد

١٢٢ (سنة ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨) دول الاسلام -- ج ١

ابن محمد بن الحجاج الفقيه بقية الاعلام ، وحافظ وقته ابو داود السجستاني
سليمان بن الاشعث الازدي صاحب السنن بالبصرة في شوال ، وله بضع
وسبعون سنة ، وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه رحمة الله عليهم .

سنة ست وسبعين ومائتين

- كانت فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر نهارويه وبين محمد بن ابي
السايج فانكسر محمد ، وفيها مات حافظ الكوفة احمد بن حازم بن ابي غرزة
التفاري صاحب المسند ، وعالم الاندلس ابو عبد الرحمن بن محمد الاندلسي
الحافظ صاحب التفسير والمسند الكبير مات في جمادى الآخرة وله خمس
وسبعون سنة ، وكان مع علومه صواما قواما متبلا لحاجب الدعوة ، وفيها مات
١٠ العلامة ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف في
رجب ببغداد بخاء وله ثلاث وستون سنة ، وحافظ البصرة ابو قلابه عبد الملك
بن محمد الرقاشي في شوال ببغداد ، حدث من حفظه بستين الفا وكان ورده
في اليوم واليلة اربع مائة ركعة ، وحدث الاندلس القاسم بن محمد بن قاسم
الاموي القزويني الفقيه ، قال بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم وقال ابن لباية ما رأيت اقبح منه .

وفي سنة سبع وسبعين ومائتين

- مات حافظ زمانه ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي في
شعبان وهو في عشرين السنين وكان جاري في مضاربي زرة والبخاري ، وفيها
مات حافظ بلاد فارس يعقوب بن سفيان الفسوي عن بضع وثمانين سنة وله
٢٠ تصانيف نافعة .

وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين

- كان مبدأ ظهور افراطة بسواد الكوفة وهم زنادقة مارقون
من الدين ، ومات الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم ولي عهد اخيه
الخليفة

دول الاسلام - ج ١ . (سنة ٢٧٩ و ٢٨٠) ١٢٣

الخليفة المعتمد على الله في صفر وله تسع واربعون سنة ، وكان ملكا جبارا مطاعا بطلا شجاعا كبيرا الشان حارب الزنج حتى ابادهم وحارب يعقوب الصقار فنهز مه وكان اليه جميع امر الجيش وكان يحيا الى الناس عراة تفرس فبرح به واحاب رجله ذاه الفيل وكان يقول في ديواني مائة الف مرتق ما اصبغ فيهم اسوا حالا مني واشتد اليه حتى مات ، ولما احتضر رضى عن ولده ابي العباس المعتضد وولى بعده عهد السالين واقب حينئذ بالمعتضد .

وفي سنة تسع وسبعين ومائتين

تمكن المعتضد وخضعت لهيته الناس (١) ومنع من بيع كتب الفلسفة والمنطق وتهدد على ذلك ومنع المنجمين واقصاص من الجلوس ، وفيها مات الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي مصنف الجامع في رجب بترمذ ، والحافظ ابو بكر احمد بن ابي خيثمة احد الاعلام صاحب التاريخ الكبير ، وفي رجب توفي امير المؤمنين المعتمد على الله وله خمسون سنة وكانت دولته ثلاثا وعشرين سنة وكان امير ربة رقيقا مدورا الوجه مليح العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب مات بغداة ، وتيل غم وهو تائم في بساط وقيل سم في اللحم وكان منهمكا على اللهو واللذات يسكر ويعربد وكان قيام دولته باخيه الموفق .

خلافة المعتضد بالله

بويج ابو العباس المعتضد بأمره المؤمنين بعد عمه المعتمد .

وفي سنة ثمانين ومائتين

مات الفقيه ابو العباس احمد بن محمد البرقي القاضي الحافظ صاحب السند وكان من عباد الخفية ، وقاضى مصر ابو جعفر احمد بن ابي عمران الحنفي

(١) في الحبشية ، طهيت الامراء حتى ائزم عمه امير المؤمنين ان يقدمه في العهد على ابنة المفوض ففعل ذلك مكرها وفيها منع المعتضد .

١٢٤ (سنة ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣) دول الاسلام - ج ١

صاحب ابن ساعة وقد قارب الثمانين، وحافظ بستان الامام عثمان بن سعيد
الدارمي صاحب التصانيف عن ثمانين سنة، وحافظ بغداد ابو اسمعيل محمد بن
اسماعيل السلسي الترمذي، ومحدث الرقة ابو عمر هلال بن الملا عن نحو تسعين
سنة رحمة الله عليهم .

وفي سنة احدى وثمانين ومائتين

توفي الحافظ ابوبكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي صاحب
التصانيف عن نيف وثمانين سنة، وحافظ دمشق ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
النصري وله تصانيف، وحافظ انطاكية عثمان بن نحرزاذ صاحب عفان، وشيخ
المالكية محمد بن ابراهيم بن المواز الاسكندراني الفقيه اخذ عن اصبيح بن
الفرج وغيره . ١٠

سنة اثنتين وثمانين ومائتين

فيها اصطلاح نهارويه صاحب مصر والمعتضد تزوج المعتضد باينة
نهارويه على صدق اربعين الف دينار رفيعتها ابوها وجهها بالالف الف دينار
واعطت الدلال مائة الف درهم، ومات فيها شيخ العراق وقاضيها اسمعيل بن
اسحاق القاضي الفقيه المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة عن اربع وثمانين سنة،
وحسبك ان المبردي يقول هو اعلم بالتصريف مني، ومات مسند بغداد الحارث
ابن ابي اسامة التميمي الحافظ وله ست وتسعون سنة - لحق علي بن عاصم
وطبقته، ومات في ذي القعدة متولى مصر والاشام ابو الجيش نهارويه بن
احمد بن طولون حوال خليفة تلك به غالبانه لانه راودهم وكان شهبا صار ما مهبيا
وعاش اثنتين وثلاثين سنة ودولته اثنتا عشرة سنة . ٢٠

وفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين

هاجت الخوارج بالجزيرة واستفحل امرهم فظفر المعتضد بالله
برعيمهم هارون الشاري وادخل بغداد على فيل وزينت بغداد فيها امر المعتضد

دول الاسلام - ج ١ سنة ٢٨٤ و ٢٨٥ (١٢٥)

في الممالك بتورث ذوى الارحام وابطل ذلك من ديوان الوارث وابطل
النيروز ووقيد النيران فكثرت الدعاواه، وفيها التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع
ابن هرثمة فانهمز رافع وساق الصفار وراه فادركه بخوارزم فقتله، وكان
المتعضد قد عزل رافعا عن نراسان وولاه الصفار (من اربع سنين فاقام رافع
بالرى وهادن الامراء مجاورين له ودعى الى بيعة العلوى وفيها بعث الصفار - ١)
الى الخليفة يتحف منها ما تامل من المال ، وفيها توفى السيد العارف سهل بن
عبيد الله التستري الزاهد عن نحو من ثمانين سنة ، وقاضى القضاة على بن محمد بن
عبد الملك بن ابي الشوارب .

وفى سنة اربع وثمانين ومائتين

- ١٠ قال ابن جرير فيها عزم المعتضد على سب معاوية على المنابر فخوفه
الوزير عبيد الله من اضطراب العامة فلم يلتفت اليه وتهدد العامة والترهم بترك
الاجتماع وشدد عليهم وانشا كتابا ليقرا على العامة (١) وفيه مصائب ومعائب
وقال ان تحركت العامة وضعت فيهم السيف ، قبل فما تصنع بالعلوية الذين هم
قد نرجوا عليك في كل ناحية اذا سمع النوغاء هذا من مناقب اهل البيت مالوا
اليهم ، فامسك المعتضد عن ذلك ، وفيها مات البحرى شاعر وقته ابو عبادة الوليد
ابن عبيد الطائي وله بضع وسبعون سنة .

سنة خمس وثمانين ومائتين

- فيها وثبت طيى واميرهم صالح بن مدرك فانهبوا الركب العراق
وسبوا النساء وذهب للحاج ما قيمته الف الف مثقال ، وفيها مات عالم بغداد
ابراهيم بن اسحاق الحرى الحافظ احد الاعلام وكان يشبه باحمد بن حنبل
في زمانه ، ومات باليمن اسحاق بن ابراهيم الدبرى صاحب عبد الرزاق ،
ويفتاد ابو العباس المبرد امام التوحيد رحمة الله عليهم .

(١) من الحبيبية (٢) في الحبيبية - على المنبر .

١٢٦ (سنة ٢٨٦، ٢٨٧) دول الإسلام - ج ١

وفي سنة ست وثمانين ومائتين

التقى عمرو بن الليث الصفار متولى خراسان ، واسماعيل بن احمد بن اسد امير ماوراء النهر فكان بينهما ملحمة عظيمة بما وراء النهر فانهم جيش الصفار وكانوا قد ملوا منه ومن ظلم خاصته فانهم الصفار الى بلخ فوجدوا مغلقة ففتحوا له ولجاعة قليلة ووثبوا عليه فقيده وبعثوا به الى عدوه اسماعيل فقام له واعتنقه وتادب معه فبلغ ذلك الخليفة المعتضد فخرج وبعث الى اسماعيل بخلع السلطنة وولاه خراسان وما وراء النهر والحد عليه في تنفيذ الصفار اليه فدانع عنه فلم يقن فارسه فادخل بغداد على جمل بعد أن (كان يركب في مائة الف فارس - ١) بعد أن كان صائغا في النحاس فسبحان الفعال لما يريد ثم خنق بعد مدة .

ولما توفي المعتضد وظهر بالبحرين القرامطة وعليهم ابوسعيد الجنابي وقويت شوكرته وعاث وافسد وقصد البصرة لحصنها المعتضد وكان ابوسعيد كيا لا بالبصرة . وجنابة من قرى الاهواز .

وقال الصولي كان يرفوا عدال الدقيق فخرج الى البحرين وانضم اليه بقايا الزنج والحرامية حتى تفاقم امره وهزم جيوش المعتضد مرات ثم انه ذبح في الحمام وقام بعده ابنه ابو طاهر .

وفيها مات شيخ الصوفية ابوسعيد الخراساني واحدا لاولياءه ، ومحدث مكة علي بن عبد العزيز البغوي وقد نيف على التسعين ، ومحدث قرطبة محمد بن وضاح الحافظ وكان فقيرا فمات بقرطبة بصيرا بعلل الحديث ، وفيها مات الحافظ محمد بن يونس الكديمي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم .

وفي سنة سبع وثمانين ومائتين

فصدت طيبي ركب العراق لتأخذه كما اخذته عام اول وكانوا في

(١) من الحبيبية .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢٨٨، ٢٨٩) ١٢٧

ثلاثة آلاف قاتلهم ابو الاعمر امير الحاج ودام القتال يوم اولى ويلة وجداث
الابطال ونصر الله فقتل امير العرب صالح بن مدرك وانهزم قومه واسر خلق
ودخل الحجاج بالامرى وباله وسلى الرماح ، وفيها سار القنوى في جيش
فالتقى الجلبى (فاسر القنوى وانهزم جنده واسر خلق ثم بدت الجلبى -)
القنوى برسالة الى المعتضد أن كف عنا واحفظ حرمك ، وفيها مات قاضى
اصم بن ابوبكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيبانى الحافظ صاحب السنن وهو
في عشر التسعين ، ومات بد مشق الحافظ زكريا بن يحيى السجزي المعروف
بغياط السنة ، ومات قطر الندى بنت صاحب مصر زوجة المعتضد .

وفي سنة ثمان وثمانين ومائتين

ظهر فيها ابو عبدالله الشيبى بالمغرب فدعا قبيلة كتامة الى الامام المهدي
فاستجابوا له فهذا اول ظهور البيهية الذين صاروا ملوك ديار مصر .
وفيها كان الفناء العظيم بأذربيجان حتى فقدت الاكفان وبقوا
مطروحين في الطرق وكفنوا في البود ، ومات نائب آذربيجان محمد بن ابي
الساج ، وفيها مات بشر بن موسى الاسدي محدث بغداد عن ثمان وتسعين سنة ،
ومضى بغداد ابو القاسم عثمان بن سعيد بن يسار الانماطى الشافعى تلميذ الزنى ،
ومحدث البصرة معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ، وقيه الاندلس
يوسف بن يحيى المفاوى تلميذ ابن حبيب وصاحب المصنفات في مذهب مالك
رحمة الله عليهم .

وفي سنة تسع وثمانين ومائتين

خرج بالشام ابن ذكرويه القرمطى وقصد اخذ دمشق فحارب
الامير طنج متوليها غير مرة ثم قتل القرمطى ، وفي ربيع الآخر مات
امير المؤمنين المعتضد بالله احمد بن الموفق بن المتوكل العباسي وكانت دولته
عشر سنين وعاش اربعين سنة وكان امير مهيا معتدل الشكل تغير من اوجه

١٢٨ (سنة ٢٩٠ و ٢٩١) دول الاسلام -- ج ١

لا فرط الجماع وعدم الحمية في مرضه وكان ذا سطة وشجاعة وحزم وراى
وجبروت رحمة الله عليه .

خلافة المكتنى بالله

بويج بالخلافة عند موت والده المعتضد .

وفي سنة تسعين ومائتين

حاصرت القرامطة دمشق فقتل طباغيتهن صاحب الشامة ابن
زكرويه فقام في الامر بعده اخوه الحسين فجهز المكتنى عشرة آلاف مع ابي
الاغر لقتالهم فلما قربوا قابلتهم القرامطة فهرب ابو الاغر في الف فارس فدخل
حلب وقتل اكثر جيشه ويوصل المكتنى باقه الى الرقة وبعث الجيوش يمد
١٠ ابا الاغر وقد مت عساكر مصر مع بدر الحماني فهزموا القرامطة وقتل منهم
خلق وكان ابن زكرويه (١) يكذب ويزعم انه علوى ، وفيها دخل عبيد الله
المهدى الى المغرب بزي تاجر والطلب عليه من كل وجه قبض عليه والى
مجلسه وعلى ولده فجاءت كتامة مع الشيبي داعية المهدى وحاربت والى
مجلسه فزيمه وهرت بالمغرب حروب . زعجة (يطول شرحها واستولى
١٥ المهدى على المغرب - ٢) وكان خبيث الاعتقاد وادعى انه علوى فاطمى
فكذبوه ، وفيها مات محدث بغداد عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ
وله سبع وسبعون سنة رحمة الله عليه .

وفي سنة احدى وتسعين ومائتين

اقبلت الترك في جيش عظيم فسار اسمعيل امير خراسان ويتهنم
٢٠ فقتل منهم مقتلة عظيمة الى الغاية وكان فتحا ميثاقه الحمد ، لكن اصيب
المسلمون من جهة اخرى واقبلت الروم في مائة الف حتى وصلوا الى الحد

(١) وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي وفيها خرج يحيى بن زكرويه اقمطى فاستمر
القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين فقام عوضه اخوه .

فقتلوا

(١٦)

(٢) من الحبيبية

فقتلوا وسبوا واحرقوا وردوا بالانثائم فنهض عسكر طرسوس فوغلوا خلف الروم حتى نازلوا مدينة بقر ب قسطنطينية فافتحوها بالسيف وقتلوا خمسة آلاف واتوا بالانثائم لم يعهد بمثلها حتى بلغ سهم الجندى الف دينار، واما القرامطة فعظم بهم البلاء والتزم لهم اهل دمشق باموال عظيمة فترحلوا ثم افتحو احمص وساروا الى حماة والمعرة يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر اهل بعلبك ثم استباحوا سلبية بالثاقم جيش الخليفة بقر ب حمص فكسرهم وهم واسر واخلاق وذلت القرامطة لعنهم الله ثم انهزم رئيسهم مع ابن عمه وآخر فوغلوا بهم فحملوهم الى المكتفى فقتلهم واحرقوا .

وفيها مات ثعلب وهو ابو العباس احمد بن يحيى النحوي صاحب

- ١٠ النصايف ببغداد وله احدى وتسعون سنة ، ومحدث الرى على بن الحسين بن الجندى الرازى الحافظ ، ومقرئ اهل مكة قنبل واسمه محمد بن عبد الرحمن المحزومى ، وزير المعتضد القاسم بن عبيد الله وكان ظلوما جبارا كان مدخله من املاكه في السنة سبع مائة الف دينار ، وشيخ خراسان ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم البوشنجى احد الائمة رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وتسعين ومائتين

- ١٥ خرج عن الطاعة صاحب مصر هارون بن تمارويه الطولونى نزار جيوش المكتفى لحربه فخرجت لهم غيرة فمات وقع الخلف بين امراء هارون واقتلوا بمصر فركب هارون ليزجرهم بنجاحه سهم فقتله فاستولى قائد جيش المكتفى على مصر واحتوى على الخزانة وقتل من اعيان الطولونية بضعة عشر رجلا وسجن طائفة وارعد وارقى نفاقه فكتب وزير المكتفى القواد قبضوا عليه واسمه محمد بن سلمان ، وفيها ظهر بمصر الخليجي وحارب الجيش وغلب على الاقليم مدة ، وفيها مات حافظ وقته ابو بكر احمد بن عمر البصرى البزار صاحب المسند الكبير بالرملة ، وشيخ المحدثين ابو مسلم الكجى ابراهيم ابن عبد الله بالبصرة مصنف السنن وقد قارب مائة سنة ، وقاضى القضاة

١٣٠ (سنة ٢٩٣ و ٢٩٤) دول الاسلام - ج ١

ابو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من قضاة العدل فكان
عند الموت يبكي ويقول يا رب من القضاء الى القبر .

سنة ثلاث وتسعين ومائتين

التقى الخليجي التغلب على مصر هو وجيش الخليفة بالعريش فهزمهم
• اتبع هزيمة ، وفيها عاثت القردة بالشام وقتلوا سبوا بحوران وطبرية
ورجعوا على راس الحامه الى هيت فاستباحوها ثم انهم وثبوا على رؤسهم قتلوه
وهو ابو غانم ثم نازلوا الكوفة فجاهتهم العساكر فالتقوا فاكسر الجيش ودخل
البيكلا بأكوفة . وفيها سار فاك تلك المعتضدي فالتقى الخليجي فاكسر الخليجي
واختفى وكثر القتل في جموعه ثم ظفر فاك بالخليجي فبعث به في عدة من
امرائه فادخلوا ببغداد على الجمال وسجنوا .

وفي سنة اربع وتسعين ومائتين

اخذ زكرويه القرطبي الركب العراقي وقتل ويدع ونهب
ما قيمته الف الف دينار وهلك من الركب نحو عشرين الف اعظم هذا على
المكتفى فبعث جيشه فاحاطوا بزكرويه فاسرف في خلق من قومه فمات من
• جرح اصابه وحمل الى بغداد وقتل اصحابه واحرقوا ان لعنة الله ، وفيها مات
حافظ بخارا ابو علي صالح بن محمد الاسدي جرزة احوال اعلام ، ومحدث
الاندلس ابو الحسن صباح بن عبد الرحمن العتيقي صاحب يحيى بن يحيى
وقد جاوز المائة ، ومحدث الري محمد بن ايوب بن الفضل بن الحافظ وهو في
نفسه المائة ، ومحدث حلب محمد بن ممد الخليلي ، وبغداد العصر ابو عبد الله
• محمد بن نصر المروزي الفقيه وكان اماما في الحديث والفقه يقع على اذنه
الذي باب في الصلاة فيسهل الدم ولا يذبه . مات عن بضع وخمسين سنة ، وفيها
نمات حافظ ببغداد . وسني هارون الجمال رحمة الله عليهم قال الصبني ما رأيت
في حفاظ الحديث اهيبت منه ولا اروع .

سنة خمس وتسعين ومائتين

- فيها مات حافظ خراسان ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري رفيق مسلم ، وقاضى NSF وحافظها ابراهيم بن معقل النسي ، وحافظ العراق الحسن بن علي بن شبيب المعمرى وله اثنتان وثمانون سنة ، وقائب خراسان وماوراء النهر الملك اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان البخارى .
 بها في صفر وبلغت الامير الماضى وكان عالما حازما من خيار الامراء ، وفيها مات قاضى المغرب وعالمها عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد العابد المحاب الدعوة وكان يستحق لبيته ويركب حمارا ولا يأخذ على القضاء رزقا ، ومات ببغداد شيوخ الشافعية (ابو جعفر محمد بن احمد الترمذى وله اربع وتسعون سنة .
 وكان عابدا - ١) علامة صورا على افقر قال الدارقطني لم يكن للشافعية بالعراق اراس ولا اورع منه ، وفي ذى القعدة مات الخليفة المكتفى بالله على بن المعتضد احمد بن الموفق بن المتوكل العباسى وله احدى وثلاثون سنة وكان وسبا مليحا يدعى الحسن درى اللون معتدل الطول اسود الشعر و دولته ست سنين ونصف .

١٥ خلافة المقتدر بالله -

ببيع بالخلافة عند موت اخيه المكتفى وعمره ثلاث عشرة سنة واربعون يوما فلم يل امر الامة صلى قبله وضعف دست الخلافة في ايامه .

واستهلت سنة ست وتسعين ومائتين

- والدولة يستصغرون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق طائفة من الاعيان على عزله وكلهم الا مير عبد الله بن المعتز فاجاب بشروط منها .
 ان لا يتم قتال وكان رؤسهم محمد بن داود بن الجراح و احمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان فاتفقوا على قتل المقتدر والوزير والامير فاتفق المعتضدى فلما كان في ربيع الاول ركب موكب الخلافة فجدب ابن حمدان

سيفه وشد على الوزير قتيله ثم حمل على قاتك فضرب عنقه وساق في الحال
 ليلى بنهما الصبي وهو يلعب بالصواجلة ففروا غلقت الابواب ثم نزل ابن
 حمدان واستدعى ابن المعتز وحضر الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر
 فبايعوا ابن المعتز بالخلافة ولقبوه بالغالب باهه فاستوزر ابن الجراح واستحجب
 الخادم يمن وكتبت الكتب في الحال بخلافته الى الاقاليم وبعثوا الى المقتدر ليهتول
 من دار الخلافة فاجاب ولم يكن بقى معه غير مؤنس الخادم وخاله الامير
 غريب والناظر فتحصنوا بدار الخلافة واصبح ابن حمدان بالعسكر يحاصرهم
 فرموه بالنشاب وتناخوا وخرجوا على حية وحملوا على ابن المعتز وهو راكب
 معه وزيره وحاجبه وقد شهر سيفه فانهم غلب من حوله فساق يقصد سامرا
 ليلا من بها فاتبه كبير احد من الجند وخذل ونزل عن فرسه فدخل دار ابن
 الجصاص من كبراء بغداد وهرب وزيره ووقع القتل والنهب بالبلد وقتل جماعة
 من الكبار واستقام امر المقتدر فاحاطوا بابن المعتز واسروه ثم قتل سرا وصور
 ابن الجصاص ثم وزر ابن الفرات فنشر العدل وقام باعباء الملك واشتغل
 الصبي باللعب واما ابن حمدان فانصلح امره وبعث على نيا بة قم وقاشان ، وفيها
 قدم مصر امير المغرب ابن الاغلب منهزما من عبيد الله المهدي الذي استولى
 على ممالك المغرب فتوجه الى بغداد ، وقتل ابن الجراح الذي وزر لابن المعتز
 ذلك اليوم وكان اخباريا علامة له تصانيف .

وفي سنة سبع وتسعين ومائتين

مات شيخ العارفين عمر بن عثمان المكي الزاهد ، وعبد بن داود
 الظاهري الفقيه وكان من اذكى زمانه ، ومات محمد الكوفة عبد بن عبد الله
 ، طين الحضرمي ، وعبد بن عثمان بن ابي شيبه النجسني ، والقاضي موسى بن
 اسحاق الانصاري الخطمي وهو آخر من روى عن قالون ، والامام يوسف
 ابن يعقوب القاضي صاحب السنن ، وكان قاضي الجانب الشرقي ببغداد
 رحمة الله عليهم .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠) ١٣٣

سنة ثمان وتسعين ومائتين

وفيها ولي الحسين بن حمدان ديار بكر وفيها خرج على المهدي بالمغرب داعيها
الاخوان ابو عبدة و ابو العباس و جرت بينهما وقعة عظيمة قتل فيها داعيها
وصفا للمهدي الملك فعصى عليه اهل اطرابلس فافتتحها بالسيف (سنة
ثلاثمائة - ١).

وفيها مات سيد الوقت ابو القاسم الجعفي بن محمد اقرا يرى الزاهد ،
وشيوخ الحنفية بخراسان زكريا بن يحيى النيسابوري الفقيه العابد ، وزاهد
خراسان ابو عثمان الحيري سعيد بن اسمعيل ، والامير الكبير محمد بن طاهر
ابن عبدة بن طاهر بن الحسين الخزاعي ببغداد وقد كان ولي خراسان بعد ابيه
سنة ثمان واربعين ومائتين ، ثم حاربه يعقوب الصفار وامره ثم خلع من ١٠
الامر يوم هزيمة الصفار سنة اثنتين وستين ثم اعيد الى ولاية مملكته ، وجرى
له امور طويلة ثم عزل الى ان مات .

وفي سنة تسع وتسعين ومائتين

قبض المعتز على وزيره ابن الفرات ونهبت دوره واختبعت ببغداد .
ومات شيخ خراسان ابو عمر و احمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ ، قال الصبغى ١٥
كنا نقول انه يقى بمذاكرة مائة الف حديث ، وقال ابن خزيمة يوم موته
لم يكن عندنا احفظ منه رحمة الله عليه .

سنة ثلاثمائة

توفي فيها صاحب الاندلس الامير عبدة بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن المرواني في ربيع الاول وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ٢٠
ولى بعد اخيه المنذر وكان ذاعدا وجاهدا وعبادة له غزوات منها غزوة
ابن حفصون النقاء فانكسر ابن حفصون وتبعه الامير عبدة بحيث انه قتل اكثر

١٣٤ (سنة ٣٠١ و ٣٠٢) دول الاسلام -- ج ١

جيش ابن حفصون واسر الباقون وكانوا ثلاثين الفا خوارج، وولى الاندلس بعده ابن ابنته عبد الرحمن بن محمد وفي هذا الوقت مات الملعون احمد بن يحيى ابن الربوندى الزندقي وقد صنف في الازراء على النبوات والرد على القرآن .

سنة احدى وثلثمائة

فيها شهر الحلاج على حمل ثم علقوه ونودى عليه هذا من دعاة القرامطة فاعرفوه ثم سجن وظهروا انه ادعى الالهية وصرح بالحلول، وفيها قتل ابو سعيد الجناي رأس القرامطة قتله عموك له صقلي راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى قائدا من اصحاب الجناي فقال السيد يطلبك فلما دخل قتله، وخرج فطلب آخر فقتله حتى قتل اربعة فضج النساء واخذ المملوك فقتل، وفيها سار المهدي عبيد الله من المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر فخار به الحامية (١) وجرت امور طويلة فاخذ المهدي الاسكندرية والقيوم ثم لم يتم ذلك ورجع المهدي، وفيها توفي محدث العراق القاضي ابو بكر جعفر بن محمد اقرباي (الحافظ - ٢) صاحب التوالمف وله اربع وسبعون (٣) سنة ومات امير جند يسابور علي بن احمد الراسبي وخلف تركة عظيمة منها الف الف دينار و الف فرس .

سنة اثنتين وثلثمائة

فيها جرت وقعة كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حباسة نائب المهدي فرجع مكسورا الى القير وان فيها صادر المقتدر باقه حسين بن الحصص الجوهري وسجنه، قال ابن الجوزي أخذوا منه ما قيمته ستة عشر الف الف دينار، قال بعضهم رأيت ابن الحصص قتيق بين يديه بالقبان سباك الذهب، ونما أخذت طير ركب العراقي في البرية واسروا الحرير .

(١) في الحبيبة - تكين الخاصة (٢) من الحبيبة (٣) في الحبيبة - تسعون .

دول الاسلام -- ج ١ (سنة ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥) ١٣٥

سنة ثلاث وثلثمائة

وفيها اقبل الحسين بن حمدان في عسكره فالتقاء الامير رائق فانهمز
راقيق فبرز لحر به مونس الخادم وتمت لها خطوط ثم عمل مونس مكيدة وكاتب
امراء ابن حمدان يستميلهم فتسرعوا اليه ثم عمل مصافا مع ابن حمدان
فاسره واستولى على خزائنه وادخل بغداد مشهورا على حمل وقبض
على اخيه ابي الهيثم واعوانه ، وفيها توفي حافظ زمانه ابو عبد الرحمن احمد
ابن شعيب النسائي احد الاعلام ومصنف السنن في صفر وله ثمان وثمانون سنة
وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما ، وفيها توفي حافظ خراسان ابو
العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند بنسائه
وتسعين سنة مات في رمضان رحمة الله عليهم ، وفيها مات ابو علي محمد بن عبد الوهاب
الجبائي البصري شيخ المعتزلة .

سنة اربع وثلثمائة

فيها غزا مونس الخادم بالجيش بلاد الروم من ناحية ملطية فانتزع
حصونا واقام راية الجهاد ، وفيها مات زيادة الله بن عبد الله الاغلبي امير
المغرب ، وابن امرائها وكان قد حارب المهدي غير مرة ثم عجز عنه وجاء
يستعجده بالخليفة فلم يمكن ذلك مات بالرقعة ، وفيها مات شيخ الصوفية يوسف
ابن الحسين الرازي صاحب ذي النون المصري رحمة الله عليهم .

سنة خمس وثلثمائة

فيها قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة فاحتفل القصد وبحضوره
قال الصولي اقاموا الجيش بالسلاح فكان عدتهم مائة الف وستين الفا ، ثم
بعدهم الخصاصكية فكانوا سبعة آلاف وكانت الجباب سبع مائة وعلقت
ستورا للدياج في دار الخلافة فكانت ثلاثين الف ستر وكان في الدار مائة
اسد مسلسلة وكان يوما مشهودا ، وفيها مات مسند وقته المحدث ابو خليفة

١٣٦ (سنة ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨) دول الإسلام - ج ١

الفضل بن الحباب الجحى بالبصرة وله مائة - سنة غير أشهر رحمة الله عليه .
سنة ست وثلثمائة

ففي هذا الوقت كانت والددة المقتدر تأمر وتنهاى لركاكة ابنها
ولم يركب للناس ظاهرا منذ استخلف الى سنة احدى وثلثمائة ثم صار له ولد
صغير فولاه على امرة الديار المصرية وله اربع سنين فانظر الى هذا الوهن
الداخل على المسلمين واطم من ذلك ان القهر مائة مثل كانت تجلس في دار
العدل كل جمعة وتنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم، وفيها اقبل عهد بن المهدي
من المغرب فآخذ الاسكندرية واكثر الصعيد لكنه رجع ، وفيها مات شيخ
الشافعية ابو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي صاحب التصانيف في
جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة ، وشيخ ازهد ابو عبدالله بن الجلا
بدمشق ، وفيها ذبح الحسين بن حمدان التتلي في الحبس وكان بطلا شجاعا
ورئيسا مطاعا لا يصطلي بئاره . وهو عم الملكين ناصر الدولة صاحب الموصل
وسيف الدولة صاحب الشام .

سنة سبع وثلثمائة

وفيها كانت حروب وقتن بمصر ثم وقع البواب في المغاربة واشتدت
علة القائم بامر الله عهد بن المهدي ، وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهبوا
وسبوا الحرم ، وفيها مات محدث الموصل ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصل
الحافظ صاحب المسند له سبع وتسعون سنة وحافظ البصرة زكريا بن يحيى
الساجي وله بضع وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

سنة ثمان وثلثمائة

فيها قوى ضعف الدولة العباسية وجيشت الفوغاء ببنداد من ظلم
الوزير حامد بن العباس وقصدوا داره فقاتلهم غلبانه وكانوا خلقا كثيرا فدام
الحرب اياما وقتل جماعة ووقع النهب في ابلدوا ما بمصر فكان البلاء بها اشتد
بالمغاربة وملكوا الخيزة وشرعوا المصريون في الحرب والجفل ، وفيها مات
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم رحمة الله عليهم .

وفي

(١٧)

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢) ١٣٧

سنة تسع وثلثمائة

رجع المغاربة وحكمت نواب القنطرة على ديار مصر ، وفيها قتل حسين
ابن منصور الخلاج ببغداد بأمر الفتيين وحكم الحاكم على الزندقة والحلول ،
وكان قد سافر الى الهند وتعلم السحر نسأل الله العافية ، وفيها توفي شيخ الصوفية
ابو العباس بن عطاء الأدي .

وفي سنة عشر وثلثمائة

مات الحافظ الكبير احمد بن يحيى بن زهير التستري ، والحافظ ابو بشر
محمد بن احمد بن حماد الدوابي ، وعالم العصر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
صاحب التفسير والتاريخ والفتايات مات في شوال وله ست وثمانون سنة
رحمة الله عليهم .

سنة احدى عشرة وثلثمائة

فيها دخل ابو طاهر سليمان الجنابي في الف وسبع مائة من القرامطة
البصرة ونصبوا في الليل السلالم على سورها ووضعوا السيف في البلد
واحرقوا الجامع وسبوا الذرية ، وفيها مات شيخ الخنابلة ابو بكر احمد
ابن محمد بن هارون الخلال ، وابو اسحاق الزجاج النحوي ، وحافظ ماوراء
النهر ابو حفص عمر بن محمد بن بحر صاحب الصحيح ، وشيخ خراسان
امام الاثمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه النيسابوري الفقيه الحافظ عن
نحو من تسعين سنة ، وشيخ الطب محمد بن زكريا الرازي صاحب الكتب
رحمة الله عليهم .

سنة اثنتي عشرة وثلثمائة

فيها اخذ ابو طاهر الجنابي القرمطي ركب العراق وحواه واشتفى
الملعون وساق الجمال بالاموال وهلك الحجيج جوعا وعطشا ووقع النوح
والعويل ببغداد وغيرها وصاحت العامة وابطلوا الصلوات من المساجد

ورجوا الوزير ابن الفرات ونادوا انت اقرمطى الاكبر، وكنت مونس
قد اسر الخادم بالاقامة بارقة قرر ذلك ابن الفرات خوفا منه فقدم مونس
(ثم ركب ابن الفرات ليسلم عليه فاسرع الى الباب مونس - ١) وكان
الحسن ولد الوزير قد طغى وبغا وقتل جماعة في المصادرة فاشتد تعوينه
• اناس عليه ثم قبض المقتدر بالله على ابن الفرات وابنه وسلبهما الى مونس
واستوزر عبيد الله الخاقاني وعذب ابن الفرات واهل بيته وصودروا ثم قتل
ابن الفرات وابنه وعاش ابن الفرات سبعين سنة وكان ذا جبروت وفتك
واملاك لا تحصى وزر مرات وقيل كان دخله من ملكه في السنة الف الف
دينار وكان له من الخيل والجمال ما لا يكون مثله لسلطان (فدح
هو وابنه لما قلدا الوزارة خلع عليه سبع خلعات وكان يوما مشهورا بحيث انه
سقى الناس يومئذ وليته اربعين الفار طل ثلج ولعل قيمة هذا الثلج ببغداد
نحو الف دينار ونس على هذا ما غرم على السبات والحلوى والخلع على الحجاب - ١)
وفيها اطلق القرمطى من اسره الامير ابوالهيچاء عبد الله بن حمدان وارسل
معه يطلب من الخليفة البصرة والاهواز فذكر ابوالهيچاء ان القرمطى قتل
من اترك ازيد من الف رجل ومن النساء ثلثائة وفي اسره مثلهم بهجر،
وفيها افتتح المسلمون فرغانة من مدائن الترك، وفيها توفي حافظ بغدادا بوبكر
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وله نيف وتسعون سنة رحمة الله عليه .

سنة ثلاث عشرة وثلثمائة

وفيها سار ركب العراق ومهم الف فارس فاعترضهم القرمطى
وقاتلهم فرد الركب بلا حرج ونازل القرمطى الكوفة ثم غلب عليها ونهبها وبدع،
فاثقق المقتدر في جيشه الف الف دينار وجهزهم مع مونس لحرب القرمطى،
وفيها توفي محدث نرسان الحافظ ابوالعباس محمد بن اسحاق اللقي السراج

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦) ١٣٩

وله سبع وسبعون سنة وتضاف فيه تدل على جلالة رحمة الله عليه .

سنة اربع عشرة وثلثمائة

وفيها اخذت الروم ملطية بانسيف ولم يحج ركب العراق ونزح
اهل مكة من خوف القرامطة .

وفي سنة خمس عشرة وثلثمائة

- ١٠ اخذت الروم لعنهم الله (سميساط بالسيف وضربوا الناقوس في
الجامع وسار يوسف بن ابي الساج بعسكر كثيف - ١) فالتقى القرامطة فأسر
واهنزم العسكر ثم سار القرمطي ونزل غربي الانبار ووقع القتال ثم رجع
القرمطي فأتهم عليه العسكر وهذا خذلان من الله كانوا الف وسبع مائة
والعسكر اربعين الف فارس ثم قتل القرمطي ابن ابي الساج وجماعة اسرهم .
- ١١ وعدمت هيبة المعتد من القلوب وشتمه جنده فقه الامر ، وفيها مات الحافظ
الكبير محمد بن المسيب الازغياني بنيسابور عن اثنتين وتسعين سنة ، وقال ما اعلم
منبراً من منابر اسلام بقي على لم ادخله يعني في طلب العلم .

واستهلت سنة ست عشرة وثلثمائة

- ١٢ فوثب القرمطي على الرحبة واستباحها ثم حاصر الرقة واخذ ربضها
ثم نازل هيت فبرموه بالحجارة وقتلوا نائيه ابا الذود ثم رجع وبنى دار اسمها
دار الهجرة ودعا الى المهدي وتسرع اليه كل فاجر ، ولم يحج العراقيون ووقع
الفتنة بين المعتدروين مؤنس مقدم الحيوش واستعفى من الوزارة ابن عيسى
فوليها ابو علي بن مقله ، وفيها مات زاهد العصر ابو الحسن بنان الجمال بمصر وكان
يضرب بها دمه المثل ، ومات ببغداد شيخها الحافظ ذو النعني ابو بكر بن
١٣ صاحب السين ابي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة ، وكان ذا زهد
ونسك وصلى عليه نحو ثلاث مائة الف نفس ، وقد حدث من حفظه باصبيان

(١) من الجهمية .

بثلاثين الف حديث باسنادها ، ومات باسفرائين حافظها الكبير ابو غوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني صاحب المسند .

سنة سبع عشرة وثلثمائة

- في اولها جيش مؤنس بظاهر بغداد فركب معه سائر العسكر فبعث
 ٥ اليه المقتدر يخضع له ويستعطفه وطالبه بابعاد هارون بن غريب ففعل وولاه
 الثغور فلما كان من المذافق مؤنس وابو الهيجا ونازوك على خلع المقتدر
 فهرب ابن مقلة الوزير وحاجب المقتدر فتهجم مؤنس واخرج المقتدر وامه
 وخاتنه وحريمه فاقرهم في داره واخفى هارون بن غريب في الحل فاحضروا
 من الجيش عهد بن المقتدر وبوايعوه بالخلافة ولقبوه القاها بالله ووقع النهب
 ١٠ بدار الخلافة وبيغداد واشهدوا على المقتدر بخلع نفسه وجلس القاها بالله على
 سرير الخلافة وجعل نازوك حاجبه فدخلت الجند وطلبوا رزق العام وعطاءهم
 ولم يأت مؤنس وعظم الصياح والشر ثم وثبوا على نازوك الحاجب فقتلوه
 وقتلوا مملوكه وصاحوا المقتدر يا منصور ، فهرب الوزير والحجاب والقاهر .
 ثم صار امر الجند الى مؤنس ليرد المقتدر ثم وثبوا على ابي الهيجا ،
 ١٥ ابن حمدان بعد ان جاءه سهم في نحره فاجتزأ رأسه وجاؤا برأسه الى المقتدر
 وأنوا باقاهر يجرؤنه الى بين يدي المقتدر فاكرمه وقال انت لا ذنب لك وهو
 يقول الله الله يا امير المؤمنين في ، فقال والله لا توذي وطيف برأى نازوك
 وابي الهيجا ، ثم عقدوا مجلسا وحضره مؤنس واقضاة وجددوا الطاعة
 للمقتدر فبذل بومئذ في المجلس اموالا عظيمة وباع ضياعا له وقلد الشرطة عهد
 ٢٠ ابن رائق وماتت القاهر مائة مثل التي كانت تحكم بدار العدل .

وفيها قدم الملعون ابو طاهر القرمطي مكة يوم التروية فقتل
 الحجاج قتلا ذريعا وهم محرمون حول البيت وفي الازقة وصاحب مكة
 وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذ به هجروا وكان معه تسع مائة
 مقاتل فقتلوا حول البيت القماوس سبع مائة وصعد العين على عتبة الكعبة ونادى

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠) ١٤١

اِنَّ بَالِهه وبآله آنا يخلق الخلق وآفئهم آنا

- فقال ان القتلى بمكة وبظاهرها قاربوا ثلاثين الفا وسبوا الحريم
والانصار واقاموا بمكة جمعة ولم يحج احد ولا وقف بالناس امام ، فكان من
القتلى شيخ الحنفية ببغداد ابو سعيد احمد بن علي البرذعي ، والحافظ ابو الفضل
• محمد بن ابي الحسين الهروي ، وفيها مات مسند الدنيا المعمر الحافظ المصنف
ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ببغداد ليلة الفطر وعمره مائة واربع سنين
رحمة الله عليهم .

سنة ثمان عشرة وثلثمائة

- فيها مات حافظ حران ابو عروبة الحسين بن ابي معشر السلمي وهو في
عشر المائة ، وحافظ بغداد يحيى بن محمد بن صاعد وله تسعون سنة ، قال ابو علي ١٠
اليسابوري هو عندنا فوق ابن ابي داود في التهم والحفظ .

سنة تسع عشرة وثلثمائة

- فيها خرج مرداويج الديلمي فاستولى على حمادان وغيرها وهزم
الجيوش وعظم باس مؤنس واخذ بامر القنذر بابعاد ناس وتقرىب آخرين
ثم خرج مغاضبا باصحابه الى الموصل فاستولى الوزير على امواله وعظم الوزير ١٥
وكتب اسمه على السكة وقصد مؤنس الموصل فالتقاء عسكرهما فانهزم واستولى
عليها ولم يحج الركب العراقي ، واخذ الديلمي الدينور وبذل السيف ووصل
الى بغداد المنهزمون باسوء حال ، فرفعوا المصاحف على الرايح واستغاثوا
وشتموا الخليفة واغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرطبي عليهم .

- وفيها مات ببغداد ابو عبيد بن حربويه البغدادي الذي كان قاضي ٢٠
مصر وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي قال الحافظ ابن يونس كان شيئا
بجحيا ما رأينا مثله استعفى من القضاء ورجع الى يلد .

استهلّت سنة عشرين وثلثمائة

فراسل القنذر مرداويج يلاطفه ويمث اليه بالعهد والواء والخلم

واسره على آذربيجان وارمينية واران و تم ونها وند و مجستان ، وفيها
 حاج الجند ينفداده و نهو ادار الوزير فاختى و بنجم الهاشميون وجوهم
 وصا حوا الجوع لشدة الغلاء لأن مونس والقراطة قطعوا الطرق ومنعوا
 الجلب فسلل العسكر الى مونس فعظم شأنه واقبل في جمع عظيم فندب المقتدر
 هارون بن غريب للملتقى فامتنع فامرت الامراء المقتدر بان ينفق الاموال
 فعزم على الانحدار الى واسط فيستخدم منها ومن البصرة فقال له الامير
 محمد بن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فركب في موكبه وعليه برداني
 صلى الله عليه وآله وسلم ويده القضيب النبوي والقراء والمصاحف حوله
 والخاصكية والوزير وخرج الى الشامية واقبل مونس فالتقى الجمعان ووقف
 ١٠ المقتدر على تل فالتج عليه الامراء بان يتقدم فما زالوا به حتى حصل له في وسط
 المصاف فانكشف اصحابه وبقي في جمع قليل كان معظم جند مونس البربر
 فجاء ابن بليق فقبل الارض فطسف جماعة من المغاربة الى المقتدر فضر به
 واحد وقيل رماه بحربة فسقط فقطعوا راسه وشالوه على رمح فالتق الله وانا
 اليه راجعون ، ثم سلب حتى بقي مهتوكا فستر بالحشيش ثم حفر واله وطموه
 ١٥ وعفى اثره حتى كان لم يكن ، وذلك في شوال وكانت دولته رحمه الله خمس
 وعشرين سنة (وعاش ثمانين وثلاثين سنة - ١) وكان مسرفا مبذرا للمال
 ناقص الرأي اعطى جارية له الدرّة اليتيمة وزنها ثلاثة مثاقيل وما كانت
 تقوم ، وقيل انه محق من الذهب ثمانين الف الف دينار في ايامه وخلف
 عدة اولاد منهم الراضى بالله والمتقى لله واسحاق والطيع لله ، ولما حضر
 ٢٠ راسه بين يدي الخادم مونس اظهر الندم والبكاء وقال والله انقتل كلنا
 ثم بايعوا في الحال .

خلافة القاهرة بالله

سلمت الخلافة الى اقاها ، وفيها مات قاضي القضاة ابو عمر محمد بن

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٢١ و ٣٢٢) ١٤٣

يوسف بن يعقوب الازدي ببغداد وله سبع وسبعون سنة ، وشيخ الشافعية ابو علي الحسين بن خير ابن . وزاهد الشام ابو عمر الدمشقي وكان يقول فرض على الولي كتمان الكرامات فلا يفتن بها .

سنة احدى وعشرين وثلثمائة .

- في هذا العصر سمع امير الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاموي الروافى بضعف شأن الخلافة ببغداد فقال اما احق بامر المؤمنين وانا اولى بهذا الاسم وسمى نفسه الناصر لدين الله امير المؤمنين ، وقبل هذا إنما كان يقال لأبائه الامير فلان ، واما القاهرة بالله فانه بدت منه شهامة واقدام فتخيل حتى امسك مؤنسا الذي اقامه في الخلافة وعلى بن بليق وولده ثم تلهم وطيف برؤسهم ثم امر بذيخ يمن وابن زيرك ، واستقامت ببغداد واخذ الجند اذا قام ونودي في بغداد بابطال القينات والخمر ونفى الخناثيث وكسر آلات الطرب الا انه مع هذا كان لا يكاد يصبر من الخمر ويسمع القينات .
- وفيها مات شيخ الحنفية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى المصرى الحنفى احد الاعلام ، والامير تكين للخاصة نائب دمشق ثم مصر ، وشيخ الاعتزال (والضلال - ١) ابو هاشم الجبائى ، وشيخ اللغة والعربية ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

- وفيها خرج عن طاعة مرداويج الديلى امير من امرائه وهو على بن بويه فصار به امير فارس محمد بن يا قوت فهزم محمد واستولى على اقليم فارس .
- فكان هذا اول ظهور بنى بويه وكان بويه صيادا في السمك ملك اولاده الدنيا ، وفيها قتل القاهرة الامير ابا السرايا واسحاق النوبختى احد اصدور وكان ابن مقلة مخفيا فبقى يرسل الخاصكية ويحسرهم على القاهرة بالله ويخوفهم من غائلته

حتى اتفقوا على الفتح به فركبوا الى الدار والقاهر سكران فهرب وزيره في ازار ووثبوا على القاهرة فقام مرعوباً فتبعوه الى السطح ويده سيف فقالوا له انزل فاني فقالوا له نحن عبيدك لا تستوحش منه ثم فوق احدهم نشابة وقال ان لم تنزل لاقتلنك فنزل فقبضوا عليه في جهادى الآخرة .

ثم اخرجوا عدا ولد المقتدر وبايعوه وكان القاهرة اهوج طائشا سفاكا يد من السكر كانت له حربة يأخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل انسانا ولولا جودة الحاجب سلامة لاهلك الناس ، وفيها هلك مرداويج الديلمي باصبهان وكانوا قد ارجفوا باه عازم على قصد بغداد والاستيلاء عليها وكان يميل الى المجوس واساء الى امرائه فتواصلوا على قتله في الحمام وفيها اشتهر امر محمد بن على الشلمغاني ببغداد وانه يدعى الالهية واحياء الموتى وكثر اتباعه لعنهم الله .

خلافة الراضى بالله

خلعوا القاهرة بالله واكحلوه وبايعوا الراضى بالله محمد ولد المقتدر بالله فاستوزر ابن مقله فاحضر الشلمغاني الزنديقي وسمع كلامه فانكر ادعاء الربوبية وقال ان لم تنزل العقوبة بعد ثلاث واكثره بعد تسعة ايام فاقتلوني وكان اولاً قد دعا الى الرفض ثم قال باننا نسخ والحلول وكان يمحرق على الجهلة كذاب الخلاج واظهر شأنه زعيم الرفضه الحسين بن روح ، ثم هرب الشلمغاني الى الموصل ، ودعى الى عبادته وتبعه اكار ووجدوا في داره اوراقا يضاطبونه فيها بما لا يخطب به البشر ونرم هو الانكار واحضروا جماعة من اتباعه فصعقه واحد منهم لما انكره وقال ابن ابي عون هذا الهى ورازي فقال الراضى بالله انك تذكر هذا القول قال وما يلزمى منه ثم احضره غبر مرة وجرت فصول طويلة وفي الآخر عقد له مجلس وافق العلماء بقتله فضربت عنقه واحرق هو وابن ابي عون احدروساء الكتاب وعلمائهم ، وشلمغان من عمل واسط ، وفيها قتل الوزير الحسين بن القاسم وفيها قدم الراضى محمد بن ياقوت

على الامراء فبلغ هارون بن غريب وهو على الدينور فقال انا احق برئاسة الامراء وكتاب الامراء فواططوه فقصده بنوداد فبرز للصاب ابن ياقوت فتقنطر بهارون فرسه فبادر بملوك لابن ياقوت فقتله وانهزم عسكره وتمزقوا ولم يهيج احد في هذه العشر سنتين خوفا من القرامطة .

- وفيها مات فقيه الاندلس وحافظها ابو عمر احمد بن خالد بن الجباب ، وشيخ العارفين خير النساخ وصاحب المغرب المهدي الذي بنى مدينة المهدية واسمه عبيد الله وهو والد اصحاب مصر العبيدية الباطنية الفاطمية ، زعم انه علوى فكذب وكان شيطاناً ما كراد اهية وكان يسكن سلبية فبعث له داعين الى المغرب فدعوا البربر الى طاعة امام الزمان المهدي فاستجاب له خلق كثير ، وحاصل الامراء استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين .
ويرد خبايا مات في ربيع الاول بالمهدية وكانت دولته اربعاً وعشرين سنة ، وكان على عقيدة الاسماعيلية ، وفيها مات شيخ الصوفية ابو علي الروذباري .

وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

- تمكن الراضي بالله واحيي رسم الخلافة وقد ولده امرة المشرق والمغرب مع صغرها وهاجبت الجند بابن ياقوت وطلبوا عطاءهم وكسروا الحلبوس ووقع القتال ببفداد ونهبت الاسواق ثم ارضا هم ابن ياقوت ثم قبض الراضي بالله على ابن ياقوت واخيه مظفر وعظم شان ابن مقلة الوزير واقفرد بال دست وفيها افتتح صاحب المغرب جنوة بالسيف وولى الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي بعد ان قتل عمه سعيد بن حمدان فسار ابن مقلة بالجيش الى الموصل فاخلاها فاحصرا الدولة فدخلها ابن مقلة وصا دره وجبى الاموال ورجع ثم التقى جيش الراضي بالله وناصر الدولة فهزمهم ورجع الى الموصل ، وفيها حج ركب العراق فاخذهم القرمطي وقتل خلقاً وسبيت النساء ومات في السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن رائق فزعم على الخروج .

١٤٦ (سنة ٣٢٤ و ٣٢٥) دول الاسلام - ج ١

وفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

٨. ثارت الخاصكية ببغداد وتحالفوا على اسر الوزير ابن مقله
واحرقوا داره وأخذوه فسلموه الى الوزير الجديد عبد الرحمن بن عيسى
فغلبه وجرت امور مزبحة وحروب هائلة تغلب ابن بويه على المالك وكذلك
٩. محمد بن رائق فدعت الراضى بالله الضرورة الى ان كاتب ابن رائق ليقدم
بقدم بغداد بحيشه واستولى على الامور وضعف امر الراضى وبقي مع
ابن رائق صورة بلامعنى وفيها مات مقرأ الأفاق ابو بكر احمد بن موسى بن
العباس بن محمد ببغداد وله ثمانون سنة وشيخ المتكلمين ابو الحسن على بن
اسماعيل الاشعري صاحب التصانيف .

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

١٠

اخذ ابن رائق الراضى بالله الى واسط كرها وكان حجاب الخلافة
غوا الخمس مائة فسير منهم ستين فقط وقلل ارزاق الحشم فخرجوا على ابن رائق
فهمز منهم ابن رائق وبعث الراضى الى الاهواز وبها ناظرها ابو عبدالله البريدى
وكان شهاجريا ، فقصده خلق من الخاصكية والحد فاعطاهم الاموال وعصى
١٥. وضعف امر الراضى بالمرّة وابن رائق يحكم عليه ووقعت الوحشة بين ابن
رائق والبريدى واما القرطلى فكيس الكوفة فذهب وافسد ثم اذن ابن
رائق للراضى ان يستوزر الفضل بن القرات فطلبه من الشام واستوزره ،
وفيها التقى عسكر ابن رائق وعسكر البريدى مرات ينهزم فيها جند ابن رائق
ثم ان البريدى قصد باب صاحب فارس على بن بويه فجهزه مع اخاه احمد بن
٢٠. بويه لأخذ الاهواز وعصمت البصرة على ابن رائق فطلبه فغلب ان ظفر بها
ليصرتها وقلت الاموال على ابن رائق فساق الى دمشق وغلب عليها (١) .

(١) على هامش الحبيبية - وفيها اختل الامر جدا وصارت البلاد بين الخارجى
تغلب عليها او عامل لا يميل مالا وصاروا مثل ملوك الطوائف ولم يبق بيد =

فلما

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨) ١٤٧

* فلما دخلت * سنة ست وعشرين وثلثمائة

اقبل البريدى في مدد ابن بويه فالتقاء بجحكم فانهمز فيها ظفر
الراضى بالله بان ابن مقلة يكاتب ابن رائق ققطع الراضى يده ولسانه وضعف
ابن رائق وعلى بغداد بجحكم فولاه الراضى بالله ولقبه امير الامراء .

• في سنة سبع وعشرين وثلثمائة

- ثم سار هو والخليفة لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فهزمه بجحكم ودخل
الراضى بالله الموصل فظهر ابن رائق وانضم اليه عسكر ثم بعث اليه
الراضى تقليدا بحلب فسار اليها ثم صاهر ناصر الدولة صاحب الموصل بجحكم ، وفيها
استوزر الراضى بالله البريدى ، وفيها خرج الركب فاخذ القر مطى على كل
جمل خمسة دنانير ، وفيها مات حافظ وقته عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازى مصنف ١٠
التفسير والتاريخ وكان يعد من الابدال ، وفيها مات الوزير ابو الفتح الفضل
ابن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات كهلا .

سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

- فيما اقبلت الروم مع الدمستق فالتقاهم سيف الدولة بن حمدان اخو
صاحب الموصل فهزمهم وفيها التقى ابن رائق والاخشيد محمد بن طنج فانكسر ١٠
ابن رائق ووصل الى دمشق مهزوما في نحو سبعين فارسا ثم التقى ابن رائق

-
- = الراضى غير بغداد والسواد مع كون يدا بن الرائق عليه ولما ضعف امر الدولة
في هذه الازمان ووهت اركان الدولة العباسية تغلب امرا مطية على الاقاليم ،
قويت همة صاحب الاندلس الامير عبدالرحمن بن محمد الاموى المروى
وقال اما اولى الناس بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين الناصر الدين الله واستولى ٢٠
على اكثر الاندلس وكانت له الهبة الزائدة والجهاد والفرو والسياسة المحموده
استأصل المتغلبين وفتح سبعين حصنا فصار المسمون بامير المؤمنين في الدنيا
ثلاثة ، العباسي ببغداد ، وهذا بالاندلس ، والمهدي بالقيروان .

وابونصر اخوالاخشيد فقتل ابونصر في المصاف وفيها مات الوزير ابو
علي بن مقله في السجن وقد قطعت يده وعاش ستين سنة وكان بديع الخط ،
وفيها مات شيخ الشافعية بالعراق ابو سعيد الحسن بن احمد بن مزيد الاصطخري
وله نيف وثمانون سنة ، وشيخ القراء ابو الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ ببغداد
هـ وصاحب العربية ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري ، وشيخ الصوفية ابو محمد
المرتضى ، وتوفي الراضى بالله محمد بن المقدّر في ربيع الاول وله اثنان وثلاثون
سنة وامه امه رومية وكان قصيرا اسمر نحيفا كانت خلافته ست سنين
واشهرها ، وله شعر جيد مدون مرض ايا ما ثم قاء دما كثيرا ومات وكان
اكبر آفاته كثرة الجماع صلى بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلاغ واجاد .

خلافة المتقي لله

١٠

اتفقوا على ابي اسحاق ابراهيم بن المقتدر وهو اخو الرضى فبايعوه فصار ركعتين
وصعد على السرير ، وكان ذا دين وورع وبهذا لقبوه المتقي لله ، فاستوزر ابن
ميمون فقدم ابو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المتقي
وصرف ابن ميمون بعد شهر ومشى الى باب البريدي فهاجت الجند يطلبون
العطاء فهرب البريدي فوزر بعده ابو اسحاق القراديطي ثم عزل بعد ايام ، ثم
وزر الكرخي فمزل بعد ايام وعزلت الوزارة وصغرت لضعف الدولة
وصغر دائرة الخلافة فان في هذا الزمان لم يكن يحمل الى بغداد مال من الاقاليم ،
بل كل احدا ستولى على قطر وزل بحكم واسطا وقرمع الخليفة انه يحمل اليه
في السنة ثمان مائة الف دينار ، وشرع يعدل ويتصدق ثم خرج يتصيد فاستفرد
به عبد اسود فطعنه فقتله في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ
المتقي من داره ما يزيد على النصف الف دينار وقلد رياسة الامراء كورتكين ثم
جرت امور ، واستدعى المتقي ابن رائق فساد من دمشق واستتاب بها شخصا
فاقتل كورتكين وابن رائق مرات بقرب بغداد ثم خذل كورتكين
واختفى وقتلت امرأته وعظم ابن رائق .

وفي

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٣٠ و ٣٣١) ١٤٩

وفي سنة ثلاثين وثلاثمائة

كان الموت والقحط العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبلغ الكرمات
دينا ووعشرة دنانير، وفيها وصل الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا،
وفيها اقبل ابو الحسن اخو البريدي فاتقاه المتقي وابن رائق فكسرها ودخلت
طائفة من جنده دار الخلافة وقتلوا جماعة وهرب المتقي وابن رائق الى
الموصل واختفى الوزير القرايطي واخرجوا كورتيكين فقتل ونهبت بغداد
وبلغ كرا الدقيق ثلاث مائة دينار وزيادة وصادر اخو البريدي الاعيان وتغير
اهل بغداد بالجو وبالجوع، ثم بلغت دجلة عشرين ذراعاً ففرقت بغداد واما
ابن رائق فانه جاء الى خيمة ناصر الدولة بن حمدان فلما ركب وثب به
الفرس ورجله في الركاب فوقع فصاح ناصر الدولة لا يفوتكم قتلته المالك ١٠
ودفن في الحلال وعفي اثره وجاء ناصر الدولة الى خدمة المتقي فقلده مكان
ابن رائق واتبه حينئذ ناصر الدولة ولقب اخاه علياً سيف الدولة وعاد
الى بغداد وها في خدمته نهر البريدي من بغداد بعد استيلائه عليها مائة
يوم ثم تهايم البريدي واقبل فلتقاه سيف الدولة عند المساء ودام القتال
يومين فانهزم اولاً سيف الدولة ثم كانت الهزيمة على البريدي وقتل جماعة من
امراء الديلم واسر آخرون وهرب باسوء حال الى واسط فساق خلفه سيف
الدولة فغزم الى البصرة .

وفيها مات شيخ الصوفية العارف ابو يعقوب النهرجوري، ومحدث
بغداد القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحماني، والزاهد ابو صالح مفلح
الدمشقي صاحب مسجد ابي صالح بظاهر شرق دمشق . ٢٠

سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

وفيها عظم ناصر الدولة وقلل رواتب المتقي واخذ ضياعه وصادر
العمال وكرهه الناس ثم زوج بنته بابن المتقي على صداق مائتي الف دينار ثم

هاجت الامراء على سيف الدولة بواسط فهرب و هرب اخوه فنهبط داره
بيقداد و اقبل توزون فدخل بقداد و ولى الامر عوض فاصبر الدولة فلم يلبث ان
وقعت الوحشة و تابعت افتن و المصائب بيقداد و هرب خلق من اهلها ثم
بعث المتقى لله خلق الملك الى احمد بن بويه ، و فيها مات محدث بقداد محمد بن
مخلد العطاش الخضير وله سبع (١) و تسعون سنة ، و المحدث يعقوب بن
عبد الرحمن الواعظ البصيص بيقداد ، و صاحب بخارا و سمرقند نصر بن احمد
بن اسمعيل الساماني و كانت دولته بعد ابيه ثلاثين سنة و قام بعده ابنه نوح .

سنة اثنتين و ثلاثين و ثلثمائة

فيها كانت وقعة هائلة بين المتقى و بين توزون انهزم فيها الخليفة
١٠ و الحمدانية الى الموصل و كانت الوقعة بتكرت ثم عملوا مصفا آخر على حربا
فانهزم سيف الدولة فتهبته توزون و انهزم الخليفة و الحمدانية الى نصيبين و دخل
توزون الموصل و اخذ من اهلها مائة الف دينار مصادرة ثم صالح الخليفة
لان احمد بن بويه وصل الى واسط لياخذ بقداد و جاء امر لم يكن في الحساب
و طلب المتقى النجدة من اخشيده صاحب الشام فوافاه بالركة و راسل توزون
١١ لما بان له ضعف الحمدانية فقال له الاخشيد يا امير المؤمنين سره الى مصر
و الشام فانا عبدك و تأمن على نفسك فابى ، قال فاقم هنا و امدك بالرجال
و الا موال فابى فرجع الاخشيد .

و فيها مات الطاغية القرمطي ابو طاهر سليمان بن ابي سعد الجنابي في هجر
بالحدري لا رحمه الله تعالى ، و مات بالكوفة الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن
٢٠ سعيد بن عقدة الشيبى عن نيف و ثمانين سنة ، و كان يقول احفظ مائة الف
حديث باسانيدها و اذا كرت ثلثمائة الف .

سنة ثلاث و ثلاثين و ثلثمائة

و فيها حلف توزون للتمنى فصار معه قلا قارب الانبار و ثبت عليه

توزون فكلحه وادخله بغداد مسمولا مخلوعا ثم احضر ابن المكثف فبايعه وكان المتقي لله ابراهيم بن المقتدر صاحبا لخبر ابيض مليحا اشهل كث اللحية مولده سنة سبع وتسعين وما تثنى قابوه اكبر منه بخمس عشرة سنة وكلت كثير الصوم والتهجد مد من التلاوة في المصحف ولا يشرب مسكرا وعاش بعد خله اربعا وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين رحمه الله تعالى واما توزون فلم يحل عليه الحول .

خلافة المستكفي بالله

احضر توزون عبدا لله بن المكثف فبايعوه ولقبوه المستكفي بالله. وبها استولى احمد بن بويه على البصرة وواسط والا هواز سار توزون لخر به فدام القتال بينها مدة اشهر، وابن بويه في استظهار ثم مرض توزون بعلته ١٠ الصرع واشتد انغلاء والبلاء على ابن بويه فرد الى الا هواز وقدم توزون بغداد وتولى به الصرع وتملك سيف الدولة حلب واعمالها بجيش الاخشيدي عسكرا فنهزمهم سيف الدولة على الرستن واسر منهم نحو الالف واقتنع مدينة الرستن ثم سار فاخذ دمشق فسار الاخشيدي من مصر وزل طبرية فخامر كثير من عسكر سيف الدولة الى الاخشيدي ثم كانت بينها وقعة بقتسر بن انكسر فيها ١٥ سيف الدولة ودخل الاخشيدي حلب واما القحط فعظم الى الغاية ببغداد فكانت النساء يخرجن نحو العشر بن مسكات بعضهن ببعض يصنعن الجوع الجوع ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات، وفيها مات ابو عبدا لله البريدي فقام مقامه اخوه ابو الحسين فاساء الى الترك وانديلم فهو باه فهرب الى القرامطة، فقتلوا عليهم ابن اخيه با القاسم فاقبل ابو الحسين بالقرامطة فحاصر ٢٠ البصرة وصالحوه ففضى الى بغداد، وفيها مات ابو علي اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني وتداعت ببغداد للخراب من الحر وب والفتن والقحط والجور والموت .

وفي سنة اربع وثلاثين وثلثمائة

هلك اتابك الجيوش توزون بالصرع بهيت وفيها اصطلمع سيف الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر اسيف الدولة حلب وانطاكية وحماة وحصن وقصبة احمد بن بويه بغداد وغلب عليها فاختفى المستكنى بالله وابن شيرزاد رئيس الامراء فتسللت الاتراك الى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل معز الدولة احمد بن بويه بباب الشامية فبعث له المستكنى بالله ابن شيرزاد بتقادم عزيمة ثم جاء الى خدمة المستكنى وبايعه فيومئذ يقبه بمعز الدولة ولقب اخويه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة واستوثق الامراء بمعز الدولة فلما تمكن خلع المستكنى بالله وكعله لكونه علم القهر مائة كانت نافذة الامر والنهي وايضا فكان بعض الشيعة مفتيا فاهانه الخليفة فزع على معز الدولة وكان شيعيا فظهر في دولته التشيع والرفض فلما كان في جمادى الآخرة في سنة اربع وثلاثين وثلثمائة دخل معز الدولة والامراء الى خدمة الخليفة فتقدم اميران وطلبا من الخليفة رزقها فدلها يده على العادة للتقبيل فجدباه وردياه عن السرير ووقعت الصيحة ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهر مائة وخوادم المستكنى وساقوا المستكنى ماشيا وكلوه فصاروا ثلاثة خلفاء حيان فلا قوة الا بالله .

خلافة المطيع لله

احضر معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعوه ولقب بالمطيع لله وله يومئذ اربع وثلاثون سنة فكان من تحت يد معز الدولة لاله معه حل ولا ربط وقروله في الشهر ثلاثة آلاف دينار لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جدا واشتد امر الفلاء حتى اكل لحم الادميين وبيع العقار بالرخفان واشتروا للمطيع كرديق بعشرة آلاف درهم والكر يكون باند مشقى عشر غم اثر لان الكر اربع وثلاثون كارة والكاراة مائة من المن والمن مائتان وسبعون درهما وفيها جيش ناصر الدولة وجاء فزل بسامرا فالتقاء معز الدولة فانكسر

ودخل

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٣٥ و ٣٣٦) ١٥٣

ودخل ناصرا الدولة صاحب الموصل بغداد واستولى على الجانب الشرقى ونزل معز الدولة للحرب ومعه المطيع لله تبعاله ثم تخاذل جند ناصرا الدولة عنه وانهمز هو ورد معز الدولة ووقع النهب والبلاء وضمت الديلم السيف في الناس وسبوا الحريم .

وفيما توفي الوزير على بن عيسى بن الجراح الكاتب ببغداد ، وكان ذا علم ودين وتقوى عاش تسعين سنة وزر غير مرة وافترق اموانه في العروف ، وفيها مات شيخ الحنابلة ابو القاسم عمر بن الحسين الخرقى صاحب التصانيف ، وصاحب مصر والشام محمد بن طغج التركى ولى مصر احدى وعشرين سنة ، وكان ابوه من ذرية ملوك فرغانة وكان جده جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فاكرمه واقطعه ثم اتصل طغج باحمد بن طولون صاحب مصر ، فكان من امرائه وكان الاخشيد (١) من الشجعان المذكورين ، اكان احد يجر قوسه ، مات بدمشق ولد ست وستون سنة ، وفيها مات صاحب المغرب البيهقى الملقب بالقاتم بامر الله نذار بن المهدي عبيد الله احد ملوك الباطنية بالمهدية تحت حصا رخملا البربرى وعاش نيفا وخمسين سنة ، وفيها مات الشبلى ابوبكر الزاهد صاحب الاحوال والتأله وتلميذ الجنيد رحمهما الله .

وفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة

تملك سيف الدولة دمشق بعد الاخشيد وحاربه المصريون غير مرة واصططلع معز الدولة وناصر الدولة ابن حمدان ، وفيها توفي شيخ الشافعية ابو العباس ابن القاص ببغداد ، وابوبكر محمد بن يحيى الصولى العلامة صاحب الادبيات ، وحافظ ما وراء النهر الهيم بن كليب الشافى صاحب السند .

وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة

سار الخليفة ومعز الدولة لمحاربة ابن البريدى فتفرق جمعه وهرب

(١) وهو محمد بن طغج القرغاني والاخشيد ملك الملوك وهو لقب لكل ملك

فرغانة - تاريخ الخلفاء .

١٥٤ (سنة ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠) دول الاسلام - ج ١

الى القرامطة وفيها ظفر المنصور العبيدي صاحب المغرب بمخلد البربري
فصره وقتل قواده .

وفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

غرقت بغداد وبلغ الماء احدى وعشرين ذراعاً وضعف امر ناصر
الدولة مع معز الدولة وانزم بان يجعل في السنة ثمانية آلاف اقب درهم ،
وفيها التقي سيف الدولة والروم على مرعش فهزموه واخذوا مرعش

وفي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

مات المستكني بالله الذي خلعت وعمل من اربع سنين مات بنفث
الدم وله ست واربعون سنة ، ومات الملك عماد الدولة على بن بويه الديلمي
صاحب فارس وهو اكبر من معز الدولة وكانت ايامه ست عشرة سنة وتملك
فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة .

وفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

غزا سيف الدولة بلاد الروم في ثلاثين امّا فافتتح حصونا واقام علم
الجهاد لكن اخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا واسرا
ونجاهاو وبعضهم بعد الجهاد ، وفيها اعدت القرامطة الحجر الاسود الى الكعبة ،
وكان يحكم نائب بغداد فبذل لهم فيه خمسين الف دينار فابوا ، ومات فيها القاهر
بالله الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى واقتر ونوقف
يوماً في الجامع وقال تصدقوا على فانا من قد عرفتم فقام رئيس فاعطاه خمسمائة
درهم ، منع لذلك من الخروج وكأنة فعل ذلك في زمن القحط وعاش ثلاثاً
وخمسين سنة ، وفيها مات محدث بغداد ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختری
الرزازي ، وابو نصر محمد بن محمد الفارابي الفيلسوف بدمشق ، وفيها ولي الوزارة
ابو محمد المهلبی .

سنة اربعين وثلثمائة

فيها سار الوزير المهلبی بجيش بغداد فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح

عسكرهم

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤) ١٥٥

- عسكرهم وفيها غزا سيف الدولة فدخل في ارض الروم ففتح وسلم او طاهم.
 ذلا وذات القرامطة وده المنة، وحج ركب العراق، وفيها توفي شيخ
 الشافعية بغداد ابو اسحاق المروزي، ومحدث مكة ابو سعيد ابن الاعرابي، وحافظ
 الاندلس قاسم بن ابيصم القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة، وشيخ الحنفية
 ببغداد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب المعروف بالاستاذ وله استثنان وثمانون
 سنة، وشيخ الحنفية بالعراق، وابو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين وله ثمانون
 سنة وكان زاهدا صواما قويا ما كبر الاشياء رحمة الله عليهم.

وفي سنة احدى واربعين وثلثمائة

- وصلت الروم الى بلديسروج فاستباحوها، ومات محمد بن بغداد.
 اسمعيل بن محمد الصفار وله اربع وتسعون سنة، ومات صاحب المغرب المنصور
 اسمعيل بن القاسم ابن الهدي العبيدي وكان بطلا شجاعا من الفصحاء، ودولته
 سبعة اعوام.

وفي سنة اثنتين واربعين وثلثمائة

- رجع سيف الدولة مؤيدا منصورا قد امه (١) تسطنطين ولد الدمستق وكان
 بديع الحسن، وفيها سار ابن محتاج المتغلب على خراسان فالتقاء ركن الدولة
 ابن بوبه وتمت بينهم حروب وعجائب، وفيها مات شيخ الشافعية ببغداد
 ابو بكر احمد بن اسحاق الصبغى وقد اثنى ثيفا وخمسين سنة وصنف التصانيف
 وكان لا يدع قيام الليل ولا يدع احد ابتاع في مجلسه رحمة الله عليه.

وفي سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

- كانت وقعة الحدث وهي ملحمة عظيمة بين سيف الدولة وبين
 الدمستق لعنه الله وكان قد اقبل في امم من الروم والبلغار والترك والروس
 والخزر فانكسروا وقتل من امرائهم خلق واسر جماعة من البطارقة واستغنى

(١) في الحبيبية - قد امر (٢) من الحبيبية.

١٥٦ (سنة ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦) دول الاسلام - ج ١

خلق من المغام وهه الحمد، وفيها مات محدث الشام خيشمة بن سليمان
الاطرابلسي وله ثلاث وتسعون سنة وقيل ثمانمائة ورحمة الله عليه .

وفي سنة اربع واربعين وثلثمائة

وصل ابو علي بن محتاج ، (بجيوش خراسان -) ، وفيها مات محدث
بغداد ابو عمر وعثمان بن احمد الدقاق المعروف بابن السالك ، وشيخ الشافعية
بمصر ابو بكر محمد بن احمد بن الخداداد عن ثمانين سنة ، ولم يختلف مثله وكان
صواما متعبدا يحتم كل يوم ، ومقتى خراسان ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف
الطوسي الشافعي وكان كبير الشأن بنام ثلث الليل ويصل ثلثه ويصنف العلم
ثله رحمة الله عليهم .

وفي سنة خمس واربعين وثلثمائة

غلبت الروم على طرسوس قتلوا وسبوا واحرقوا القرى ، وفيها
قصد الروز بهان الديلمي بغداد فالتقاء معز الدولة فاسره واسر قواده ، وفيها
مات شيخ الشافعية ببغداد ابو علي بن ابي هريرة تلميذ ابن سريج ، وعالم
اهل قروين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان الحافظ صاحب ابن
ماجه وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر ، وفيها مات المسعودي
علي بن حسين بن علي مصنف مروج الذهب رحمة الله عليهم .

وفي سنة ست واربعين وثلثمائة

قال ابن الجوزي كان بالري زلزلة عظيمة وخسف ببلد الطالقان ،
ولم يفلت من اهلها الا نحو الثلاثين وخسف بخمسين ومائة قرية ، قال وعلقت
قرية بين السماء والارض نصف يوم ثم خسف بها ، هكذا ذكره في المنتظم ،
وفيها مات محدث خراسان ابو العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف
النيسابوري في ربيع الآخر وله مائة سنة وقد حمل عن اصحاب سفيان بن عيينة
وابن وهب ورحمهم الله .

وفي

(١) من الحبيبية .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩) ١٥٧

وفي سنة سبع واربعين وثلاثمائة

فتحت الروم عنهم الله تعالى ببلاد المسلمين وعظمت المصيبة وأخذوا عدة حصون بما إلى آمد وميا قارقين، ووصلوا إلى حلب فلتقاهم سيف الدولة ففجز عنهم وانهمز وقتل نقاوة رجاله واسروا أهله ونجا هوفى عدد قليل، وفيها سار معز الدولة إلى الموصل فاستولى عليها وهرب منه ناصر الدولة فقدم على أخيه حلب وجرت أمور يطول شرحها، فواصل سيف الدولة معز الدولة ففخض له فولاه الموصل، وذلك لأن ناصر الدولة نكث بمعز الدولة مراراً ومنع الخراج، وفيها مات مفتح دمشق على مذهب الاوزاعي القاضي ابو الحسن احمد بن سليمان بن حزام وكانت له حلقة كبيرة بالجامع واستقرت (١) الروم على المسلمين.

١٠

فدخلت سنة ثمان واربعين وثلاثمائة

وفيها ظفروا بالسرية فاسروها، وفيهم عهد ابن صاحب الموصل ناصر الدولة ثم اغاروا على حران والرهاة وقتلوا وسبوا وهدموا حصن الهارونية وكرواعلى ديار بكر، وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر احمد بن سليمان افقيه النجاشي بنغداد وله خمس وتسعون سنة وكان يصوم دائماً ويفطر على رغيف ويقنع باليسير وله مصنفات.

١٠

وفي سنة تسع واربعين وثلاثمائة

غزا نجاشي مملوك سيف الدولة الروم وقتل واسر، وفيها جرت وقعة هائلة ببغداد بين أهل السنة والرافض وتقاتلوا وفاضت الدماء وبمعز الدولة وبالحاشميين وعطلت الصلوات في المساجد ثم قبض معز الدولة على جماعة من أهل السيف للصاحبة فسكتوا وحشد سيف الدولة وغزا الروم وقتل وسبي فرحفت إليه الملاعين ففجز وكررا جفا في ثلاث مائة وذهبت خزائنه وقتل جماعة من أمرائه، وفيها كان اسلام الترك، فذكر ابن الجوزي انه اسلم من

٧٠

(١) في الحبيبية - واستنصرت

الترك ما ثلث خركاه قلت فهم التركان ، وفيامات شيخ الشافعية بنيسابور
ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن اثنتين وسبعين سنة ، وقد خرج كتابا على
صحيح مسلم ، قال الحاكم هو امام المحدثين وازهد من رأيت من العلماء
واعبد ، وفيها مات محدث النصارى الحافظ ابو علي الحسين بن علي النيسابوري
بها وله اثنتان وسبعون سنة .

سنة خمسين وثلثمائة

فيها بنى معز الدولة ببغداد دارا غرم عليها ثلاثة عشر الف
درهم وحفر لها الاساس ثيفا وثلثين ذراعا ، وجرت اخلوقة وهي
ابن عبد الله بن ابي اشوارب ولي قضاء القضاة فركب من دار
معز الدولة بخلع جديد بالدباب والبوقات وشرط على نفسه ان يحمل
في السنة الى خزانة المزماني الف دينار ، وتألم المطيع لله وامتنع من
تقليده ، ثم ضمن انسان حبة بغداد ، وآخر اشرط فقه الامر ، وفيها مات
امير المؤمنين بالاندلس الناصر لدين الله ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله الاموي المرواني ، وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ابنه
المنصور بالله وكان الناصر كبير القدر عزيز المحاسن بنى مدينة الزهراء
وعمر عليها مالا يحصى ، وفيها مات قاضي القضاة ابو السائب عتبة بن
عبد الله الحمداني الشافعي الصوفي وقد تروى في شيعته ولقى الجنيد ومحاسنه جمعة .

وفي سنة احدى وخمسين وثلثمائة

اقبل اللعين المستق في مائة الف وستين الفا فزال عين زربة
فأخذها بالامان ، ثم نكث وقتل امما واحرقها وهدم حولها نحو من خمسين
حصنا وترحل فجاء سيف الدولة فزال على عين زربة وأخذ يتلاني الامر ولم
شعنها واعتقد أن الروم لا يعودون ففكر واعليه فانهزم وبلا بنفسه ثم جاء
الد مستق فزال دار الملك سيف الدولة بظاهر حلب واحتوى على ما فيها
او حاصر اهل حلب مسدة الى ان انهدمت ثلثة من السور فدخلوا منها

فدفعهم المسلمون عنها وبنوها في الليل ونزلت أعوان متوليها إلى دور العامة فبنوها فوق قبة الصخرة في الأسوار الحفر أيوتكم فأسرعت الناس إلى دورهم حتى خلا السور لهذه الخبطة فبادرت الروم وتسلقوا وأخذوا حلب بالسيف قتلوا حتى كلوا وملوا ولم ينج إلا من لجأ إلى قلعتها فيقال قتل بحلب مائة ألف وحسون ألفاً، وفي هذا الوقت كان الرقص والنفاق نافق السوق •
يبتعدون ويكتبوا على أبواب المساجد شتم معاوية وشتم من نصب قاطمة الزهراء حقها وشتم من نفي أبا ذر فحجته المسلمون بالليل فامر معز الدولة بإعادته فاشار عليه المهلبى الوزير أن يكتب ألا لعنة الله على الظالمين لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولعنة معاوية رضي الله تعالى عنه فقط .

وفيها ظفرت الروم بالأمير أبي فراس بن سعيد بن حمدان فأسروه •
فبنى عندهم سنين ، وفيها توفي شيخ الحنفية قاضي نيسابور أبو الحسين أحمد بن محمد النيسابوري وله سبعون سنة .

وفيها مات المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مائة سنة ، ومحدث بغداد دعلج بن أحمد السجزي التاجر عن نيف وتسعين سنة ، وكان مفتياً محدثاً ، وكان ذا أموال عظيمة اشترى بمكة داراً لعباسية بثلاثين ألف دينار ، ومات الحافظ عبد الباقي بن قانع ببغداد وله ست وثمانون سنة ، ومقرئ العراق أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النفاش المفسر وله خمس وثمانون سنة (١) .

(١) على هامش الحبيبية - وفيها بعث بعض بطارقة الأتراك إلى ناصر الدولة ابن حمدان رجلين ملتصقين بمرهما خمس وعشرون سنة والالتصاق في الجنب ولهما بطنان والسرطان ومعدتان وتختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبولهما ولكل واحد كتمان وذراعان ويدان وقضدان وساقان وأحليل وكان أحدهما يميل إلى النساء والآخر إلى الرذومات أحدهما وبقي أيا ما وأخوه حتى واثق وجمع ناصر (الدولة) الأمايا على أن يقدروا على فصل الحلي من الميت فلم يقدروا ثم مرض الحلي من رائحة الميت ومات .

١٦٠ (سنة ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤) دول الاسلام ج ١

سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة

في يوم عاشوراء الزم معز الدولة اهل بغداد بالما تم وانوح
على الحسين رضى الله تعالى عنه وامر بان يلقى الاسواق وان يعلق عليها المسوح
وان لا يطبخ طباخ وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور مسخجات
• الوجوه يلطمن وينحن ، ثم فعل ذلك سنوات ، وفيها عزل عن قضاء بغداد ابن
ابى الشوارب الذى ضمن القضاء بما تلى اتب دينار ، وولى عمر بن اكرم على ان
لا يأخذ جاكمية ، وفيها قتل ملك قسطنطينية وولى الملك الدمستق واسم ، تكفور .
وفى ثامن عشر ذى الحجة امر الملك بمسك عيد الغدير خم وصلوا
بالصحراء صلاة العيد ودقت الكوثرات فنعدو ذب الله من الضلال ، ومات
١٠ الوزير المهلبى ابو محمد الحسن بن محمد الازدى وزير معز الدولة ، وكان من
رجال العالم حزماء وعقلاء ودهاء وشها مة وكرما ، وفيها مات خالد بن سعد
ابو اتمامم الحافظ احد اركان الحديث بالاندلس وكان يحفظ الشئ من مرة .

فى سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة

حضر الدمستق المصيصة ثم رحل عنها للذلاء المفرط ، وفيها تحارب
معز الدولة وصاحب الموصل فاصر الدولة فانصر ناصر الدولة واخذ خزان
معز الدولة واسر جماعة ، وفيها توفى حافظ اصبهان ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
حمزة الذى يقول ابن منده ما رأيت احفظ منه ، وفيها توفى الحافظ ابو عبد
سعيد بن عثمان بن السكن البصرى صاحب الصحيح عن ستين سنة رحمة الله
عليه .

وفى سنة اربع وخمسين وثلثمائة

٢٠

بنى الدمستق بالروم مدينة سماها قيصريه وسكنها ليقرب من
الاغارة كل وقت وجعل والده نائبا عنه بالقسطنطينية فراسله اهل
المصيصة وطرووس يسألونه قبول القطيعة عليهم وان يجعل له نائبا عندهم

فاجابهم

(٢٠)

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٥٥ و ٣٥٦) ١٦١

فاجابهم، ثم عرف عجزهم هو وشدة القحط عليهم وان كل يوم يخرج من طرسوس ثلاث مائة جنازة تمردوا على واحرق كتبهم على رأس رسولهم فاحترقت لحيتهم وقال اذهب ماعندي الا السيف، ثم نازل المصيصة وافتتحها بالسيف وافتتح الطرسوس بالامان وحصن البلدين وشحنها بالرجال والذخائر.

وفيهما مات شاعر العصر ابو الطيب المتنبى عن احدى وخمسين سنة، وعالم وقته ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين سنة، ويحدث بغداد ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي البزاز شيخ ابن غيلان وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم.

١٠ سنة خمس وخمسين وثلثمائة

فيها اخذت العرب ركب مصر والشام وهلك الناس في البرية اخذتهم بنو سليم، وفيها مات حافظ وقته ابو بكر محمد بن عمر التميمي الحطايي، وقال ابو عمر الهاشمي سمعته يقول احفظ اربع مائة الف حديث وقيل كان يخل بالصلوات ويترفض.

١٥ سنة ست وخمسين وثلثمائة

فيها مات صاحب العراق معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وقد حكم على بغداد اثنتين وعشرين سنة وعاش ثلاثا وخمسين سنة وكان ذا جور وعسف وشهامة وسطوة وفيه رفض وكان اقطع طارت يده في حرب، وتملك بعده ابنه عز الدولة، ومات صاحب الشام سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان التغلبي بحلب وله بضع وخمسون سنة وكان من الابطال المذكورين له مواقف مشهورة جمع من غزواته الغارات الذي يقع عليه فعمل منه لبنة بقدر الكف واوصى ان تدفن على خده وتملك حلب بعده ولده سعد الدولة وطالت ايامه.

١٦٢ (سنة ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩) دول الاسلام - ج ١

وفيه مات صاحب مصر كافور الخادم الاسود الاخشيدي وكان
محباً في العقل والشجاعة صار اتابك ولد الاخشيدي مدة (وكان صبياً - ١) وكان
الحل والعقد بكافور ثم مات فقام بعده اخاه فلما مات الاخ الآخر تسلط كافور
ووزله ابن خنزابة ، وفيه مات صاحب الاغانى ابو الفرج على بن الحسين
• الاموى الاصمعيلى الكاتب .

سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

لم ينجح فيها احد لفساد الدرب ولموت ملوك البلاد ، وفيه توفى
المتقى لله بن المعتد الذي كان خليفة وخلعوه مات في السجن ، ومات حافظ
مصر حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ، وابو اسحاق القرابطى الذى وزر للتمتقى لله
١٠ ولا بن رائق ثم تحول الى الشام وصار كاتب سيف الدولة وكان ظالماً .

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

فيها خرجت الروم فقتلوا وسبوا واستولوا على مدائن بحيث انهم
وصلوا الى حمص ، وفيها اقبلت العبيدية من المغرب مع القائد جوهر المعزى
فاخذوا الديار المصرية وبنوا القاهرة في مدة يسيرة واقاموا شعار الرضى ،
١٥ وفيه مات صاحب الموصل ناصر الدولة ابن حمدان وكان لما سمع بموت اخيه
تأسف عليه واشتد قلقه بحيث انه تسوس (٢) وضعف عقله فبادا بنه الضعيف
وحجبه وقام بالملك فمات في ربيع الاول وله ستون سنة .

سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

فيها اخذ تكفور الطائفة بالامان وكان قد طغى وتمرد ونهر البلاد
٢٠ وتملك وعروج بامرأة الملك الكبير وهم باخصاء ولديها ثلاثا يملك فعملت عليه
المرأة ورأسلت للدم مستقي بغاء اليها في زنى النساء هو وجماعة وباتوا عندها
فقتلوه ملكوا ابنها .

(١) من الحبيبية (٢) في الحبيبية - نسودن

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣) ١٦٣

سنة ستين وثلثمائة

فيما اقتلج المطيع لله امير المؤمنين وثقل لسانه ، واستولى على دمشق
جعفر بن فلاح نائب العبيدية بعد حصار ايام فانتدب لحر به الحسن بن احمد
القرمطي الذي تغلب على دمشق قبله فاسره القرمطي وقتله ، وفيها قتل امير
المغرب زيري ابن مناد الصنهاجي صاحب تاهرت في مصاف بينه وبين
عسكر الاندلس ، وفيها توفي مسند الدنيا الخافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني
باصبهان وله مائة سنة وشهران .

وفي سنة احدى وستين وثلثمائة

اخذت بنو هلال ركب العراق وقتلوا خلقا كثيرا .

١٠ وفي سنة اثنتين وستين وثلثمائة

اخذت الروم نصيبين بالسيف فتوصل امير نجاشي الى بغداد وقام
معه المطوعة واستنفروا الناس وحاولوا الهجوم على الخليفة وصرحوا بوجوه
نعمت عن الدولة عسكر فالتقوا الروم فنصرهم الله واسروا جماعة من البطارقة ،
وفيها قدم المعز بالله من المغرب ومعه ثوابت آباءه فاستقر بالقصر بالقاهرة
وقويت شوكة الرض في الدنيا شرقا وغربا

١٠

وفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة

دخل صاحب عن الدولة الى المطيع لله ودعاه الى خلع نفسه للفالج الذي به فضل
ذلك ونزل عن الخلافة لابنه .

خلافة الطائع لله

٢٠ اثبتوا خلع المطيع لله على قاضي العراق ابي الحسن (١) ابن ام شيان
والتزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ولقبوه الطائع لله .

(١) في الحبيبية - الحسين .

١٦٤ (سنة ٣٦٤ و ٣٦٥) دول الاسلام - ج ١

وفىما قطعت من الحرمين دعوة بنى العباس ، واقامت الدعوة للعز صاحب المغرب ومصر ، وفىما وصل ركب العراق الى حمراء فعلموا ان لا مآب لهم فعدلوا الى المدينة النبوية فعرفوا بها وردوا ابلا حجاج ، وفىمات شيعخ الحنابلة ابوبكر عبدالعزيز بن جعفر البغدادي وله ثمان وسبعون سنة وكان زاهدا عابدا قنوعا ، وفىما اخذ العابد محمد بن احمد بن النابلسى ابوبكر الرملى فسلخه المعز حيا لكونه قال لو كان معى عشرة انا سبهم لم ميث النصارى سهياور ميث بنى عبيد الباطينة تسعة فلما قبضوا عليه اعترف واغلظ لهم ، وفىمات قاضى قضاة مصر ابو حنيفة النعمان بن محمد المغربي الرافضى وله تصانيف كثيرة تدل على زندقته .

سنة اربع وستين وثلثمائة

١٠ فيها ظهرت العيارون والصووص ببغداد واستفحل البلاء واخذوا الناس علانية وركبوا الخيل وتلقبوا بالامراء واخذوا الضريبة من بغداد ، وقطعت خطبة الطائفة ببغداد خمسين يوما لاجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيئه الى العراق فانه قدم من شيراز واستال الامراء فشغبوا على ابن عمه عز الدولة نغاف فاغلق داره فزور عضد الدولة كتابا بتولية السلطنة من الطائفة لله له ، ثم اضطرب امره وكتب اليه ابوه ركن الدولة يلومه ويقول هذا قبيح قدمت تنصرا بن عمك اوتاخذ ملكه ؟ فرد الى شيراز ثم تزوج الطائفة بنت عز الدولة .

وفىمات الحافظ ابوبكر ابن السنى صاحب النسائي بالدينور ، والامير سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف ثلاثين الف الف درهم ٢٠ واثلاثة آلاف فرس وجواهر ، وفىمات المطيع لله الفضل ابن المقتدر والدامير المؤمنين الطائفة وله ثلاث وستون سنة وكان قد خلع نفسه طائفا للطائفة عام اول .

سنة خمس وستين وثلثمائة

ففىمات ركن الدولة على اولاده فابى يده فاقر عضد الدولة على مملكة

ملكته فارس وكرمان، واعطى نحر الدولة هذان والدينور، واعطى مؤيد الدولة الري واصبهان، وفيها توفي شيخ نراسان ابو عمر واسماعيل بن نجيد السلمي ازاهد المحدث وله ثلاث وتسعون سنة، وحاظ نراسان الحسن (١) بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة وله المسند الكبير المجلد في الف وثلاث مائة جزء يكون سبعين مجلدا وكان يحفظ كتاب الزهري مثل الماء.

وفيها مات حافظ العصر ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني وله ثمان وثمانون سنة، وفيها توفي ابو بكر محمد بن علي الشاشي القفال شيخ الشافعية، ومات بمصر صاحبها واول من تملكها المعز بالله سعد بن المنصور بن القائم بن المهدي العبيدي صاحب المغرب وكانت دولته اربعة وعشرين سنة وكان على رفضه فيه عدل وحكم (٢) عاش ستا واربعين سنة وهو الذي انشا القاهرة المعزية.

وفي سنة ست وستين وثلثمائة

كان المصاف بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة فاسر مملوك لعز الدولة فكاد ان يهلك عليه صيابة وامتنع من الاكل ولزم البكاء وبقي ضحكة ١٥ لدولته وبعث تحفا وتقادم بعضد الدولة حتى رده، وفيها حجت الست جميلة بنت صاحب الموصل ناصر الدولة وصار حجه يضرب به المثل مما انفقت من الاموال قليل كان معها اربع مائة كجاجة مسترة بالدياج لا يدري في ايها هي ونثرت على الكعبة عشر آلاف دينار للفقراء، وفيها توفي ملك القرامطة ابو سعيد الحسن بن احمد الجنابي انذى استولى مرة على دمشق، وقتل جعفر ٢٠ القا ثم حاصر مصر اشهر اقبل قدوم المعز اليها، وفيها مات ملك الديلم ركن الدولة وله خمس واربعون سنة (في المملكة وعاش فوق الثمانين - ٣)، وكان

(١) الحبيبية - الحسين (٢) كذا (٣) من الحبيبية.

١٦٦ (سنة ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩) دول الاسلام - ج ١

وزيره مثل ابن العميد، وفيها مات صاحب الاندلس المستنصر بالله ابو مروان الحكم ابن الناصر لدين الله الاموي وله ثلاث وستون سنة، وكانت دولته ست عشرة سنة، وكان حسن السيرة له غرام عظيم بالعلم وتحصيل الكتب باغلى الاثمان من البلاد ولعل كانت كتبه تساوى اربع مائة الف دينار.

سنة سبع وستين وثلثمائة

فيها قصد عضد الدولة العراق واستعان بالقرامطة وتفرقت الجند عن صاحب بغداد عز الدولة فهرب فخرج الطائع لثقل عضد الدولة وصحلت الزينة فلم ينشب ان حشد عز الدولة ورجع فالتقى هم عضد الدولة فاسر عز الدولة ثم قتله، وفيها توفى شيوخ الزهاد ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصر ابا دى النيسابورى وكان عز الدولة يفتخر بهن معز الدولة شديد القوة كان يمسك بقرى الثور فيصرعه وعاش ستا وثلاثين سنة.

سنة ثمان وستين وثلثمائة

فيها توفى محدث العراق ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي وله خمس وسبعون (١) سنة وشيوخ النحوي ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ١٥ وله اربع وثمانون سنة، ومحدث نيسابور ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن البلودي راوى صحيح مسلم، والامير هفتكين التركي وكان خرج من بغداد فاخذ دمشق في سنة اربع وستين باعانة اكابرها ورد الدعوة العباسية وحارب المصريين ثم هزم القائد جوهر بعسلان ثم جاء عسكر الغزنوي سبعين الف فارس فالتقاهم هفتكين في هذه السنة فاسروه ثم احسن اليه صاحب مصر العزيز بالله واعطاه إمرة ثم خاف منه الوزير فسقاه وكان يضرب بشجاعته المثل.

سنة تسع وستين وثلثمائة

فيها قدمت رسل العزيز بغداد فاجابهم عضد الدولة الى الصلح

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢) ١٦٧

وصدق الطوية ، وفيها مات محدث اصبهان ابو الشيخ الحافظ وشيخ الشافعية بخراسان ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المفسر وكان اما ما يديم النظر وقاضى القضاة ابو الحسن محمد بن حنانع الهاشمي ابن ام شيان ببغداد فناء رحمة الله عليهم .

سنة سبعين وثلثمائة

سار ملك بغداد عضد الدولة الى همدان فلما رجسبع بعث يامر امير المؤمنين الطامع ان يتلقاه ففعل وهذا شيء لم يفعله خليفة قبله وامر ان من دعا له او اشار بده تمل فأنطق احد وكان عظيم الهبة .

سنة احدى وسبعين وثلثمائة

١. فيها مات شيخ الشافعية وبقية الحفاظ الاعلام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعي الجرجاني صاحب التصانيف في رجب وله اربع وتسعون سنة ، وشيخ القراء بفارس ابو العباس بن سعيد المطوي وله مائة وستان ، وشيخ العلماء ابو زيد المروزي الشافعي الزاهد بن احمد شيخ ابي بكر الفلال ، وشيخ الصوفية محمد بن خفيف الشيرازي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة

١. ادير البجارسنان الذي عمله عضد الدولة ببغداد وغرم عليه اموالا عظيمة ومات في شوالها عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمى بعله الصرع وله ثمان واربعون سنة وكان رافضيا ودفن بمشهد على رضوى الله تعالى عنه وكان شهيدا مطبعا فارسا شجاعا سفاكا لدماء طلب حساب ما يدخله في السنة فيبلغ ثلاثمائة الف الف وزيادة جدد مظالم ومكوسا .
٢. واخفى موته الى اول سنة ثلاث وسبعين فاحضر واولده من شيراز وهو مصمصام الدولة فجلس للعراء وولاه الطامع لله السلطنة ثم بعد ايام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة اخو عضد الدولة بهرجان وكان القحط عظيما

١٦٨ (سنة ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨) دول الاسلام - ج ١

ببغداد يكون حساب القراة يارب مائة درهم .

سنة اربع وسبعين وثلثمائة

فيها مات خطيب الخطباء ابو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسمعيل بن
نبانة القارقي خطيب حلب .

سنة خمس وسبعين وثلثمائة

فيها مات شيخ المالكية بالعراق القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله
الابهرى وله بضع وثمانون سنة .

سنة ست وسبعين وثلثمائة

شرعت دولة آل بويه تضعف قال العسكر عن صمصام الدولة الى
١٠ اخيه شرف الدولة فذل الصمصام وذهب الى اخيه فاعتقله واختلف العساكر
والنفث الا تراك والديالم فانتصرت الترك وحفوا بشرف الدولة وقد مواهب
بغداد وتملك ، وفيها مات قسام الجارثي الجلي كان تراب ثم خدم وتقلب
به الاحوال بدمشق حتى صار مقدم شهاب دمشق وكثرت اعوانه وحكم
وامر ونهى ولم يبق لثائب البلد معه امر فقدم جيش المصريين لمحاربه ففرق
١٥ جمعه واخفى ثم آمنه ثم اسره وبعث به الى مصر فعفى عنه وهو الذي يقول
العامة تملكتم دمشق قسيم الزبال .

سنة سبع وسبعين وثلثمائة

ابطل شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة ورد على الشريف
والد المرتضى اولاكه وكان مغلفا في العام فيما قل ابن الجوزي ازيد من الف
٢٠ الف درهم ، وفيها ماتت مغيبة بغداد امة الواحد بنت القاضي المحاملي ، وشيخ
العربية ابو علي الحسن بن احمد القارمي صاحب التصانيف .

سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

فيها امر شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب كما فعل المامون

ونبي

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١) ١٦٩

وبني هيكلا عظيما لذلك ، وفيها مات ابو القاسم بن الجلاب المالكى الفقيه صاحب التفريع .

سنة تسع وسبعين وثلثمائة

عظم البلاء بامر العيارين والصوص ببغداد وأخذوا الناس نهارا جهارا وقتلوا الناس وقتل جماعة وتواترت العملات ونهبت الأموال ، ومات صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة بالاستسقاء وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلاثين شهرا وتملك بعده (١) اخوه ابو نصر ، وفيها مات حافظ العراق ابو الحسين محمد بن مظفر البغدادى وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

وفى سنة ثمانين وثلثمائة

١٠ مات وزير مصر ابو الفرج يعقوب بن كلس وكان يهوديا ببغداد يا ما كرا كسر اموال التجار بالرمالية وهرب واسلم واتصل بالملك كافور ثم دخل المغرب وقدم على صاحبها (٢) وصار منه ما صار وعاش اثنتين وستين سنة كانت جامعيته على العزيز باقه فى السنة مائة الف دينار وقيل انه خلف اربعة آلاف ملوك وتحفا وجواهر .

سنة احدى وثمانين وثلثمائة

١٥ جرت فيها فتن صعبة كان ابو نصر قدولى السلطنة ببغداد ولقبه الطائغ الله بهاء الدولة فامر الطائغ بحبس ابو الحسين بن المعلم فعظم ذلك على بهاء الدولة فلما دخل على الطائغ للتحية (٣) قبل الارض وجلس على كرسي ثم تقدم اصحابه فجذبوا الطائغ من سريره وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاخبط الناس ووطن العسكران القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها .

خلافة القادر بالله

ولما قبضوا على الطائغ نودى فى بغداد خليفةكم القادر بالله واكره

(١) فى الحبيبية - بغداد (٢) فى الحبيبية - خدم صاحبها (٣) فى الحبيبية - للخدمة .

١٧٠ (سنة ٣٨٢ و ٣٨٣) دول الاسلام - ج ١

الطائع على خلع نفسه وما زال ضعيفا مع دولة بني بويه وسجلوا بخلعه ثم احضروا
القادر بالله احمد ابن الامير اسحاق بن المقتدر بالله وعمره يومئذ اربع واربعون
سنة وله دين متين فبايعوه ، وفيها مات الامير جوهر الرومي مولى المعز بالله
واتابك جيشه وكان عاقلا سائسا فتح الفتوحات الكبار ، وفيها مات صاحب
حلب سعد الدولة شريف بن سيف الدولة بن حمدان وقد نيف على الاربعين
وولي بعده ولده سعد مدة ثم بموته اقرض ملك ذرية سيف الدولة ، وفيها
مات ابو محمد عبدالله بن احمد بن هوي المرخسي صاحب القربري ، وقاضي
بغداد ابو محمد عبيد الله بن احمد بن معروف وكان مهيبا ليبا وفي الاحكام صلبا
لكنه معتزلي ومات شيخ المحدثين باصبيان ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن
(المقرئ - ١) وله ست وتسعون سنة .

سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

كان ابن المعلم (٢) قد استولى على امورها ، الدوله ببغداد فابطل
ما تم عاشوراء الذي كان يصنع من نحو ثلاثين سنة ، وفيها ثارت الجند ولبسوا
السلح يطلبون من بها ، الدوله ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على هذا
الى ان واجهه رسولهم اختراها الملك بقاءه وابقاه فقبض حينئذ عليه وحبس
اصحابه فازالوا حتى قتلوه .

وفيها مات العلامة ابو احمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكري
الاديب صاحب التصانيف ، وابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد النسائي
الشافعي صاحب الحسن بن سفيان ، وابو سعيد عبدالله بن محمد بن
عبد الوهاب الرازي الصوفي صاحب ابن الضريس ، ومحدث بغداد ابو عمر محمد
ابن العباس بن حيويه الخزاز .

سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة

فيها انشا الوزير ابن سابور دارا بالكرخ وقفها على العلماء ونقل

(١) من الحبيبية (٢) على هامش الاصل الشيخ المفيد .

اليها

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩) ١٧١
اليها الكتب .

وفي سنة اربعين وثمانين وثلثمائة

مات ابو الحسن الرماfi نحوى بغداد وله مائة مصنف ، وشيخ
الشافعية ابو الحسن محمد بن علي بن سهيل الماسرجسي النيسابوري وله ست
وسبعون سنة وهو شيخ القاضى ابي الطيب .

سنة خمس وثمانين وثلثمائة

فيها توفي الصاحب اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة وضر الدولة
وكلان من نبله الرجال ، وحافظ العصر ابو الحسن علي بن عمر الدارقطنى ببغداد
في ذى القعدة وله ثمانون سنة ، والحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين
البغدادى الواعظ المفسر صاحب التوايف ومن كتبه التفسير الفجرى ،
والسند الف و ثلاث مائة جزء ، رحمة الله عليهم .

سنة ست وثمانين وثلثمائة

فيها مات شيخ الصوفية ابو طالب المكي مصنف قوت القلوب ،
وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن معز بالله معد العبيدى الرافضى عن اثنتين
واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة وحكم (٢) بعده ابنه الحاكم .

سنة سبع وثمانين وثلثمائة

فيها مات ملك الري والجلال فخرالدولة عن بن ركن الدولة بن
بويه وكان شجاعا مطاعا وللاموال جاعا كانت دولته اربع عشر سنة
وخلف من العيين اربعة آلاف الف دينار وكان يلقب ملك الامه ، وفيها
مات صاحب بخارا وسمرقند ابو القاسم نوح بن الملك منصور السامانى
وتملك بعده ولده ستين وقيل (٢) .

سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

فيها مات ابو سليمان الخطابى صاحب معالم السنن واسمه احمد بن

(١) في الحبيبية - قام (٢) كذا وفي الحبيبية - قتل .

١٧٢ (سنة ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣) دول الاسلام - ج ١

محمد بن ابراهيم بن الخطاب البسبي.

سنة تسع وثمانين وثلثمائة

عملت الرافضة بيفداد عاشوراء بالظلم والنوح ويوم التدير بالقباب والزينة والكوسات وصلاة العيد ، وفيها مات شيخ المغرب ابو محمد بن . ابي زيد (١) المالكى صاحب الرسانة في المذهب رحمة الله عليه .

سنة تسعين وثلثمائة

فيها مات الامير ابو الفتح جوش بن محمد الكتاني المغربي وكان ظلوما جبارا سفاكا لداء هلك بالخدام وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر ، وفيها مات القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البحريرى صاحب . التصانيف .

سنة احدى وتسعين وثلثمائة

توفي صاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي الرافضى قتله غلام له ثم تملك بعده ابنه معتمد الدولة قرواش فامتدت دولته خمسين سنة .

سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة

زاد البلاء بالشطار بيفداد وأخذوا الناس وقتلوا وبدعوا فقام عميد الجيوش وتبعهم قتل وصلب ومنع الرافضة والسنة من اظهار شعار فقامت الحمية ، وفيها مات امام العربية ابو الفتح عثمان بن جنى الموصلى وهو فى عشر . السبعين .

سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة

فيها مات امام اللثة وصاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري التركي قيل انه غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل لنفسه جناحين ليطير فطفر فسقط وتكسر وهلك ، وفيها مات الطائع لله عبدالكريم بن المطيع بن المقتدر العباسي الذى خلغ فى سنة احدى وثمانين وثلثمائة ، ولم يؤذوه بل

(١) فى الحبيبية - ابن زيد

بقى

١٧٣ (سنة ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧) دول الاسلام - ج ١

بقي محترما مكرما عند ابن عمه القادر بالله وكان اشقر مرير عا شديدا القوي، في اخلاقه حدة ومدة خلافة اربع وعشرون سنة وعاش ثلاثا وسبعين سنة . وفيها مات مدير ممالك الاندلس المنصور ابو عامر محمد بن عبد الله الفتحطاني الحاحب وكان المؤيد بالله ابن المستنصر خليفة الاندلس معه صورة بلا معنى، والمنصور هو الكل وكان بطلا شجاعا مجاهدا حسن السيرة جميل (١) . الآثار وكان لا يمكن المؤيد بالله من الاجتماع بغير جواريه، وفيها مات محدث بغداد ابو طاهر المخلص وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليه .

سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

فيها مات مسند الاندلس محمد بن عبد الملك بن صيفون القرطبي وكان قد رحل ولحق بمكة ابن الاعرابي .

سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

فيها مات مستبد خراسان ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج، وحافظ اصبهان ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منته العبدى صاحب التصانيف وقد تارب التسعين وكان قد سمع من الف وسبع مائة شيخ .

سنة ست وتسعين وثلاثمائة

فيها خرج ابو ركونة وهو اموي من ذرية هشام بن عبد الملك بالقيام وان يسجد واه (٢) فاقاه وانا اليه راجعون .

سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

فيها خرج ابو ركونة وهو اموي من ذرية هشام بن عبد الملك واسمه الويد وكان قد حج ودخل الشام واليمن وكتب العلم وكان يدعوا ثانيا . الى القائم من بني امية ويبيع من اتقاه له ثم جلس مؤدبا فاجتمع عنده اولاد

(١) في الحبيبية - حميد (٢) في الحبيبية - بالقيام وكانوا اذا قاموا بسجد واه .

العرب فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه الثائر ثم المنتقم من اعداء الله فطولم
الحاكم صاحب مصر بخبره فلم يحتفل بامرءه وكان يتأله ويتزهد ويكاشف ثم حارب
متولى تلك الناحية فانتصر ابوركوة واخذ الفتيمة فاصاب ماله (١) ونزل من
برقة فجمع له اهلها مالا واخذ من يهودى ما تقي الف دينار وضرب السكة
وخطب ولعن الحاكم فتجهز الحاكم لقتاله فبعث له ستة عشر الفا عليهم الفضل
فتأخر ابوركوة الى ناحية النوبة وخف جمعه فصار خلفه عسكر فاخذوه وقتلوه
الحاكم ثم قتل الفضل.

وفيها عطش الركب العراقي وعوتهم العرب ليعطوهم مالا فايسوا من
ادراك الحج فرجعوا بلا حجاج من الثعلبية.

سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذوب وكان سمكه ذراعا
وكان ثمة لم يعهد ببغداد وهاجت فتنة هائلة ببغداد بين اهل السنة والرافضة
واقتلوا وقتل جماعة وصاحت الرافضة بالحكم يا منصور فغضب القادرياقه
واركب الاجناد وانهمزمت الروافض، وبعث عميد الجيوش الى ابن العلم شيخ
الرافضة فنفاه من بغداد اياما، وفيها زلزلات الدبنور فهلك تحت الردم
اكثر من عشرة آلاف ووقع برد عظيم وزنت منه بردة مائة وستة دراهم.
وفيها هدم الحاكم بيعة القيامة بالقدس وكانت فيها اموال وجواهر
ومالا يوصف والزم النصرى بتعليق صلبان كبار على صدورهم واليهود بتعليق
مثل رأس العجل على صدورهم (٢) فكان الصليب رطلا بلا بد مشق من الخشب
ومثال رأس العجل كالدة وزنهار طل ونصف وان يشد والابراس في
رقابهم عند دخول الحمامات، وفيها ولي نيابة دمشق حامد بن ملهم من قبل
الحاكم بعد ابن فلاح.

(١) كذا وفي الحبيبية - حاله (٢) من الحبيبية.

١٧٥ (سنة ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢) دول الاسلام -- ج ١

سنة تسع وتسعين وثلثمائة

فيها كانت فن عظيمة وحروب بالاندلس على الملك ، وفيها رجع
ركب العراق خوفا من طى فدخلوا بغداد قبل الاضحى واما ركب البصرة
فلما طروا فاحذتهم بنو زغبة .

سنة اربعمائة

فيها ترهد الحاكم وناله وانشأ دار العلم بمصر وعمر الجامع الحاكمي
فدعا له الرعية فبقى هكذا ثلاث سنين ثم ترندق واخذ يقتل العلماء ومنع من
فعل الخير وبطل تلك الدار .

سنة احدى واربعائة

- ١٠ فيها اقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم واقامت الخطبة
للعاكم بالكونة والمدائن بامر صاحب الموصل قرواش ، وعاث وافسد فلقق
امير المؤمنين اقسادر وارسل مع ابن الباقلائي الى الملك بهاء الدولة وافق
في الجيش مائة الف دينار ، ثم خاف قرواش فارسل يستدراعا دا الخطبة
العباسية ولم يحج ركب العراق .

سنة اثنتين واربعائة

- ١٥ فيها مات حميد الجيوش فقام بعده نحر الملك واعاد بدعة النوح على
الحسين وكتبوا محضرا كبيرا ببغداد في القدرح في نسب الحاكم وآبائه وانهم
زنا ذلة الديصانية ، نسويون الى ديسان الخرمي وكتب في المحضر خلق منهم الشريف
المرتضى واخوه وابو حامد الاسفرائي واتاضي ابن الاكفاني وابو الحسين
القدوري ،

٢٠

وفيها مات زاهد العراق الشيخ عثمان البلاقلاني ، ونطبيب دمشق
علي بن داود الداراني وهو الذي طلع الى داريا كبراء دمشق التمسوا منه ان
يصير خطيب الجامع فوثب اهل داريا بالسلاح وقالوا لا نعطيك خطيبنا فقال

الرئيس اما ترضون؟ يا اهل داريا ان تسمع الناس في البلاد ان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام فاعجبهم وقالوا رضينا فقد مت له بيلة القاضي فامتنع وركب حماره وسكن في الماذنة ولم يأخذ جامكية بل كان يقتات من ارض له وفيها قتل الحاكم اولو الذي ولي نياية دمشق ثم عزل بعد ستة اشهر فلما هموا باخذه وكان نازلا بدار العتيقي ركب اصحابه ووقع القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم ذل اولو وطلع من سطح واختفى فنودى عليه من احضره فله الف دينار فظفروا به .

سنة ثلاث واربمائة

فيها أخذ ركب العراق وتسمى واقصة (١) نزل فتية في بني خفاجة في ستائة فغور المياه وطرح الحنظل في الآبار ثم وقف للركب على العقبة ومنعهم من العبور الا بأخذ خمسين الف دينار فصافوا منه وعطشوا فحملت خفاجة عليهم فحزوا بالجمال بما عليها وهلك (٢) الركب فيقال هلك خمسة عشر الف انسان فاندب لهم علي بن مزيد فادركهم بناحية البصرة فظفر بهم وقتل فيهم واسرا والد فتية والاشترى اربعة عشر نفسا فلقوا الاسرى على حافة دجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشا .

ومات صاحب بغداد السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بارجان وله اثنتان واربعون سنة بيلة الصرع، وكانت ايامه اكثر من عشرين سنة وقام بعده ابنه سلطان الدولة فكانت دولته اثنتى عشرة سنة وفيها مات شيخ الحنابلة ابو عبدالله الحسن بن حامد بيقداد وله كتاب الجامع في اختلاف العلماء عشرون مجلدا هلك في الركب الساخوذين، وفيها مات شيخ الشافعية ابو عبدالله الحسين ابن الحسن الحلبي وله خمس وستون سنة مات بما وراء النهر، وفيها مات شيخ المغرب ابو الحسن القايسى علي بن محمد القيرواني المالكي صاحب

(١) في الحبيبية - ويسمى بوييه واقصة - وفي الشذرات سبق رجل بدوى اسمه فتية بن القرى الحاج الى واقصة - (٢) في الحبيبية - تملك .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦) ١٧٧

التصانيف، وفيها مات عالم العراق القاضي ابوبكر محمد بن الطيب ابن الباتلاني المالكي الاصولي قال الخطيب كان ورده عشرين تر ويحة فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمسا وثلاثين ورقة وكانت له مجامع المنصور حلقة عظيمة (١) - وفيها مات شيخ الحنفية بالعراق ابوبكر بن محمد بن موسى الخواري وكان يقول ديننا دين العجاثر لسنا من الكلام في شيء ودعى الى القضاء مرارا وبأبي .

سنة اربع واربعائة

فيها مات مفتي خراسان ابوالطيب سهل بن محمد الصعلوكي الشافعي بنيسابور .

سنة خمس واربعائة

فيها منع الحاكم بديار مصر النساء من الخروج من البيوت دائما ١٠ ومنعهن من الحمامات وابطل عمل خفافهن وقتل عدة سبايا وغرق عجاثر ودام ذلك حتى مات ، وفيها مات قاضي القضاة عبدا لله بن محمد الاكفاني ببغداد وله تسع وثمانون سنة وقد اتفق على اهل العلم مائة الف دينار ، وفيها مات حافظ العصر ابو عبد الله محمد بن عيدا لله الحاكم ابن البيع النيسابوري وله اربع وثمانون سنة وتصانيفه كثيرة .

١٥

سنة ست واربعائة

فيها مات شيخ الشافعية وعالم العراق ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرائيني وله اثنتان وستون سنة ، وكان يحضر مجلسه سبعمائة فقيه وتعليقته الكبرى نحو من خمسين مجلدة ، وفيها مات نائب الحاكم على المغرب نصير الدولة بادي بن بلكين المصنعي وكان شديد البأس اذا هزدهما كسره وتخلف بعده ولده العزيز سنة سبع واربعائة ، وفيها سقطت القبة العظيمة التي على الصخرة من بناء عبد الملك بن مروان وفيها ثارت فتنة كبيرة بين السنة والشيعة بواسطة نهبت فيها دور الرافضة واحرق (٢) وفيها مات الوزير نجر الملك (٣) ببغداد

٢٠

(١) من هنا سقط في الاصل فالحقناه من الحبيبية (٢) تمت الزيادة (٣) في الحبيبية فخر الدولة .

١٧٨ (سنة ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١) دول الاسلام - ج ١

قتله مخدومه سلطان الدولة ظلما .

سنة ثمان واربعائة

كانت الفتنة الكبرى بين اهل السنة والرافضة وقتل طائفة منهما واطلقت النيران في سوق الدجاج (١) ثم استتاب القادر بالله جماعة من الرافض والاعتزال واخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الى السلطان محمود بن سبكتكين (٢) صاحب نرا مان يأمره بنشر السنة فيادر وفعل وقتل جماعة وفق خلقا من الاسمايلية والرافضة والمعتزلة والمجسمة وامر بانهم على المنابر فظفروا بالدورى الذى ادعى الهية الحاكم فقتلوه .

سنة تسع واربعائة

فيها مات حافظ وقته عبد الغنى بن سعيد الازدى بمصر .

سنة عشر واربعائة

فيها افتتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند واباد اعداء الله (٣) وقتل من انكفار خمسين الفا واسلم نحو عشرين الفا وهدم مدينة الصنم الاكبر وبلغ عدد الخمس من السبى ثلاثة وخمسين الفا واستولى على مدين وقلاع وحصل من الغنمة نحو عشرين الف الف درهم وكانت جيشة ثلاثين الف فارس (٤) وفيها مات الحافظ ابوبكر احمد بن موسى ابن مردويه بن فورك الاصبهانى توفى في رمضان قاله ابن كثير - (٤) .

سنة احدى عشرة واربعائة

كانت القحط بالعراق حتى اكلوا الخيف والكلاب ، وفيها هلك

-
- (١) في الحبيبية - في سوق نهر الدجاج وكذا في الشذرات (٢) على هامش الحبيبية ابتداء آل دولة سبكتكين وعدتهم اثنا عشر ملكا ومدة ملكهم مائة واثنان وستون سنة وقيل مائتان وعشر سنين واثنان في قال المؤلف رحمه الله .
(٣) في الحبيبية - عباد الهند (٤) من الحبيبية .

الحاكم

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤١٢ و ٤١٣) ١٧٩

الحاكم بامر الله منصور بن العزيز بن المعز العبيدي ابا المعتضد صاحب المغرب
والحجاز ومصر والشام وعدم في شوال بالجليل المقطم وله ست وثلاثون سنة
وكانت دولته عشرين سنة جهزت اخته ست الملك عليه من ثلثة غيلة فظفر به
ووجدوا دونه معرقه (١) وكان شيطانا سائسا مهيبا متلون الاعتقاد سفاكا
لادماء معطاء للمال قتل عددا كثيرا من كبراء دولته صبرا بلا ذنب وكتب سب
الصحابه على المساجد وأمر بقتل الكلاب حتى ابادها وبطل الفقاع والموخيا
وقتل من باع ذلك وabad كروم مصر وشدد في الخمر الى الغاية والزم اهل
الذمة بالصليان والقراى في اعناقهم والبس اليهود العائم السود نكايه واهانة
لزي بن العباس وهدم الكنائس وبطل مدة تقبيل الارض له والزم الفقهاء
بيث مذهب مالك واتخذ له فقيهين يعالمانه ثم نبهما صبرا وتقى المنجمين ومجن
النساء في بيوتهن فدام ذلك سبع سنين ثم تدهد ولبس الصوف وركب الحمار
واقام الحسية في الاسواق بنفسه وعزم أن يدعى الالهية كفرعون وشرع
في ذلك فيما قيل فخوفه خواصه من زوال ملكه فسكت وكان خبيث النفس
مسودنا بحيث انه اوحش اخته ورماها بالزنا فطلبت ابن دواس القائد فعا ملته
على قتل الحاكم وسيرته طويلة عجيبة ثم عمات اخته العزاء بالنوح واما مت
ولده الظاهر بامر الله عليا ثم قتلت ابن دواس وبأثر من اطلع عليها .

سنة اثنتى عشرة واربمائة

فيها مات محدث العراق ابو الحسن محمد (بن احمد - ٢) بن محمد بن
زرقويه والحافظ ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى القوارس وشيخ الصوفية بخراسان
او عبد الرحمن السلى صاحب التصانيف .

سنة ثلاث عشرة واربمائة

فيها تقدم اسمعيل فضر ب الحجر الاسود بدبوس غير مرة فقتل في

(١) كذا في الاصل وفي الحبيبية - ووجدوا معرقه (٢) من الحبيبية

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤١٤ و ٤١٥) ١٨٠

الحال وكان يقول الى متى بعد الحجر ولا عهد ولا على ليعنى عهد فالיום اهدم البيت وكان احمر اشقر طويلا ضحا قطعته رجل بخنجر واحرق ثم قتلوا جماعة اتهموا بانهم معه ومال الناس على ركب مصر بالتهب ومات صاحب العراق وانجم سلطان الدولة ابو شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بشير از تسليطن وهو صبي بعد ابيه وكانت دولته ضعيفة غير متماسكة (١) عاش ثلاثا وعشرين سنة وقدم بغداد في اثناء (٢) ملكه ثم رجع .

وفها مات ابن البواب صاحب الخط الفائق علي بن هلال ببغداد ، وشيخ علماء الرافضة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادى المعلم ويلقب بالشيخ المفيد وكان ذاجلالة عظيمة في دولة بني بويه كان عضد الدولة ينزل اليه عاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا متعبدا متألها شيعة ثمانون الفا من الرافضة لا يارك الله فيهم ، وتملك بعد سلطان الدولة اخوه شرف الدولة (٣) ثم قدم بغداد فلقاه الخليفة ، وفيها افتتح السلطان محمود مدينة بالهند .

سنة اربع عشرة واربعمائة

فيها مات محدث الشام ابو القاسم قنام بن محمد الرازى وله اربع وثمانون سنة ، ومحدث البصرة ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، ومحدث اصبهان ابو سعيد محمد بن علي النقاش الحنبلي الحافظ ، ومسند بغداد ابو الفتح هلال الحفار ، ومسند نيسابور ابو زكريا يحيى بن ابراهيم المزكى ، وشيخ الصوفية بمكة ابو الحسن بن جهضم صاحب بهجة الاسرار .

سنة خمس عشرة واربعمائة

فيها مات شيخ الشافعية ببغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن القاسم المحاملى وله سبع واربعون سنة وشيخ المعتزلة اناضلى عبد الجبار بن احمد

(١) في الحبيبية ضعيفة ، تما سكة (٢) في الحبيبية - ابتداء (٣) في الحبيبية - مشرف

الهمداني

الدولة .

دول الاسلام -- ج ١ (سنة ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨) ١٨١

الحمداني صاحب التصانيف ومحدث بغداد ابو الحسين (١) على بن محمد بن
عبد الله بن بشران .

سنة ست عشرة واربمائة

فيما تواترت العملات ببغداد وانخرقت الهيبة ومات السلطان

- شرف الدولة (١) عن ثلاث وعشرين سنة ونهبت خزانته وتسلطن ولد اخيه الملك
جلال الدولة ابن بهاء الدولة ثم عدلت الامراء الى ابي كاليبجار ابن سلطان
الدولة فخطب له ببغداد فاختبط الناس واخذت الحرامية الناس علانية
فكانوا يمشون بالليل بالمشاعل والشمع ويكبسون الدار ويعذبون صاحبها
ويقررونه واحرقوا دار الشريف المرتضى .

سنة سبع عشرة واربمائة

- ١٠ هاجت بغداد بالصمصاء وعجز عنهم الوالي فلبس العسكر السلاح
ودانت الدبادب ووقع القتال ثم هجمت الجند على الكرخ فنهوه واحرقوا
الاسواق واشرفت الرعية على التلف ثم هجمت الفتنة ووقعت المصادرة
في التجار وفيها مات قاضي بغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس
ابن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي وله ثمان وثمانون سنة، وحكم
اربعا وعشرين سنة وقدم من ابن قانع وابي ان يحدث، وفيها مات شيخ الشافعية
بخراسان ابو بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي صاحب التصانيف وكان بارعا في
عمل الاقفال عمل مرة قفلا بفتح زنة اربع (حبات - ٣) وفيها مات مقرر
العراق ابو الحسن علي بن احمد بن عمران الحاملي وله تسع وثمانون سنة .

سنة ثمان وعشرة واربمائة

- ٢٠ فيها قامت الدولة ببغداد فمزل ابو كاليبجار وخطب بجلال الدولة ابن
بهاء الدولة وورد كتاب السلطان محمود بما فتحه من الهند وانه كسر صنم

(١) في الحبيبية - ابو الحسن (٢) في الحبيبية - مشرف الدولة (٣) من الشذرات

وفي الاصيلين - ريج .^٢

سومنا ت الذي كانو يحجون اليه ويقربون له بحيث انه بلغت اوقافه عشرة
آلاف قرية وله الف رجل يخدمونه وثلاث مائة مغني يغنون عنده للوافدين
ويقول في الكتاب فنهض العبد في ثلاثين الف فارس سوى المطوعة في
شعبان سنة ست عشرة واربعمائة فاتينا الصنم وما كنا بلده واوقدنا
النيران عليه حتى تقطع وقتلنا خمسين الفا من اهل بلده وفيها مات ابو اسحاق
الاسفرائيني الاصولي وقدم بغداد جلال الدولة و تلقاه القادر بالله .

سنة تسع وعشرة واربعمائة

اختلفت الامراء على جلال الدولة وكرهوه للعبه وطلبوه بالعطاء
فاخرج لهم مصاعغا يزيد من مائة الف الف فلم يرضهم ونهبوا دار الوزير
١٠ وسقطت الحامية ووقع النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الانحدار فاجابوه
ثم خرج وينده الطبر وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض ونودي بشعاره ثم
اخرج لهم متاعا كثيرا وفيها مات عالم اهل الاندلس ومفتيهم وحافظهم ابو
عبد الله محمد بن عمر بن الفخار القرطبي وكان يحفظ المدونة والنوادير لابن
ابي زيد وكان محاب الدعوة ورعا متلها عارفا بمذاهب الائمة رحمة الله عليه .

سنة عشرين واربعمائة

١٥ فيم وقعت بية ادا البرد اسكب المفرط القدر حتى قيل ان بردة
يزيد وزنها على قطار بالبغدادى وقد نزلت في الارض نحو من ذراع
وذلك بارض النعمانية وكانت جامع براثا وهو ماوى الرافضة يقول فيه
خطيبهم عند ذكر على رضى الله تعالى عنه وعلى اخيه ابي المؤمنين على مكلم
٢٠ الجمعية ومعى الاموات البشرى الالهى ومكلم اصحاب الكهف فانفذ القادر بالله
من ابطل ذلك فرجعوا الخطيب وكسرافه لولا اربعة من الاثر الكهوه اعنى
الخطيب واعينت الرافضة ولكن كان يشد من القوم ابن (١) بويه ثم نزل

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤٢١) ١٨٣

ثلاثون بالمشاعل على ذلك الخطيب العباسي فنهبوا الدار فركت الخطبة وكثرت الحملات والكيسات واخذت حوانيت التجار جهارا حتى صلب بيراثا جماعة من العيارين .

وفيها هلك أمير عرب الشام صالح بن مرداس الكلبي وكان قد ملك حلب ثلاث سنين انزعها من نواب الظاهر صاحب مصر ثم حاربه جيش الظاهر فقتل في الواقعة .

سنة احدى وعشرين واربعائة

انقضى سنة احدى وعشرين واربعائة مات الحسين بالمويل غارت السنة ووقع القتال حتى قتل جماعة ونحرت الاسواق ، وفيها قدم السلطان جلال الدولة ابن بويه الى الاهوار فعمل عسكره بها ما لا يفعله التتر نهبوا وبدعوا واحرقوا نواحيها فقتل ١٠ اخذ منها ما قيمته خمسة آلاف الف دينار ، وفيها غارت الاكراد بلاد الخزر فقتلوا وسبوا ثم كرت عليهم الخزر وقتلوا من العسكر والمطوعة ازيد من عشرة آلاف وكانت جيوش الروم قد اقبلت في ثلاث مائة الف مقاتل على قصد الشام فاشرف على سريتهم واواثلهم مائة فارس من العرب والف راجل فظنوا انها كبسة واختفى ملكهم لعنهم الله ولبس خفا اسود وهرب ١٠ في الحال فوقع الصيحة فيهم ولوا منهزمين فطعم اولئك العرب فيهم وركبوا قهقههم يقتلون فافنوا منهم خلقا حتى كلت سيوفهم وغنموا خزان الملك فاستغنوا الى الابد .

واما بغداد فكان ان يستولى عليها الخراب لضعف هبة ولي الامر وتنازع النكبات فاجتمعوا بجامع المنصور ورفعوا المصاحف واستغفروا الناس واجتمع ٢٠ الفقهاء والمثقفون والرافضة واستأثروا من جور الترك فعمدت الترك قبيحهم الله ورفعوا صليبا على رمح وترامى الجمعان بالشباب والآجر وقتل عدة ثم تجاوزوا واخذ اللص البرجي واتباعه مخازن التجار ودور الكبار وتحدد اخذ الاكراد اللصوص ليليل الاجناد من الاصطبلات .

وفيها مات محدثا نراسان القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيري وله ست وتسعون سنة، وابو سعيد محمد بن موسى الصير في بنيسابور، وسلطان نراسان محمود بن سبكتكين افتتح غزنة وبخارا وسمرقند والهند ثم استولى على نراسان ودانت له الامم وفرض على نفسه غزى والهند كل عام .

سنة اثنيتين وعشرين واربعائة

تعمس (١) اهل بغداد بالعيارين ولازم التجار المبيت بالسلاح في الاسواق ثم نهيت (٢) دار السلطنة وأخذ ما فيها ثم هاجت الفتن بين السنة والشيعة ببغداد وقتل عدة واشرف اهل الكرخ على التلغ فركب الوزير والهند فوقعت في صدر الوزير آجرة وسقطت عما مته وزاد شأن النهب والحريق فاحترقت اربعائة (٣) واربعة اسواق وعجز السلطان واستقرت (٤) التوغاء وطمعت الهند في السلطان وثار وابه فارضاهم بالعتاء ثم ثاروا .

وفيها مات في الاضفى امير المؤمنين القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد العباسي وله سبع وثمانون سنة فكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وكان ابيض كبير اللحية يخضبها وكان دائم التهجيد كثير الصدقات، له مصنف في السنة وذم المعتزلة والرافض رحمة الله عليه .

خلافة القائم بامر الله

بويح بالخلافة عند موت والده قبايه اولا الشريف المرتضى ثم الامير حسن بن عيسى ابن المقتدر وطالبت الازراك القائم برسم البيعة فقال ان ابى لم يخلف شيئا وصدق لان اقدار بالله كان من اقر الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثة آلاف دينار حسب ثم عرض خانا للبيع وصغر رتبة الخلافة الى هذا الحد، واما دست السلطنة فكان لجلال الدولة ببغداد وواسط وبعض السواد وليس له

(١) في الحببية - تعمس (٢) في الحببية - قيت (٣) كذا في الاصل لعل سقطت « اربعائة الدار ، وفي الحببية فاحترقت اربعة اسواق (٤) استقرت .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥) ١٨٥
الا السكة والخطبة بل الاعمال ياخذها الاعراب والاراك والاكرا د والوقت
بهرج ومرج .

سنة ثلاث وعشرين واربعائة

تارت الاراك بجلال الدولة وصموا على عزله فهرب الى عكبرا
ونهب داره ونادوا بشعار ابي كاليجار افتقر جلال الدولة حتى باع من قاشه .
في السوق وامتنع ابو كاليجار ان يملك الابشروط ثم ان الاميرا باسنان جاء
الى جلال الدولة وقال خزائني بحكك وزوجه با بنته واعيدت خطبته، وفيها
كيس البرجمي خان التجار قاتلوه وقتل طاقه .
وتملك بعد السلطان عمودولده مسعود فقصد اصبهان ودخلها بالسيف
وقتل خلاقي وفل كما يفعل الكفار .

١٠

سنة اربع وعشرين واربعائة

اشتد البلاء ببغداد بامر الحرامية وقتلوا صاحب الشرطة ونهبوا
الناس ولم يبق احد يجسر ان يقول فعل انبرجمي بل يسمونه القائد ابو علي وكان
لا يتعرض للنساء ولا يسيبن ولكنه اسرف في نهب اموال التجار فانتدب له
جماعة امرء وتطلبوه في اجمه ياوي اليها فبرز لقتلهم وقال من العجب
خروجكم الى وانا كل ليلة عندكم فلم يقدموا عليه ثم استفحل الشر واهرق
اماكن ثم ثارت الجند بجلال الدولة وقبضوا عليه واهين وشتموه واركبوه
اكديشا فانصرف له ابو الوفا القائد في طاقه واخذوه من يد اوثك وردوه
الى داره ثم تحول الى دار الشريف المرتضى واصبح العسكر فهموا به
فاختلفوا ثم اذعنوا بطاعته ومشوا في الخدمة به الى دار السلطنة .

٢٠

سنة خمس وعشرين واربعائة

فيها قتل البرجمي مقدم العيارين ووقع في اهل بغداد الوباء العظيم ،
ومات محدث بغداد ابو علي بن شاذان الشيرازي (البرزاز - ١) والحافظ ابو بكر احمد

١٨٦ (سنة ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨) دول الاسلام - ج ١

ابن عبد البر قاضي الشافعي وله تسع وثمانون سنة قال الخلال كان تسع وحده .

سنة ست وعشرين واربعائة

البلاء بحاله ببغداد وكثر القتل والنهب وخذل السلطان بحيث
لو حاول دفع فساد الزاد وتملك العيارون البلد في المعنى ، وفيها غزا (مسعود
ابن محمود - ١) ابن سيكتكين الهندي وقتل وسبي وبلغت الغنائم ما تقارب قيمته
ثلاثين الف الف درهم ، لكنه رجع وقد استولت الفز على بلاده فصا ربههم
غير مرة .

سنة سبع وعشرين واربعائة

فيها مات ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي
(الفسر - ١) وصاحب مصر الظاهر لا عزازدين الله على بن الحاكم بن العزيز
البيدي وكانت دولته ست عشرة سنة وضعت دولة البيدية في ايامه
وتغلب حسانت الطائي على اكثر انشام واستولى نائبهم على المغرب
وقد وزرله (نجيب الدولة البحر جاني الذي كان الحاكم قد قطع يديه من
مرفقيه - ١) فكان يعلم عنه القاضي القاضي وابيع المصريون بعد الظاهر ولده
المستنصر بالله .

سنة ثمان وعشرين واربعائة

فيها شغبت الجند على المعتز (٢) السلطان جلال الدولة وفي الآخر قطعت
خطبته من العراق واقامت لابي كاليبجار ثم اختلفوا فخطبوا لها معا شد من جلال
الدولة الخليفة ، وفيها مات الحافظ ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني البردي محدث
نيسابور صاحب التصانيف ، وشيخ الحنفية ابو الحسين احمد بن محمد القندوري
البغدادى له ست وستون سنة وشيخ الفاسمة والطب الرئيس ابو علي الحسين
ابن عبد الله بن سينا البخاري الاصل البخاري المولد وعاش ثلاثا وخمسين
(١) من الحبيبية (٢) كذا في الاصلين .

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٣٣) ١٨٧

سنة ، قال ابن خلكان اغتسل وتاب وتصدق بماله واعتق غلامه وجعل يختم في كل ثلاث ومات بهذان في يوم جمعة فله درهم ، وفيها مات الامير وجيه الدولة ذو القرنين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان وقصد الى نياطة دمشق ثلاث مرار آخرها سنة خمس عشرة وبقي عليها الى تسع عشرة واربعائة وصرف وله شعر فائق .

سنة تسع وعشرين واربعائة

مات قاضي الاندلس يونس بن عبد الله بن ميثم بن الصفا و كان من الصالحين العباد رحمة الله عليه .

سنة ثلاثين واربعائة

تمكنت الفز وتملك السلجوقية خراسان وقهر و مسعود ابن السلطان محمود في هذا الوقت اول ما لقب الملك بالقب ملوك عصرنا فلقب ابو منصور ابن جلال الدولة بالملك العزيز ، وفيها مات حافظ اصبهان ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الصوفي الاحول صاحب الحلية في المحرم وله اربع وتسعون مئة ، ومحدث بغداد ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ في ربيع الآخر وله احدى وتسعون سنة .

سنة احدى وثلاثين واربعائة

مات المحدث محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء وله تسعون سنة وشهران .

سنة اثنتين وثلاثين واربعائة

وفيها استولت سلجوقي على جميع خراسان وعملوا من القتل والنهب ٢٠ والمصادرة ما يتجاوز الوصف .

سنة ثلاث وثلاثين واربعائة

فيها سار الملك ابو كاليحار ودفع عسكر السلجوقية عن همدان ، وفيها

١٨٨ (سنة ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦) دول الاسلام - ج ١

مات القاضي محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي الذي ملكه اهل اشيلية عليهم ثم
تملك بعده ابنه المعتضد عباد - ١) ومات السلطان مسعود بن السلطان محمود
ابن سبكتكين فضعف ملكه وقهرته السلجوقية ثم قتله امرأه .

سنة اربع وثلاثين واربمائة

كانت الزلزلة الهائلة بتبريز فهدمت اسوارها فقبل هلك تحت
الردم اربعون الفاً وفيها مات الحافظ ابوذر عبد الله بن احمد الانصاري
المروزي المالكى فزيل مكة وله ثمان وسبعون سنة زحمة الله عليه .

سنة خمس وثلاثين واربمائة

فيها استولى السلطان طغرل بك السلجوقي على الري واحربها عسكرة
بالقتل والنهب حتى لم ينج منها مقدار ثلاثة آلاف نفس وجاءت رسل طغرل
بك الى بغداد فارسل الخليفة القاضي الماوردي اليه يذم ماصنع في البلاد ويأمره
بالعدل واتفق موت السلطان جلال الدولة وفيروز جرد بن بهاء الدولة
بن عضد الدولة بالخوارق وكان سليم الباطن ضعيف الدولة مصر على اللهو
والشرب هاشم اثنتين وخمسين سنة ودولته كانت سبع عشرة سنة، وفيها
وصلت السلجوقية الى الموصل فعانوا وافسدوا واسروا حريم صاحبها قرواش
فاثقى هو وديس الاسدي على التقاء الفز فعملوا المصافى وكسروا الفز وقتلوا منهم
مقتلة عظيمة وخطبت بغداد لملك العزيز بن جلال الدولة مع ابي كاليبجار وفيها
مات صاحب قرطبة ابو الحزم جهور وكان قد ساد وسان قرطبة وضبطها
وابى ان يسمى بالملك .

سنة ست وثلاثين واربمائة

فيها دخل الملك ابو كاليبجار الديلمي بغداد وضرب له الطبل في
اوقات الصلوات الخمس ولم يضرب لاحد قبله غير ثلاثة اوقات وفيها مات
الشرىف المرتضى عالم الشيعة تقيب العلويين ابو طالب علي بن الحسين الحسيني

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٤٠) ١٨٩

الوسوى وله احدى وثمانون سنة ، وشيخ المعتزلة ابو الحسين بن محمد بن علي
البصري احد الاذكياء .

سنة سبع وثلاثين واربعائة

فيها مات خطيب الاندلس وعالمه ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي
المقرئ صاحب التصانيف .

سنة ثمان وثلاثين واربعائة

وفيها حاصر طغرل بك السلجوقي اصبهان ثم صالحوه على مال عظيم
وخطبوا له باصبهان مع اميرها .

سنة تسع وثلاثين واربعائة

فيها مات محدث بغداد الحافظ ابو محمد الحسن بن محمد الخلال وله ١٠
سبع وثمانون سنة رحمة الله عليه .

سنة اربعين واربعائة

فيها مات السلطان ابو كايخار مير زبات بن سلطان الدولة ابن
بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بطريق كرمان ونهبت خزانته وجواريه
ثم سلطنوا ابنه الملك الرحيم ابانصر وكانت ايام ابي كايخار اربع سنين ١٥
وعاش احدى واربعين سنة .

وفيها خلع المعز ابن باديس طاعة المستنصر العبيدي بمالك المغرب
وخطب لبني العباس واقام الدعوة للقائم بامر الله فبعث المستنصر جيشا
من المغرب لمحاربتهم وهم بنودياح وبنوزغبة فتمت لهم حروب وامور يطول
شرحها ، وفيها قدمت الترك النزع ومقدمهم الملك يتال فدخلوا الروم غزاة ٢٠
فساروا حتى قاربوا القسطنطينية فغنموا مالا يوصف وحصل لهم من السبي
ازيد من مائة الف وعمل المصاف وانكسر الروم ، ثم وقعت احرى كسروا فيها
الترك اولائهم نزل النصر وانهمزمت الملاعين فيقال جرت المكاسب على عشرة
آلاف عجلة ، وفيها مات مسند اصبهان ابو بكر محمد بن عبد الله بن ربيعة صاحب

١٩٠ (سنة ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣) دول الاسلام - ج ١

الطبراني ومسنند بغداد ابو طالب محمد بن غيلان اليزاز ولكل منهما اربع وتسعون سنة رحمة الله عليهما .

سنة احدى واربعين واربعائة

منعت الرافضة من عمل عاشوراء فثار واوقع الشر والقتال جرح
• خلق كثير وقتل جماعة وعمل اهل كرخ عليهم سورا منيعا وصار مع كل
فرقة طائفة من الجند على اعتقادهم ومات في رجب صاحب الموصل معتمد
الدولة قرواش بن مقلد العقيلي تملك بعلايه فدامت دولته خمسين سنة وكان
اعرابيا جلفا جاهلا يقال انه جمع بين اخنتين فلاموه فقال واخذ شيء نعمل من
الشرع وقال مرة ما في رقبتي غير دم ستة من العرب فاما الحضرة فلا يعبأ الله
بهم وقد وثب عليه ابن اخيه بركة وسجنه في هذا العام وتملك فمات بركة
بعد سنتين فتملك بعده الموصل قريش بن بدران العقيلي فذبح عمه قرواشا
وقيل بسل مات في السجن ، وفيها مات حافظ الوقت ابو عبد الله محمد بن علي
الصبوري ببغداد في جمادى الآخرة وقد نفي على الستين وفيها مات سلطان
غزنة مودود ابن السلطان مسعود بن محمود بن شيبكتكين وله تسع وعشرون
سنة وكانت دولته عشرين سنين .

سنة اثنتين واربعين واربعائة

ولي شرطة بغداد ابن النسوي وكان شجاعا مهيبا فاصطاح اهل السنة
والشيعة وترحم اهل الكرخ على الصحابة ونجا بوا وتوادوا وهذا شيء
لم يبعده ، وفيها مات الملك العزيز ابو منصور ابن جلال الدولة الديلمي بظاهر
• ما فارسين وكانت مدة سبع سنين ، وفيها مات زاهد العراق ابو الحسن
علي بن عمر بن القزويني وله اثنتان وثمانون سنة وغفلت جميع بغداد بلخنا زته
وكان يوما مشهودا .

سنة ثلاث واربعين واربعائة

زال الوديع اهل السنة والرافضة وعادوا الى اشرعما كانوا

واحكمت

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤٤٤ و ٤٤٥) ١٤١

واحكمت الرافضة سور الكرخ وكتبوا على الابراج حمد وعلى خير البشر فمن
ابى هذ كفرو وتمت قننة هائلة وسلب الثياب وانتهى الجمعان وقتل جماعة
ونبثت قبور الرافضة فاحرقوا عظام العوفي والناشي (١) والجذوى وتم
على الرافضة اثم خزى فعمدوا الى خان الحنفية فاحرقوه وقتلوا المدرس
ابا سعيد السرخسى .

وفيها أخذ السلطان طغرل بك اصهبان وجعلها دار الملك وفيها هجمت
الغز على الاهواز وصلوا كل قبيل من القتل والنهب والفسق ، وفيها كانت وقعة
عظيمة بين المصريين والمغاربة عسكر ابن باديس قتل فيها من المغاربة نحو
ثلاثين الفا .

١٠ سنة اربع واربعين واربعمائة

فيها حرت وقعات كبار بين التركمان السلجوقية وبين صاحب غزنة
وقتل خلق ، وفيها وصلت السلجوقية الى نواحي العراق فقتلوا مسيحيين
وفيها بعث الملك الرحيم وزيره مع الباسمى يحاصر ون اخاه بالبصرة ، وفيها
مات المسند ابو على الحسن بن على بن المذهب راوى المسند لاحمد بن حنبل واه
تسع وثمانون سنة ، والحافظ ابو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي بمكة ، قال الحبال
هو احفظ من خمسين مثل الصورى ، وفي شوال مات الحافظ المقرئ
ابو عمر عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف واه ثلاث وسبعون
سنة رحمة الله عليهم .

سنة خمس واربعين واربعمائة

فيها وصلت السلجوقية الى حلوان وانجفل اهل بغداد ، وفيها مات
مسند بغداد ابو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي الحنبلى وله اربع وثمانون سنة ،
والحافظ ابو سعد اسمعيل بن على الرازى السان ، ومسند اصهبان ابو طاهر
محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب صاحب ابى الشيخ رحمة الله عليهم .

(١) كذا فى الحبيبية - الباشى .

١٩٢ (سنة ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨) دول الاسلام ج ١

سنة ست واربعين واربعائة

فيها كانت الحروب المأثلة بالمغرب بين ابن باديس وبين العرب الذين دخلوا القيروان من جهة العبيدئ وفيها ملك السلطان طغرل بك السلجوقي في اقليم آذربيجان صلحا ثم سار فزافي الروم وقتل وسبى ، وفيها وفي شيخ القراء ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الالهوازي بدمشق وله اربع وثمانون سنة ، والحافظ ابو علي الخليل بن عبد الله بن احمد القزويني الخليل مصنف الارشاد رحمة الله عليهم .

سنة سبع واربعين واربعائة

فيها تملك طغرل بك العراق باستدعاء الخليفة لان ارسلان الباسيري كان قد عظم ببغداد ولم يبق لاحد معه حكم وبلغ الخليفة انه عازم على تهب دار الخلافة وكان الباسيري بواسط فتهب داره ببغداد برأى الوزير وتقدم طغرل بك في رمضان وفر الباسيري الى الرحبة وكاتب صاحب مصر .
واما طغرل بك فقبض على الملك الرحيم وقرغت دولة آل بويه ، وعانت السلجوقية بسواد العراق ونهبوا القرى ، وفيها مات قاضي القضاة ببغداد ابو عبد الله الحسين بن علي العجلي الجرباذقاني ويعرف بابن ماكولا وله ثمانون سنة ، وشيخ الشافعية ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي الشافعي المفسر بالشام .

سنة ثمان واربعين واربعائة

فيها عظم دست الخلافة لطغرل بك وتزوج الخليفة باخت طغرل بك ، وفيها خطب بالموصل والكوفة وواسط للمستنصر صاحب مصر وقرحت الرفضة وجاء الباسيري من المستنصر التقليد وخلع الملك له ولقريش صاحب الموصل ولد بيس امير العرب ، وفيها مات راوى صحيح مسلم ابو الحسين عبد الله بن محمد الفارسي ثم النيسابوري في شوال وله خمس وتسعون سنة ،

سنة

(٢٤)

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤٤٩ و ٤٥٠) ١٩٣

سنة تسع واربعين واربعائة

فيها سلم ثمال بن صالح الكلابي جلب لصاحب مصر وفيها
كان الوباء المفرط بما وراه التهر حتى قيل انه مات في الوباء الف الف
وستائة انف نفس، وفيها مات شيخ الادب ابو العلاء احمد بن عبد الله
ابن سليمان التنوخي المعري صاحب التصانيف وله ست وثمانون سنة وكان
سبي العقيدة وشيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني
المفسر الواعظ بخراسان .

سنة خمسين واربعائة

سار طغرل بك فنازل الموصل فكتب الياسمري اخا طغرل بك ابراهيم
ينال بعده بالسلطنة فطاش ونجح على اخيه وقصد الري فزعم طغرل بك
وقصد و قامت الفتنة على ساق فخلعت بغداد الياسمري وصح معه الكركي
فدخل بغداد بالخلعة المستبصرية والعصائب واذا نت الرافضة يضي على خبر
العمل وضعف امر القائم بامر الله وخطب بغداد لصاحب مصر فاستجار
القائم بقريش امير العرب فجاره واخرجه معه الى الخيمة (٢) قتل الياسمري
الوزير رئيس الروسا ابن المسلمة ونهت دور الخلافة وانطوت الدولة
العباسية وقامت دولة الرافضة فنعمذ بالله من الخذلان وحبس القائم بمائة
وأمد صاحب مصر للياسمري بتصوم من الف الف دينار .

وفيها توفي الحسين بن محمد البغدادى الوفي امام القرضيين ، والقاضي
ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري شيخ الشافعية ببغداد وله مائة وستان
واقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي البصري
صاحب التصانيف ، والملك الرحيم ابو نصر بن كايكباد بن سلطان الدولة
ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي آخر
ملوك الديلم محبوسا بقلعة الري .

(١) كذا في الحبيبية - الكوفة (٢) في الحبيبية - محممه .

١٩٤ سنة ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣) دول الاسلام - ج ١

سنة احدى وخمسين واربعائة

وفيها غاد القائم بامر الله الى دار عنزه وقتل البساسيري وذلك ان
السلطان طغر بك رد الى العراق فهرب اعوان البساسيري وانجفل اهل
الكرخ على كل صعب وذلول ونهت العرب الناس في الطرق ونهب
الكرخ واحرق درب الزعفراني ونفذ طغر بك الى الامير قريش يشكره
وليبيح امير المؤمنين فلما قرب امير المؤمنين ارسل طغر بك وزيره عميد الملك
والامراء والحجاب بالسرادات العظيمة فوصلوا الى خدمة الخليفة ثم جاء
السلطان وقبل الارض وهناك بالسلامة وقال انا امضى خلف هذا الكلب
البساسيري الى الشام واغزو صاحب مصر فقلده الخليفة بيده سيفا وقال
لم يبق معي من دار الخلافة سواه وقد تبركت به وكانت يوم دخوله بغداد
يوما ما شهد مثله وكان القحط عظيما ثم جهز السلطان تمارتكين بالقي
فارس فلم يشعر البساسيري وديس الا والفسكر قد بقى بهم فالتقاهم البساسيري
فجاءه سهم فسقط فاخر وارأسه وطيف به ببغداد.
وفيها مات جفري بك صاحب نراسان اخو السلطان طغر بك
بسرخس ودفن بمرو وعاش سبعين سنة وكان اعدل من طغر بك واسمه داود
ابن مهكال بن سلجوق.

سنة اثنتين وخمسين واربعائة

وفيها حاصر محمود الكلابي حلب فافتتحها عنوة وعصت القلعة فجاء
تائب دمشق تا صر الدولة الحمداني ففرح محمود عن حلب ودخلها تا صر الدولة
وفيها عسكره ثم وقع المصاف بظاهر حلب فانهم ابن حمدان واستولى محمود
على حلب وقتل عمه ، وفيها حلصر عطية بن صالح الكلابي الرحبة فاخذها .

سنة ثلاث وخمسين واربعائة

ولى نيابة دمشق حسام الدولة من جهة صاحب مصر ، وفيها مات
صاحب ميافارقين وديار بكر نصير الدولة احمد بن سودان (١) الكردي وكانت

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤٥٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٦٥٤) ١٩٥

له ثلاثمائة وستون مرية وكانت دولته احدى وخمسين سنة وعاش سبعة وسبعين سنة ، وفيها مات الشيخ ابو القاسم علي الشيساطي ثم الدمشقي واقف الخلقاء وقبره بها وعاش نيفا وثمانين سنة ، ومات صاحب الموصل قريش بن بدران العقيلي وكانت دولته عشر سنين ومات بالطاعون .

• سنة أربع وخمسين واربعمائة

فيها الح السلطان طغرل بك على القائم بمراقه حتى زوجه بابنته علي مضض وفيها زادت دجلة حتى غرقت بغداد ودخل الماء في الازقة ووقع برد كبار الواحدة ازيد من مائة درهم فاهلك الثمار والثقل ، وفيها مات مسند العراق ابو محمد الحسن بن علي الجوهري صاحب القطيعي وقاضى القضاة بمصر ابو عبدالله محمد بن سلامة القضاى الشافعى مصنف الشهاب ، وصاحب المغرب المعز بن باديس الصنهاجى بافريقية وهو الذى قطع خطبة بنى عبيد بالمغرب عاش ستا وخمسين سنة .

سنة خمس وخمسين واربعمائة

فيها كان عهس طغرل بك بابنة الخليفة وأخذها معه الى الرى فمات في رمضان وكانت بالشام زلزلة عظيمة سقط منها سور طراباس وولى نيابة دهشقي امير الجيوش بدر المستنصرى .

سنة ست وخمسين واربعمائة

تسلطن الب ارسلان بعده طغرل بك ورد بنت الخليفة الى بغداد فبعث الخليفة اليه بمخلع السلطنة فتوجه الى اذربيجان لجهاد الروم واجتمع اليه عساكر عظيمة فافتتح عدة حصون ودايته الموك والترم ملك الكرج له ٢٠ باداء الجزية ثم عاد الى اصبهان ثم الى كرمان ثم الى مرو ، وفيها مات ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبرى شيخ العربية والكلام والانساب بغداد وقد جاوز الثمانين .

١٩٦ (سنة ٤٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٤٦٠) دول الاسلام -- ج ١

وفيهما مات عالم الاندلس ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم
الفقيه القرطبي الظاهري صاحب التصانيف وله اثنتان وسبعون سنة .

سنة سبع وخمسين واربعمائة

فيها كانت وقعة عظيمة بالمغرب على الملك قتل فيها من زناتة وصنهاجة
اربعة وعشرون الفا وفيها شرع الناصر بن علناس صاحب قلعة حماد في
بناء مدينة بجاية وفيها حاصر السلطان الب ارسلان مدينة جند وبها قهر جده
سلجوقي فنزل صاحبها الى خدمته فرضى عنه وعطف الى خوارزم .

سنة ثمان وخمسين واربعمائة

فيها سلق السلطان الب ارسلان ولده ملك شاه وحمل بين يديه
١٠ الفاشية وفيها كانت زلزلة عظيمة بخراسان تكررت اياما وتشقت منها
الجبال وخسف بعدة قري وهلك خلق عظيم قتل ابن الاثير قال وفيها ولدت
بينداد بنت لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد .

وفيهما مات عالم خراسان الخافض ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
صاحب التصانيف وله اربع وسبعون سنة والعلامة ابو الحسن علي بن اسمعيل
١٥ ابن سيده المرسى اللغوي صاحب المحكم وعالم العراق شيخ الحنابلة القاضي
ابو يعلى محمد بن الحسين بن القراء عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم .

سنة تسع وخمسين واربعمائة

في ذي القعدة تكاملت المدرسة النظامية ببغداد ودرس فيها ابن
الصباغ مصنف الشامل عشرين يوما ثم الشيخ ابواسحاق صاحب التنبيه
٢٠ وفيها توفي محدث اصبهان ابو مسلم محمد بن علي بن مهريز الاديبي المفر المعتزلي
وله تفسير يكون عشرين مجلدا .

سنة ستين واربعمائة

فيها كانت زلزلة عظيمة بالرملة حتى طلع الماء من رؤس الآبار

وهلك

دول الاسلام - ج ١ (سنة ٤٦١ و ٤٦٢) ١٩٧

وهلك من اهلها كما قتل ابن الاثير خمسة وعشرون الفا .

سنة احدى وستين واربعائة .

في شعبان احترق جامع دمشق في حرب وقع بين المصريين والعراقيين فاحرقوا دار عجاورة للجامع فتعلقت النيران بالجامع وعظم الامر واشتد الخطب فدمرت عا سته وتشوه منظره واحترقت سقوفه المبطنة بالذهب وفصوصه وسقطت القبة .

سنة اثنتين وستين واربعائة

- فيها خرج الامين صاحب قسطنطينية في عسكر عظيم فنزل على منيع فاستباحها وهرب منه عسكر حلب ثم رجع الملعون لشدة القتله ، وفيها سار بدر المستنصرى فحاصر صور وكان قد استولى عليها القاضي عين الدولة بن ابي عقيل فخرج من دمشق عسكر فحاصر واصيد او كانت لبد رقر حل بدر عن صور ١٠
فرجع عسكر دمشق ثم عاد بدر فحاصر صور سنة في البر والبحر ثم رحل ، وفيها وقبلها وبعدها كان القحط العظيم بمصر ولم يسمع بمثله من زمن يوسف الصديق حتى اكل بعضهم بعضا وما تواجوا وتمزقوا و هو اخرب الاقليم حتى بيع كلب بخمسة دنانير وقط بثلاثة دنانير بلغ اردب القمع مائة دينار وقد ذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه ان امرأة خرجت في القاهرة ويدها ١٥ مد جوهر فقالت من ياخذ هذا بمد قمح فلم يلتفت اليها احد فاقتنه في الطريق وقالت ما نفعتني وقت الحاجة فلا املك (١) فالعجب انه ما كان له من يلتقطه . وقال غيره ورد التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر وامتنعته (نهيتها الثمان - ٢) وبيعت من الجوع وخرج من خزائنها نحو سبعين الف ثوب من الديبا ج واحد عشر الف كز اغند وعشرون الف سيف على هكذا ٢٠
قتله ابن الاثير وحتى قيل ان رغيها واحدا اشترى بخمسين دينارا وبقى المستنصر بالله يركب وحده وخواصه شاة لاخليل لهم ثم يتساقلون من الجوع واستعار

(١) في الحبيبية - فلا اريدك (٢) من الحبيبية .

المستنصر بيلة (الوزير) ليركيها حامل الخبر يوم العيد ففعلوا عنها على باب القصر فذبحتها الحرافشة وأكلوها فشبعوا ثم أصبحوا قد أكلوا بقية عظامها وبعث المستنصر نساءه الى الشام خوفا من الجوع ودام القلاء خمسة اعوام ثم ركب بدرامير الجيوش من عكاف البحر وجاء الى مصر وتولى تدبير المستنصر وتمكن ، وفيها مات مفتي نراسان القاضي حسين بن محمد بن احمد الروزي الشافعي وهو صاحب وجه ، ومات ملك المغرب ابوبكر بن عمر اللمتوني المغربي وكانت دولته عشرين سنة وقام بعده الملك يوسف بن تاشفين اللمتوني .

سنة ثلاث وستين واربعائة

فيها توجه السلطان الب ارسلان السلجوقي الى الشام ثم الى آمد
 ١٠ ثم حاصر الرها وترحل فنازل حلب يحصرهم على اذانهم يحيى على خير العمل ،
 ثم خرج اليه صاحبها محمود وامه وقد مواله تحفا عظيمة فترحل وفيها تم مصاف
 لم يسمع بمثله بين الاسلام والشرك خرج ارمانوس طاغية الروم في مائتي الف
 من الروم والفرننج والعرب الكفرة والروس والكروج وهو في تجمل عظيم
 يقصد بلاد الاسلام فوصل الى اعمال خلاط وكان الب ارسلان يبذل خوي
 ١٥ فيلغه كثرة العدو وهو في خمسة عشر ألفا فقال انا اتقيهم واستعين بالله فان
 ساجت فينعمه الله وان كانت الشهادة قالا مر لله وابني ملك شاه ولي عهدي
 فوقعت طلائع على طلائع ارمانوس قاسم المسلمين مقدمهم فاحضر الى السلطان
 فقطع الله فلما انتهى الجمعان بعث سلطان يطلب المهادنة فقال ارمانوس لاهدنة
 الاباعطاء الرى فازعج السلطان فقال له امامه انك تقا تل عن دين وعد الله
 ٢٠ بنصره واطهاره على الاديان وارجوان يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح .
 فلما كان وقت الساعة التي يكون خطباء الاسلام يوم الجمعة على
 المنابر صلى السلطان وبكى وبكى الامراء ودعا وامنوا فقال يا امراء من
 اراد ان ينصرف فليصرف فما هتا سلطان يا مرويني والى قوسه ثم

جرد سيفه وعقد ذنب فرسه بيده وفعل الجيش مثله وليس الياسن وتحنط
لوقت ثم زحف بحيشه فلما خالطوهم ترجل السلطان وعفر وجهه بالتراب
واكثر الدعاء والبكاء ثم ركب وحمل هو والجيش فحصلوا في وسط العدو
وتلوا في الروم كيف شاءوا ونزل النصر وامتثلت الارض بالقتل فانهزم
العدو واسر ملكهم الاعظم ارمانوس .

فلما احضر بين يدي السلطان ضربه بالمقرعة وقال ألم ابدل لك الهدنة
قال دعني من التوبيخ قال فما كان عزك ان تفعل بي لو اسرتني قال كل قبيل
قال فانتظن اني اهل بك؟ قال اما ان تقتلني او تشهر في بلادك واثلاثة بعيدة
وهي العفو وقبول المال واصطناعي قال ما عزمت على غيره فتدنى نفسه بالثوب
الف ونحو ثمانية الف دينار واثبت يده في يده فاطلقت كل اسير في ماله فانهزله في خيمة
وخلع عليه واطلقه جماعة من بطارقه فكشف ارمانوس رأسه وسجد الى
جهة الخليفة وهاذنه السلطان خمسين سنة .

واما جيوشه فلما عرفوا انه اسر ملكوا ميخائيل فلما وصل اليهم
ارمانوس عرف ان ملكه قد ذهب منه فزهد ولبس الصوف وجمع ما يقدر
عليه فتجمع ثلاثمائة الف دينار فبعثها وحلف انه ما بقي يملك شيئا ثم انه
استولى على بعض المدن هناك .

وفيها سار اقسس الخوازمي احد امراء السلطان اليه ارسلنا فافتتح
الرملة ثم حاصر القدس وبها نائب العبيدية فافتتحه ثم حاصر دمشق ونهب
قراها ورعى الزروع حتى اشتد القحط وفيها مات حافظ الدنيا ابو بكر احمد
ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة ،
وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف بن محمد بن عبد الله النعمري القرطبي مصنف
التهميد وغيره وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

سنة اربع وستين واربعمائة

فيها كان الفناء بخراسان في الغنم بحيث ان راعيا كان معه نحو مائة

٤٠٠ (سنة ٤٦٥ و ٤٦٦) دول الاسلام - ج ١

رأس ماتت في يوم ، وفيها مات المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمي صاحب
اشبيلية وكان شهيداً صار ما خوطب بأمره المؤمنين وامتدت أيامه وقام بعده
ابنه المعتضد .

سنة خمس وستين وأربعمائة

فيها أوقبلها كان الخلف بين عسكر مصر وأقتلوا غير مرة قتل منهم
مرة أربعون ألقا ، وفيها قتل السلطان ألب أرسلان ابن السلطان طغرل بك بن
ميكال ابن سلجوق وله أربعون سنة وشهران وكان قد غزا في أول السنة
نهر جوشه نهر جيحون بعرون في عشرين يوماً قتل كانوا أزيد من مائتي ألف
قارص فأتى بوالي قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فحارب اليه مع غلامين فأمر أن
يضرب له أربعة أوتاد ويشبع ، فقال يوسف يا محنت مثلي يقتل هذه القتل
فغضب السلطان وأخذ القوس ورماه فأخطاه فطفر يوسف إليه إلى السرير
فنهض السلطان ونزل فغترفرك عليه يوسف وضربه بسكين صغيرة في خاصرته
فقتلوا يوسف ومات السلطان بعد يوم أو يومين ، وفيها مات مسند بغداد
أبو القناثم عبد الصمد بن المأمون وله تسعون سنة وشيخ نراسان زهدا وعلما
أبو القاسم عبد الكريم بن هو أذن القشيري بنيسابور وله تسعون سنة الأشهر ،
والحرّة كريمة بنت أحمد المروزي راوية الصحيح بمكة ولها مائة سنة ، ومسند
العراق أبو جعفر محمد بن أحمد بن السالبة وقد نيف على التسعين بشهرين ، ومسند
بغداد أيضا أبو الحسين محمد بن علي ابن المهدي بالله الزاهد العابد وله خمس
وتسعون سنة رحمهم الله .

سنة ست وستين وأربعمائة

فيها كان الفرق العظيم ببغداد وذهبت بعض المحلات بالكلية حتى قيل
أن الماء ارتفع ثلاثين ذراعا وركب الخليفة في الطيار وقيمت فيه الجمعة مرتين
ولما قتل السلطان جاء خاقان صاحب سمرقند فأخذ ترمذ فسار السلطان ملك شاه
إلى ألب أرسلان فحاصرتهم وذو أخذها بالامان وقصد سمرقند فهرب ملكها

تذلل

(٢٥)

وتذلل فصوله ، وفيها بنيت قلعة صرخد بناها حسان الكلبى ، وفيها مات محدث دمشق عبد العزيز بن احمد الكتافى الصوفى عن سبع وسبعين سنة .

سنة سبع وستين واربعماية

كانت ديار مصر فى هذا الزمان فى ضعف شديد من القحط المذكور

- ومن خلف عسكرها والبرب والعبيد وجرت لهم وقعات جرت ، منها الدماء .
- وضعف امر المستنصر بالله وذاق الجوان وانقر واضمحل ملكه ، وفيها مات امير المؤمنين القائم بامر الله عبدالله بن القادر بالله العباسى وكان مولده فى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائة ومات فى شعبان وله سبع وسبعون سنة وكانت خلافته نحسا واربعين سنة وكان مليح الوجه البهيم
- فيه دين وخير وعدل وشفقة ومعرفة بالادب وحكى القونوى فى تاريخه ١٠ ان القائم بامر الله لما رجع الى داره نوبة البساسيرى ما تام الاعلى سجاده ولا تجرد من ثيابه لنوم وكان يصوم اكثر الايام ويقوم الليل رحمه الله تعالى .
- تم الجلد الاول من كتاب دول الاسلام للذهبي وسيليه
- الجلد الثانى ابتداءه خلافة المقتدى بالله .



بسم الله الرحمن الرحيم خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم
وعلى آله وصحبه اجمعين .

قد طبع اول كتاب دول الاسلام للامام الخافظ شمس الدين
الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في سنة ١٣٣٧ هـ بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية
الكائنة بمحدر آباد الدكن الهند .

وفاق هذا الكتاب على اكثر الكتب التاريخية التي تد اولت عليها
ايدينا واحتاج اولوا العلم اليها اكثر من قبل فاردنا ان نطبعه مرة ثانية لافادة
الناس فاجتهدنا في التنقيح عن نسخة خطية للقبالة والتصحيح فسمعنا بنسختين
قد يمتين من هذا الكتاب (الاولى) نسخة خطية محفوظة في خزانة الجامعة
الاسلامية بعلي كره وهي مكتوبة في سنة (٨٥٥) والثانية هي نسخة محفوظة
في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني المخاطب بنواب صدر يار جنك
بهادر دامت بركاته وهي مكتوبة (في نست جمادى الاخرى عام ٩٧٠)

اما الاولى فافزنا في حصولها بعد سعي كثير واما الثانية
فافضل علينا بها مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور
في الدولة الاصفية سابقا - حتى قابلنا عليها ووجدنا استدرافات وتصحيحات
انيقة .

وقد طبع هذا المجلد الاول في عهد جلالة الملك مولانا السلطان
امير المسلمين النواب مير عثمان علي خان آصفجاء السابع خلد الله ملكه
وادام الله ايامه واطال الله صروى عهده الاعظم النواب الدكتور اعظم جاه
بهادر وابنه المعظم النواب الدكتور معظم جاه بهادر وحفيديه المكرمين
النواب مكرم جاه بهادر والنواب مفتخم جاه بهادر .

وفي وزارة صاحب المعالي النواب سعيد الملك بهادر وهذه الجمعية
تحت رئاسة صاحب الفضل النواب سر مهدي يار جنك رئيس الجمعية و نائب
الوزير الاعظم والحسيب النسيب النواب علي يار جنك معين الامير الجامعة
العثمانية و نائب رئيس الجمعية والنواب ناظر يار جنك شريك العميد وفي
ادارة الاستاذ محمد الياس برقي ادامهم الله في مساعدة عليية .

وقد اعتنى بتصحيح هذا الكتاب مولانا محمد طه الندوى
ومولانا سيد احمد الله الندوى ومولانا شيخ عيد الرحمن اليافى ادامهم
الله في خدمة العلم والادب .

خادم العلم

السيد هاشم الندوى

المدير العلمى

لدائرة المعارف

صفحة	مضمون
٢	خطبة الكتاب
»	ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣	ذكر تاريخ الاسلام للؤف
»	خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه
»	خلافة امير المؤمنين عمر رضى الله عنه
٤	وفاة امين الامة واحدا العشرة المبشرة ابي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه
٥	وفاة سعد بن عبادَة سيد الانصار رضى الله عنه
»	وفاة عتبة بن غزوان رضى الله عنه
»	وفاة معاذ بن جبل الانصارى رضى الله عنه
»	وفاة شرحبيل بن حسنة رضى الله عنه
»	وفاة يزيد بن ابي سفيان رضى الله عنه
»	وفاة ابي بن كعب الانصارى سيد القراء رضى الله عنه
»	وفاة بلال بن رباح المؤذن رضى الله عنه
»	وفاة زينب بنت جحش ام المؤمنين رضى الله عنها
٦	وفاة خالد بن الوليد سيف الله رضى الله عنه
»	وفاة العلاء بن الحضرمى رضى الله عنه
»	سنة احدى وعشرين
»	فتح نهاوند
»	وفاة ثمان بن مقرن المزنى رضى الله عنه
»	وفاة طليحة بن خويلد الاسدى رضى الله عنه
»	وفاة قتادة بن النعمان الانصارى الهدى رضى الله عنه

صفحة	مضنون
٦	سنة ثلاث وعشرين
٧	شهادة امير المؤمنين عمر رضى الله عنه
٧	حليته رضى الله عنه
٨	خلافة امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه
٩	فتح برزعة من ارض اذربيجان
٩	فتح مدينة سابور
٩	فتح قبرس
٩	فتح قيروان
١٠	سنة تسع وعشرين
٩	فتح مدينة اصطخر واصبهان
٩	سنة ثلاثين من الهجرة
٩	فتح مملكة فارس
٩	فتح بلاد سجستان واقليم خراسان ونيسابور
٩	هرب يزدجرد بن كسرى صاحب العراقين
١١	سنة ائتين وثلاثين
١٢	محاصرة امير المؤمنين عثمان وشهادته رضى الله عنه
٩	مناقبه رضى الله عنه
٩	وفاة ابى سفيان بن حرب رضى الله عنه
٩	وفاة ابى الدرداء رضى الله عنه
١٣	وفاة عبد الرحمن بن عوف احد العشرة رضى الله عنه
٩	وفاة العباس رضى الله عنه عمه صلى الله عليه وآله وسلم

صفحة	مضمون
١٣	وفاة عبد الله بن مسعود الهذلي البدرى رضى الله عنه
١٤	وفاة ابي ذر ومناقبه رضى الله عنه
»	وفاة مقداد بن الاسود الكندي البدرى رضى الله عنه
»	وفاة ابي طلحة الانصارى البدرى رضى الله عنه
»	وفاة عبادة بن الصامت البدرى رضى الله عنه
»	خلافة امير المؤمنين على رضى الله عنه
١٥	وقعة الجمل
١٧٢١٥	شهادة طلحة احد العشرة رضى الله عنه
١٦٢١٥	شهادة زبير احد العشرة رضى الله عنه
١٥	شهادة عمار بن ياسر البدرى ومناقبه رضى الله عنه
»	وفاة خزيمه بن ثابت الانصارى ذى الشهادتين رضى الله عنه
»	وفاة اويس القرنى زاهد التابعين رحمة الله عليه
»	وقعة صفين
»	قصة التحكيم بين على ومعاوية رضى الله عنهما
١٦	وفاة حذيفة بن اليمان البدرى رضى الله عنه
»	اول من سئل سيفه في سبيل الله الزبير رضى الله عنه
١٧	سنة ست وثلاثين
»	وفاة سلمان الفارسى رضى الله عنه
»	وفاة عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشى رضى الله عنه
١٨	وفاة حكيم بن جبلة العبدي رضى الله عنه
»	وفاة نجباب بن الارت التميمي البدرى رضى الله عنه
»	سنة ثمان وثلاثين

فهرس الجزء الاول من كتاب دول الاسلام

٤	مضمون	صفحة
	وفاة صهوب بن سنان الرومي البدرى رضى الله عنه	١٨
	سنة اربعين	»
	ذكر شهادة امير المؤمنين على رضى الله عنه	»
	اول من اسلم	١٩
	خلافة امير المؤمنين الحسن بن على رضى الله عنهما	»
	وفاة الأشعث بن قيس الكندي	٢٠
	خلافة امير المؤمنين معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهما	»
	عام الجماعة	»
	سنة سبع واربعين	٢١
	سنة خمسين	»
	وفاة ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه	»
	وفاة الحسن بن على رضى الله عنهما	٢٢ و ٢١
	تمهيد خلافة يزيد	٢١
	سنة اربع وخمسين	٢٢
	اول عربى قطع نهر جيحون	»
	سنة ست وخمسين	»
	شهادة قم بن العباس ابن عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم	»
	سنة تسع وخمسين	»
	وفاة ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما	»
	وفاة لبید بن ربيعة العامري الشاعر رضى الله عنه	٢٣

وفاة

صفحة	مضون
٢٣	وفاة عمرو بن العاص السهمي رضى الله عنه
»	وفاة عبد الله بن سلام الاسرائيلي رضى الله عنه
»	وفاة محمد بن مسلمة الانصارى البدرى رضى الله عنه
»	وفاة ابي موسى الأشعري رضى الله عنه
٢٤	وفاة ام المؤمنين ام حبيبة رضى الله عنها
»	وفاة زيد بن ثابت الانصارى المقرئ رضى الله عنه
«	سنة خمسين
»	وفاة عبد الرحمن بن ممره القرشى رضى الله تعالى عنه
»	وفاة كعب بن مالك الانصارى الشاعر رضى الله عنه
»	وفاة المغيرة بن شعبه الثقفى رضى الله عنه
٢٥	وفاة ام المؤمنين صفية بنت حبي رضى الله عنها
٢٥	سنة احدى وخمسين
»	وفاة جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه
»	وفاة سعيد بن زيد القرشى البدرى احد العشرة رضى الله عنهم
»	وفاة عثمان بن ابي العاص الثقفى رضى الله عنه
»	وفاة ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها
»	قتل حجير بن عدى الكندى واصحابه رضى الله عنهم
٢٥	سنة اثنتين وخمسين
»	وفاة عمران بن حصين الخزاعى رضى الله عنه
»	وفاة معاوية بن حديج رضى الله عنه
»	وفاة ابي بكره الثقفى رضى الله عنه

صفحة	مضمون
٢٦	وفاة فضالة بن عبيد الانصارى قاضى دمشق رضى الله عنه
»	وفاة عمرو بن حزم الانصارى رضى الله عنه
»	سنة ثلاث وخمسين
»	وفاة زياد بن ابيه
»	سنة اربع وخمسين
»	وفاة اسامة بن زيد رضى الله عنه حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
»	وفاة ثوبان رضى الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
»	وفاة جبير بن مطعم رضى الله عنه
»	وفاة حسان بن ثابت الانصارى شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٢٧	وفاة حكيم بن حزام القرشى الاسدى رضى الله عنه
»	وفاة ابي قتادة الانصارى السلى رضى الله عنه
»	سنة خمس وخمسين
»	وفاة سعد بن ابي وقاص الزهرى احد العشرة رضى الله عنهم
»	وفاة كعب بن عمرو الانصارى البدرى رضى الله عنه
»	وفاة ام المؤمنين جويرية بنت الحارث المصطلقية رضى الله عنها
»	وفاة مالك السرايا هو مالك بن عبد الله الحنمى ابو حكيم الفلسطينى رضى الله عنه
»	سنة سبع وخمسين
»	وفاة ابي هريرة الدوسى رضى الله عنه
٢٨	وفاة ام المؤمنين عائشة الصديقة رضى الله عنها
»	سنة ثمان وخمسين
»	وفاة شداد بن اوس الانصارى رضى الله عنه

صفحة	مضمون
٢٨	وفاة عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
»	سنة تسع وخمسين
»	وفاة سعيد بن العاص الاموي احد الفقهاء الاجواد رضي الله عنه
»	سنة ستين
»	بوفاة حمزة بن جندب التيمي رضي الله عنه
»	وفاة عبد الله بن مغفل المروزي رضي الله عنه
»	وفاة امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه
٢٩	خلافة يزيد بن معاوية
»	ذكر شهادة الحسين عليه السلام
»	ذكر وقعة الحررة بالمدينة المنورة شهرها الله تعالى
»	قتل معقل الاشجعي
»	قتل عبد الله بن حنظلة ابن النسيل رضي الله عنه
»	قتل عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه
»	بعث يزيد جيشا الى مكة المشرفة حاربها الله تعالى
٣٠	وفاة ام المؤمنين ام سلمة الخزومية رضي الله عنها
»	وفاة بريدة بن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه
»	سنة اثنيتين وستين
»	وفاة طلحة بن قيس النخعي نقيب العراق رحمة الله عليه
»	وفاة ابي مسلم الخولاني من سادة التابعين رحمة الله عليهم
»	سنة ثلاث وستين
»	وفاة مسروق بن الاجدع الاشجعي الكوفي نقيب العراقي رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
٣٠	موت يزيد بن معاوية الاموى
»	بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية الاموى
»	ذكر بيعة عبدالله بن الزبير رضى الله عنهما
٣١	بيعة مروان بن الحكم الاموى
»	بيعة عبدالملك بن مروان الاموى
»	ذكر اماراة مصعب بن الزبير
٣٢	ذكر بناء الكعبة شرفها الله تعالى.
٣٦٣٢	شهادة عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما
٣٢	شهادة النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه
»	سنة اربع وستين.
»	موت وليد بن عتبة بن ابي سفيان الاموى امير المدينة
٣٣	سنة خمس وستين
»	وفاة سليمان بن صرد الخزاعي رضى الله عنه
»	وفاة المسيب بن نجبة رضى الله عنه
»	وفاة عبدالله بن عمرو بن العاص السهمى القرشى رضى الله عنه
»	سنة ست وستين
»	وفاة جابر بن سمرة السوائى رضى الله عنه
»	وفاة زيد بن ارقم الانصارى رضى الله عنه
»	ظهور مختار بن ابي عبيد الثقفى الكذاب بالعراق
»	تجهيز ابراهيم ابن الأشتر النخعى
»	قتل عبيد الله بن زياد
»	قتل حصين بن نمير السكونى

صفحة	مضمون
٣٣	قتل شرحبيل بن ذي الكلاع
»	قتل عمر بن سعد بن ابي وقاص
»	قتل شمر بن ذي الجوشن
»	نروج بجند الحرورى الخارجين باليامة
٣٤	سنة سبع وستين
»	وفاة على بن حاتم الطائى رضى الله عنه
»	سنة ثمان وستين
»	وفاة عبد الله بن المعباس بن الامية ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضى الله عنهما
»	سنة تسع وستين
»	وقعة طاعون الجاراق بالبعصرة
٣٥	سنة سبعين
»	موت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
»	سنة احدى وسبعين
»	قتل عبد الله بن خازم الاسلمى احد الامراء
»	سنة اثنتين وسبعين
»	وفاة ابي بجر الاحنف
»	وفاة عبيدة السلماني الفقيه الكوفي صاحب على وابن مسعود رضى الله عنهم

صفحة	مضون
٣٦	سنة ثلاث وسبعين
»	موت عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه
»	سنة اربع وسبعين
»	وفاة رافع بن خديج وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر بن الخطاب وسلمة بن الأكوع وابي جعيفة رضي الله عنهم
»	وفاة ابي عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب مقرئ العراق
»	سنة خمس وسبعين
»	موت الاسود بن يزيد الغنوي صاحب ابن شعور رضي الله عنه
»	موت العرياض بن سارية النابلي أحد اصحاب الصفة رضي الله عنهم
»	وفاة ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
»	ضرب الدنانير والدراهم في الاسلام
٣٧	سنة سبع وسبعين
»	موت ابي تميم الجيشاني الباقه المقرئ
»	موت سليمان بن عمار النخعي قاضي مصر
»	وفاة شريح قاضي الكوفة
»	فتح مدينة هراة
»	استفحال أمر الخوارج
»	سنة ثمان وسبعين
»	موت جابر بن عبد الله الانصاري البقي رضي الله عنهما
»	وفاة زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
»	وفاة عبد الرحمن بن عثم الاشعري الفقيه صاحب معاذ رضي الله عنهما

صفحة	مضمون
٣٨	سنة تسع وسبعين
»	موت عبيد الله بن ابي بكر القتي والى سجستان
»	قتل رأس الخوارج قطري بن بلعة التميمي
»	سنة ثمانين
»	موت اسلم مولد عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
»	وفاء جبير بن ثعلبة الحضرمي
»	وفاء ابي ادريس الخولاني
»	وفاء عبد الله بن جعفر الطيار الهاشمي رضى الله عنهما
»	سنة احدى وثمانين
»	موت سويد بن غفلة الكوفي
٣٩	وفاء محمد ابن الحنفية ابن امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه
»	سنة اثنتين وثمانين
»	موت زو بن حبيش القرني
»	موت ابي زاذان الكندي الكوفي
»	وقعة الجاهم
»	موت المهلب بن ابي صفرة الانصاري امير خراسان
»	موت عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الفقيه
»	غزوة الصقلية
»	انشاء الحجاج مدينة واسط
٤٠	موت ابن الاشعث
»	سنة خمس وثمانين
»	موت عبد العزيز بن مروان الاموي

صفحة	مضمون
٤٠	موت عمرو بن حريش الفزاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنه
»	وفاة وائلة بن الاسقع رضي الله عنه
»	وفاة عمرو بن سلمة الجرمي رضي الله عنه
»	سنة سبع وثمانين
»	موت ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
»	موت عبد الله بن ابي ايوب الاسلمي رضي الله عنه
»	موت عبد الله بن الحارث بن جزء الهذلي رضي الله عنه
»	بناء مدينة ارد بيل وبردعة
٤١	موت عبد الملك بن مروان الاموي الخليفة
»	خلافة الوليد بن عبد الملك
»	بناء جامع دمشق
»	بناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوسيعه وزخرفته
»	سنة سبع وثمانين
»	سنة ثمان وثمانين
٤٢	فتح جزيرة منورة وميوزة
»	موت عبد القهر بن بسرا اللامي رضي الله عنه
»	سنة تسعين
»	وفاة ابي الجهم بنند اليزيدي البجلي الهلبي
»	سنة احدى وتسعين
»	موت سهل بن سعد الباعدي رضي الله عنه

صفحة	مضمون
٤٢	موت السائب بن يزيد الكندي رضى الله عنه
٤٣	سنة اثنتين وتسعين
»	فتح خوارزم ومصالحة اهل سمرقند
»	سنة ثلاث وتسعين
»	موت ابي حمزة انس مالك الانصارى خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رضى الله عنه
»	موت ابي الشتاء جابر بن زيد الازدى
»	موت الامام ابي العالية الرياحى رفيع
»	موت زراة بن اوفى فى صلاة الصبح
٤٤	سنة أربع وتسعين
»	موت سعيد بن المسيب المخزومى سيد التابعين
»	وفاة عروة بن الزبير بن العوام الاسدى
»	وفاة الامام زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهم
»	وفاة ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومى احد الفقهاء السبعة بالمدينة
»	وفاة ابي سابة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى
»	سنة خمس وتسعين
»	موت ابراهيم بن يزيد النخعى قتيبه العراق
»	قتل سعيد بن جبير الكوفى المفسر رحمة الله عليه
»	وفاة مطرف بن عبد الله بن الشخير الخرسى
»	سنة ست وتسعين
٤٥	موت عتبة بن عبد السامى رضى الله عنه

صفحة	مضمون
٤٥	موت المقدام بن معدى كروب الزيدى رضى الله عنه
»	موت قتيبة بن مسلم الباهلى نائب خراسان
»	موت الوليد بن عبد الملك الخليفة الاموى
»	خلافة سليمان بن عبد الملك الاموى
٤٦	سنة سبع وتسعين
»	وفاة طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى قاضى المدينة
»	وفاة قيس بن ابى حازم البجلي شيخ الكوفة
»	وفاة محمود بن يزيد الملافى
»	موت موسى بن نصير قاتل المغرب والاندلس
»	سنة ثمان وتسعين
»	وفاة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلى احد الفقهاء السبعة
»	وفاة عمرة بنت عبد الرحمن الفقيهه صاحبة عائشة رضى الله عنها
٤٧	وفاة عبد الله بن عيسى الجهمى
»	وفاة محمود بن الزبير الانصارى
»	وفاة سليمان بن عبد الملك الخليفة
»	خلافة امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه
»	سنة مائة
»	وفاة ابى امامة بن سهل بن حنيف الانصارى التابعى
٤٨	موت بسر بن سعيد المجانب الدعوة احد التابعين بالمدينة
»	موت خارجة بن زيد الانصارى المدنى احد الفقهاء السبعة
»	موت سالم بن ابى الجعد الكوفى

صفحة	مضمون
٤٨	موت الامام ابى عثمان التهذى البصرى
»	موت ابى الطفيل عامر بن وائلة اللبى رضى الله عنه آخر من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
»	موت مسلم بن يسار الفقيه
»	موت ابى عبد الرحمن الحلى عبد الله بن يزيد
»	موت شهر بن حوشب الاشعري .
»	موت القاسم بن مخيمرة الحمدانى الكوفى .
»	سنة احدى ومائة
»	موت ابى صالح السمان صاحب ابى هريرة رضى الله عنهما .
»	موت ربيع بن حراش النطافى احد الاعلام .
»	وفاة امير المؤمنين ابى حفص عمر بن عبد العزيز الخليفة رحمة الله عليه .
٤٩	خلافة يزيد بن عبد الملك الاموى .
»	سنة اثنتين ومائة
»	وفاة الضحاك بن مزاحم الخراسانى صاحب التفسير رحمة الله عليه .
»	وفاة يزيد بن ابى مسلم .
٥٠	وفاة عطاء بن يسار الفقيه مولى سيمونة ام المؤمنين عالم المدينة رضى الله عنهما .
»	وفاة مجاهد بن جبر المفسر تلميذ ابن عباس رضى الله عنهم .
»	سنة ثلاث ومائة
»	وفاة مصعب بن سعد بن ابى وقاص المدنى المحدث .
»	وفاة موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى رضى الله عنه .

صفحة	مضمون
٥٠	وفاة يحيى بن وثاب الاسدي شيخ الكوفة .
»	سنة اربع ومائة
»	وفاة خالد بن معدان الكلبي عالم حصص .
»	وفاة الشعبي هو عاصم بن شراحيل الكوفي .
٥١	وفاة ابي قلابه عبد الله بن زيد الجرمي .
»	وفاة ابي بردة بن ابي موسى الاشعري .
»	سنة خمس ومائة
»	وفاة ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم احد فقهاء المدينة .
»	وفاة ابي رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان
»	موت الخليفة يزيد بن عبد الملك الاموي
»	خلالة هشام بن عبد الملك الاموي
»	سنة ست ومائة
٥٢	وفاة سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
»	وفاة طاوس بن كيسان عالم الدين
»	وفاة ابي مجلز لاحق بن حميد عالم البصرة
»	سنة سبع ومائة
»	وفاة سليمان بن يسار المدني الفقيه اخذ الفقهاء السبعة
»	وفاة عكرمة البربري مولى ابن عباس رضي الله عنهم
»	وفاة القاسم بن محمد ابن امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
»	سنة ثمان ومائة
»	شهادة حارث بن عمرو

صفحة	مضمون
٥٢	وفاة بكر بن عبدالله المزني الفقيه احد ائمة البصرة
٥٣	وفاة ابي نصر العبدى
»	وفاة يزيد بن عبدالله بن الشخير
»	وفاة محمد بن كعب القرظي بالمفسر
»	سنة تسع ومائة
»	وفاة ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي
»	سنة عشرين ومائة
»	وفاة الحسن بن ابي الحسن البصري عالم زمانه
»	وفاة محمد بن سيرين من كبار التابعين
»	سنة احدى عشرة ومائة
»	وفاة عطية العوفي من علماء الكوفة
»	وفاة القاسم بن غيمرة الكوفي الفقيه
٥٤	سنة اثني عشرة ومائة
»	شهادة جراح بن عبدالله الحكيم
»	وفاة رجاء بن حيوة الكندي عالم الشام
»	وفاة القاسم بن ابي عبد الرحمن الفقيه المحدث الدمشقي
»	وفاة طلحة بن مصرف الياشي سيد القراء
»	سنة ثلاث عشرة ومائة
٥٥	شهادة مالك بن الشيبان الباهلي
»	شهادة عبد الوهاب بن بخت
»	وفاة عبد الملك بن محمد المعروف بالبطل

صفحة	مضمون
»	وفاة عالم اهل الشام ابي عبد الله مكحول الشامي .
»	وفاة معاوية بن قرة الخزفي .
»	سنة أربع عشرة ومائة
»	وفاة عطاء بن ابي رباح المكي ابي عبد الله الحجازي .
»	وفاة علي بن رباح اللخمي عالم اهل مصر .
»	وفاة الامام ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر الفقيه .
»	وفاة وهب بن منبه الصنعاني عالم اهل اليمن .
٥٦	سنة خمس عشرة ومائة
»	وفاة الحكم بن عتيبة الفقيه عالم اهل الكوفة .
»	وفاة عبد الله بن بريدة الاسلمي قاضي مرو .
»	وفاة جنيد بن عبد الرحمن امير نرسان .
»	سنة ست عشرة ومائة
»	موت عدى بن ثابت .
»	موت عمرو بن مرة الفقيه الكوفي .
»	موت عمار بن دينار السدوسي قاضي الكوفة .
»	سنة سبع عشرة ومائة
»	وفاة الاعرج عبد الرحمن بن هرمز امام القراء صاحب ابي هريرة رضي الله عنه
»	وفاة عبد الله بن ابي زكريا الخزازي فقيه دمشق
»	وفاة عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة التيمي شيخ اهل مكة
»	وفاة ابي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي الضريير المفسر

صفحة	مضمون
٥٦	وفاة ابى ميمون بن مهران الرقى قاضى الجزيرة
٥٧	وفاة ابى عبد الله نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهم
»	سنة ثمان عشرة ومائة
»	وفاة جد الخلفاء على بن عبد الله بن عباس الهاشمى رضى الله عنهم
»	وفاة الامام هرون بن شعيب السهمى من علماء التابعين
»	وفاة عباد بن نسي الكندى قاضى الاردن
»	وفاة عبد الله بن عامر اليحصبى احد السبعة
»	وفاة عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى محدث حمص
»	سنة تسع عشرة ومائة
»	وفاة حبيب بن ثابت مققى الكوفة
»	وفاة سليمان بن موسى الاموى فقيه دمشق
»	وفاة الامير معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك
»	سنة عشرين ومائة
»	وفاة حماد بن ابى سليمان فقيه الكوفة شيخ الامام ابى حنيفة
	رضى الله عنهما
٥٨	وفاة قيس بن سعد مققى مكة
»	وفاة عبد الله بن كثير الكنائى احد السبعة مقرئ مكة
»	وفاة عدى بن عدى الكندى فقيه الجزيرة
»	وفاة علقمة بن مرثد الكوفى محدث
»	وفاة قيس بن مسلم الجدى
»	وفاة محمد بن ابراهيم التيمى الفقيه محدث المدنى

صفحة	مضمون
٥٨	وفاة ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى
»	سنة احدى وعشرين ومائة
»	وفاة نعيم بن اوس الاشعرى شيخ الازاعى قاضى دمشق
»	موت سلبه بن كهيل محدث الكوفة
»	موت مسلمة بن عبد الملك بن مروان الامير القائل المشهور
٥٨	شهادة زيد بن علي بن الحسين الهاشمى زوى الله عنهم
»	سنة اثنتين وعشرين ومائة
٥٩	وفاة اياس بن معاوية المرقى قاضى البصرة
»	وفاة بكير بن عبد الله بن الاشجى الفقيه المدنى
»	وفاة زيد بن الحارث الياضى من ائمة الكوفة
»	وفاة سيار ابي الحكم صاحب الشعبى
»	وفاة يزيد بن عبد الله اللبى المدنى
»	سنة ثلاث وعشرين ومائة
»	وفاة ثابت بن اسلم الباقى من سادة التابعين
»	وفاة ربيعة بن يزيد القصير شيخ دمشق
»	وفاة سالك بن حرب شيخ الكوفة
»	وفاة ابن كثير محمد بن عبد الرحمن مقوى مكة
»	سنة اربع وعشرين ومائة
»	وفاة ابي بكر محمد بن ميهل بن شهاب الزهرى المدنى المحدث
٦٠	وفاة سعيد بن ابى سعيد المقرئ صاحب ابى هريرة محدث المدينة
»	سنة خمس وعشرين ومائة
»	وفاة زيد بن ابى انيسة الراوى

صفحة	مضمون
٦٠	وفاة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي والد السفاح والمنصور
»	وفاة زياد بن خلانة محدث الكوفة
»	وفاة الخليفة هشام بن عبد الملك
»	خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك الاموي
٦٠	قتل الوليد بن يزيد
»	خلافة يزيد الناقص
٦١	وفاة يزيد الناقص
»	وفاة عبد الرحمن بن القاسم التميمي فقيه المدينة
»	وفاة دراج ابي السمع واعظ مصر
»	وفاة خالد بن عبد الله القسري الأمير المشهور
»	وفاة عمرو بن دينار الجمعي امام مكة
»	خلافة ابراهيم بن الوليد الاموي
»	خلافة مروان الحمار
»	وفاة يوسف بن عمر الثقفي الامير
»	وفاة عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان
٦٢	سنة سبع وعشرين ومائة
»	وفاة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنهم
»	وفاة مالك بن دينار الزاهد المشهور
»	وفاة عمير بن هاني العنسي الداراني
»	وفاة عبد الكريم بن مالك الجزري الحافظ
»	وفاة وهب بن كيسان المدني
»	وفاة سعد بن ابراهيم الزهرى قاضى المدينة

صفحة	مضمون
٦٢	وفاة اسمعيل بن عبد الرحمن السدي القصر
»	وفاة ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله عالم اهل الكوفة
»	سنة ثمان وعشرين ومائة
٦٣	وفاة بكر بن سودة الجذامي مفتي مصر
»	وفاة ابي قبيل المغافري المحدث
»	وفاة جابر بن يزيد البلخي
»	وفاة عاصم بن ابي الصعود القرني احد السبعة
»	وفاة ابي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب
»	وفاة ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي
»	وفاة ابي الزبير المكي محمد بن مسلم صاحب جابر
»	وفاة ابي جمره الضبي نصر بن عمران صاحب ابن عباس
»	وفاة يزيد بن ابي حبيب فقيه مصر
»	سنة تسع وعشرين ومائة
»	ظهور ابي مسلم الترمساني صاحب الدعوة العباسية
»	وفاة خالد بن ابي عمران التميمي قاضي افرقية
»	وفاة سالم ابي النضر محدث المدينة
»	وفاة علي بن زيد بن جدعان التميمي عالم اهل البصرة
»	وفاة يحيى بن ابي كثير عالم اهل اليمامة
»	وفاة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المدني مقرئ المدينة
»	سنة ثلاثين ومائة
»	وفاة عبد العزيز بن رفيع الكوفي تلميذ ابن عباس رضى الله عنهم

صفحة	مضمون
٦٣	وفاة عبد العزيز بن صهيب صاحب انس رضى الله عنه
»	وفاة سعيد بن الحباب صاحب انس رضى الله عنه
»	وفاة شيبة بن نصاح
»	وفاة محمد بن المنكدر التيمي المدني
»	وقعة قديد بالحجاز
»	سنة احدى وثلاثين ومائة
»	استنحال امرابي مسلم الخراساني
٦٤	وفاة ايوب بن ابي تيممة السخني القتيبي
»	وفاة ابي الزناد عبد الله بن ذكوان
»	وفاة عبد الله بن ابي نجيح المفسر صاحب مجاهد
»	وفاة منصور بن زاذان
»	وفاة همام بن منيه صاحب ابي هريرة رضى الله عنه
»	سنة اثنتين وثلاثين ومائة
»	خلافة السفاح ابي العباس وهي اول خلافة بني العباس
»	قتل مروان الحمار
»	وفاة عبيد الله بن ابي جعفر القتيبي
»	سنة ثلاث وثلاثين ومائة
»	وفاة ايوب بن موسى الاودي فقيه الشام صاحب عطاء
٦٥	وفاة مغيرة بن مقسم الضبي فقيه الكوفة
»	سنة اربع وثلاثين ومائة
»	وفاة يزيد بن جابر الازدي فقيه دمشق

صفحة	مضمون
٦٥	سنة خمس وثلاثين ومائة
»	وفاة عطاء الخراساني عالم بيت المقدس
»	سنة ست وثلاثين ومائة
»	وفاة حصين بن عبد الرحمن السلي الحافظ
»	وفاة ربيعة الرأي هوربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ الامام مالك
»	وفاة زيد بن اسلم
»	وفاة العلاء بن الحارث مقي دمشق صاحب مكحول
»	وفاة عبد الملك بن عمير محدث الكوفة
»	موت الخليفة ابي العباس السفاح
٦٦	خلافة ابي جعفر المنصور
»	قتل ابي مسلم الخراساني
٦٧	سنة ثمان وثلاثين ومائة
»	وفاة العلاء بن عبد الرحمن من شيوخ الامام مالك رحمة الله عليهم
»	سنة تسع وثلاثين ومائة
»	موت يزيد بن عبد الله بن الهاد احد علماء اهل المدينة
»	موت يونس بن عبيد شيخ اهل البصرة
»	سنة اربعين ومائة
»	موت داود بن ابي هند الحافظ
»	موت ابي حازم الاعرج سلمة بن دينار عالم المدينة
»	موت سهيل بن ابي صالح السان من شيوخ الامام مالك
	رحمة الله عليهم
»	موت عمرو بن قيس الكندي سيد اهل حمص

صفحة	مضمون
٦٧	سنة احدى واربعين ومائة
»	ظهور الريوندية
٦٨	موت موسى بن عقية صاحب المغازى من فقهاء التابعين
»	موت ابي اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني التابعى عالم اهل الكوفة
»	موت ابان بن تطلب الكوفى المقرئ
»	سنة اثنتين واربعين ومائة
»	خلاد بن مهران الخذاء شيخ الكوفة
»	موت عاصم بن سليمان الاحول حافظ البصرة
»	موت عم الخليفة سليمان بن على العباسى
»	موت عمرو بن عبيد القدرى شيخ المعتزلة
»	سنة ثلاث واربعين ومائة
»	موت حميد الطويل
»	موت سليمان التيمى صاحب انس بن مالك رضى الله عنه
»	موت حجاج بن ابي عثمان الصواف حافظ البصرة
»	موت ليث بن ابي سليم شيخ الكوفة
٦٩	موت مطرف الانصارى الفقيه من جلة التابعين
»	سنة اربع واربعين ومائة
»	موت سعيد الجريرى محدث البصرة
»	موت عبيد الله بن شبرمة القاضى نقيه الكوفة
»	موت عقيل بن خالد الالى صاحب اترهرى

صفحة	مضمون
٦٩	موت مجالد بن سعيد صاحب الشعبي
»	سنة خمس واربعين ومائة
»	ظهور محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسن رضى الله عنهم بالمدينة المنورة
٧٠	ظهور ابراهيم بن عبيد الله بن الحسن بن الحسن رضى الله عنهم بالبصرة وقتله
٧١	بناء مدينة بغداد
»	موت اسمعيل بن ابي خالد التاطي الحافظ
»	موت عبد الملك بن ابي سليمان الحافظ
»	موت محمد بن عمرو بن عقبة الليثي المحدث
»	موت يحيى بن الحارث الذماري مرقى دمشق
٧٢	سنة ست واربعين ومائة
»	موت اشعث بن عبد الملك الحمراني
»	موت عوف بن ابي اجميلة الاعرابي حدث البصرة وكبار علماءها
»	موت هشام بن عروة ابي النضر الاسدي شيخ الحجاز
»	اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد هشام بن عروة
»	سنة سبع واربعين ومائة
»	وفاة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري عالم المدينة
»	وفاة هشام بن حسان الازدي حدث البصرة
»	سنة ثمان واربعين ومائة
»	وفاة الامام جعفر بن محمد الصادق ابي عبد الله العلوي المدني
»	سيد بني هاشم رضى الله عنهم

صفحة	مضمون
٧٢	وفاة الاعمش ابي محمد سليمان بن مهران الكاهلي شيخ العراق
٧٣	وفاة شبل بن عباد مقرئ مكة
»	وفاة عمرو بن الحارث الفقيه مفتي مصر
»	وفاة محمد بن الوليد الزبيدي القاضي فقيه حمص
»	وفاة العوام بن حوشب شيخ واسط
»	وفاة محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصارى فقيه الكوفة
»	وفاة محمد بن عجلان مفتي المدينة وعابدها
»	سنة تسع واربعين
»	وفاة زكريا بن ابي زائدة القاضي تلميذ الشعبي
»	وفاة كهيمس بن الحسن من صفار التميميين
»	سنة خمسين ومائة
٧٤	وفاة ابي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريح المدني صاحب عطاء امام اهل الحجاز
»	اول من صنف بمكة ابو الوليد عبد الملك وبالبصرة سعيد بن ابي عروبة
»	وفاة الامام الاعظم فقيه الملة ابي حنيفة النعمان بن ثابت رضى الله عنه
»	سنة احدى وخمسين ومائة
»	بناء الرصافة
»	وفاة عبيد الله بن عون شيخ البصرة
»	وفاة محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب السيرة
»	وفاة صالح بن علي عم المنصور
»	وفاة معين بن زائدة الشيباني

صفحة	مضمون
٧٤	سنة اثنتين وخمسين ومائة
»	موت ابراهيم بن ابي عيلة الدمشقي من علماء التابعين واشرا فمهم
٧٥	موت يونس بن يزيد الابلل صاحب الزهرى
»	سنة ثلاث وخمسين ومائة
»	الزام المنصور الناس بليس القلائس الدنية
»	موت ثور بن يزيد الكلاعى عالم حمص
»	وفاة قاضى بغداد الحسن بن عمارة الكوفى
»	موت فطر بن خليفة الكوفى
»	موت معمر بن راشد الازدى البصرى شيخ اليمن
»	موت هشام بن ابي عبد الله الدستوائى الحافظ
»	سنة أربع وخمسين ومائة
»	وفاة ابي عمرو بن العلاء المقرئ المازنى احد القراء السبعة
»	وفاة قرة بن خالد السدوسى
»	وفاة الحكم بن ابان العدنى صاحب طابوس
٧٦	سنة خمس وخمسين ومائة
»	وفاة صفوان بن عمرو والسكسكى محدث حمص
»	وفاة مسعر بن كدام الهلالى حافظ الكوفة وعالمها
»	سنة ست وخمسين ومائة
»	وفاة سعيد بن ابي عروبة العدوى صاحب التصانيف شيخ البصرة
	وعالمها

صفحة	مضون
٧٦	وفاة عبد الله بن شوذب البلخي عالم بيت المقدس
»	وفاة عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقى قاضى افريقية
»	موت حمزة بن حبيب الزيات مقرئ الكوفة
»	سنة سبع وخمسين ومائة
»	وفاة الحسين بن واقد قاضى مرو
»	وفاة ابي عمرو والاوزاجى ققيه الشام
»	سنة ثمان وخمسين ومائة
»	وفاة معاوية بن صالح الحضرمى قاضى الاندلس
»	موت حمزة بن شريح التجيبى الفقيه
»	موت زفر بن الهذيل الفقيه صاحب ابي حنيفة رضى الله عنها
٧٧	وفاة المنصور الخليفة وهو مجرم للحج
»	خلافة المهدي العباسى
»	سنة تسع وخمسين ومائة
»	موت ابي الحارث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب العامرى
»	الفقيه عالم اهل المدينة
»	وفاة عبد العزيز بن ابي رواد
»	وفاة مالك بن مغول البجلي احد الائمة
»	وفاة يونس بن ابي اسحاق السيمى الكوفى المحدث الكبير
»	وفاة امير خراسان حميد بن قحطبة الطائى
٧٨	سنة ستين ومائة
»	وفاة شعبة بن الحجاج العتقى محدث الاسلام

صفحة	مضمون
٧٨	سنة احدى وستين ومائة
»	ظهور عطاء المقنع الساحر الذى ادعى الربوبية بناحية المروارى
	الناس قرا آخر وقتله
»	وفاة سفيان الثورى سيد اهل زمانه فى العلم والعمل رحمة الله عليه
٧٩	وفاة زائد بن قدامة الثقفى محدث الكوفة
»	وفاة ورقاء بن عمر الكوفى
»	سنة اثنتين وستين ومائة
»	وفاة ابراهيم بن ادهم البلخى سيد الزهاد رحمة الله عليه
»	وفاة داود بن نصير الطائى زاهد الكوفة رحمة الله عليه
»	وفاة ابراهيم بن طهمان
»	وفاة بكير بن معروف المفسر قاضى نيسابور
»	وفاة حريز بن عثمان محدث حمص
»	وفاة شعيب بن ابى حمزة
»	وفاة موسى بن على اللخمي محدث مصر
»	وفاة همام بن يحيى العوذى محدث البصرة
»	وفاة يحيى بن ايوب الناقى الثقفى
»	وفاة ابى غسان محمد بن مطرف
»	سنة اربع وستين ومائة
٨٠	وفاة سليمان بن المنيرة الحافظ سيد اهل البصرة
»	وفاة عبد الرحمن بن ثابت محدث دمشق
»	موت مقرئ مكة معروف بن مشكان

٣١ فهرس الجزء الاول من كتاب دول الاسلام

صفحة	مضمون
٨٠	موت وهيب بن خالد البصرى الحافظ
»	موت ابي الأشهب جعفر بن حيان الطارذى
»	سنة ست وستين ومائة
»	سنة سبع وستين ومائة
»	وفاة حماد بن سامة شيخ البصرة وعالمها
٨١	موت الحسن بن صالح الهمداني
»	موت سعيد بن عبد العزيز التنوخي
»	سنة ثمان وستين ومائة
»	وفاة امير المدينة ابي محمد الحسن بن زيد والد السيدة نفسيه
»	رضي الله عنهما
»	وفاة عيسى بن موسى ولي عهد السفاح
»	سنة تسع وستين ومائة
»	وفاة امير المؤمنين المهدي بالله
»	خلافة الهادي
»	خروج الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب
»	بالمدينة وقتله
»	وفاة نافع بن ابي نعيم المدني احد القراء السبعة
»	وفاة نافع بن عمر الجمحي صاحب ابن ابي مليكة
٨٢	سنة سبعين ومائة
»	وفاة وزير المهدي ابو عبيد الله معاوية الاشعري

صفحة	مضمون
٨٢	وفاة جرير بن حازم الأزرى المحدث صاحب ابى حنيفة رحمة الله عليهما
»	وفاة الخليفة الهادى موسى بن المهدي
»	خلافه هارون الرشيد العباسى
»	سنة احدى وسبعين ومائة
»	وفاة يزيد بن حاتم المهلبى احد الشجعان الموصوفين
»	سنة اثنتين وسبعين ومائة
»	وفاة سليمان بن بلال الثقفى
»	وفاة الامير عبد الرحمن بن معاوية الاموى الداخل الى الاندلس
»	وفاة صالح المرى واعظ العراق
»	سنة ثلاث وسبعين ومائة
»	وفاة زهير بن معاوية الكوفى الحافظ
»	وفاة نوح الجامع قاضى مرو صاحب الامام ابى حنيفة رحمة الله عليهما
»	سنة اربع وسبعين ومائة
»	وفاة ابى عبد الرحمن عبد الله بن طيبة الحضرمى قاضى مصر وعالمها
٨٣	وفاة عبد الرحمن بن ابى الزناد مفتى المدينة
»	سنة خمس وسبعين ومائة
»	وفاة ليث بن سعد القهصى امام اهل مصر
»	وفاة الخليل بن احمد البصرى النحوى صاحب العروض
»	سنة ست وسبعين ومائة
»	فتح دلسبة من ارض الروم

صفحة	مضمون
»	وفاة ابي عوانة الوضحاح بن عبد الله الشكري الواسطي
»	سنة سبع وسبعين ومائة
»	وفاة عبد الواحد بن زيد زاهد البصرة وشيخ وقته
»	وفاة شريك بن عبد الله النخعي قاضي الكوفة
»	سنة ثمان وسبعين ومائة
»	موت جعفر بن سليمان الضبي المحدث
»	سنة تسع وسبعين ومائة
٨٤	موت ابي عبد الله مالك بن انس الاصمعي صاحب الموطن امام دار المعجزة رضي الله عنه
»	موت ابي اسمعيل حماد بن زيد الازدي الحافظ عالم اهل البصرة
٨٤	سنة ثمانين ومائة
»	سقوط رأس منارة الاسكندرية
»	موت عبد الوارث بن سعيد التنوري محدث البصرة
»	موت عبيد الله بن عمر والرق محدث الرقة
»	وفاة فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الامام الشافعي رضي الله عنهما
»	موت امام النحو سيويه عمرو بن عثمان البصري
»	وفاة ابو الوليد هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معاوية الاموي
»	سنة احدى وثمانين ومائة
»	فتح قلعة الصفصاف
»	موت اسمعيل بن عياش العنسي حافظ الشام ومفتي حمص
	موت

صفحة	مضمون
٨٤	موت عبدالله بن المبارك المروزي الحافظ الزاهد عالم خراسان احد الاعلام رضى الله تعالى عنه
»	سنة اثنتين وثمانين ومائة
»	موت يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الحافظ محدث الكوفة
٨٥	وفاة يزيد بن زريع العيشي حافظ البصرة
»	وفاة قاضي القضاة الامام ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رحمة الله تعالى عليهما
»	سنة ثلاث وثمانين ومائة
»	موت هشيم بن بشير الواسطي الحافظ شيخ بغداد
»	موت الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي رضى الله عنهما
»	سنة اربع وثمانين ومائة
»	موت ابراهيم بن بهد الزهرى قاضي المدينة ومحدثها
»	موت عبدالله بن عبدالعزيز العمري الدقي الزاهد
»	موت عبدالعزيز بن ابي حازم ثقيف المدينة
»	سنة خمس وثمانين ومائة
»	موت عبد الصمد بن علي العباسي عم المنصور الخليفة
»	موت المعافى بن عمران العابد عالم الموصل
»	قتل جعفر بن يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد الخليفة
»	سنة ست وثمانين ومائة
»	موت خالد بن الحارث حافظ البصرة

صفحة	مضمون
»	سنة سبع وثمانين ومائة
٨٦	موت معتمر بن سليمان التيمي الحافظ شيخ البصرة
»	وفاة ابي علي الفضيل بن عياض التميمي الروزي شيخ الحجاز
»	سنة ثمان وثمانين ومائة
»	وفاة جرير بن عبد الحميد الضبي محدث الري
»	موت سليم بن عيسى صاحب حمزة مرقى الكوفة
»	موت عيسى بن موسى بن ابي اسحاق السبيعي
»	سنة تسع وثمانين ومائة
»	موت ابي الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي احد القراء السبعة
»	وفاة الامام محمد بن الحسن الشيباني قاضي القضاة صاحب الامام
	ابي حنيفة رضى الله عنهما
٨٧	سنة تسعين ومائة
»	سنة احدى وتسعين ومائة
»	موت عبد الرحمن بن القاسم العتقي فقيه مصر صاحب مالک
»	موت الفضل بن موسى السيناقي محدث مرو
»	سنة اثنتين وتسعين ومائة
»	ظهور الخرمية بجبال اذربيجان
٨٧	موت عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي الحافظ
»	موت يحيى بن خالد البرمكي
»	موت الفضل بن يحيى بن خالد

صفحة	مضمون
٨٧	سنة ثلاث وتسعين ومائة
»	وفاة هارون الرشيد الخليفة
٨٨	خلافة محمد الأمين
»	موت اسمعيل بن علي الاسدي عالم البصرة
»	وفاة محمد بن جعفر غندر حافظ البصرة
»	وفاة أبي بكر بن عياش الاسدي مقرئ الكوفة
»	سنة اربع وتسعين ومائة
»	موت حفص بن غياث النخعي قاضي الكوفة وبغداد
»	وفاة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي محدث البصرة
»	وفاة شقيق البلخي شيخ الوقت وزاهد خراسان رحمه الله عليه
»	سنة خمس وتسعين ومائة
٨٩	وفاة اسحاق بن يوسف الازرق محدث واسط
»	وفاة أبي معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي الحافظ
»	وفاة فضيل بن غزوان الحافظ محدث الكوفة
»	وفاة الوليد بن مسلم الدمشقي عالم اهل الشام
»	سنة ست وتسعين ومائة
»	وفاة معاذ بن معاذ العنبري قاضي البصرة
»	وفاة أبي نواس الحسن بن هاني الحنكي شاعر زمانه
»	سنة سبع وتسعين ومائة
»	موت أبي محمد عبد الله بن وهب القهري الحافظ عالم ديار مصر
»	وفاة بقية بن الوليد الحمصي محدث الشام

صفحة	مضمون
٨٩	وفاة ودرش عثمان بن سعيد البصري مقرئ الوقت
٩٠	وفاة وكيع بن الجراح الرواسي حافظ العراق
»	سنة ثمان وتسعين ومائة
»	قتل الامين
»	خليفة المأمون
»	وفاة شيخ الحجاز ابي نوح سفيان بن عيينة الهلالي احد الاعلام
»	وفاة ابي سعيد عبد الرحمن بن الوليد حافظ البصرة
»	وفاة يحيى بن سعيد القطان حافظ العراق احد الاعلام
٩١	سنة تسع وتسعين ومائة
»	ظهور ابن طباطبا العلوي بالكوفة
»	وفاة ابي مطيع الحكيم بن عبد الله البلخي شيخ الحنفية صاحب الامام
»	ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم
»	سنة مائتين
»	وفاة ابي ضمرة انس بن عياض القتيبي محدث المدينة
»	وفاة شيخ الوقت معروف الكرخي زاهد الوقت
»	سنة احدى ومائتين
»	امر المأمون الناس بلبس الخضر
»	موت ابي اسامة حماد بن اسامة حافظ الكوفة
»	موت علي بن عاصم الواسطي محدث واسط
»	سنة اثنتين ومائتين
»	موت يحيى بن المبارك المقرئ

صفحة	مضمون
١٢	تل الفضل بن سهل وزير المأمون
»	سنة ثلاث ومائتين
»	وفاة الامام علي بن موسى الرضا رضى الله عنه وعن آباءه الكرام
»	وفاة عيسى بن علي بن جعفر الكوفي أحد الاعلام
»	وفاة النضر بن شميل النحوي شيخ خراسان
»	وفاة يحيى بن آدم الحافظ المقرئ شيخ الكوفة
»	سنة اربع ومائتين
»	وفاة الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الملقب رضي الله عنه
»	وفاة اسحاق بن القرات التجيبي الفقيه
»	وفاة اشهب بن عبد العزيز العامري عالم مصر صاحب الامام مالك رضى الله عنهم
»	موت ابي علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه قاضي الكوفة
»	صاحب الامام ابي حنيفة رضى الله تعالى عنهم
»	موت ابي داود سليمان بن داود الطيالسي حافظ الوقت
»	موت ابي بدر شجاع بن الوليد السكوني محدث الكوفة
»	سنة خمس ومائتين
»	موت روح بن عبادة القيني الحافظ البصري
»	موت محمد بن عبيد الله الطائفي الحافظ
»	موت يعقوب بن اسحاق الحضرمي مقرئ الوقت
»	سنة ست ومائتين
»	موت يزيد بن هارون الحافظ شيخ واسط أحد الائمة الاعلام

صفحة	مضمون
٩٣	سنة سبع ومائتين
»	موت طاهر بن الحسين الخزاعي مقدم جيوش المامون الخليفة
»	موت جعفر بن عون العمري المخزومي محدث الكوفة
»	موت محمد بن عمر الواقدي صاحب المتأزى قاضي بغداد
»	موت يحيى بن زياد الفراء صاحب الكسائي شيخ العربية
»	سنة ثمان ومائتين
»	موت سعيد بن عامر الضبي عالم البصرة
»	موت عبد الله بن بكر السهمي محدث بغداد
»	موت الفضل بن الربيع صاحب الرشيد
»	سنة تسع ومائتين
»	وفاة الحسن بن موسى الاشيب قاضي الموصل وطبرستان
»	موت عثمان بن عمر بن قارس بالبصرة
»	وفاة يعلى بن عبيد الطنافسي الكوفي المحدث
»	سنة عشرة ومائتين
»	عرس المامون على بوران بنت الحسن بن سهل
»	وفاة ابي عمرو الشيباني احمق بن مرار الكوفي الثوري
»	وفاة ابي عبيدة معمر بن الفتي التميمي صاحب المصنفات الادبية
٩٤	وفاة محمد بن صالح بن جيس الكلبي نائب الشام
»	سنة احدى عشرة ومائتين
»	وفاة عبد الرزاق بن همام الصنعاني محدث اليمن

صفحة	مضمون
١٤	وفاة علي بن الحسين بن واقد محدث مرو
»	وفاة شاعر الوقت ابي العتاهية اسمعيل بن قاسم الكوفي
»	سنة ائمتي عشرة ومائتين
»	المحنة بالقول بخلفي القرآن
»	وفاة الحافظ ابي عاصم النبيل الضحاك بن محمد الشيباني محدث البصرة
»	وفاة ابي عبدالله بن يوسف الفريابي محدث الشام
»	سنة ثلاث عشرة ومائتين
»	وفاة الحافظ عبدالله بن داود الخريبي الزاهد محدث الكوفة
»	وفاة ابي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ شيخ مكة
»	وفاة الحافظ عبيدالله بن موسى العيسى الشيباني محدث الكوفة
»	سنة اربع عشرة ومائتين
»	موت عبدالله بن عبدالحكم صاحب الام مالك شيخ الفقهاء
٩٥	سنة خمس عشرة ومائتين
»	موت محمد بن عبدالله الانصاري قاضي البصرة
»	وفاة الحافظ مكي بن ابراهيم البلخي محدث بلخ
»	وفاة محدث الكوفة قبيصة بن عقبة الصوائ
»	سنة ست عشرة ومائتين
»	وفاة الاصمعي عبد الملك بن قزيب الباهلي العلامة القنوي
»	وفاة مسند بغداد هود ابن الخليفة الثقفي
»	سنة سبع عشرة ومائتين
»	وفاة حجاج بن المنهال الانباطي الحافظ

صفحة	مضمون
٩٥	سنة ثمان عشرة ومائتين
»	امتحان الامون العباء في مسئلة خلق القرآن
»	امتناع الامام احمد بن حنبل ومحمد بن نوح من القول بخلق القرآن
٩٦	موت محمد بن نوح
»	وفاة الخليفة المأمون
»	خلافة ابي المعالي المعتصم بالله العباسي
»	موت بشر بن عياث المديني المتكلم بخلق القرآن
»	موت الحافظ عبد الله بن يوسف التنيسي صاحب الامام مالك رضي الله تعالى عنهم
»	وفاة ابي مسهر عبد الاعلى بن مسهر الفسافي شيخ دمشق وعالمها
»	سنة تسع عشرة ومائتين
»	وفاة علي بن عياش الالما في محدث حمص
»	وفاة ابي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي مقي مكة
»	موت الحافظ ابي نعيم الفضيل بن دكين الملاح محدث الكوفة
»	سنة عشرين ومائتين
»	بناء مدينة سرمن رأى اعني سامرا
٩٧	موت عبد الله بن رجاء القدافي محدث البصرة
»	موت عفان بن مسلم الصفا ر الحافظ محدث بغداد
»	وفاة قاتون قارئ المدينة اسمه عيسى بن مينا
»	موت الشريف محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضا رضي الله عنهم
»	سنة احدى وعشرين ومائتين
»	وفاة عبد الله بن عثمان عبدان الروزي محدث مرو

صفحة	مضمون
٩٧	موت الامام الرباني عبد الله بن مسleme القمني كان يعد من الابدال
»	سنة اثنتين وعشرين ومائتين
»	موت ابي اليمان الحنكم بن فافع محدث حمص
»	موت مسلم بن ابراهيم الفراهيدي محدث البصرة
»	سنة ثلاث وعشرين ومائتين
٩٨	موت ابي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث
»	موت محمد بن سنان الكوفي
»	وفاة محمد بن كثير العبدي البصري
»	موت ابي سلمة مومني بن اسمعيل التبو ذكي الحافظ البصري
»	سنة اربع وعشرين ومائتين
»	وفاة الامير ابراهيم ابن المهدي الغساني
»	موت سعيد بن ابي مزيم الحافظ محدث مصر
»	موت سليمان بن حرب الواشحي الحافظ قاضي مكة
»	موت ابي الحسن علي بن محمد المدائني
»	وفاة ابي عبيد القاسم بن سلام البغدادي احد الاعلام
»	سنة خمس وعشرين ومائتين
»	وفاة اصبح بن الفرج المالكي محدث مصر
»	وفاة ابي عمر حفص بن عمر الحواضي الحافظ محدث البصرة
»	موت الامير ابي دلف قاسم بن عيسى العجلي
»	سنة ست وعشرين ومائتين
»	وفاة يحيى بن يحيى التميمي شيخ فخر اسان

صفحة	مضمون
٩٨	سنة سبع وعشرين ومائتين
٩٩	وفاة احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي الحافظ الكوفي
»	وفاة اسمعيل بن عمرو البجل محدث اصبهان
»	وفاة زاهد الوقت بشر بن الحارث الحافي رحمة الله عليه
»	وفاة ابي عثمان سعيد بن منصور الخراساني مصنف السنن
»	وفاة ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي حافظ البصرة
»	وفاة الخليفة المعتصم بالله ابي اسحاق محمد بن الرشيد
»	خلافة الواثق بالله هارون بن المعتصم
»	سنة ثمان وعشرين ومائتين
»	وفاة مسدد بن مسرهد الحافظ محدث البصرة
»	وفاة عبيد الله بن محمد العيشي
»	وفاة ابي الجهم الغلاء بن موسى الباهلي
١٠٠	سنة تسع وعشرين ومائتين
»	وفاة شيخ القراء خلف بن هشام البزاز
»	وفاة نعيم بن حماد الخراساني الحافظ صاحب التصانيف
»	سنة ثلاثين ومائتين
»	وفاة عبيد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني امير خراسان
»	وفاة مسند بن داود علي بن الجعد الجوهري الحافظ
»	سنة احدى وثلاثين ومائتين
»	وفاة احمد بن نصر الخراساني الحافظ الشهيد في مسألة خلق القرآن
وفاة	

فهرس الجزء الاول من كتاب دول الاسلام

صفحة	مضمون
١٠٠	وفاة ابراهيم بن محمد بن عروة السامى الحافظ
»	وفاة محمد بن المنال الضرير حافظ البصرة
»	وفاة الحافظ يحيى بن عبد الله بن بكير المحزومى محدث مصر
»	وفاة ابي يعقوب يوسف بن يحيى البويطى صاحب الامام الشافعى
»	وفاة شاعر العصر ابي تمام الطائي حبيب بن اوس
»	سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
»	وفاة الحكم بن موسى القنطرى الحافظ البندادى العابد
»	وفاة عبد الله بن عون الخزاز الحافظ المحدث من كبار الزهاد
»	وفاة الحافظ عمرو بن محمد الناقص مقي الرقة
١٠١	وفاة الخليفة الواثق بالله ابي جعفر هارون بن المتصم بالله محمد
	ابن الرشيد العباسى
١٠٢	خلافة المتوكل على الله
»	رفع المحنة بخلق القرآن
»	سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
»	وفاة محدث البصرة ابراهيم بن الحجاج السامى صاحب حماد بن
	سبله رحمة الله عليهم
»	وفاة حبان بن موسى صاحب ابن المبارك رحمة الله عليهم
»	وفاة حافظ السلام سليمان بن عبد الرحمن
»	موت الحافظ سهل بن عثمان العسكري
»	وفاة القاضي محمد بن ميمونة الفقيه صاحب ابي يوسف رحمة الله عليهم
»	وفاة محمد بن عائذ الدمشقى

صفحة	مضمون
١٠٢	وفاة محمد بن عبد الملك بن الزيات وزير المعتصم والواثق والمتوكل
»	وفاة يحيى بن ايوب القاطري احد ائمة السنة والحديث ببغداد
١٠٣	وفاة سيد الحفاظ ابي زكريا يحيى بن معين البغدادي بالمدينة النبوية رحمة الله عليه
»	سنة اربع وثلاثين ومائتين
»	وفاة احمد بن حرب الزاهد شيخ نيسابور
»	وفاة محدث بغداد ابي خيثمة زهير بن حرب النسائي الحفاظ
»	وفاة الحفاظ سليمان بن داود الشاذكوفى
»	وفاة الحفاظ ابي الربيع سليمان بن داود الزهرافى البصرى
»	وفاة الحفاظ ابي جعفر عبدالله بن محمد الثعلبى
»	وفاة الحفاظ على بن بحر بن برى القطان
»	وفاة الحفاظ على بن عبدالله بن الدينى السعدي ابي الحسن
»	وفاة الحفاظ ابي عبد الرحمن محمد بن عبدالله بن نعيم الحمداني
»	وفاة الحفاظ محمد بن ابي بكر المقدمى محدث البصرة
»	وفاة المعافى بن سليمان محدث رأس العين
»	وفاة يحيى بن يحيى الليثى القتيبي صاحب مالك شيخ الاندلس
١٠٤	سنة خمس وثلاثين ومائتين
»	موت اسحاق بن ابراهيم الوصلى النديم الاخبارى
»	وفاة نائب بغداد اسحاق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي
»	وفاة سريج بن يونس الحفاظ العابد
»	وفاة شيان بن فروخ الايلي مسند وقته

صفحة	مضمون
١٠٤	وفاة ابي بكر بن ابي شيبة احداثة العلم بالكوفة
»	وفاة عبيد الله بن عمر القواريري الحافظ محدث البصرة
»	سنة ست وثلاثين ومائتين
»	وفاة ابراهيم بن المنذر الخزازي الحافظ محدث المدينة
»	وفاة ابي معمر القطيبي محدث بغداد
»	موت الحسن بن سهل وزير المأمون
»	موت مصعب بن عبد الله الزبيري صاحب مالكة رحمه الله عليهم
»	وفاة هديبة بن خالد القيسي الحافظ شيخ البصرة
»	سنة سبع وثلاثين ومائتين
»	وفاة حاتم الاصم زاهد وقته ولقمان هذه الامة رحمه الله عليه
»	وفاة عبد الاعلى بن حماد الترمسي محدث البصرة
»	وفاة عبيد الله بن معاذ العبدي البصري الحافظ
١٠٥	سنة ثمان وثلاثين ومائتين
»	وفاة عالم خراسان اسحاق بن راهويه الحنظلي رحمه الله عليه
»	وفاة بشر بن الوليد الكندي القاضي الفقيه صاحب الامام ابي يوسف رحمهما الله تعالى
»	وفاة الحسين بن منصور الحافظ النيسابوري
»	وفاة طالوت بن عباد محدث البصرة
»	وفاة عبد الملك بن حبيب صاحب الواضحة مفتي الاندلس
»	وفاة الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس
»	وفاة محمد بن بكار بن الريان الهاشمي

سنة تسع و ثلاثين ومائتين	١٠٥
موت ابراهيم بن يوسف الحنفي مفتي بلخ صاحب الامام ابي يوسف رحمهم الله تعالى	»
وفاة داود بن رشيد الخوارزمي محدث بغداد	»
موت صفوان بن صالح محدث دمشق	»
وفاة الصلت بن مسعود الجحدري قاضي سامرا	»
موت عثمان بن ابي شيبة العيني الحافظ مصنف المسند والتفسير	»
موت ابي جعفر محمد بن مهران الجمال حافظ الري	»
موت محمود بن غيلان الحافظ محدث مرو	»
موت محمد بن ابي سمينة القار الحافظ	»
سنة اربعين ومائتين	١٠٦
وفاة احمد بن ابي دواد الايادي قاضي القضاة المعتزلي	»
وفاة ابي ثور الكلبي ابراهيم بن خالد القفيع مفتي العراق	»
موت خليفة بن خياط العصفري الحافظ	»
موت سويد بن سعيد الحدثاني صاحب مالک رحمة الله عليهم	»
موت سحنون عبد السلام بن سعيد التنوخي مفتي المغرب قاضي القيروان مصنف المدونة	»
موت تميم بن سعيد الثقفى البلخي الحافظ صاحب لپث وماك	»
موت عبد العزيز بن يحيى الكتاني صاحب كتاب الحيدة تلهيد الامام الشافعي رحمة الله عليهم	»
سنة احدى واربعين ومائتين	»
وفاة شيخ الامة وعالم زمانه الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل	»
البغدادي	

صفحة	مضمون
	البغدادى الشيبانى الحافظ شيخ الامة رحمة الله عليه
١٠٦	موت ابى توبة الحافظ الربيع بن نافع محدث حلب
»	موت عبدالله بن منير المروزى الزاهد
»	سنة اثنتين واربعين ومائتين
»	وفاة ابى مصعب احمد بن ابى بكر الزهرى قاضى المدينة
»	موت الحسن بن على الخلواتى الخلال الحافظ محدث مكة
»	موت عبدالله بن احمد بن بشير بن ذكوان امام الجامع مقرئ دمشق
»	موت ابى الحسن عهد بن اسلم الطومى صاحب السند
»	موت عهد بن ربيع التجيبى الحافظ محدث مصر
١٠٧	موت عهد بن عبدالله بن عمار حافظ الموصل
»	وفاة قاضى القضاة يحيى بن اكثم المروزى البغدادى
»	سنة ثلاث واربعين ومائتين
»	موت الحارث بن اسد المجاسبى الزاهد العارف قدس الله سره
»	موت حرمة بن يحيى التجيبى الحافظ الفقيه شيخ مصر
»	وفاة عهد بن يحيى بن ابى عمر العدى الحافظ محدث مكة صاحب السند
»	موت هناد بن السرى الكوفى الحافظ
»	سنة اربع واربعين ومائتين
»	وفاة احمد بن منيع البغوى الحافظ محدث بغداد مصنف السند
»	وفاة على بن حجر السعدى الحافظ محدث مرو
»	موت يعقوب بن السكيت البغدادى صاحب اصلاح النطق
»	موت ابى على الحسن بن شجاع البلخى حافظ بلخ

صفحة	مضمون
١٠٧	سنة خمس واربعين ومائتين
»	موت اسحاق بن ابي اسرائيل الروزى الحافظ محدث بغداد
»	موت شيخ مصر ذى النون المصرى الزاهد قدس الله سره
»	موت عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم محدث الشام
»	موت ابي تراب النخشي العارف قدس الله سره
»	موت هشام بن عمار السلى القرئى خطيب دمشق
»	سنة ست واربعين ومائتين
»	موت احمد بن ابي الخوارى شيخ دمشق
»	موت مقرئ العراق ابو عمر الدورى حفص بن عمر بن عبدالعزيز الصهبانى
١٠٨	وفاة شاعر عصره دعل بن على الخزاعى
»	وفاة محمد بن سليمان لوين المصبى المحدث
»	سنة سبع واربعين ومائتين
»	موت ابراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ محدث بغداد
»	موت ابي عثمان المازنى النحوى
»	موت امير المؤمنين المتوكل على الله جعفر ابن المعتمد ابن الرشيد العباسى رحمه الله عليهم
»	خلافة المنتصر بالله
»	سنة ثمان واربعين ومائتين
»	موت احمد بن صالح المصرى احد الاعلام حافظ مصر
»	موت الحسين بن على الكرابسى الفقيه صاحب انصاف
موت	

صفحة	مضمون
١٠٨	موت بقا الكبير ابي موسى اتركى
»	موت طاهر بن عداة بن طاهر بن الحسين الخراعى نائب نراسان
١٠٩	موت القاسم بن عثمان الجوعى شيخ دمشق
»	موت محمد بن حميد الرازى الحافظ الكبير
»	موت الخليفة المتصرف بالله محمد ابن التوكل على الله العباسى
»	وفاة ابي كريب محمد بن الغلاء محدث الكوفة
»	خلافة المستعين بالله احمد بن المعتصم
»	موت الحسن بن صباح البزار محدث بغداد
»	موت الحافظ ابي محمد عبد بن حميد الكشى صاحب التفسير والمسنود
»	موت ابي حفص عمر بن على الباهلى القلاص الحافظ
»	سنة خمسين ومائتين
»	موت مقرئ مكة ابي الحسن احمد بن محمد البزى
»	موت الحارث بن مسكين قاضى مصر من كبار العلماء
»	وفاة ابي حاتم السجستانى النحوى
»	وفاة عمرو بن بخر ابي عثمان الحافظ الباصط
»	وفاة حافظ البصرة نصر بن على الجهمضى
١١٠	سنة احدى وخمسين ومائتين
»	وفاة اسماعيل بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور
»	وفاة حافظ حمص عمرو بن عثمان الحمصى
»	سنة اثنتين وخمسين ومائتين
»	وفاة المستعين بالله

صفحة	مضمون
١١٠	خلافة المعتز بالله
»	وفاة حافظ وقته اسحاق بن يهلول التتوخى الانبارى محدث بغداد
»	وفاة محمد بن بشار بنندار البصرى الحافظ
»	وفاة زياد بن ايوب الطوسى
»	وفاة الحافظ ابي موسى محمد بن المنفى العنزى
»	وفاة يعقوب بن ابراهيم الدورق الحافظ
١١١	سنة ثلاث وخمسين ومائتين
»	وفاة محدث البصرة ابن الاشعث احمد بن المقدام المعجل
»	وفاة الشيخ سرى بن المناس السقطى صاحب المعروف الكرخى
»	قدس الله سرها
»	وفاة نائب بغداد محمد بن عبيد الله بن طاهر الخزاعى
»	وفاة كبير الامراء وصيف التركى
»	سنة اربع وخمسين ومائتين
»	وفاة الامام على بن محمد ابن الرضا على ابن الكاظم موسى بن جعفر
»	الصاديق رضى الله عنهم
»	موت ابي جعفر محمد بن عبيد الله بن المبارك النخعى قاضى حلوان
»	حافظ بغداد
»	موت محمد بن احمد العتقى القزطوبى قاضى حلوان فقيه الاندلس
»	سنة خمس وخمسين ومائتين
»	ظهور على بن محمد العلوى بالبصرة
»	وفاة ابي محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الدارمى الحافظ عالم مبرقند
	صاحب

صفحة	مضمون
	صاحب السند
١١٢	وفات شيخ الكرواية محمد بن كرام السجستاني
»	قتل الخليفة المعتز بالله
»	خلافة المهدي بالله محمد بن الواثق بالله
	سنة ست وخمسين ومائتين
١١٣	وفاة شيوخ الاسلام حافظ العصر محمد بن اسمعيل البغاري صاحب
	الصحيح ورحمة الله عليه
»	وفاة الزبير بن بكار الاسدي احد الاعلام قاضي مكة
»	قتل المهدي بالله
»	خلافة المعتمد على الله ابي العباس احمد بن المتوكل على الله
	سنة سبع وخمسين ومائتين
»	وفاة ابي علي الحسن بن عرفة الهندي محدث بغداد
»	وفاة ابي سعيد عبدا لله بن سعيد الكندي الاشج حافظ الكوفة
	سنة ثمان وخمسين ومائتين
١١٤	وفاة ابي جعفر احمد بن سنان القطان صاحب السند حافظ واضط
»	موت ابي مسعود احمد بن القرات الرازي حافظ اصبهان
»	موت ابي عبدا لله محمد بن سنجر الجرجاني صاحب السند
»	موت ابي عبدا لله محمد بن يحيى الذهلي حافظ نرسان شيخ نيسابور
»	وفاة يحيى بن معاذ الرازي الزاهد رحمة الله عليه
»	سنة تسع وخمسين ومائتين
»	وفاة احمد بن اسمعيل السهمي صاحب الامام مالك رحمة الله عليهما

صفحة	مضمون
١١٤	سنة ستين ومائتين
١١٥	وفاة ابي علي الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الامام الشافعي رح
»	وفاة الامام الحسن بن علي ابن الجواد ابن الرضا العلوي
»	وفاة شيخ الطب حنين بن اسحاق النصراني
»	وفاة مالك بن طوق التغلبي
»	سنة احدى وستين ومائتين
»	وفاة احمد بن سليمان الرازي حافظ حران
»	موت احمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي حافظ المغرب
»	وفاة الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي قاضي القضاة
»	وفاة ابي شعيب صالح بن زياد السوسي مقرئ وقته
»	وفاة العارف الكبير ابي يزيد البسطامي رحمه الله تعالى عليه
»	وفاة مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح حافظ خراسان
»	سنة اثنتين وستين ومائتين
١١٦	وفاة ابي زيد عمر بن شبة النخعي حافظ عالم البصرة
»	وفاة محمد بن عاصم الثقفي مسند اصبهان
»	وفاة يعقوب بن شيبة السدوسي حافظ عالم بغداد
»	سنة ثلاث وستين ومائتين
»	وفاة احمد بن الاظهر الحافظ شيخ نيسابور
»	وفاة الوزير عبدالله بن يحيى بن خاقان وزير التوكل والمعتمد

صفحة	مضمون
١١٦	سنة اربع وستين ومائتين
»	وفاة كبير الاسراء موسى بن بنا
»	موت احمد بن يوسف السلمي الحافظ محدث نيسابور
»	وفاة احمد بن عبد الرحمن بن وهب محدث مصر
»	وفاة ابي ابراهيم الزيني اسمعيل بن يحيى صاحب الامام الشافعي
»	وفاة ابي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي احد الاعلام
»	وفاة يونس بن عبد الاعلى الصدفي الفقيه محدث مصر
»	سنة خمس وستين ومائتين
»	وفاة احمد بن حبيب الوزير وزير الخليفة
»	وفاة احمد بن منصور الرمادي الحافظ
»	وفاة سعدان بن نصر المحدث
»	وفاة علي بن حرب الطائي المحدث
»	وفاة صالح بن احمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان
١١٧	وفاة زاهد خراسان ابي حفص عمرو بن مسلم النيسابوري
»	وفاة يعقوب بن الليث الصغار
»	سنة ست وستين ومائتين
»	وفاة محمد بن شعاع ابي عبد الله الثلجي فقيه العراق
»	سنة سبع وستين ومائتين
١١٨	وفاة اسمعيل بن عبيد الله سمويه حافظ اصبهان
»	وفاة بجر بن نصر الخولاني محدث مصر
»	وفاة عباس الترمذي المحدث

صفحة	مضمون
١١٨	وفاة يونس بن حبيب العجلي صاحب ابى داود الطيالسى محدث اصبهان
»	سنة ثمان وستين ومائتين
»	وفاة احمد بن سيار المروزي الحافظ عالم مرو
»	موت احمد بن عبد الله الخجستاني
»	موت عيسى بن احمد السعقلاني حافظ بلخ
»	موت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم مفتى مصر
»	سنة تسع وستين ومائتين
١١٩	موت عيسى بن الشيخ الذهلي
»	سنة سبعين ومائتين
١٢٠	وفاة صاحب مصر احمد بن طولون التركي
»	موت بكار بن قتيبة الثقفي الفقيه العادل قاضي مصر
»	موت داود بن علي الاصمهاني الظاهري شيخ الفقهاء الظاهرية
»	موت اسحاق بن داهويه الحافظ احد الائمة
»	وفاة ربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي
»	وفاة ابى بكر محمد بن اسحاق الصغاني الحافظ
»	وفاة محمد بن مسلم بن وارة احد الاعلام حافظ الري
»	سنة احدى وسبعين ومائتين
١٢١	موت عباس بن محمد بن حاتم الدورى الحافظ محدث بغداد
»	موت محمد بن حماد الطهراني الحافظ
»	سنة اثنتين وسبعين ومائتين
»	وفاة احمد بن عبد الجبار الطاطري مسند الكوفة

صفحة	مضمون
١٢١	موت ابي عتبة احمد بن الفر ج الحجازى محدث محص
»	موت سليمان بن سيف حافظ حران
»	وفاة ابي جعفر محمد بن عبيد الله ابن المنادى محدث بغداد
»	موت ابي جعفر محمد بن عوف الطائى
»	سنة ثلاث وسبعين ومائتين
»	موت ابي عبيد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزوينى حافظ صاحب السنن والتفسير رحمه الله عليه
»	موت ابي امية محمد بن ابراهيم بن مسلم حافظ الطرسوسى
»	موت حنبل بن اسحاق حافظ ابن عم الامام احمد رحمه الله عليهم
»	وفاة محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموى صاحب الاندلس
»	سنة اربع وسبعين ومائتين
»	وفاة عبد الملك بن عبد الحميد ابي الحسن الميمونى الفقيه صاحب الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عليهم
»	وفاة محمد بن عيسى بن حيان المدائنى صاحب سفريات بن عيينة رحمه الله عليهم
»	سنة خمس وسبعين ومائتين
»	وفاة ابي بكر احمد بن محمد بن الحجاج الفقيه الروذى
١٢٢	وفاة ابي داود السجستانى سليمان بن الاشعث الازدى صاحب السنن احد كتب الصحاح رحمه الله تعالى عليه
»	سنة ست وسبعين ومائتين
»	وفاة احمد بن حازم بن ابي غرزة القفارى صاحب المسند حافظ

صفحة	مضمون
	الكوفة رحمة الله عليه
١٢٢	وفاة ابي عبد الرحمن بن محمد الاندلسي عالم الاندلس صاحب التفسير والمسنن الكبير رحمة الله عليه
»	وفاة ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
»	وفاة ابي قلابة عبد الملك بن عبد الرقاش حافظ البصرة
»	وفاة القاسم بن محمد بن القاسم الاموي القرطبي محدث الاندلس
»	سنة سبع وسبعين ومائتين
»	وفاة ابي حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي حافظ زمانه
»	وفاة يعقوب بن سفيان القسوي حافظ بلاد فارس
»	سنة ثمان وسبعين ومائتين
»	مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة
»	وفاة الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل اخي الخليفة
١٢٣	سنة تسع وسبعين ومائتين
»	منع المعتضد اناس من بيع كتب الفلسفة والمنطق
»	وفاة ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الرمزي مصنف الجامع احد كتب الصحاح رحمة الله عليه
»	وفاة الحافظ ابي بكر احمد بن ابي خيثمة صاحب التاريخ الكبير
»	وفاة الخليفة المعتضد على الله
»	خلافة المعتضد بالله
»	سنة ثمانين ومائتين
»	وفاة ابي العباس احمد بن محمد البرقي القاضي الحافظ الحنفى صاحب المسند

صفحة	مضمون
	المسند رحمة الله عليه .
١٢٣	وفاة ابي جعفر احمد بن ابي عمران الحنفي قاضي مصر رحمة الله عليه
١٢٤	وفاة الامام عثمان بن سعيد الدارمي صاحب النصايف حافظ مجستان رحمة الله عليه
»	وفاة ابي اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي الرمذي
»	وفاة ابي عمر غلال بن العلاء محدث الرقة
»	سنة احدى وثمانين ومائتين
»	وفاة الحافظ ابي بكر عبدا لله بن عبد ابن ابي الدنيا القرشي
»	وفاة ابي زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصري حافظ دمشق
»	وفاة عثمان بن نروزاذ صاحب عقان حافظ انطاكية
»	وفاة محمد بن ابراهيم بن المواز الاسكندراني الفقيه شيخ المالكية
»	سنة اثنتين وثمانين ومائتين
»	تزوج المعتضد بابنة تمارويه صاحب مصر
»	وفاة اسمعيل بن احمق القاضي الفقيه شيخ العراق
»	وفاة مسند بغداد الحارث بن ابي اسامة التيمي الحافظ
»	وفاة متولى مصر والشام ابي الجيش تمارويه بن احمد بن طولون حمى الخليفة
»	سنة ثلاث وثمانين ومائتين
١٢٥	ابطال المعتضد نيزوز ووقيد النيران
»	وفاة السيد العارف سهل بن عبدا لله التسكري الزاهد رحمة الله عليه
»	وفاة قاضي القضاة علي بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب

صفحة	مضمون
١٢٥	سنة اربع وثمانين ومائتين
»	وفاة ابي عبادة الوليد بن عبيد الطائي البحرى شاعر وقته
»	سنة خمس وثمانين ومائتين
»	وفاة ابراهيم بن اسحاق الحرى الحافظ عالم بغداد
»	وفاة اسحاق بن ابراهيم الدبرى صاحب عبد الرزاق
»	وفاة ابي العباس المبردا مام النحوي
١٢٦	سنة ست وثمانين ومائتين
»	ظهور قرامطة بالبحرين
»	وفاة شيخ الصوفية ابي سعيد الخراز احد الاولياء قدس الله سره
»	وفاة علي بن عبد العزيز البغوى محدث مكة
»	وفاة محمد بن وضاح الحافظ محدث قرطبة
»	وفاة محمد بن يونس الكديمى الحافظ
»	سنة سبع وثمانين ومائتين
٢٧	وفاة ابي بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيبانى الحافظ صاحب السنن قاضى اصبهان رحمة الله عليه
»	وفاة زكريا بن يحيى السجزي الحافظ المعروف بنحو ط السنة
»	سنة ثمان وثمانين ومائتين
»	وفاة قطر الندى بنت صاحب مصر زوجة المعتضد
»	ظهور ابي عبد الله الشيعى مؤسس الدولة العبيدية
»	وفاة تائب آذربيجان محمد بن ابي الساج

فهرس الجزء الاول من كتاب دول الاسلام ٢٠

صفحة	مضمون
١٢٧	وفاة بشر بن موسى الاسدي محدث بغداد
»	وفاة ابي القاسم عثمان بن سميد بن يسار الانماطى الشافعى تلميذ الزنى مقى بغداد رحمة الله عليهم
»	وفاة معاذ بن المنى العبدي محدث البصرة
»	وفاة يوسف بن يحيى المغازى تلميذ ابن حبيب فقيه الاندلس رحمة الله عليهم
»	سنة تسع وثمانين ومائتين
»	وفاة المعتضد بالله احمد بن الواثق بن التوكل العباسى الخليفة
١٢٨	خلافة المكتفى بالله
»	سنة تسعين ومائتين
»	دخول عبيد الله المهدي الى المغرب بزي تاجر
»	وفاة عبد الله بن احمد بن حنبل الشيبانى الحافظ محدث بغداد رحمة الله عليهم
»	سنة احدى وتسعين ومائتين
١٢٩	موت ابي العباس احمد بن يحيى النحوى ثعلب
»	موت علي بن الحسين بن الجنيد الرازى محدث الرى
»	وفاة مقرئ اهل مكة قنبل اسمه محمد بن عبد الرحمن الخزومى
»	موت وزير المعتضد القاسم بن عبيد الله
»	وفاة شيخ خراسان ابي عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجى احد الائمة رحمة الله عليهم
»	سنة اثنتين وتسعين ومائتين
»	وفاة حافظ وقته ابي بكر احمد بن عمرو البصرى البزار صاحب

صفحة	مضمون
	المسند الكبير رحمة الله عليه
١٢٩	وفاة شيوخ المحدثين ابي مسلم الكجى ابراهيم بن عبد الله مصنف السنن رحمة الله عليه
٣٠	موت قاضى القضاة ابي خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفى
»	سنة ثلاث وتسعين ومائتين
»	سنة اربع وتسعين ومائتين
»	وفاة حافظ بخارا ابي على صالح بن عبد الاسدى جزرة احد الاعلام
»	وفاة ابي الفصن صباح بن عبد الرحمن العتقى محدث الاندلس
»	وفاة محدث الرى محمد بن ايوب بن الضريس الحافظ
»	وفاة محمد بن معاذ الحلبي محدث حلب
»	موت ابي عبد الله محمد بن نصر المروزى الفقيه
»	موت الحافظ موسى بن هارون الجمال رحمة الله عليه
١٣١	سنة خمس وتسعين ومائتين
»	موت ابراهيم ابن ابي طالب الانيسابورى حافظ خراسان
»	موت ابراهيم بن معقل التنفى قاضى نفس
»	موت الحسن بن على بن شبيب المعمرى حافظ العراق
»	موت اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان البخارى الامير الماضى
»	وفاة عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد قاضى المغرب
»	وفاة ابي جعفر محمد بن احمد الترمذى شيخ الشافعية
»	وفاة الخليفة المكتفى بالله على بن المعتضد احمد بن الموفق بن المتوكل العباسى رحمهم الله تعالى

صفحة	مضمون
١٣١	خلافة القندر بالله
»	سنة ست وتسعين ومائتين
١٣٢	خلافة ابن المعتز الطالب بالله
»	قتل ابن المعتز الطالب بالله
»	سنة سبع وتسعين ومائتين
»	وفاة شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد قدس الله سره
»	وفاة محمد بن داود الفقيه الظاهري
»	وفاة محمد بن عبد الله مطين الحضرمي محدث الكوفة
»	وفاة محمد بن عثمان بن ابي شيبة العنبي محدث الكوفة
»	وفاة موسى بن اسحاق الانصاري الخطمي القاضي
»	وفاة الامام يوسف بن يعقوب القاضي صاحب السنن
١٣٣	سنة ثمان وتسعين ومائتين
»	وفاة سيد الوقت ابي القاسم الجنيدي بن محمد القواريري الزاهد
»	قدس الله سره
»	وفاة شيخ الحنفية زكريا بن يحيى النيسابوري الفقيه العابد
»	وفاة زاهد خراسان ابي عثمان الحيزي سعيد بن اسمعيل
»	وفاة الامير الكبير محمد بن طاهر الخراساني
»	سنة تسع وتسعين ومائتين
»	وفاة شيخ خراسان ابي عمر واحمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ
»	سنة ثلثائة
»	وفاة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد الرواني صاحب الاندلس

صفحة	مضمون
١٣٤	ولاية عبد الرحمن بن محمد على الاندلس
»	موت الزنديق ابن الرندي احمد بن يحيى
»	سنة احدى وثلثمائة
»	تشهير الحلاج على جمل
»	قتل ابي سعيد الجنابي رأس القرامطة
»	وفاة محدث العراق القاضي ابي بكر جعفر بن محمد القرياني
»	وفاة علي بن احمد الراسي أمير جند يسابور
»	سنة اثنتين وثلثمائة
١٣٥	سنة ثلاث وثلثمائة
»	وفاة ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي مصنف السنن رحمه الله عليه
»	وفاة ابي العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند حافظ خراسان
»	وفاة ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي البصري شيخ المعتزلة
»	سنة اربع وثلثمائة
»	وفاة زيادة الله بن عبد الله الاغلي امير المغرب
»	وفاة يوسف بن الحسين الرازي صاحب ذي النون المصري شيخ الصوفية رحمه الله عليهم
»	سنة خمس وثلثمائة
»	وفاة ابي خليفة الفضل بن الحباب الجهمي المحدث مسند وقته
سنة	

سنة ست وثلثمائة	١٣٦
» وفاة ابي العباس احمد بن عمرو بن مريج البندادى شيخ الصوفية	»
» وفاة شيخ الزهاد ابي عبد الله ابن الجلاء رحمه الله عليه	»
» وفاة ابي يعل احمد بن علي بن المنى الموصل الحافظ صاحب السند	»
حدث الموصل رحمه الله عليه	
سنة سبع وثلثمائة	»
» وفاة ابي يعل احمد بن علي بن المنى الموصل	»
» موت حافظ البصرة زكريا بن يحيى الساجي	»
سنة ثمان وثلثمائة	»
» وفاة ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم	»
سنة تسع وثلثمائة	١٣٧
» قتل الحسين بن منصور الحلاج	»
» وفاة ابي العباس بن عطاء الادمى شيخ الصوفية رحمه الله عليه	»
سنة عشر وثلثمائة	»
» وفاة احمد بن يحيى بن زهير التستري الحافظ الكبير	»
» وفاة ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي الحافظ	»
» وفاة ابي جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ	»
سنة احدى عشرة وثلثمائة	
» وفاة ابي بكر احمد بن محمد بن هارون الحلال شيخ الحنابلة	»
» وفاة ابي اسحاق الزجاج النحوي	»

صفحة	مضمون
١٣٧	وفاة ابي حفص عمر بن محمد بن بحر صاحب الصحيح حافظ ما وراء النهر رحمة الله عليه
»	وفاة ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه النيسابورى الفقيه الحافظ شيخ
»	خراسان رحمة الله عليه
»	وفاة محمد بن زكريا الرازى شيخ الطب
»	سنة اثنتى عشرة وثلثمائة
١٣٨	قتل الوزير بن الفرات
»	وفاة ابي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى حافظ بغداد
»	سنة ثلاث عشرة وثلثمائة
»	وفاة ابي العباس محمد بن اسحاق اللقى السراج الحافظ محدث
»	خراسان رحمة الله عليه
١٣٩	سنة اربع عشرة وثلثمائة
»	سنة خمس عشرة وثلثمائة
»	وفاة محمد بن المسيب الارغى الحافظ الكبير رحمة الله عليه
»	سنة ست عشرة وثلثمائة
»	وفاة ابي الحسن بنان الجمال زاهد العصر رحمة الله عليه
»	وفاة ابي بكر ابن ابي داود السجستانى الحافظ شيخ بغداد
١٤٠	وفاة ابي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى صاحب المسند
»	الكبير حافظ اسفرائين رحمة الله عليه
»	سنة سبع عشرة وثلثمائة
»	خلع المقدرباقه

صفحة	مضمون
١٤٠	اقتلاع القرامطة الصبر الاسود وباب الكعبة
١٤١	وفاة ابي سعيد احمد بن علي البرذعي البندادي شيخ الحنفية
»	شهادة ابي الفضل محمد بن ابي الحسين المروى الحافظ
»	موت ابي القاسم عبدالله بن محمد البغوي الحافظ مسند الدنيا
»	سنة ثمان عشرة وثلثمائة
»	وفاة حافظ حران ابي عروبة الحسين بن ابي معشر السلمي
»	موت يحيى بن محمد بن صاعد حافظ بغداد
»	سنة تسع عشرة وثلثمائة
»	موت ابي عبيد بن حريويه البندادي قاضي مصر
»	سنة عشرين وثلثمائة
١٤٢	قتل الخليفة المتتدر بالله
»	خلافة القاهرة بالله
»	وفاة قاضي القضاة ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الازدي
١٤٣	وفاة ابي علي الحسين بن خيران شيخ الشافعية رحمة الله عليه
»	وفاة زاهد الشام ابي عمر الدمشقي رحمة الله عليه
»	سنة احدى وعشرين وثلثمائة
»	اختيار صاحب الاندلس لقب امير المؤمنين
»	موت شيخ الحنفية ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
»	المصري الحنفي رحمة الله عليه
»	موت ابي هاشم الجبائي شيخ الاعتزال
»	موت شيخ اللغة والعربية ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي

صفحة	مضمون
١٤٣	سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة
١٤٤	خلافة الراضى بالله
١٤٥	موت ابى صهر احمد بن خالد بن الجباب الحافظ فقيه الاندلس
»	وفاة شيخ العارفين خير الساج قدس الله سره
»	موت صاحب المغرب المهدى عبيد الله
»	موت شيخ الصوفية ابى على الروذبارى قدس الله سره
»	سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة
»	سنة اربع وعشرين وثلثمائة
١٤٦	موت ابى بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد مقرئ الآفاق
»	موت ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعري شيخ المتكلمين رحمة الله عليه
١٤٧	سنة خمس وعشرين وثلثمائة
»	سنة ست وعشرين وثلثمائة
»	سنة سبع وعشرين وثلثمائة
»	موت عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى حافظ وقته مصنف التفسير والتاريخ رحمة الله عليه
»	سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
١٤٨	وفاة ابى على بن مقلة الوزبر
»	وفاة ابى سعيد الحسن بن احمد بن زيد الاصطخرى شيخ الشافعية رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
١٤٨	وفاة ابي الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ شيخ القراء رحمة الله عليه
»	موت ابي بكر محمد بن القاسم ابن الانباري صاحب العربية
»	وفاة شيخ الصوفية ابي محمد المرتضى احد الاولياء قدس الله سره
»	وفاة الخليفة الراضي بالله محمد بن المقتدر
»	خلافة المتقي لله ابي اسحاق ابراهيم بن المقتدر
١٤٩	سنة ثلاثين وثلثمائة
»	وفاة شيخ الصوفية ابي يعقوب العارف النهرجوري قدس الله سره
»	وفاة ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي القاضى محدث بغداد
»	وفاة الزهد ابي صالح مفلح الدمشقي
»	سنة احدى وثلاثين وثلثمائة
١٥٠	وفاة محمد بن محمد الطار محدث بغداد
»	وفاة يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ الجصاص
»	وفاة نصر بن احمد بن اسمعيل الساماني صاحب بخارا و سمرقند
»	سنة ائتين وثلاثين وثلثمائة
»	موت الطائفة ابي طاهر القرمطي
»	وفاة ابي العباس احمد بن محمد بن عقدة الحافظ
»	سنة ثلاثين وثلثمائة
١٥١	خلع الخليفة المتقي لله
»	خلافة المستكن بالله
»	وفاة ابي علي اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني رحمة الله عليهما

صفحة	مضمون
١٥١	سنة أربع وثلاثين وثلثمائة
١٥٢	خلع المستكفي بالله
»	خلافة المطيع لله
١٥٣	وفاة الوزير علي بن عيسى بن الجراح الكاتب
»	وفاة شيخ الحنابلة ابي القاسم عمر بن الحسين الخرق صاحب التصانيف
	رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب مصر والشام محمد بن طنجج التركي
»	وفاة صاحب المغرب العبيدي الملقب بالقائم بامر الله
»	وفاة ابي بكر الشبلي الزاهد صاحب الجهاد قدس الله سرها
»	سنة خمس وثلاثين وثلثمائة
»	وفاة ابي العباس ابن القاص شيوخ الشافعية
»	وفاة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي العلامة صاحب الادبيات
»	وفاة الهيثم بن كليب الشافعي صاحب المسند حافظ ما وراء النهر
»	سنة ست وثلاثين وثلثمائة
١٥٤	سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
»	سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة
»	وفاة الخليفة المستكفي بالله
»	وفاة الملك عماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب فارس
»	سنة تسع وثلاثين وثلثمائة
»	اعادة القراطة الجمر الاسود الى الكعبة المكرمة
	وفاة

صفحة	مضمون
١٥٤	وفاة الخليفة القاهرة بالله
»	وفاة ابي جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز محدث بغداد
»	وفاة ابي نصر محمد بن محمد القارابي الفيلسوف
»	سنة اربعين وثلثمائة
١٥٥	وفاة ابي اسحاق المروزي شيخ الشافعية رحمة الله عليه
»	وفاة ابي سعيد ابن الاعرابي محدث مكة
»	وفاة حافظ الاندلس تلميذ بن اصبح القرطبي
»	وفاة عبدالله بن محمد بن يعقوب المعروف بالاستاذ شيخ الحنفية
»	وفاة شيخ الحنفية ابي الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين رحمة الله عليه
»	سنة احدى واربعين وثلثمائة
»	وفاة اسمعيل بن محمد الصفار محدث بغداد
»	وفاة صاحب المغرب المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي العبيدي
»	سنة اثنتين واربعين وثلثمائة
»	وفاة ابي بكر احمد بن اسحاق الصنبي شيخ الشافعية
»	سنة ثلاث واربعين وثلثمائة
١٥٦	وفاة خيشمة بن سليمان الاطرابلي محدث الشام
»	سنة اربع واربعين وثلثمائة
»	وفاة ابي عمر وعثمان بن احمد الدقاق المعروف بابن السالك محدث بغداد
»	وفاة ابي بكر محمد بن احمد الحداد شيخ الشافعية رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
١٥٦	وفاة ابي النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي مفتي تراسان
»	سنة خمس واربعين وثلثائة
»	وفاة ابي علي بن ابي هريرة تلميذ ابن سريج شيخ الشافعية
»	رحمة الله عليه
»	وفاة ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان الحافظ صاحب ابن
»	ماجة عالم اهل قزوین رحمة الله عليها
»	وفاة المسعودي علي بن حسين مصنف مروج الذهب رحمة الله عليه
»	سنة ست واربعين وثلثائة
»	وفاة ابي العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري محدث
»	تراسان رحمة الله عليه
١٥٧	سنة سبع واربعين وثلثائة
»	وفاة ابي الحسن احمد بن سليمان بن حزام القاضي مفتي دمشق
»	سنة ثمان واربعين وثلثائة
»	وفاة ابي بكر احمد بن سليمان الفقيه النجاد شيخ الحنابلة رحمة الله عليه
»	سنة تسع واربعين وثلثائة
١٥٨	وفاة ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ الشافعية رحمة الله عليه
»	وفاة ابي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ محدث العصر
»	سنة خمسين وثلثائة
»	وفاة الخليفة الناصر لدين الله ابي المطرف عبد الرحمن بن محمد
	خلافة

صفحة	مضمون
١٥٨	خلافة المستنصر بالله
»	وفاة ابي السائب عينة بن عبد الله الحمداني الصوفي قاضي القضاة
»	سنة احدى وخمسين وثلثمائة
١٥٩	وفاة ابي الحسين احمد بن محمد النيسابوري شيخ الحنفية قاضي نيسابور
	رحمة الله عليه
»	موت ابي اسحاق ابراهيم بن علي الهجيمي المحدث
»	موت دعليج بن احمد السجزي محدث بغداد
»	موت الحافظ عبد الباقي بن قانع
»	موت ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المفسر مقرئ العراق
	رحمة الله عليه
١٦٠	سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
»	الزام معز الدولة اهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين
	رضي الله تعالى عنه
»	امر الملك بعمل عيد غدیر خم
»	موت ابي محمد الحسن بن محمد الازدي وزير معز الدولة
»	وفاة خالد بن سعد ابي القاسم الحافظ المحدث
»	سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة
»	موت ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حافظ اصبهان
»	موت الحافظ ابي علي سعيد بن عثمان بن السكن البصري صاحب
	الصحيح رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
١٦٠	سنة اربع وخمسين وثلثمائة
١٦١	موت شاعر العصر ابي الطيب المتنبى
»	وفاة ابي حاتم محمد بن حبان التميمي البسقي الحافظ رحمة الله عليه
»	وفاة ابي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم البزار شيخ ابن غيلان
»	سنة خمس وخمسين وثلثمائة
»	وفاة ابي بكر محمد بن زهر التميمي الجعابي حافظ وقته
»	سنة ست وخمسين وثلثمائة
»	وفاة احمد بن بويه الديلمي معز الدولة صاحب العراق
»	تملك عز الدولة بن معز الدولة
»	وفاة سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان التتلي صاحب الشام
١٦٢	وفاة كافور الخادم الاسود الاخشيدى صاحب مصر
»	وفاة صاحب الاغانى ابي الفرج علي بن الحسين الاموى الاصبهاني
»	سنة سبع وخمسين وثلثمائة
»	وفاة الخليفة المتقي لله
»	وفاة حمزة بن محمد بن العباس الكنتاني حافظ مصر
»	وفاة ابي اسحاق القراريطي
»	سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
»	وفاة ناصر الدولة ابن حمدان صاحب الموصل
»	سنة تسع وخمسين وثلثمائة
١٦٣	سنة ستين وثلثمائة
»	قتل امير المغرب زيري بن منادى الصنهاجي صاحب تاهرت
	وفاة

صفحة	مضمون
١٦٣	وفاة مسند الدنيا ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني الحافظ رحمه الله
»	سنة احدى وستين وثلثمائة
»	سنة اثنتين وستين وثلثمائة
»	سنة ثلاث وستين وثلثمائة
»	خلع المطيع لله
»	خلافة الطائع لله
١٦٤	وفاة ابي بكر عبد العزيز بن جعفر البغدادي شيخ الحنابلة رحمه الله
»	قتل محمد بن احمد ابن النابلسي ابي بكر الرملي الملبد
»	موت قاضي قضاء مصر ابي حنيفة النعمان بن محمد المغربي الرافضي
»	سنة اربع وستين وثلثمائة
»	وفاة الحافظ ابي بكر ابن السني صاحب النسائي رحمه الله تعالى
»	وفاة الامير سبكتكين حاجب معز الدولة
»	وفاة المطيع لله الفضل بن المقتدر الخليفة
»	سنة خمس وستين وثلثمائة
١٦٥	وفاة ابي صر وسميع بن نجيد السلمي الزاهد شيخ نراسان
»	وفاة الحسن بن محمد الماسرجسي حافظ نراسان صاحب المسند الكبير
	رحمة الله عليه
»	وفاة ابي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني حافظ العصر
»	وفاة ابي بكر محمد بن علي الشاشي القفال شيخ اشافية
»	وفاة المعز بالله سعد بن المنصور العبيدي صاحب المغرب ومصر

صفحة	مضمون
١٦٥	سنة ست وستين وثلثمائة
»	ثرت الست الجميلة بنت صاحب الموصل فاصرا الدولة على الكعبة
»	المكرمة عشرة آلاف دينار للفقراء
»	وفاة ملك القرامطة ابي سعيد الحسن بن احمد الجنابي
»	وفاة ملك الديلم ركن الدولة
١٦٦	وفاة صاحب الاندلس المستنصر بالله ابي مروان الحكم بن الناصر لدين الله
»	سنة سبع وستين وثلثمائة
»	قتل عز الدولة بختيار بن معز الدولة
»	وفاة شيخ الزهاد ابي القاسم ابراهيم بن عبد النصر ابادي النيسابوري
»	سنة ثمان وستين وثلثمائة
»	وفاة محدث العراق ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي
»	وفاة شيخ النحوي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي
»	وفاة محدث نيسابور ابي احمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي
»	داوى صحيح مسلم رحمه الله عليه
»	وفاة الامير هفتكين التركي
»	سنة تسع وستين وثلثمائة
١٦٧	موت محدث اصبهان ابي الشيخ الحافظ
»	وفاة شيخ الشافعية ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المفسر
»	موت قاضي القضاة ابي الحسن محمد بن صالح الهاشمي

صفحة	مضمون
١٦٧	سنة سبعين وثلثمائة
»	سنة احدى وسبعين وثلثمائة
»	وفاة ابى بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الجرجاني شيخ الشافعية
»	وفاة شيخ القراء ابى العباس ابن سعيد المطوعى رحمة الله عليه
»	موت شيخ العلماء ابى زيد المروزى الشافى الزاهد محمد بن احمد
»	شيخ ابى بكر القفال المروزى رحمة الله عليهما
»	موت شيخ الصوفية محمد بن خفيف الشيرازى الزاهد رحمة الله عليه
»	سنة الثنتين وسبعين وثلثمائة
»	انشاء عضد الدولة بهارستان بغداد
»	موت عضد الدولة الديلى
»	موت مؤيد الدولة ابنى عضد الدولة
١٦٨	سنة اربع وسبعين وثلثمائة
»	وفاة خطيب الخطباء ابى يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن
»	نباة الفارقى خطيب حلب
»	سنة خمس وسبعين وثلثمائة
»	وفاة شيخ المالكية القاضى ابى بكر محمد بن عبد الله الاهرى
»	سنة ست وسبعين وثلثمائة
»	وفاة قسام الحارثى الجليل
»	سنة سبع وسبعين وثلثمائة
»	وفاة مفتية بغداد امة الواحد بنت القاضى الحاملى

صفحة	مضمون
١٦٨	وفاة شريح العربية ابى على الحسين بن احمد الفارمى
»	سنة ثمان وسبعين وثلثمائة
»	انشاء رعد الكواكب
١٦٩	موت ابى القاسم بن الجلاب المالكى الفقيه صاحب التفرع
»	سنة تسع وسبعين وثلثمائة
»	وفاة صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة
»	وفاة ابى الحسين محمد بن المظفر البغدادى حافظ العراق
»	سنة ثمانين وثلثمائة
»	موت وزير مصر ابى الفرج يعقوب بن كلين
»	سنة احدى وثمانين وثلثمائة
»	خلع الطائع لله
»	خلافة القادر بالله وهو احمد بن الامير اصحاق بن المقتدر بالله
١٧٠	موت الامير جوهر الرومى مولى المعز بالله
»	وفاة صاحب حلب سعد الدولة شريف بن سيف الدولة بن حمدان
»	وفاة ابى محمد عبدالله بن احمد بن حمويه السرخسى صاحب الضربوى
»	وفاة قاضى بغداد ابى محمد عبيد الله بن احمد بن معروف
»	وفاة ابى بكر بن محمد بن ابراهيم شيخ المحدثين باصبهان
»	سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة
»	وفاة العلامة ابى احمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكري الاديب
»	وفاة ابى محمد عبدالله بن احمد بن محمد النسائى الشافى صاحب الحسن بن سفيان
	وفاة (٣٥)

صفحة	مضمون
١٧٠	وفاة ابي سعيد عباد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي
»	وفاة محمد بن بغداد ابي عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز
»	سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة
١٧١	سنة اربع وثمانين وثلثمائة
»	وفاة ابي الحسن البرماني نحوي بغداد
»	وفاة شيخ الشافعية ابي الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي
»	سنة خمس وثمانين وثلثمائة
»	وفاة صاحب اسمعيل بن عباد وزير موثق الدولة ونظر الدولة من تلاء الرجال
»	وفاة حافظ العصر ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ
»	وفاة الحافظ ابي حفص عمر بن احمد بن شاهين البغدادي الواثق
»	المفسر صاحب السند الكبير
»	سنة ست وثمانين وثلثمائة
»	وفاة شيخ الصوفية ابي طالب المكي مصنف قوت القلوب
»	وفاة صاحب مضر العزيز بالله نزار بن معز بالله معذ العبيدي الرافضي
»	سنة سبع وثمانين وثلثمائة
»	وفاة ملك الري والجلال نظر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه
»	وفاة صاحب بخارا ومهر قند ابي القاسم نوح بن الملك منصور الساماني
»	سنة ثمان وثمانين وثلثمائة
»	وفاة ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاط الخطابي البستي

مضمون	صفحة
صاحب معالم السنن	
سنة تسع وثمانين وثلثمائة	١٧٢
» وفاة شيخ المغرب ابي محمد بن ابي زيد المالكي	»
» سنة تسعين وثلثمائة	»
» وفاة الامير ابي الفتح جيش بن محمد الكتاني المغربي	»
» وفاة القاضي ابي الفرج المعاني بن زكريا الجريري	»
» سنة احدى وتسعين وثلثمائة	»
» وفاة صاحب الموصل عصام الدولة مقلد بن ميب الثقيل الرافضي	»
» سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة	»
» وفاة امام العربية ابي الفتح عثمان بن جني الموصل	»
» سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة	»
» وفاة امام اللغة وصاحب الصحاح ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري التركي	»
» موت الطائفة عبد الكريم بن المطيع بن المقندر	»
» وفاة المنصور ابي عامر محمد بن عباد الله القحطاني	١٧٣
» وفاة محدث بغداد ابي طاهر المخلص	»
» سنة اربع وتسعين وثلثمائة	»
» وفاة محمد بن عبد الملك بن صيفون القرطبي مسند الاندلس	»
» سنة خمس وتسعين وثلثمائة	»
» وفاة ابي الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب المراج مسند سنة	»

صفحة	مضمون
	نراسان
١٧٣	وفاة ابي عبيد الله محمد بن اعحاق بن منده العبدى حافظ اصبهان
»	سنة ست وتسعين وثلثمائة
»	سنة سبع وتسعين وثلثمائة
»	نروج ابي ركة
١٧٤	قتل ابي ركة
»	سنة ثمان وتسعين وثلثمائة
١٧٥	سنة تسع وتسعين وثلثمائة
»	سنة اربعمائة
»	سنة احدى واربعمائة
»	سنة اثنتين واربعمائة
»	وفاة زاهد العرق الشيخ عثمان الباقلانى قدس الله سره
»	وفاة على بن داود الدارافى خطيب دمشق
١٧٦	قتل لؤلؤ
»	سنة ثلاث واربعمائة
»	وفاة السلطان بهاء الدولة بن عضد الدولة صاحب بغداد
»	وفاة شيخ الحنابلة ابي عبيد الله الحسن بن حامد رحمة الله عليه
»	وفاة ابي عبيد الله الحسين بن الحسن الحلیمى شيخ الشافعية رحمة الله عليهم

مضمون	صفحة
موت ابي الحسن القاسبي على بن محمد القيراني المالكي شيخ المغرب رحمة الله عليه	١٧٦
موت القاضي ابي بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني المالكي الاصولي عالم العراق رحمة الله عليه	١٧٧
وفاة شيخ الحنفية بالعراق ابي بكر بن محمد بن موسى الخوارزمي	»
سنة اربع واربعائة	»
وفاة مفتي خراسان ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي الشافعي	»
سنة خمس واربعائة	»
وفاة تاجي القضاة عبدالله بن محمد الاكفاني	»
وفاة حافظ المصري عبدالله بن محمد بن عبدالله الحاكم بن البيع	»
سنة ست واربعائة	»
وفاة شيخ الشافعية عالم العراق ابي حامد احمد بن ابي ظاهر الاسفرائيني	»
وفاة نائب الحاكم على المغرب نصير الدولة باذيش بن بلكين الصنهاجي	»
سقوط قبة العظيمة التي على الصخرة من بناء عبد الملك بن مروان	»
وفاة الوزير فخر الملك ببغداد	»
سنة ثمان واربعائة	١٧٨
سنة تسع واربعائة	»
موت حافظ وقته عبد الغني بن سعيد الازدي رحمة الله عليه	»
سنة	

صفحة	مضمون
١٧٨	سنة عشر واربعائة
»	فتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند
»	وفاة الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك
»	سنة احدى عشرة واربعائة
١٧٩	وفاة الحاكم بامر الله منصور بن العزيز بن معز العبيدي صاحب المغرب
»	سنة اثني عشرة واربعائة
»	وفاة محدث العراق ابي الحسن محمد بن احمد بن محمد بن زرقويه
»	وفاة الحافظ ابي الفتح محمد بن احمد بن ابي لقواس
»	وفاة شيخ الصوفية بخراسان ابي عبد الرحمن السلمي صاحب التصانيف رحمة الله عليه
»	سنة ثلاث عشرة واربعائة
»	عدوان رجل من الاسماعيلية على الحجر الاسود وقته
١٨٠	وفاة صاحب العراق والعمى سلطان الدولة ابي شجاع الديلمي
»	وفاة ابن البواب صاحب الخط الفائق علي بن هلال
»	وفاة شيخ علماء الرقصة ابي عبدا لله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي
»	ابن العلم الملقب بالشيخ المفيد
»	سنة اربع عشرة واربعائة
»	وفاة محدث الشام ابي القاسم تمام بن محمد الرازي رحمة الله عليه
»	وفاة ابي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي محدث البصرة

صفحة	مضمون
١٨٠	وفاة ابي سعيد محمد بن علي النقاش الحنبلي الحافظ محدث اصبهان
»	وفاة ابي الفتح هلال الحفار مسند بغداد
»	وفاة ابي ذكرى يحيى بن ابراهيم المزكي مسند نيسابور
»	وفاة ابي الحسن بن جهضم شيخ الصوفية صاحب بهجة الاسرار
»	سنة خمس عشرة واربعائة
»	وفاة ابي الحسن احمد بن محمد بن القاسم الحاملي
»	وفاة شيخ المعرلة القاضى عبد الجبار بن احمد الحمداني
١٨١	وفاة ابي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران محدث بغداد
»	سنة ست عشرة واربعائة
»	وفاة السلطان شرف الدولة
»	حكومة الملك جلال الدولة
»	سنة سبع عشرة واربعائة
»	وفاة ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن ابي الشوارب
»	وفاة ابي بكر عبد الله بن احمد المروزي شيخ الشافعية رحمة الله عليهم
»	وفاة مقرر العراق ابي الحسن علي بن احمد بن عمران الحماني
»	سنة ثمان عشرة واربعائة
»	ذكر فتح الهند وكسر صنم سومنات
١٨٢	وفاة ابي اسحاق الاسفرائني الاصولي
»	سنة تسع عشرة واربعائة
»	وفاة ابي عبد الله محمد بن عمر بن الفخار القرطبي حافظ الاندلس
سنة	

صفحة	مضمون
١٨٢	سنة عشرين واربعائة
١٨٣	وفاة امير عرب الشام صالح بن مرداس الكلابي
»	سنة احدى وعشرين واربعائة
١٧٤	وفاة محدث نراسان اتماضي ابى بكر احمد بن الحسن الحيرى
»	وفاة ابى سعيد محمد بن موسى الصيرفى
»	وفاة محمود بن سبكتكين رحمة الله تعالى عليه سلطان نراسان والهند
»	سنة اثنتين وعشرين واربعائة
»	وفاة الخليفة القائد ابا محمد بن اسحاق رحمة الله عليها
»	خلافة القائم بامر الله
١٨٥	سنة ثلاث وعشرين واربعائة
»	سلطنة مسعود بن السلطان محمود
»	سنة اربع وعشرين واربعائة
»	سنة خمس وعشرين واربعائة
»	وفاة ابى على بن شاذان الشيرازى محدث بغداد
»	وفاة الحافظ ابى بكر احمد بن محمد البرقانى الشافى
١٨٦	سنة ست وعشرين واربعائة
»	سنة سبع وعشرين واربعائة
»	وفاة ابى اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى المغمسى
»	وفاة الظاهر لاغزاد بن الله على بن الحاكم الميمنى صاحب مصر

صفحة	مضمون
١٨٦	حكومة المستنصر بالله
»	سنة ثمان وعشرين واربمئة
»	وفاة ابي بكر احمد بن على الاصماني الحافظ محدث نيسابور
»	وفاة شيخ الخنفة ابي الحسين احمد بن عبد القدوري
»	وفاة شيخ الفلسفة والطب الرئيس ابي على الحسين بن عبد الله بن سينا البلخي
١٨٧	وفاة الامير وجيه الدولة ذي القرنين
»	سنة تسع وعشرين واربمئة
»	وفاة قاضي الاندلس يونس بن عبد الله بن مغيث ابن الصفار
»	سنة ثلاثين واربمئة
»	وفاة ابي نعيم احمد بن عبيد الله بن احمد الاصماني الصوفي حافظ اصهان رحمة الله
»	وفاة ابي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبيد الله بن بشران الواعظ محدث بغداد رحمة الله عليه
»	سنة احدى وثلاثين واربمئة
»	وفاة المحدث محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء
»	سنة ثلاث وثلاثين واربمئة
١٨٨	وفاة القاضي محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي ملك اشبيلية
»	قتل السلطان مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين
»	سنة اربع وثلاثين واربمئة
»	وفاة الحافظ ابي ذر عبد الله بن احمد الانصاري الهروي
سنة	(٢٦)

صفحة	مضمون
١٨٨	سنة خمس وثلاثين واربعائة
»	موت السلطان جلال الدولة
»	موت صاحب قرطبة ابي الخزم جهور
»	سنة ست وثلاثين واربعائة
»	وفاة ابي طالب بن الحسين الحسنى الموسوى البصرى
١٨٩	وفاة شيخ المعتزلة ابي الحسين بن محمد بن علي البصرى
»	سنة سبع وثلاثين واربعائة
»	وفاة ابي محمد بن ابي طالب القيسى المقرئ عالم الاندلس
	رحمة الله عليه
»	سنة ثمان وثلاثين واربعائة
»	سنة تسع وثلاثين واربعائة
»	وفاة محمد بن بندا الحافظ ابي محمد الحسن بن محمد الحلال
»	سنة اربعين واربعائة
»	وفاة السلطان ابي كايچار
»	وفاة ابي بكر بن عبد الله صاحب الطبراني مسند اصبهان
١٩٠	وفاة ابي طالب بن غيلان البزاز مسند بندا
»	سنة احدى واربعين واربعائة
»	وفاة صاحب الموصل معتمد الدولة قرواش بن مقلد العقيل
»	وفاة حافظ الوقت ابي عبده محمد بن علي الصورى

صفحة	مضمون
١٩٠	وفاة سلطان غزنة مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
»	سنة اثنتين واربعين واربعائة
»	وفاة الملك ابي منصور بن جلال الدولة الديلمي
»	وفاة زاهد العراق ابي الحسن علي بن عمر القزويني قدس الله سره
»	سنة ثلاث واربعين واربعائة
١٩١	سنة اربع واربعين واربعائة
»	وفاة المسند ابي علي الحسن بن علي بن المذهب راوي المسند لاحمد بن حنبل رحمه الله تعالى عليهم
»	وفاة الحافظ ابي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي رحمه الله عليه
»	وفاة الحافظ المقرئ ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني رحمه الله عليه
»	سنة خمس واربعين واربعائة
»	وفاة مسند بغداد ابي اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي الحنظلي
»	وفاة الحافظ ابي سعد اسمعيل بن علي الرازي
»	وفاة مسند اصبهان ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب
١٩٢	سنة ست واربعين واربعائة
»	وفاة شيخ القراء ابي علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي
»	وفاة ابي يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد القزويني الخليلي مصنف الارشاد
»	سنة سبع واربعين واربعائة
»	وفاة قاضي القضاة ابي عبد الله الحسين بن علي الجرباذقاني المعروف بالامير

صفحة	مضمون
١٩٢	بالامير ابن ماكولا رحمة الله عليه
١٩٢	سنة ثمان واربعين واربعائة
»	وفاة ابي الحسين عبد القافر بن محمد القارمي راوى صحيح مسلم
١٩٣	سنة تسع واربعين واربعائة
»	وفاة شيخ الادب ابي الغلاء المعري احمد بن عبد الله بن سليمان
	التنوشي رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الاسلام ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني المفسر
	رحمة الله عليه
»	سنة خمسين واربعائة
»	وفاة الحسين بن محمد الوفي البغدادي امام الفرضيين
»	وفاة القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري شيخ الشافعية
»	وفاة اقضى القضاة ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الها وري
»	وفاة الملك الرحيم ابي نصر بن كايكباد بن سلطان الدولة
١٩٤	سنة احدى وخمسين واربعائة
»	وفاة جفري بك صاحب نراسان
»	سنة اثنتين وخمسين واربعائة
»	سنة ثلاث وخمسين واربعائة
»	وفاة صاحب ميافارقين وديار بكر نصر الدولة
١٩٥	وفاة الشيخ ابي القاسم السمساطي

صفحة	مضمون
١٩٥	وفاة صاحب الموصل قریش بن بدران
»	سنة اربع وخمسين واربعمائة
»	وفاة مسند العراق ابي محمد الحسن بن علي الجوهري صاحب القطيعي
»	وفاة قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي
	مصنف الشهاب رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب المغرب العزيز باديس
»	سنة خمس وخمسين واربعمائة
»	سنة ست وخمسين واربعمائة
»	وفاة ابي القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري شيعي
	العربية والكلام والانساب رحمة الله عليه
١٩٦	وفاة عالم الاندلس ابو محمد احمد بن سعيد بن حرم الظاهري
»	سنة سبع وخمسين واربعمائة
»	سنة ثمان وخمسين واربعمائة
»	وفاة عالم خراسان الخافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي الخافظ
»	وفاة العلامة ابي الحسن علي بن اسمعيل ابن ميده المرسى القوي
	صاحب الحكم
»	وفاة عالم العراق شيخ الحنابلة القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين ابن
	القراء رحمة الله عليهم
»	سنة تسع وخمسين واربعمائة
»	تكميل المدرسة النظامية ببغداد ودرس فيها ابن الصباغ مصنف
	الشامل

صفحة	مضمون
١٩٦	الشامل والشيخ ابواسحاق صاحب التنبية رحمة الله عليهم
»	وفاة محدث اصبهان ابى مسلم محمد بن على المفسر رحمة الله عليه
»	سنة ميتين واربعائة
١٩٧	سنة احدى وستين واربعائة
»	احتراق جامع دمشق
»	سنة اثنتين وستين واربعائة
١٩٨	وفاة القاضى الحسين بن محمد بن احمد المروزى الشافى مفتى خراسان
	رحمة الله عليه
»	وفاة ملك المغرب ابى بكر بن عمر اللتوفى المغربى
»	سنة ثلاث وستين واربعائة
١٩٩	فتح الب ارسلان
»	وفاة حافظ الدنيا ابى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى
	صاحب التصانيف رحمة الله عليه
»	وفاة ابى عمرو يوسف بن محمد بن عبد الله النمرى القرطبى المعروف
	بابن عبد البر مصنف التمهيد حافظ الاندلس
»	سنة اربع وستين واربعائة
٢٠٠	وفاة المعتضد باق عباد بن محمد اللخمى صاحب اشيلية
»	سنة خمس وستين واربعائة
»	قتل السلطان الب ارسلان

صفحة	مضمون
٢٠٠	وفاة ابي القاسم عبد الصمد ابن المأمون مسند بغداد
»	وفاة ابي القاسم عبد الكريم بن هوارث القشيري الزاهد شيخ نراسان قدس الله سره
»	وفاة السيدة كريمة بنت احمد المروزيه راوية الصحيح بمكة رحمة الله عليها
»	وفاة ابي جعفر محمد بن احمد بن المسلمة مسند العراق
»	وفاة ابي الحسين محمد بن علي ابن المهدي باقر الزاهد مسند بغداد
»	سنة ست وستين واربعائة
٢٠١	وفاة عبد العزيز بن احمد الكتاني الصوفي محدث دمشق
»	سنة سبع وستين واربعائة
»	وفاة امير المؤمنين القائم بامر الله عبد الله بن القادر باقر العباسي

استدراك الخطأ الواقع في طبع الجزء الاول من دول الاسلام

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	١٧	هذا الفتوحات	هذه الفتوحات
١١	١١	تهين	تهين
١٣	٥	كثير	كثيرة
١٦	١٩	التاجر	التاجر
٥	٢٠	يودون	يودون
٢٤	١٣	سقاني	سقاني
٢٦	١١	شجاعا	شجاعة
٢٩	١٩	الاشجي	الاشجي
٣٤	٢١	السارق	المازني
٣٧	١٤	جابر	جابر
٥	٢٢	المغرب	المغرب
٣٨	١٠	في سنة	وفي سنة
٣٩	٦	على رضى الله	على رضى الله عنه
٣٩	١٢	الاشعث	ابن الاشعث
٥	١٦	الاشعث	الاشعث
٤٠	٢١	فانتح	فانتح
٤٨	٥	عليه	عليه
٥٥	٤	قتل	قتل
٥٦	٢	الحكم	الحكم
٥	١٧	عبد العزيز	عبد العزيز

استدراك الخطأ الواقع في طبع الجزء الاول من دول الاسلام

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٨	١٧	القسطنطينية	القسطنطينية
٥٩	١٢	اشتهد باقريقية	استشهد باقريقية
٦٠	١	محدث	محدث
»	٢١	واتوا	وأثوا
٦٢	٢١	الاشعث	الاشعث
٦٣	٤	والمحدث البصرة	ومحدث البصرة
٦٦	٦	دعا	ودعا
٧١	١٤	تمثل	تمثل
٧٢	٢	اشعث	اشعث
٧٣	٤	قنيها	قنيها
»	٨	مائة	مائة
»	١٣	خرجت	خرجت
٧٥	٦	امم	وامم
»	»	لبث	لبس
»	١٧	الف درهم	الف درهم
٧٨	١٣	الجره	لجره
٧٩	٢	بن الكوفي	بن عمر الكوفي
»	١٠	والنظار	والنظارة
٨٠	٩	البصر	البصرة
٨٦	١	فاطر	فاطر

استدراك الخطأ الواقع في طبع الجزء الاول من دول الاسلام

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٩	١	المؤمن	المؤمنين
٩١	٢٣	البارك	المبارك
٩٦	٤	طويل	طويل
٩٧	٢٣	فيا	فيها
٩٨	٧	»	»
١٠٤	١٤	بنته	بنته
١٠٨	١٥	صبيحة	صبيحة
١١٢	٢١	فاختفى	فاختفى
١١٩	١٦	استقبل	استقبل
١٢٢	٢٠	تصانيف	تصانيف
١٢٦	١٠	بعد مدة ولا توفي	بعد مدة لا توفي
١٣٧	»	الفقيها	الفقيها
١٣٨	١	مونس قد امر الخادم	مونس الخادم قد امر
»	١٠	لا	ولاً
»	»	مشهورا	مشهورا
١٤٠	٦	العذ	العذ
»	٢٠	القهر مائة	القهر مائة
١٤١	١٣	جدان	همذان
»	١٤	بأمر	بأمر
١٤٣	٦	اما	انا
١٤٤	٣	منه	منا

استدراك الخطأ الواقع في طبع الجزء الاول من دول الاسلام

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٦	١٢	قلل	قلل
١٤٨	٦	المقدر	المقتدر
١٥٠	١	فهيبت	فهيبت
١٥٥	٥	استثنان	استثنان
١٥٧	١٥	النجا	النجا
١٥٨	١٢	الشرط	الشرطة
»	٢٢	يلما	نجا
١٥٩	٢	فنبوا	فنبوا
١٦٢	١٩	الطاكية	انطاكية
»	٢٢	ملكوا	وملكوا
١٦٣	٧	مائة	مائة
١٦٤	»	الباطنية	الباطنية
١٦٨	٢٠	مفتية	مفتية
١٧٩	١	ابا المعتضد	ابو المعتضد
»	١٠	زهد	زهد
»	١٨	زرقويه	رزقويه
»	١٩	او	ابو
١٨٠	٣	باتهب	باتهب
١٨٢	٧	تسع عشرة	تسع عشرة
١٨٣	١	الخطبة وكثرت	الخطبة يراثا وكثرت
»	٢	صالب يراثا	صالب جماعة

استدراك الخطأ الواقع في طبع الجزء الاول من دول الاسلام

المصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨٦	٤	فساد الزاد	فساد الزاد
»	١٩	اليزدى	اليزدى
١٨٧	١	غلبانة	غلبانة
١٩١	٣	نشت	نشت
١٩٥	٢	الشمساطى	الشمساطى
١٩٦	٥	اثنان	اثنان
١٩٧	٨	منيج	منيج
»	١٢	قبلها	قبلها
»	١٧	يلتقطه	يلتقطه
١٩٨	٧	تاشقين	تاشقين
١٩٩	١٧	الب ارسلان	الب ارسلان

تمت

تلك الايام ندائها بين الناس

الجزء الثاني

من

كتاب دول الاسلام

في التاريخ للحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن

عثمان بن قايماز التركماني الذهبي المتوفى سنة ثمان

واربعين وسبعمائة رحمه الله وهو مختصر

على ترتيب السنين ينتهي الى سنة

خمسة عشرة وسبعمائة ثم ذيله

المؤلف الى سنة اربع

واربعين وسبعمائة

الطبعة الثانية

مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بمصحة الدولة

الاصفية حيدرآباد الدكن عمرها

الله تعالى الى اقصى الزمن

سنة ١٣٦٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ خلافة المقتدى بامر الله ﴾

لما مرض القائم بامر الله افتصد فافجع فصاده وخرج منه دم عظيم فانحلت (١) قوته فطلب ابن ابنه الامير عبدالله بن محمد وعهد اليه بالامر ولقبه المقتدى بامر الله بمحضر قاضي القضاة الداء فاني وابي اسحاق صاحب التنبيه وابي نصر ابن الصباغ وابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي والوزير ابن جهير وطراد الزينبي وكان المقتدى ولد بعد موت ابيه (٢) بستة اشهر فاقر على وزارته ابن جهير وطراد الزينبي وسار عميد الدولة ولد الوزير الى السلطان ملك شاه لأخذ البيعة وفيها مات صاحب حلب عزالدولة محمود بن نصر وتملك بعده ولده وفيها مات جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي إلبوشنجي راوي الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة وكان ورعا عبدا كبيرا الشان رحمة الله عليه .

﴿ ستة ثمان وستين واربعائة ﴾

فيما أخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم ، وفيما نازل اتسر الخوارزمي دمشق فتسلمها من انتصار نائب المستنصر فخطب بها للمقتدى بامر الله وابطل الاذ ان بجي على خير العمل وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافته المصريون لكنه كان ظالما غاشيا اقر الرعية ، وفيها مات مقرر العراق ابو علي الحسن بن القاسم الواسطي غلام الهراس وله اربع وتسعون سنة ، وشيخ التفسير ابو الحسن علي بن احمد الواحدى النيسابورى صاحب الثعلبي رحمة الله عليهم .

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١) ٣

﴿سنة تسع وستين وأربعمائة﴾

سار اتسز الخوارزمي الى مصر وحاصرها وكاد ان يملكها ورجع مكسورا لخاصر القدس فآخذها بالسيف فقتل بها ثلاثة عشر الفا وذب اقباضى والشهود صبرا، وفيها مات مسند العراق الخطيب ابو محمد عبد الله بن محمد بن هزار مرد الصريفي، وزاهد خراسان ابو القاسم عبد الله بن علي العلوي .
كركان .

﴿سنة سبعين وأربعمائة﴾

فيها نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة الجيوشي دمشق لخاصرها مدة وتو حلوا ثم حاصروها مرة ثانية، وفيها مات محدث خراسان الخافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن وله اثنتان وثمانون سنة .
وقد ادر ك ابا نعيم الاسفرائني فمن بعده، وفيها توفي محدث بغداد ابو الحسين احمد بن محمد بن النعمان البزازي رجب وله تسعون سنة، ومسند دمشق الخطيب ابو نصر بن طلاب وله احدى وسبعون (١) سنة، وشيخ الحنابلة الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي وله ستون سنة ومحدث اصبهان ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الخافظ .

﴿وفي سنة احدى وسبعين وأربعمائة﴾

سار تاج الدولة تنش اخو السلطان ملك شاه فافتتح حلب ثم تملك دمشق وخرج الى خدمته الملك اتسز فقبض عليه وقتله في الحال فاحسن الى الرعية وفرحوا بقتله اتسز لجوره وعسفه، وفيها مات شيخ الحنابلة ابو علي الحسن بن احمد (بن البنا البغدادى عن سن عالية وشيخ مكة ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني - ٢) الخافظ الزاهد وله تسعون سنة، وامام النجاة ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني صاحب التصانيف .

(١) في حب - وتسعون (٢) من حب .

٤ دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥)

﴿ سنة اثنتين وسبعين واربعمئة ﴾

طلب صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي من ملك شاه ان يعطيه حلب على ان يحمل اليه كل سنة ثلثمئة الف دينار فكتب له بها تقليد افاضها من آل مرداش ، وفيها مات (نصر الكردي صاحب ديار بكر وتملك بعده ابنه منصور وفيها مات مسند هرات محمد بن ابي مسعود الفارسي شيخ ابي الوقت وفيها مات - ١) شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الخطيني الزاهد ضرب به صاحب مكة نصرة للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديدا بعد ايام .

﴿ سنة ثلاث وسبعين واربعمئة ﴾

فيها مات ابو الحسن الصليحي الذي خرج واستولى على اليمن .

﴿ سنة اربع وسبعين واربعمئة ﴾

فيها اخذ صاحب الموصل مدينة حران من بني وثاب الغيري ، وفيها تملك سديد الدولة علي ابن مقلة الكتافي شيرازي راعها من النصاري بالامان وبمال بذاه (لاسقفها - ١) فلم يزل بيده ويبد ذريته حتى هدمتها الزلزلة وقتلت اكثر من بها فبناها (٢) نور الدين وجدها ، وفيها مات امير الحلة ديبس بن مزيد الاسدي وكان رئيس العرب في زمانه ، وفيها مات عالم الاندلس ابو الوليد سليمان بن خلف الاباجي صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة ، ومسند بغداد ابو القاسم علي بن احمد بن البصري البندار وله ثمان وثمانون سنة .

﴿ سنة خمس وسبعين واربعمئة ﴾

فيها مات مسند اصبهان ابو عمر وعبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن منده ، وفيها قدم بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان تضرب له

(١) من حب (٢) حب - قتلها .

٥ دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨) النوبة في اليوم ثلاث مرات .

﴿سنة ست وسبعين واربعائة﴾

فيها سار الوزير نغر الدولة ابن جهر الى السلطان ملك شاه فامر به على ديار بكر ، وفيها مات عالم العراق ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي وتقبه جمال الدين وعاش ثلاثا وثمانين سنة وكان زاهدا ، متقللا من الدنيا قائما بكسره رحمه الله تعالى .

﴿سنة سبع وسبعين واربعائة﴾

فيها سار سليمان بن قلمش السلجوقي الذي تملك تونية وهو جد سلاطين اقليم الروم فاقى في جيوشه فتا زل انطاكية فاخذها من النصارى وكانت في يدهم من سنة ثمان وخمسين وثلاثاثة فعفا سليمان عن الرعية وأخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان يبشره بفتحها وعمل الابوردي قصيدة منها .

وفتحت انطاكية الروم التي تشرزت معاقلها على الاسكندر

وطقت مناكبها جياذك فاكنت تلقى اجنتها بنات الاصغر

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقي الحمل الذي كان يؤدى اليه متولى انطاكية فبعث يقول له انما ذلك جزية وضعن مسلبون فاجاب صاحب الموصل فنهب (اعمال انطاكية ثم جيش كل منهما فالتقى الجمعان بنواحي انطاكية فقتل في المصاف صاحب الموصل - ا) شرف الدولة العقيلي ، وفيها مات شيخ الشافعية ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادي مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة يقدمونه على الشيخ ابي اسحاق في معرفة المذهب وكان تقيا صالحا متبتعا ، وفيها مات شيخ الصوفية ابو علي الفارمدى صاحب القشيري .

﴿سنة ثمان وسبعين واربعائة﴾

حاصر الازفونش (٢) بجيوشه الاسلام وحاصر طليطلة من الاندلس

(١) من حب (٢) حب - الازفونش وفي شذرات الذهب الادقش .

سبع سنين وأخذها في هذا العام من المسلمين وطني وتمرد وفيها اقبل امير الجيوش بدر بالمصريين فحاصر دمشق وضيق على تاج الدولة تنش ثم لم يقدر عليها ورد وفيها جاءت ريح عظيمة (١) سوداء كالليل ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت عدة صواعق وبقي النهار ليلا بهما وسقط رمل بدل المطر وظن الناس انها الساعة فدام ذلك الى المغرب شاهد ذلك الامام ابو بكر الطرطوشي وحكاها في اماليه .

وفيها مات محدث الاندلس ابو العباس احمد بن عمر بن دهاث العذري وله مصنفات كبار وعاش نحواً وثمانين سنة، ومات بمكة شيخ القراء ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، وشيخ الشافعية ابو سعد المتولي عبد الرحمن ابن مامون النيسابوري، وعالم زمانه امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله ابن يوسف الجويني الشافعي بنيسابور وله تسع وخمسون سنة، وشيخ الحنفية قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى ببغداد وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم .

(سنة تسع وسبعين واربعائة)

١٥ اقتتل على تملك حلب سليمان بن قتلمش صاحب الروم وتاج الدولة تنش فعملوا مصافاً فانكسر جيش سليمان وثبت هو وخواصه فقاتل حتى قتل ثم أخذ تنش حلب واما السلطان ملك شاه فبلغه شان حلب فساق في جيشه من اصهبان فقد مها فهرب اخوه تنش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم الدولة آقسنقر جد نور الدين فصرها واحسن السيرة .

٢٠ وفيها كانت وقعة الزلافة بالاندلس التقى الاذنونش وابن عباد ومعه المغاربة فاشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاشفين صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضاً فوق على سرادات الفرنج ونهب وقتل فوقعت الهزيمة على الكلاب ولقيهم ابن تاشفين من خلفهم وساق وراءهم ابن عباد سلطان الاندلس فلم ينج منهم الا نحو الثلاثمائة وكانوا اخمسين الفا وحاز المسلمون

غنائم لا تخصي .

ولما افتتح السلطان ملك شاه (حلب و الجزيرة و رجع الى بغداد و لعب بالكرة و قدم و وزيره نظام الملك ثم خرج و تصيد و اصطاد من الوحش شيئاً يتجاوز الوصف و امر بعمارة منارة القرون ثم خلع عليه الخليفة خلع السلطنة و على امرائه و ورد الى اصبهان ثم زوج اخته زليخا بمحمد بن صاحب الموصل .
شرف الدولة العقيلي و آتاه حراث و الرجلة و الرقة و سروج و فيها اسقطت خطبة صاحب مصر من الحرمين و خطب للقتدي امير المؤمنين ، و فيها مات مسند العراق ابو نصر محمد بن محمد الزينبي صاحب الخلع و له اثنتان و تسعون سنة .

١٠ ﴿سنة ثمانين واربعمائة﴾

فيها كان عرس القندي بامرأته على ابنة السلطان ملك شاه (١٠٠) و كان مصاعها في اثني عشر صند و ثا و كان عرساً مشهوداً دخل في السباط من السكر اربعون الف مناقمة ذلك ثمانية آلاف دينار ، و فيها مات الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني المحدث نزيل سمرقند كانت ذاك اموال عظيمة و حشمة زائدة و كان ثلثه قريباً من اربعين قرية و ركن في السنة بعشرة آلاف ١٥ دينار قتله صاحب سمرقند ظلاماً .

﴿سنة احدى وثمانين واربعمائة﴾

فيها مات ملك غزنة الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين و كان عادلاً باجاً هادياً ينسخ في السنة مصحفاً (٢) يتصدق بثمانه و تملك بعده ابنه جلال الدين بن مسعود و فيها سار السلطان ملك شاه الى سمرقند فأخذها ٢٠ و فيها مات شيوخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي الواعظ المحدث صاحب التصانيف و قد نيف على الثمانين قدس الله سره .

﴿سنة اثنتين وثمانين واربعمائة﴾

فيها تملك السلطان ملك شاه بخاري و جاء الى خدمته صاحب كاشغر

ودخل في الطاعة وارسات بنت السلطان تشكوا عراض الخليفة عنها فبعث يطلبها طلبا حثيثا فاذا ن لها الخليفة ومعها ولدها منه جعفر فذهبت الى اصبهان فادر كها الموت، وفيها مات محدث مصر الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال وله احدى وتسعون سنة فاكبر شيوخه احمد تر بان (١) صاحب المحاملى .

﴿سنة ثلاث وثمانين واربع مائة﴾

جاءت عسكر مصر فاخذوا صيدا وعكا وجبل ورتبوا نواب المستنصر بها ، وفيها عظمت البلية ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل خالق وعجز الوالى وذلت الرافضة لتستن الخليفة ثم ساروا وعملوا العظام وفيها سرق رجل اشقر ثيابا فاخذوه ثم هرب الى نواحي الاحسا فقال ١٠ لا مير بنى عامر انت تملك الدنيا وحسن له نهب البصرة فجمع العربان وقصد البصرة والناس في أمن فلبية السلطان فنهبا وفعل كل قبيل بقاء الصريح الى بغداد فانحدروا العسكر فوجدوا الامر قد فاق وتظفروا بذلك الاشقر فصلب ببغداد ، وفيها تملك ابن الصباح رأس الاسماعيلية (٢) قلعة اصبهان فكان هذا اول ظهور الاسماعيلية ، وفيها مات شيخ الحنفية بما وراء النهر ابو بكر خواهر ١٥ زاده البخارى وطريقته ابسط طريقة الاصحاب ، وفيها مات محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمى الكرخى وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة اربع وثمانين واربع مائة﴾

فيها استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين البربرى على مالک الاندلس وسجن المعتمد بن عباد واخذ خزائنه وذخائره وترك اولاده قراء ٢٠ وفيها استولت الفرنج على اكثر جزيرة صقلية بعد جروب طويلة وحصار شديد اكل المسلمون فيه الجيف ولا احد ينصرهم ولا يمينهم (٣) فاستولى اللعين

(١) كذا في الاصل وفي حب - ابن تر تال (٢) على هامش حب ، واسمه حسن ابن محمد بن علي الصباح الحميرى وابتداء ظهوره من قلعة الموت (٣) حب - ولا احد ينجدهم ولا يمينهم . (١) على

على الجزيرة .

وفىها قدم السلطان الى بغداد فبادر الى خدمته اخوه تنش صاحب دمشق و نائب حلب آقسنقر ونواب النواحي فعملت الميلادة ببغداد فبانوا في التويد والنيران والشمع على زى العجم وابتهر الناس وجاءت بالشام زلزلة عظيمة رمت من سور انطاكية تسعين برجاً وهلك خلق تحت الردم .

﴿ سنة خمس وثمانين واربعمائة ﴾

كانت وقعة عظيمة بالاندلس فان الاذفونش اقبل بجيوشه وقصد جيان فالتقاء المرابطون فانكسروا ثم نزل النصر وهزموا النصارى ووضعوا فيهم السيف فتجا الاذفونش في قرطيس ، وفيها عزم السلطان على غزو مصر وأخذها من الرافضة وشرع في تجهيز الجيوش ، وفيها سار عسكر من قبل السلطان عليهم جتى التركاني فانتحوا اليمن فظلموا وعسفوا ، وفي رمضان قتل الوزير المعظم نظام الملك بقربها ونداته ديلمى في زى (متظلم فضر به بسكين بعد الفطور وتس - ١) الباطنى قتلوه بالسكين فهذا الاول ما ظهر من عمل الاسماعيلية (٢) وعاش النظام سبعا وسبعين سنة ويقال ان السلطان مل منه فجهز عليه من قتله ومع هذا فلم يمتنع السلطان بعده وعاش بعده شهرا ١٥ وهو الوزير ابو على الحسن بن على بن ابي حاق الطوسى وكان مجلسه معمورا بالفقهاء والقراء وانشأ عدة مدارس ومساجد وكان حليما وقورا نبىلا من افراد العالم وزر ثلاثين سنة رحمة الله عليه .

واما السلطان جلال الدولة ملك شاه بن الب ارسلان بن جغرىك السلجوقى فانه تسلط على والده ووصى به وزيره نظام الملك وامتدت ايامه ٢٠ واقسعت بما لكه فكان تحت امره بلاد ما وراء النهر وباب الابواب والروم والجزيرة ، والعراق ، وخراسان ، والشام ، فملكته من كاشغر الى بيت المقدس

(١) من حب (٢) في حب - زيادة كلمة « بالسكين » .

طولا ومن قرب القسطنطينية الى بحر الهند عن ضا وكان مظفرا في حروبه مغرى
ببحر الانهار وعمل القناطر والاسوار عمر يشداد جا معا كبيرا يقال انه اتفق
فيه عشرة آلاف دينار (١) وامتت السيل في ايامه مات في شوال فيقال انه سم
في طعام (٢) وحمل الى اصبهان فدفن بها في تربة عظيمة ، وفيها اخذت عرب خفاجة
الركب العراقي فساق وراههم عسكر بفساد فقتلوا منهم مقتلة كبيرة ووقع
بالبصرة برد كبار رطل بالد مشقى الى رطلين فاهلك الحرث والنسل .

﴿ سنة ست وثمانين واربعمائة ﴾

لما علم صاحب دمشق بموت اخيه السلطان جمع الجيوش وانفق الاموال
وسار لياخذ السلطنة وسار معه نائب حلب قسم الدولة وسار معه عسكر
انطاكية وخراسان (٣) فسار فنازل نصيبين وأخذها عنوة وبذل السيف وقصد
الموصل وقد غلب عليها ابراهيم بن قريش العقيلي فالتقوا فاكسر ابراهيم واسر
فذهب به صبرا وتل من الفريقين نحو عشرة آلاف ونفذ الى المقتدى فطلب منه
تقليد السلطنة ثم سار فملك مياقارين وقصد آذربيجان وغلب على بعضها فبادر
الملك بركياروق ليدفع عنه تتش عن البلاد فالتقوا فخامر قسم الدولة ويوزان
وتحولا الى بركياروق فضعف تتش ورجع وعظم بركياروق وفيها قدم
عسكر مصر فأخذوا صورا بخامرة اهلها وأخذوا متواليها فذبح ودخل
السلطان بركياروق بنداد وقلده الخليفة وخطبوا له (وفيها مات) شيخ الشام
القدوة العالم الشيخ (ابو الفرج) عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي
الواعظ وقبره ببجانة باب الصغير بزار رحمة الله عليه .

﴿ سنة سبع وثمانين واربعمائة ﴾

أخذ تتش يجمع العساكر والتقى هو وقسم الدولة وذبحه بين يديه

(١) في حب زيادة وقيل انه اصطا عشرة آلاف وحسن تصديق لذلك بعشرة
آلاف دينار (٢) حب - خلال (٣) حب - حران .

ثم حاصر حلب وأخذها وتسلم حران والرها، وأخذ خلاط (١) ثم سار فأخذ أذربيجان بهيمها وكثرت جيوشه ثم قصدته (بركياروق) فكبسه عسكر (تنش) فهزمه فوصل إلى أصبها فتفتحوا له خديعة وقبضوا عليه وأرادت الأمراء أن يكملوه فاتفق أن أخاه محمود بن السلطان ملك شاه جدر فقال الطبيب كأنه ما يعيش فلا تعجلوا بكمل هذا (فمات) محمود وله سبع سنين فملكوا • (بركياروق) وقوى سلطانه .

(وفيها) مات صاحب مصر المستنصر بالله بن الظاهر بن الحاكم وقد قارب ثمانين سنة وكانت دولته ستين سنة (٢) وقام بعده ابنه المستعلي (وفيها) مات قبله بإيام (بدر) أمير الجيوش وكان حاكما على الممالك والمستنصر من تحت امره .

- ١٠ (وفيها) مات ابن أبي هاشم صاحب مكة وكان ظلوما فاجرا امر بنهب الحاج في العام الماضي (وفيها مات) مسند خراسان أبو بكر أحمد ابن علي بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري صاحب الحاكم أبي عبد الله (والأمير) قسم الدولة (آقسنقر) التركي يملوك السلطان ملك شاه وقيل هو أصيق به فخطى عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على منارة جامع حلب ١٥ وكان محسنا إلى الرعية قتله (تنش) ودفن بالمدرسة الزجاجية بحلب بعد ما بقي مدة مدفونا بمشهد قربها فقله والده الأتابك زنكي والد الملك نور الدين (وفيها) قتل السلطان (بركياروق) عمه (تنش - ٣) في السجن (وفيها) أخذت الفرنج بلسية صلحا (وفيها توفي) أمير المؤمنين المقتدى بإمرائه (٤)

- (١) خلاط ككتاب بلد بار مينية ١٢ قاموس (٢) في هامش حب قال الذهبي ٢٠ ولا أعلم أحدا لا خليفة ولا سلطانا أقام هذه المدة قيل ولأجاء بعده أقام هذه المدة لا خليفة ولا ملكا إلى القرن التاسع قاله السيوطي - فقي أيامه اختلقت دواتهم امرهم وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الأتراك والفرنج (٣) حب - تكش (٤) بها مش حب =

عبدالله بن ذخيرة الدين محمد بن القاسم بالله بن عبدالله بن القادر العباسي مات في الحرم فجاءه وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر فيقال ان جارية سمته وقد كان السلطان مهم على اخر اجه من بغداد الى البصرة وكانت حرمة وافرة بخلاف الخلفاء قبله .

﴿ خلافة المستظهر بالله ﴾

لما مات المتعدي أخذوا في البيعة لولده ابي العباس احمد ولقبوه المستظهر بالله وعاشت امه الى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد . وفيها توفي الحافظ الامير ابو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا العجل صاحب الاجال وغيره .

﴿ سنة ثمان وثمانين واربعماية ﴾

فيها تزندق احمد خان صاحب ممر قنداقا حضر الامراء وعلماء البلد وشهد اليهود عليه فاقى العلماء بقتله فخنقوه واقاموا ابن عمه .

وفيها بعث تاج الدولة تتش شحنة لبغداد فدخلها واراد منها فتمنع امير معه لجاهه الخبر بقتل استاده فرد الى الشام وكان تتش قد حاصر همذان ثم قصد اصبهان فالتقى هو وبركياروق بقرب الري فانكسر عسكر تتش وقاتل هو حتى قتل قتله مملوك تسم الدولة واستوفى بثارا استأذه وانفرد بركياروق بالسلطنة وتملك رضوان بن تتش بعباديه حلب وتملك اخوه دقاق دمشق وكانت الامير طغتكين قروج بام دقاق فتمكن من الامور .

وفيها توفي محدث بغداد الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خير ون وله اثنتان وثمانون سنة ورئيس الحنابلة ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب

وكان دينا خيرا قوي النصر على الهمة من فجيء نبي العباس وظهرت في ايامه خير ات وآثار حسنة في البلدان ومن محاسنه ان نفى المغنيات والخواطى ومن بغداد ان لا يدخل احد الحمام الا بمطرر

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٤٨٩ و ٤٩٠) ١٣

التميمي واه ثمان وثمانون سنة وشيخ المعتزلة ابو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني بغداد وله تفسير كبير الى الغاية يكون ثلاثمائة مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة وقاضى القضاة ببغداد ابو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة ولى بغداد بعد الدائماني وكان من قضاة العدل لم يأخذ على القضاة جامكية وكان له مملوك (١) اجرته في الشهر دينار ونصف وكان يتقوت به وكان يقول ما دخلت في القضاة حتى وجب على قال ابو علي بن سكرة وكان يقال لورفع مذهب الشافعي امكنه ان يملكه من صدره رحمه الله تعالى، وفيها توفي محدث بغداد الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي الأندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب السبعين .

١٠ ﴿ سنة تسع وثمانين واربعائة ﴾

فيها تملك كربوفا الموصل بعد حصار طويل وفيها مات رئيس اصبهان ومسندها ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وله اثنتان وتسعون سنة وحافظ ببغداد ابو بكر محمد بن (٢) احمد ابن الخاضية وعالم مر وابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي وله ثلاث وستون سنة رحمه الله عليهم (٣) .

١٥ ﴿ سنة تسعين واربعائة ﴾

فيها قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان قتله غلامه وكان ظالما جبارا وسار السلطان بركياروق فتسلم نيسابور و مرو وبلغ بلا قتال وخطبوا له بسم قنبد و دانت له الام فاستعمل اخاه سنجر على خراسان ودامت دولة سنجر على خراسان نحو ستين سنة

- (١) حب - مخزن (٢) حب - ابو بكر بن محمد بن احمد (٣) بهامش حب - وفيها اجتمعت الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت لحكم المنجمون بطوفان يقارب طوقان نوح فاتفق ان الحجاج نزلوا في دار المناقب فاتهم سيل غرق اكثرهم .

وامر السلطان بركياروق على خوارزم محمد بن توشكين لقبه خوارزم شاه (١) ثم تملكها بعده ولده خوارزم شاه اطشز والد علاء الدين خوارزم شاه وفيها اُقتل الاخوان دقاق ورضوان وعمل المصاف بقنسرين فانهم دقاق ثم اصطلاحا وفيها قدمت الفرنج الشام خرجوا من بحر قسطنطينية في جمع عظيم وعظم الخطب فخرج (٢) سلطان الروم سليمان واستخدم التركان والتقى الفرنج فقلوا جمعه ودخلوا الشام ووصلوا الى قامية وكفرطاب وعاثوا وحاصروا انطاكية وفيها مات عالم الشام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي صاحب التصانيف يوم عاشوراء وقبره بزار بطاهر باب الصغير وعاش نيفا وثمانين سنة رحمة الله عليهم .

(سنة احدى وتسعين واربمئة)

اشتد الحصار على اهل انطاكية فاخرج صاحبها يانعى سنان النصارى منها ونهبت دورهم ودام حصار الفرنج لها تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها قتلا وموتا وظهر من شجاعة صاحبها وحرمة ماله لم ير مثله ثم انبأ الفرنج راسلوا مقدما على برج وبذلوا له مالا فعا ملهم على المسلمين وطلعوا من البرج حتى تكاملوا انجاسة وضربوا البوق وقت السحر فهرب يانعى سنان في ثلاثين فارسا على حمية واستبى البلد فان الله وانا اليه راجعون ودامت للنصارى الى ان افتتحها الملك الظاهر ثم ندم يانعى سنان وتأسف اذ لم يقاتل عن حريمه حتى قتل وخارت قوته بحيث انه لم يستطع ان يثبت على الفرس فتركه اصحابه ونجوا بقاء ارمى فاحزرا سده وجاء به الى الفرنج ثم احاطت الفرنج بالمرّة فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف فاقبل كربوفا في عسكر الموصل فنزل بمرج دابق واجتمع اليه عساكر الشام تركها وعربها ففرع الفرنج وكانوا في غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن اساء كربوفا

(١) بهامش حسب ابتداء ظهور الطائفة الثامنة الخوارزمية وعدتهم سبع ملوك ومدة ملكهم مائة وسبع وعشرون سنة (٢) حسب - بجمع .

وتحقيق

وتحامي غضب الامراء ففروا منه وقاتم الفرنج بانطاكية ثلاثة عشر
يوما في جوع عظيم فذلوا البلد بالامان فلم يعطهم كرويا وكانت ملوكهم
بردوين وصنجيل وكند فري والقمص وبهمنه ومعهم راهب عتيق فظمر حربة
ثم قال في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها نصرتم فخرها
فوجدوها ففروا وخرجوا ففعلوا مصا فافعل المسلمون فعلة قبيحة اشتغلوا
عن الفرنج بقتال كرويا فمالت عليهم الفرنج فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين
فاستشهدوا وسارت الملاعين فحاصروا عرقة (١) ثم تازلوا حصن فصالحهم
صاحبها .

وفيها سار من مصر امير الجيوش احمد بن امير الجيوش فحاصر القدس
وأخذها من ابن ارتق وفيها توفي مسند العراق ابو الفوارس طراد بن محمد
الزبني قبيب القباء وله ثلاث وتسعون سنة وامير الكرخ السار ابو الحسن
مكي بن منصور بن علان وله بضع وتسعون سنة وكان على الرواية .

﴿ سنة اثنتين وتسعين واربع مائة ﴾

فيها انتشرت دعوة الاسما عيلية الباطنية باصبهان فحاصروا قلاتهم اتسز
ثائب السلطان ثم هم بالخروج عن انطاكية فقتله ثلاثة ، وفيها نازت الفرنج
بيت المقدس وكان تتش قد استولى على الشام ودفع عنه المصريين ثم اقبل
عسكر مصر وأخذوا القدس بعد حصار شديد وجعلوا فيه اقتطار الدولة ثانيا
فجاءت دعوة الفرنج اولافانزوا عكا اياما ثم حاصروا القدس شهرا ونصفا اشد
حصار يكون وملكوه يوم الجمعة في شعبان ووضعوا السيف في المسلمين
فقتلوا به اكثر من سبعين الفا ووزل الذين اجتمعوا ببرج داود بالامان
وكان في القصر (٢) سوار (٣) من فضة وزنه اربعون رطلا بالدمشق وتخاذلت
ملوك المسلمين وتمسكت الفرنج من الشام وجاء امير الجيوش في عشرين
الفا لينجد بيت المقدس فوصل الى عسقلان ثاني يوم أخذوا القدس فاعلم

(١) حب - عرقة (٢) حب - الاقصى (٣) حب - تنور .

وراسل الفرنج يهددهم فاعادوا الرسول بجواب يحمل ورحلوا في اثره فكبسوا المصريين فهزموهم وحازوا الخيام بما فيها فدخل امير الجيوش عسقلان وقد تمزق جيشه فصا صرته الفرنج فيبذل لهم مالا عظيما فرحلوا الى القدس وجسوا يهود القدس في كنيستهم ثم احرقوها عليهم واقطع السلطان بركياروق اخاه كنجة وهو محمد بن ملك شاه فلما اشتد قتل اتابكه واستولى على مملكة اران وطلع شهنا شجاعا مهيبا فقطع خطبة اخيه واستوزر مؤيد الملك ابن نظام الملك فحاصر على السلطان عدة امراء الى عهد وكثر جيشه فقصد الري فاستولى عليها وحبس والدته السلطان ثم سار سعد الدولة كوهرايين من بغداد في عسكره الى عهد فاحترمه وولاه نيابة بغداد وردة فاقبعت الدعوة ببغداد لمحمد ولقب غياث الدنيا والدين، وفيها مات مسند القاهرة القاضي ابو الحسن علي بن الحسن الخليفي وقد قارب التسعين ومن قتل بالقدس الحافظ مكى بن عبد السلام الرملي .

(سنة ثلاث وتسعين واربعمائة)

ضعف سلطان بركياروق واقبلت دولة اخيه السلطان محمد فساد ١٥ بركياروق بعسكره الى واسط وهم في حال ضعيفة فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد وفي خدمته صدقة بن زيد امير العرب صاحب الحلة واعيدت خطبته ولم يؤخذ كوهرايين بل خلع عليه وصادر الوزير ثم خرج وقد تجتمع له جيش وعلى ميمته كوهرايين وصدقة وعلى ميسرته كربوقا صاحب الموصل واقبل السلطان محمد في عشرين الفا فالتقى الجمعان فقتل كوهرايين وانهزم جمع بركياروق واسر وزيره ونجا بركياروق في خمسين فارسا واعيدت خطبة محمد ببغداد وكان ٢٠ كوهرايين خادما تركيا لملك ابي كاليجار الديلمي ولي بغداد وكان وافر الحشمة فيه ديانة وسار بركياروق منكبرا الى اسفرائين فدخل نيسابور ثم عمل مصافا

مع اخيه سنجر فانهمز الجمعان ثم طلب بركياروق اصبهان فسبقه اخو السلطان
عبد البها وفيها التقى المصريون والفرنج بظاهر عسقلان فقتل مقدم المصريين
وحمل المصريون لخطموا الفرنج وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى قيل قتل منهم
مائة الف وفيها مات مسند بغداد ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي
عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليه (١) .

سنة اربع وتسعين واربعمائة

فيها كان المصاف العظيم بين الاخوين بركياروق وعبد فانهمز عبد
واسروزيه مؤيد الملك فذبحه بركياروق بيده وكان ظالما جبارا ودخل بركياروق
الارى وانهمز عبد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سنجر صاحب خراسان
مالا وكسوة فبعث اليه بالاموال وجاء اليه وتعاقد على حرب اخيهما وعظم
جيش اخيهما بركياروق وعادت سعادتاه فاستاذته اسراؤه في التفرق للفلاء
حتى بقي في عسكر قليل فسمع القصص اخواه فطوبوا المراحل فهرب وتقصت
هيئته فاقى الى همدان ثم الى حلوان ومعه خمسة آلاف من الجمعية (٢) فدخل بغداد
وتمرض وطلب من الخليفة مالا فحملوا اليه خمسين الف دينار وظلم جنده
الرعية فدمه اخواه فانهز هو الى واسط مريضاً واصحابه يعيشون من نهب
القرى واما الاسما علية فكثروا بالعراق واصبهان واستنصر واملكوا
القلاع لاشتتال الاخوة بالقتال على الملك .

وفيها سار كند فرى صاحب القدس لحاصر عكا فاصابه سهم فقتله الى
لعنة الله فاسرع اخوه بغداد الى القدس وعرف صاحب دمشق دقاق
فتهضرع وصاحب حصص جناح الدولة فالتقوا الفرنج فكسروهم وفيها أخذت
الفرنج سروج بالسيف وملكو حيفا وارسوف بالامان وأخذوا تيسارية
بالسيف وفيها مات مسند بغداد ابو الخطاب نصر بن بطر القارى وله خمس

(١) بهامش حب - وفيها مات ابو يعلى يحيى بن عيسى ابن جزلة الطبيب صاحب

منهاج البيان وغيره كانت نصرانيا وصنف رسالة الرد على النصارى

(٢) حب - بجمعة .

وتسعون سنة .

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

فيها مات صاحب مصر المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي الرافضي
ويؤيد بعده ابنه الامر بالحكام الله منصور وهو صغير له خمس سنين والامور
كلها بيد الافضل امير الجيوش وفيها كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد
وبركياروق برودد اور فلم يجر بين الفريقين كبير قتال وسعت الامراء في
الصلح فقررت القاعدة على ان بركياروق السلطان وان يكون لذلك محمد حسن (١)
وآذريجان - وديار بكر - الموصل وحلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا ثم
بعد شهرين كان بينهم المصاف الرابع فان محمد انصب الذين سعوا في الصلح الى
المخامرة قتل اميرا وكل آخر .

(٢) وكان المصاف عند الري فانهم عسكر محمد الى ناحية طبرستان ولم
يقتل احد سوى واحد قتل صبها ودخل محمد اصهبان في اسوأ حال معه سبعون
نفسا لخصنها ونصب بجانبها قتيبه بركياروق في خمسة عشر الفا صره فكان محمد
يدور على السور كل ليلة غير مرة وعدت بها الاقوات فطرد منها الضعفاء
واخرجهم وصادر الاعيان وعشرهم فلما رأى محمد اموره في سفال خرج من
اصهبان على حية في مائة وخمسين فارسا فجهاز اخوه في طلبه عسكرا فكاسروا
عنه وقتلوا اهل البلد وعجز عنهم بركياروق فترحل الى همدان .

وفيها نازلت الفرنج طرابلس فكشف عنها عسكر دمشق وحصن
فانكسر العسكر وجاء المصريون فبرز لهم بغداد بن صاحب القدس فقتلوا معظم
فرسانه وانهمزم في ثلاثة اقس ثم عاد الدمشقيون فكشفوا عن طرابلس وفتز
ثلاثة اسما عيلية على جناح الدولة صاحب حصن فقتلوه واقتل صاحب انطاكية
فنازل حصن فبذلوا له مالا فرحل عنهم ثم تسلمها صاحب دمشق دقاق وقتلت
الاسماعيلية وزير بركياروق وفيها مات كربوفا التركي صاحب الموصل وكان قد
استولى على اكثر آذريجان وبركياروق قد فن بجوى وفيها التقى سلطان الروم

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٤٩٦ و ٤٩٧) ١٩

الفرنج فكسروهم واسر خلقا وتوصل ملكهم صنجيل الى الشام في ثلاثمائة وحاصر طرابلس مدة ثم حاصر حمص وحاصر القمص عكا فكشف عنها الدمشقيون ثم حاصروا مدة وترحل واما السلطان محمد بن ملكشاه فان اخاه خطب له بمدائن خراسان وحاربه صاحب مارواه النهر واتصر سنجر بعد امور طويلة وفيها استنفذ المسلمون بلبسية من النصاري وكانت قد أخذوها من ثمان سنين فاستقلت دار الاسلام الى سنة ست وثلاثين وستائة .

وفيها مات مسند بخارا الفقيه عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري الوري وله مائة وثلاثين سنة فانه كتب الاملاء بيده في سنة ست وثمانين وثلاثمائة (١) .

﴿ سنة ست وتسعين واربعائة ﴾

١٠ في وسطها كان المصاف الخامس (١) بين الاخوين بجوى فانهمز عسكر محمد وانهمز هو الى اخلاط .

وفيها سار صاحب دمشق الى الرخبة وأخذها وقدمت المصريون لحاصروا الفرنج بباقم التقواهم والفرنج قتل من الفرنج اربعمائة واسروا ثلاثمائة وفيها مات مرقى العراق ابوطاهر احمد بن علي بن سوار البغدادي ١٥ وله اربع وثمانون سنة وقرأ الاندلس اثلاثمائة ابوداود سليمان بن نجاح وابوالحسن علي بن الدمشق وابوالحسن يحيى بن البنان (٢) .

﴿ سنة سبع وتسعين واربعائة ﴾

فيها تأكد الصلح بين السلطان بركياروق ومحمد وفيها أخذت الفرنج جبيل بالامان فهدروا ثم حاصروا عكا وطرابلس ثم أخذوا عكا بالسيف ٢٠ ثم نازلوا حاران ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فاتصر المسلمون وكانت ملحمة مشهودة اذلت الفرنج وقتل منهم اثنا عشر الفا وفيها مات صاحب دمشق شمس الدولة (٢) الملك دقاق بن تتش السلجوقي واتيم بعده ابنه صبي وتابكه طفتكين وطال مقام الفرنج يحاصرون طرابلس وبنوا قريبا منها

(١) ما بين العكفين زيادة من حب (٢) حب - يار (٣) حب - شمس الملوك .

٢٠ (سنة ٤٩٨ و ٤٩٩) دول الاسلام ج - ٢

حصناً فخرج صاحب طرابلس ابن عمار فجهم على الحصن وقتل كل من فيه وخربه وفيها غزا عسكر خراسان الاسماعيلية وأخذوا منهم حصن طيس وقتلوا منهم خلقاً .

وفيها مات مسند اصبهان ابو مطيع محمد بن عبد الواحد الديني وهو في
 ٥ عشرائة ومقتى الاندلس ومسندها محمد بن فرج القرطبي مولى ابن الطلاع
 وله ثلاث وتسعون سنة .

(سنة ثمان وتسعين واربعمائة)

في ربيع الآخر مات السلطان بركياروق بن ملك شاه واقامت
 الامراء بعده ولده جلال الدولة صغيراً له خمس سنين وسار السلطان محمد
 ١٠ فحاصر الموصل وبها جكر مشى فلها سمع بموت بركياروق بذل الطاعة لمحمد
 ونزل وجاء السلطان محمد مسرعاً الى بغداد وكان بها ولد بركياروق وامراه
 فنزل محمد بالجانب الشرقي ثم دخل الكل في طاعة محمد ثم توجه الى اصبهان وفيها
 كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج فكسروه ومكلموا قلعة ارتاج
 وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان وعلى الفرنج بغدادين وهم في الف وثلاثمائة
 ١٥ فارس (وثمانية آلاف راجل وكان المسلمون خمسة آلاف من المصريين والفا
 وثلثمائة فارس من الدمشقية عليهم صياد ثبتت الجمعان حتى قتل من كل منها
 ازيد من الف ثم قطعوا القتال من غير هزيمة بل تحاجزوا وكان الحصار من
 الفرنج شديداً على طرابلس وهلك صنيبل وملكوا غيره .

(سنة تسع وتسعين واربعمائة)

كانت الفرنج قد ملأوا نواحي الشام وانكأ فيهم اتابك طفتكين
 ٢٠ وزينت دمشق ، وفيها اول ظهور الاسماعيلية بالشام فتملكوا حصن فامية
 وقطعوا الطرق واخافوا السبل وانضم اليهم كل مفسد ثم علمت الفرنج بقلعة
 الاقوات بالحصر فنازلوه وأخذوه ، وفيها مات شيخ بغداد ومقريها
 ابو منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد .

﴿سنة خمسمائة﴾

- (فيها مات) صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشفين وتملك بعده ابنه علي وكان يوسف قد بعث التقاد إلى العراق يلتبس من المستظهر بأنه ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليدا وارسل اليه رسولا يطلع السلطنة ففرح العلماء بذلك ويوسف هو الذي انشأ مدينة مراکش .
- (وفيها) انتزع السلطان محمد بن ملك شاه قلعة اصبهان من الباطنية وقتل ابن عطاش رأس الامم اعيلية وسلطه حيا وانحرب القلعة وهي من بناء والده ملك شاه غرم عليها التي اتف دينار فاحتل ابن عطاش حتى تملكها اثنتي عشرة سنة وفيها مات ابو محمد جعفر بن احمد السراج والمبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري (وابو غالب محمد) بن الحسن ابن الباقلافي و(ابو الفتح احمد) بن محمد الاصبهاني الحداد .

﴿سنة احدى وخمسمائة﴾

- كانت سيف الدولة صديقة الاسدي صاحب الحلة هو ملك عرب العراق فوقع بينه وبين السلطان محمد الخلاف فجمع العساكر وانفق الاموال حتى صار معه عشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فبعث اليه الخليفة يذمه على الخروج ويده بان يصلح امره ثم ارسل اليه السلطان يطيب قلبه ويخذه على المسير معه لئلا يفرج فلم ينخدع وجاء السلطان إلى بغداد في عسكر يسير نحو الفين فبعث يستحث عساكره فاسرعوا ثم نشبت الحرب شيئا فشيئا وبحرث فصول يطول شرحها .
- (ثم) انتهى الجمعان فكانت الاتراك ترمي الرشقة عشرة آلاف سهم فيقع في العرب وخيلهم وتقاعدت آل خفاجة وعبادة عن الجملة شفقة على خيلهما وبقي صدقة يمتهم ووعدا لاكر ادبكل جميل لما رأى من شجاعتهم ففرح فرسه الملهوف (١) ثلاث جراحات ثم حمل فوقع فيه سهم ثم ضرب به تركي فرماه وحمل رأسه إلى السلطان وقتل من جنده ازيد من ثلاثة آلاف واسر ولده دنيس (٢)

وصاحب جيشه ابن حميد .

واما طرابلس فطال حصارها وعظمت بليتها وسار صاحبها نجر الملك
ابن عمار منها الى بغداد فقدم جواهر وخيلا وطلب النون من السلطان فكان
دخوله الى بغداد يوما مشهودا وبلغ السلطان عهد في احترامه ويث معه
عسكر اقم ينفع فرد الى دمشق .

واما اهل طرابلس فبعثوا الى مصر في البحر لواء هم شرف الدولة
معه غلال كثيرة فاخذ حواصل بني عمار ويث بها الى مصر وفيها حاصر بغدوين
صاحب اقدس صورا وبني قهاها (١) حصنا فيذل له متوليها سبعة آلاف
دينار فحل عنها ونازل صيد افكشفت عنها عسكر دمشق ثم عطف العسكر
فاغاروا على طبرية فخرج صاحبها جرقاس لعنه الله قاصر .

وفيها مات صاحب افريقة تميم ابن المعز بن باديس وله تسع وسبعون (٢) سنة
تملك بغداد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت دولته ستا
وخمسين سنة وفيها مات عبد الرحمن بن احمد الدوني الصوفي راوى
كتاب النسائي .

﴿ سنة اثنتين وخمسةائة ﴾

١٥

فيها غزا طفتكين بعسكر دمشق فالتقوهم وابن اخوت بغدوين على
طبرية فانكسرت الفرنج واسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمسمائة اسير
وثلاثين الف دينار فابى طفتكين فذبحه ثم هادن بغدوين طفتكين اربع سنين
وفيها تروج الخليفة باخت السلطان عهد على مائة الف دينار وفيها قتلت الاسماعيلية
قاضى اصبيان لكونه يحرض عليهم وقتلت القاضى صاعدا قاضى نيسابور
يوم العيد وتجمع قتل كبير فسادوا من دمشق الى مصر فاخذهم الفرنج
وانقطعت السبل بالملاحين وفيها سكنت طائفة من الاسماعيلية شيز ريح لجون .

(١) حب - تحتها (٢) حب - تسعون .

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٥٠٣ و ٥٠٤) ٢٣

القطن فتوثبوا على شيزر فلكوها وكان اولاد ابن منقذ يسرون فبادروا فاصعدتهم النساء بحبال من الطاقات فاقفلواهم والاسباعيلية الى الظهور بالخناجر ثم خذلت الاسباعيلية (وكانوا مائة فلم ينج منهم احد وفيها قتلت الاسباعيلية) شيخ الشافعية بالهجم ابو المحاسن الرواقي صاحب كتاب البحر وله ست وثمانون سنة وكان يقول لو عدت كتب الشافعي امليتها من حفظي (وفيها مات) امام اللغة ينفاد ابو بكر زكريا بن يحيى ابن علي التبريزي الخطيب صاحب التصانيف .

﴿ سنة ثلاث وخمسة ﴾

أخذت الفرنج طرابلس بعد حصار خمس سنين او اكثر وفي الآخر تجمت عليه ملوك الفرنج وحملوا ابراجا من خشب وحديد على عجل والصقوها بالسور فافتحوها بالسيف وسار (تنكري) الفرنجي فاخذ باناس ١٠ وأخذ واجيل بالا مات لعدم الاقوات بها وكان بها ابن صمار صاحب طرابلس قتل وقصد شيزر فاكراه صاحبها ثم سار الى دمشق فاقطعه طغتكين الزبداني (وفيها) أخذت الفرنج حصن الاكراد .

﴿ سنة اربع وخمسة ﴾

فيها نازلت الفرنج بيروت وبراء وجرافا أخذوها بالسيف ثم أخذوا ١٠ صيدا بالامان واقام بها اكثر العوام رعية قررت عليهم الفرنج قطيعة في السنة عشرين الف دينار (وفيها) هادن شمس الخلافة نائب المصريين على عسقلان (بغداد) وهاداه وخرج عن طاعة المصريين فتحويلوا على امساكه فعجزوا فقارقه عسكره وانرجهم من عسقلان واستخدم الارمن فقتله اعيان البلد وقتلوه ونهبوا دياره فبعث اليهم امير الجيوش ثابا وفيها أخذت فرنج ٢٠ انطاكية حصن (الاثارب) وحصن (زردتا) بالسيف وهما من اعمال حلب واخلى اهل منبج واهل بالس بلديهما وايقنت المسلمون باستيلاء الفرنج على اقليم الشام وطلبوا الهدنة وصالحهم رضوان صاحب حلب على قطيعة ثلاثين

الف دينار وثياب وخيل وصالحهم صاحب شيزر على قطيعة عشرة آلاف دينار
(وصالحهم صاحب حماة الامير على الكردي على الف دينار) وصالحهم امير صور
على شئ وسارا اهل الشام الى بغداد واستنوا وكسروا منبر جامع السلطان
وكثرو الضجيج وبطلت الجمعة فأخذ السلطان في اهبة الجهاد ولم يتم ذلك فقه
الامر (وفيها) كان مرس الخليفة على اخت السلطان فزينت بغداد وصملت
القباب وكان عرسا ما سمع بمثله (وفيها) نكث صاحب القدس هدنة الدمشقيين
ثم هادنوه على حيف عليهم واذلال ولم يتجد الشام لاجبوش مصر ولا جبوش
العراق (٢) (وفيها) مات شيخ الشافعية الكيا على بن محمد الهراشي ببغداد .

﴿ سنة خمس وخمسة ﴾

١٠ فيها عدت الفرات عساكر العراق والجزيرة يعني لنزو الفرنج
وجاءوا الى حلب فلم يفتحها لهم رضوان واختلفوا ورجعوا فبئس ما فعلوا
لأنهم طمعوا في المسلمين عساكر الفرنج فتجمعوا ونازلوا صوراً فصار عسكر
دهش وقار بوجههم فخذلوا على نفوسهم وطال الحصار وجرت فيه مجائب
وعمل الفرنج برجا من خشب علوه سبعون ذراعاً وشحنوه بالغاثة وجروه
على العجل فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقاتل المسلمون قتال الموت ثم خافت
١٥ الفرنج من طغتكين ان يحرق القلعة فآخذوا من اهل صور ما لا بد لوه
وترحلوا .

وفيها كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين ابن تاشفين وبين الفرنج
وانتصر ابن تاشفين وغنم المسلمون ما لا يبر عنه وقتل خلق من ابطال الفرنج
٢٠ (وفيها) مات مستند بغداد ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف وله مائة سنة
الاسنة (وشيخ الشافعية) حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الفزالي الطوماني
بها وله خمس وخمسون سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة ست وخمسة ﴾

فيها مات (تسيل) (٢) صاحب (٣-يس) فصار صاحب انطاكية (تنكري)

(١) من حب (٢) حب - الشرق (٣) حب - رميل

ليملكها

(٣)

ليملكها فرض ورجع ومات فتملك انطاكية بعده سر جان ومات صاحب حمص فراجا وتملك بعده ابنه (خير خان) (وفيها) عدا الفرات صاحب الموصل وصاحب ماردين بنية الفزاة فلقاهم صاحب دمشق طفتكين الى سلمية سار الكل للحرب (بندوين) فنزلوا على الشريعة فنزل بجذاهم بندوين وبينهما التهر. (وفيها) مات قاضى دمشق ابو عبد الله محمد بن موسى البلاشغوني التركي الحنفى وكان متعصبا يقول لو كان لى امر لأخذت من الشافعية الجزية.

(سنة سبع وخمسة)

ففى المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب وثبت الفريقان وكانت وقعة مشهودة ثم ولت الفرنج ووضع المسلمون فيهم السيف قتلا واسرا واسر (بندوين) لعنه الله تعالى لكن لم يعرف فأخذ الذى اسره سلبه ١٠ وكان يساوى جملة فاطلقه فنجاجريغا ثم جاء فى النجدة افرنج انطاكية وطرابلس قويت نفوس المنهزمين وكروا وشيت نار الحرب فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين الى جبل ورابط المسلمون بجذائهم فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعدمت الاقوات فسار المسلمون الى بيسان ونهبوا ضياع الفرنج من القدس الى عكة ثم نزل الجيش بمرج الصفر ثم دخلوا دمشق ودخل ١٥ مودود صاحب الموصل واتاه عند صديقه طفتكين (فاذن لعساكره وامرهم بالقدوم زمن الربيع ثم نزل هو وطفتكين - ١) يوم الجمعة للصلاة ويده فى يده فى الجامع فوثب على مودود اسماعيل جرحه فى مواضع وأخذ الكلب فحرق فكتب رأس الفرنج الى صاحب دمشق (ان امة قتلت صيدها يوم عيدها فى بيت معبودها لحقيق على الله ان يبيدها - ١) ودفن مودود بمخايقاه الطواويس ٢٠ عند دقاق ثم قتل الى بغداد وكان بطيرية مصحف عثمانى فقتله طفتكين الى جامع دمشق فهو الذى بمقصورة الخطابة.

(وفيها) مات صاحب حلب رضوان بن تتش السلجوقي وتملك بعده اخوه ارسلان وكان اخر من قتل اخوين له وقتل رأس الاسماعيلية ابا طاهر الاصاغ واعوانه فبرحت الاسماعيلية من حلب وكان ابوه رضوان يقربهم ويتصر بهم وكان ظالما غاشما (وفيها) مات محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلي الحافظ عن سبع وسبعين سنة (وشيخ الشافعية) ابو بكر محمد بن احمد الشافعي ببغداد وله ثمان وسبعون سنة وهو مؤلف كتاب المستظهرى (وفيها) مات الحافظ الراحل المصنف ابو الفضل محمد بن طاهر القدسي وله ستون سنة والحافظ ابو نصر المؤتمن بن احمد الساسي ببغداد .

(سنة ثمان وخمسةائة)

(فيها) قدم آقسنقر البرسقي (١) قائما على الموصل ومعه خمسة عشر ألف فارس لنز والفرنج لحاصر الرها شهرين ثم اخذ مرعش من الفرنج بالامان ثم حاربه صاحب ماردين فالتقى الجمعان فانكسر البرسقي (١) (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود (وفيها) وثب على ارسلان صاحب حلب غلبا نه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه (ومات بندوين) صاحب القدس من تلك الجراحة .

(وفيها) وثب على ملك مراغة اسماعيل فقتله (وفيها) مات خطيب دمشق الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني وكان جم الفضائل .

(سنة تسع وخمسةائة)

قدم عسكر السلطان محمد الى الشام فاخذ واكفر طاب من الفرنج بالسيف ونازلوا المعرة فكبستهم فرنج انطاكية فانكسر المسلمون كسرة صعبة وتمزقوا ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل فرج الاسلام بالخور وجاء هم مالم

يكن في حسابهم لأنهم رجوا النصر بعساكر السلطان فتعوز بالله من الخذلان
وكان طفتكين صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاضد الفرنج ثم قدم
وسار في خواصه الى بغداد فبالوا في احترامه وقدم تحفا للسلطان فكتب
له تقليدا بأمره الشام كله .

﴿ سنة عشر وخمسةائة ﴾

- (فيها) مات مسند خراسان ابوبكر عبد الغفار بن محمد الشروى (١)
التاجر وهو آخر من روى في الدنيا عن اصحاب الاصم وعاش ستا وتسعين
سنة (وفيها توفي) مسند العراق ابوالقاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز وله
سبع وسبعون سنة (وفيها مات) شيخ الحنابلة ابوالخطاب محفوظ بن احمد
الكلوذاني الارحبي (٢) وله ثمان وسبعون سنة (ومحدث الكوفة)
١٠ ابو القاسم محمد بن علي بن ميمون الترمسي الحافظ وله ست وثمانون سنة
(ومحدث مرو) الحافظ ابوبكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ ابى سعد
وله ثلاث واربعون سنة .

﴿ سنة احدى عشرة وخمسةائة ﴾

- (فيها) جاء ميل عظيم عزم على سنجار هدم اسوارها وغرق خلق
١٥ وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره السيل سنوات وحمل السيل
سريرا فيه طفل فعلق بزيونة وعاش الطفل وكبر (وفيها مات) السلطان محمد (٣)
ابن السلطان ملك شاه السلجوقي باصبهان له سبع وثلاثون سنة وكان لخل
الملوك السلجوقية فيه حلم وكرم وعدل في الجملة فقام بعده ولده محمود ففرق
خزائن ابيه في السكر وكانت عشرة آلاف الف دينار (وقيل فيها) مات
٢٠ بغدادين الذي انتج القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم بأخذ مصر وسار في
جموعه حتى وصل (تنيس) ثم رجع على فسات بقبة (٤) برد ويل فشقوه
وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم الى اليوم ودفن بقامة وتملك القدس

(١) حب - الشروى (٢) حب - الازجى (٣) حب - ابن محمد (٤) حب - سنجة

٢٨ (سنة ٥١٢ و ٥١٣) دول الاسلام - ج ٢

بعده القمص صاحب الرهاء كان قدم القدس زائر افوصى (بغدوين) له بالملك بعده (وفيها مات) مسند اصبهان غانم بن محمد بن البرجي (١) و مسند بغداد ابو علي محمد بن سعيد بن نهان وله مائة سنة .

﴿ سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ﴾

(في ربيع) الآخر توفى امير المؤمنين المستظهر بالله احمد بن المقتدى العباسى وكان مولده سنة سبعين واربعمائة واستخلف بعده ابنه ومولده في المحرم سنة سبع وثمانين وكان لين الجانب محبا للخير ملبس الكتابة فا ضل مات بيلة التراقي وهى الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل وخلف عدة اولاد .

﴿ خلافة المسترشد بالله ﴾

(بويج) بالخلابة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه المسترشد بالله (وفيها مات) شيخ الحنفية شمس الائمة ابو الفضل بكر بن محمد الانصارى الجابرى البخارى الزرنجوى (٢) وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وعاش خمسا وثمانين سنة وتفق على شمس الائمة السرخسى (وفيها مات) حافظ اصبهان ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة اوفى التي قبلها (٣)

﴿ سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ﴾

(فيها) خرج على المسترشد بالله اخوه ابو الحسين (٤) وذهب الى واسط ودعا الى نفسه واجتمع له عسكر كبير فقصدته عساكر دبسن فقر من واسط وضل عن الدرب في الليل فاخذ قاتوا به اخاه فاعتقله مكر ما واما

٣. (١) في المشته - البرجى بضم الباء (٢) حب - الزنجوى (٣) هاشم حب وفيها ظهر قبر ابراهيم الخليل عليه السلام وقبر ولديه يوسف ويقرب بالقرب من بيت المقدس وراهم كثير من الناس لم تبلى اجسادهم وعندهم في المغارة قناديل ذهب وفضة واهل اعلم (٤) حب - ابو الحسن .

السلطان

السلطان سنجر (فلما سمع بموت اخيه محمد بالغ في الحزن وصاح وجلس على الرماح ثم تهيأ على قصد العراق ليتسلطن فلما سمع - ١) السلطان محمود بن محمد بحركة عمه سنجر زاسله وخضع له فلم يفسد فتجهز محمود للحرب في ثلاثين الفا فالتقوا بساوة وكانت مع سنجر اربعون فيلها عليها البركصطوانات والزينة الباهرة وخلق من الاسماعيلية وخلق من كافر زل (٢) فالتقوا ثارت ريح عظيمة سوداء اظلمت الدنيا ثم احرقت وجهي القتال وانكسر الجيشان وثبت الملكان ثم تراسلا واصطالحا فغاه محمود الى سراقه وعه وقيل الارض فقام واعتقه واجلسه معه وخلق عليه خجلة ماسمع يمثله منها جوهر على سرج الفرس قيمته خمس مائة الف درهم وخلق على امرائه وخصه بمملكة اصبهان وقادس وخوزستان وجعله ولي عهده وزوجه بابتة وبعث تقادم الى ١٠ المسترشد بالله .

(وفيها) كانت وقعة بنواحي حلب بين صاحب انطاكية في عشرين الفا بين عسكره دمشق وما ردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقل من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان فتحا عظيما (وفيها توفي) عالم العراق ابو الوفا علي بن عقيل الظفري صاحب التصانيف والفنون وله ثلاث وثمانون سنة (وقاضى القضاة) بيغاد ابو الحسن علي بن قاضى القضاة محمد بن علي الدامغانى الحنفى وله اربع وستون سنة .

(سنة اربع عشرة وخمسمائة)

فيها خطب لسنجر ولابن اخيه محمود معا وسمى كل منهما شاهنشاه ثم وقع الخلف بين محمود وبين اخيه مسعود وتمرد ديبس وطفى ونهب ٢٠ السوادوسى الذرية (وفيها) خرجت الخزروا لقفجاق واقلوا فسادا فزروهم ديبس وصاحب ما ردين ايلنازى في ثلاثين الفا فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا وتمزقوا واسرا لعد ومنهم اربعة آلاف ثم حاصروا قفليس ستين وأخذوها بالسيف (وفيها) كان المصاف بين الاخوين مسعود صاحب آذربيجان

والموصل وبين السلطان محمود بقرب هذان ثم انهزم جيش مسعود وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة واسر خلق منهم وزيره الطغرائى وذبح صبرا ثم استأمن مسعود وجاء الى خدمة السلطان محمود فاعتقه وبكى .

وفى هذا الوقت ظهر محمد بن تومرت بالمغرب وتبعه خلائق من البربر وزعم انه المهدي وهزم جيش ابن تاشفين وتمت له فصول طويلة (وفيها) مات مسند دمشق ابو الحسن على بن الحسن بن الموانيسى (وفيها) كانت بالاندلس وقعة شديدة (١) استشهد فيها خلق وائمة منهم القاضي ابو على الحسين بن محمد ابن سكرة الصيرى فى السر قسطنطين الحافظ وهو من ابناء الستين .

(سنة خمس عشرة وخمسمائة)

(فيها) وقع تلج عظيم بالعراق ولم يعهد بنزول التلج بالبصرة الا فى هذه النوبة (وفيها) مرض وزير السلطان محمود فماده (السلطان فتحا مل واحتفل وعمل دعوة لم يسمع فى الآفاق بمثلها تابع عليها - ٢) خمسون ألف دينار (وفيها) مات مسند اصبهان ومقرىب (ابو على الحسن بن احمد) الحداد وله ست وتسعون سنة (ومات بمصر) الافضل امير الجيوش شاهنشاه احمد بن امير الجيوش بدر الارمنى وكان شهما مهيبا كايه وثبوا عليه فقتلوه فى رمضان وكانت ولايته ثمانيا وعشرين عاما على الديار المصرية وكانت الاسماعيلية والباطنية يكرهونه لاظهاره السنة ولتضييقه على خليفتهم وكان حسن السيرة وضع عليه الامر باحكام الله العبيدى من قتله وكان هو عاملا على قتل الامراء وسمه ٢ .
وكانت الافضل ولد بعكا اذ ابوه (٢) متواليا واستولى الامر على حواصله كلها ولم يسمع فى الدنيا بمثلها كثرة كانت دولته مائتى عشر الف دينار (٤) وكان من (٥) المواشى التى له تغل فى العام ثلاثين الف دينار وما اخذ الامر من داره مائة حمل دراهم وستة آلاف الف دينار .

(١) حب قننده (٢) من حب (٣) فى المطبوع وله بغاذا ابوه معولتها (٤) حب -

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٢١٧ الى ٥١٩) ٣١

(و اما) ابن خلكان فنقل عن صاحب الدول المنقطة قال خلف
الافضل وزير الديار المصرية و امير جيوشها ستائة الف الف دينار و مائتين
و خمسين اردب دراهم و خمسة و سبعين الف ثوب ديباج كذا قال فاقه سبحانه
اعلم وولى الوزارة بعده البطايحي الملقب بالمامون ثم صلبه الامر بعد اربع سنين .

﴿ سنة ست عشرة و خمسمائة ﴾

- فيها توفي يحيى السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى الشافعى صاحب
التصانيف و قد نيف على السبعين و صاحب ما ردين وجد ما وكها الى اليوم
نجم الدين ايلتازى بن ارتق التركمانى و تملك بعده ابنه تمر تاش (وفيها) مات
(شيخ القراء) ابو القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر بن النحام (١) الصقل
بالاسكندرية و قد جاوز التسعين (و مسند بغداد) ابو طالب عبد القادر ابن محمد
ابن يوسف وله نيف و ثمانون سنة (و مصنف المقامات) ابو محمد القاسم ابن على
ابن محمد البصرى الحريرى .

﴿ سنة سبع عشرة و خمسمائة ﴾

- (فيها) التقي المسترشد بالله و ديس الاسدى و شهر الخليفة السيف
يومئذ فانهزم ديس و قد تمزق عسكره (وفيها) عمل المسترشد ختان اولاده
و اخوته فعملت القباب و كان وقتا مشهودا (وفيها مات) مسند مصر ابو صادق
مرشد ابن يحيى المدينى ثم المصرى .

﴿ سنة ثمان عشرة و خمسمائة ﴾

- (فيها كثرت) الاسماعيلية (بآمد) و اعمالها فسارع اليهم عسكر (آمد)
فقتلوا منهم سبعمائة (وفيها) كسر عسكر حلب الفرنج و فيها أخذت الفرنج
صور العدم اتواتها فدامت الفرنج بها الى سنة تسعين و ستائة و لم يكن بالشام
احصن منها .

﴿ سنة تسع عشرة و خمسمائة ﴾

- (فيها) خرج المسترشد بالعساكر لحرب ديس فلم يشعر ديس
الا بالارايات السود فدهش و جاء فذل و تضرع و قبل الارض فلم يأمنه ففر

٣٢ (سنة ٥٢٠ إلى ٥٢٣) دول الاسلام -- ج ٢

الى السلطان سنجر واستجار به فسيجنه خدمة للخليفة .

(سنة عشرين وخمسةائة)

(فيها) صلى المسترشد بالناس صلوة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بدنة بيده
(وفيها مات) شيخ المالكية وقاضى الاندلس (ابو اليد محمد بن احمد بن احمد
ابن رشد القرطبي وشيخ الاسكندرية ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي - ١)
المالكي (ومسنند الاندلس) ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله تسع
وثمانون سنة .

(سنة احدى وعشرين وخمسةائة)

(قدم) السلطان محمود وضيق على بغداد وانزب الناس كلهم الى
الجانب الغربى ونزل محمود فى الجانب الشرقى وتراوما بالنشاب ونهبت
دار الخلافة ونسج البخارى يلطمون فانتحى الخليفة والناس وركبوا السفن
وظلعوا الى الجانب الشرقى والعساكر تنهب فلما رأوا عسكر الخليفة ذلوا وانهمزوا
وقتل منهم جماعة امراء ودام القتال اياما ثم ترأسوا فى المصلح واشتد القحط
على عسكر محمود ومرض السلطان (وفيها) تتبع السلطان سنجر الاسيا عيلية
وقتل منهم نحو عشرة آلاف (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو المز محمد بن
الحسين الواسطى القلانسى وله ست وثمانون سنة .

(سنة اثنتين وعشرين وخمسةائة)

(وفيها قدم زنى بن) آقسنقر) بامر السلطان فاستولى على حلب
(وفيها) مات (صاحب دمشق) طفتكين وتملك بعده شمس الملوك دقاق
ابن تشش وكان بطلا شجاعا شديد الوطأة على الفرنج وتملك بعده ابنه تاج
الملوك بورى .

(سنة ثلاث وعشرين وخمسةائة)

دخل السلطان محمود بغداد وعرض ان يؤذن لدبمس فى دخول

بنداد فتح ونفذ الى زنكي ان يسلم الموصل وحلب الى ديبس فامتنع واتزم
ان ينفذ للسلطان مائة الف دينار وخيلا وقاشا واتزم الخليفة للسلطان بمثلها
على ان لا يولى ديبس شيئا ثم دخل ديبس بندا وركب في الميدان ووصل
زنكي الى السلطان فقدم تحفا سنية فاعاده الى الموصل وراح السلطان فعاد
ديبس الى الاذى والتهب وتصادر حتى جمع خمسمائة الف دينار وعاد
السلطان الى حلوان فبعث له ديبس مقدمة خمسين فرسا وثلاثة اجمال ذهب
فلم يرض عنه فسار الى البصرة وصادهم فبعث السلطان لخر به قول في عشرة
آلاف فارس فدخل ديبس البرية (وفيها) قتل صاحب دمشق ستة آلاف
اتهموا برأى الاسماعيلية (وفيها) حاصرت الفرنج دمشق ثم تناهى عسكر
دمشق والتركمان والعرب فكبسوا (١) الفرنج فهزموهم وقتل من الفرنج ١٠
خلق عظيم واسر ثلاثمائة .

(سنة اربع وعشرين وخمسمائة)

كانت وقعة عظيمة بين ابن تاشفين (٢) وبين الموحد بن احماد
ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلاثة عشر الفا فجاء الخبر الى ابن
تومرت وهو ضعيف ثم مات فقام بامر اصحابه عبد المؤمن الذي استولى
على المغرب كلها، وفيها ماتت فاطمة بنت عباد الجوزدانية مستدة اصهبان
ولها دون المائة (وفيها) مات صاحب مصر الامر باحكام الله منصور
ابن المستعلى باقها حمد بن المستنصر العبيدي الرافضي وكان ظلوما عسيفا
فا سقا ولد سنة تسعين واربعمائة وولى له خمس سنين فكانت دولته ثلاثين
سنة سوى ثلاثة اشهر قد برع بما لكه الا فضل امير الجيوش فأكبر قتله وكذا
٧٠ قتل هو وثب عليه جماعة فاختنوه وهلك وباعوا بعده ابن عمه الحافظ
عبد المجيد بن محمد وكان الامر قصير اشد يد السمرة جاحظ العين داهية
فرح الخلق بقتله لجوره ومصادراته واظهاره القوا حش (وفيها) مات

(١) حب - فنهوا (٢) حب - بين تاشفين .

٣٤ (سنة ٥٢٥، ٥٢٦) دول الاسلام - ج ٢

(حدث دمشق) ابو عبد الله بن احمد بن الاكفاني الامين وله ثمانون سنة.

(سنة خمس وعشرين وخمسمائة)

ضل ديس في البرية فاصطاده محمد بن حسان الكلبى بيرية دمشق
فباعه امير دمشق لزنكي صاحب الموصل بمخمين الف دينار وكان زنكي
عده ولكنه عمل شيئا غريبا خوله في خراثة وسلاحه وقد مده على نفسه (وفيها)
توفي شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبي (ومسند الاسكندرية)
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي ويعرف بابن الخطاب وله
احدى وتسعون سنة (ومسند العراقيين) ابو القاسم هبة الله بن محمد بن
الحسين وله ثلاث وتسعون سنة والسلطان منبث الدين محمود بن السلطان
محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان ذكيا يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده
اخوه طغر بك مات بعد سنتين.

(سنة ست وعشرين وخمسمائة)

(فيها) قدم مسعود بعد وفاة اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق
وكل منهما يطلب السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر الى همدان
فبعث الخليفة العساكر لكفه فالتقوا (بالدينور) قال ابن الجوزي كان مع
سنجر مائة الف وستون الفا وكان مع مسعود وقرابا ثلاثون الفا فكانت
ملحمة عظيمة وقتل قرابا وبلغ عدد القتلى اربعين الفا وجاء مسعود الى
خدمة سنجر فاكرمه واعاده الى كنجة وتسلطن طغر بك واقبل زنكي ومعه
ديس لياخذ بغداد وهم في سبعة آلاف فبرز الخليفة من الخيم ويده السيف
مشهورا ثم التقيا في الفارس فانهزما اقبح هزيمة.

(وفيها) مات (صاحب دمشق) تاج الملوك بورى بن ظهير الدين طفتكين
وكانت دولته اربع سنين وثب عليه الاسماعيلية فخر حوه فتعلل ومات وكان
شجاعا مجاهدا كايه وتملك بعده ابنه شمس الملوك الممعل.

(سنة)

﴿ سنة سبع وعشرين وخمسمائة ﴾

- (خطب) بالسلطنة ببغداد لمسعود لحاربه اخوه طغربك (وفيها)
اغارت التركمان على اعمال طرابلس فالتقاهم القرنج فنصرهم الله ووقع الخلف
بين ملوك فرنج السواحل واقتلوا (وفيها) جيش ديس فحاربه عسكر الخليفة
وهزموه ثم سار المسترشد في اثني عشر الفا فوصل الى الموصل فحاصرها
ثمانين يوما وهي لزنكي فبذل زكي الاموال للمسترشد ليبرحل فابي ثم تحل
(وفيها) أخذ شمس الملوك (بانياس) بالامان من القرنج ثم اسرهم
كلهم (وفيها) مات (مسند بغداد) ابو غالب احمد بن الحسن ابن البناء الحنبلي
(وشيخ الشافعية) اسعد بن ابي نصر الميهني (وشيخ الحنابلة) ابو الحسن
علي بن عبيد الله ابن الزاغوني صاحب التصانيف .

١٠

﴿ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ﴾

- (فيها) خضع زنكي بن آقستق وبعث الجمل وقد مدت رسل السلطان
سنيجر فآكرم وارسل الخليفة له خاتمة عظيمة اومت بمائة الف وعشرين الف
دينار وخلق الخليفة على الامراء يوم العيد وعرض الجيش في زى لم يعهد
مثله وعظمت هيبة امير المؤمنين في النفوس فكان جيشه عشرين الفا (١) .

١٠

﴿ سنة تسع وعشرين وخمسمائة ﴾

- (مات) طغربك وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد
ومضى اليه ديس وحشدوا وعزموا على أخذ بغداد وطلب المسترشد زنكي
وهو يحاصر دمشق ليسرع الحجيء وطلب نائب البصرة بكبة وبث مسعود
عسكرا ليكبسو مقدمة الخليفة فيبتوهم واخذوا خيلهم وخيامهم فردوا عراة
وخامر عن مسعود اربعة امراء الى الخليفة فاعطاهم ثمانين الف دينار وقطعت
خطبة مسعود ثم سار المسترشد في سبعة آلاف ثم كاتب مسعود جماعة فاسرعوا

٢٠

اليه فوق المصاف في رمضان فانهزم جمع المسترشد وثبت اهل الميسرة فحملوا
 فنهزموا بميسرة مسعود ثم ردوا فرأوا اثبات مسعود فانهزموا واسلموا الخليفة
 فاسره مسعود وأخذ الخزائن التي له وكانت اربعة آلاف الف دينار ولم يقتل بين
 الفريقين سوى خمسة اقمس وهرب الناس وأخذتهم التركان وزور مسعود على
 لسان الخليفة كتابا الى بغداد واقبل اهل بغداد على النوح والويل على خليفتهم
 وكان محبا اليهم وهموا برجم الشحنة وقاتلوا اجناده فقتل من العامة مائة
 وخمسين واشرفت بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان اصل في
 خدمة الخليفة وكان المصاف بهمذان فذهب السلطان بالخليفة الى مراغة وبلغ
 ذلك السلطان سنجر فبعث الى مسعود يقول ساعة وقوفك على كتابي تقبل يد
 امير المؤمنين وتسلم اليه العفو وتتلاقى امرك وتعيده الى مقرعه ففعل مسعود
 ذلك كله وسأل من الخليفة ان يشفعه في ديبس واحضره مكتوبا وهو يتضرع
 ويقول العفو قال لا اثر يرب عليكم ثم قدم رسول سنجر فركب مسعود والامراء
 لتلقيه فهجمت جماعة اسما علية على المسترشد باقه فقتلوه وقتلوا معه جماعة
 عنده ثم احيط بالاسماعلية وقتلوا وجلس السلطان للزلاء ودفن بمراغة رحمه الله
 وعاش اربعا واربعين سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر وكان
 قد احيا مجد بني العباس وضبط الامور وجاهد غير مرة وجهاز عليه مسعود
 اولئك الباطنية فيما قيل .

(خلافة الراشد بالله)

(لما جاء) الخبر بمصرع المسترشد قامت قيامة اهل بغداد وناحوا
 عليه وشقوا الثياب ونرج النساء يلطن منشرات الشعور ينشدن المراثي
 وطلب الاعيان ولده الراشد بالله فبايعوه طول الليل وعمل الزلاء واراد
 مسعود ان ينسب قتل المسترشد الى ديبس الاسدي فجهر عليه من طير رأسه
 وظهر انه اخذ بثار الخليفة واراح الله الارض ومن عليها من هذا المارد
 الرافضي .

(وفيها)

(وفيها) قتلت الباطنية صاحب دمشق شمس الملوك اسمعيل بن بوری ابن طفتکین وکان شجاعاً مقداماً اسعربلاد الفرنج بالغارة لکنه ظالم غاشم للریة کتب الی زینکی ليقدم ویسلم الیه دمشق فخانته الامراء واهمه نهیات من قتله وکانت دولته ثلاثین سنة وتمک بعدہ اخوه محمود واثابکة معین الدین اثر .

﴿ سنة ثلاثین وخمسةائة ﴾

- (دخلت) والراشد بالله على همة الأخذ بنارایه لأن مسعوداً بعث یتمته ویطلب منه اموالاً كثيرة ثم قدم زینکی وغیره وحسنوا له الخروج وخاف الناس من الراشد لشهامته واقلب علیه زینکی وبرت امورهائلة وقدم السلطان داود بن محمد وساوا کلهم لحرب مسعود وساوه من جهة اخرى فنازل بفنداد ووقع القتال واشتد الخطب وسارع سکر مسعود فنبهوا واسط والنهانية ١٠ وکاتب مسعود الامراء فتخاضوا (١) وتخاذلوا ونرجع الراشد بالله عن فنداد بریدة ودخل مسعود فنداد واستمع عنده القضاة والاعیان وقد حوانی الراشد بالنوا وقيل بل انرجع مسعود خط الراشد یقول انی متى جندت اوخرجت انزلت وبالغ فی الخط الوزیر علی بن طراد وخوف القضاة ان لم یخلعوه وکتب محضراً فیہ ان ابا جعفر ولد المسترشد بدأ منه سوء افعال وسفک ١٥ دماء وفعل ما لا یجوز ان یکون معه اما ما وشهد بذلك طائفة وحکم ابن الکرنی القاضی بخلعه (٢) .

﴿ خلافة المقتنی لامرالله ﴾

- (لما حکم القاضی بخلع الراشد احضروا عمه محمد بن المستظهر بالله وکان صهر العلی بن طراد ولقبوه المقتنی لامرالله (٣) وایمونه وأخذ مسعود جمیع ما فی ٢٠

(١) کذا ولله تجانبوا (٢) بهامش حب وکان فصیحاً ادیباً شاعراً اسمحاجوا ادباً شاعراً حسن الخلق یؤثر العدل ویکره الشر قال النقاد الکاتب کان للراشد الحسن الیوسفی والکرم الحاتمی (٣) بهامش حب سبب تلقیبه بالمقتنی انه رأى =

دار الخلافة لم يترك بها سوى اربعة افراس وثمانية بقال الله وبأيعوا المقتنى
فيا قيل على ان لا يكون عنده آلة سفر ثم دخل السلطان مسعود يوم عرفة
فبايع المقتنى (واما الراشد) فوصل الى الموصل وبلغه ما صنع في حقه .

(وفي) هذه السنة غزت الحلبيون اللاذقية واسروا من الفرنج
سبعة آلاف وانحربوا اللاذقية (وفيها) ولي اتابكية عسكر دمشق امين الدولة
الكششكي الطفتكني واقف الامينية (وفيها) مات مسند اصهان (ابوبكر محمد
ابن علي) بن ابي داود (١) الصالحاني عن اثنتين وتسعين سنة (ومسند نيسابور)
ابوعبدالله محمد بن الفضل الصاعدي القراوى الفقيه عن تسعين سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة احدى وثلاثين وخمسةائة﴾

(استهلت) والسلطان يصادر ويظلم ببغداد ويحبى الاملاك وسار
الراشد بالله الخلع الى آذربيجان وتزوج المقتنى باخت السلطان وجمع
داود عساكر آذربيجان فالتقى اخاه مسعودا ثم انفصلوا ووصل الراشد الى
همدان وتفرق الناس عنه ثم مضى الى مراغة وبكى عند قبر ابيه (وفيها)
مات مسند بغداد ابوالقاسم هبة الله بن احمد بن الطبرى الحريرى المرقى .

﴿سنة اثنتين وثلاثين وخمسةائة﴾

(فيها) استفضل امر الراشد والتفت عليه عساكر كثيرة وسار الى
اصهان ومعه السلطان داود بن محمد محاصرا لاصهان فقتلته الاسماعيلية هناك
وكان مريضا وقتلوا كلهم ، ويقال كان قد سقى ايضا قتل في رمضان ودفن
في جامع جيا (٣) وعاش ثلاثين سنة (وفيها مات) مسند اصهان الحسين بن
عبد الملك الخلال النحوى وله تسعون سنة (وسعيد بن ابي الرجاء) الصيرفى
وله اثنتان وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

== في منامه قبل ان يستخلف بستة ايام رسول الله (ص) وهو يقول له سيصل
هذا الامر اليك فأتفت في قلب المقتنى لامر الله (١) حب ابي ذر (٢) حب جى
﴿سنة﴾

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ﴾

- (كانت) الزلزلة العظمى التي دكت مدينة خيـزة (١) ومات تحت
الردم ازيد من مائة الف وقيل خسف بها بقي مكانها رما داسود (٢)
(وفيها) مات مسند خراسان (ابوالقاسم زاهر بن طاهر) الشحامى المحدث
وله سبع وثمانون سنة (وشيخ الشافعية) بدمشق جمال الاسلام ابو الحسن
على بن المسلم السلمي مات ساجدا في صلاة الصبح وهو اول من درس
بالامينية (وفيها) مات بنيسابور (هبة الله بن سهل) السيدى راوى الموطا
(وفي شوال) وثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن
تاج الملوك بورى بن طغتكين فقتلوه وقدم اخوه محمد بن بعلبك تنسلم دمشقى.

١٠ ﴿ سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ﴾

- (أخذ) زنكى بعلبك ثم حاصر دمشقى ثم خرج اليه ابن بورى
فالتقوا فانكسر الدمشقيون وقتل كثير منهم وزحف زنكى الى المصل وكاد ان
ياخذ البلد ثم راسل صاحبها وبذل له حمص وبعلبك فلم يرض فعاود القتال
فرض محمد ابن بورى ومات فزحف زنكى على البلد فلم يقدر عليه وتملك
مجير الدين آتى ولد المتوفى وتدير الامور الى معين الدين اذ فراسل ائمة الفرنج
وخوفهم من زنكى ان تملك جيوشه دمشقى فعرف زنكى فقرحل الى حوران
للتقى مع الفرنج فهابوه ثم عاد الى الحصار واحرق قرى المرج ثم حاصر دمشقى
وجرت فصول طويلة وسار زنكى الى شهرزور فآخذها .
(وفيها) وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل خلق من الجند وكانت
الحروب متواترة بين صاحب المغرب ابن تاشفين وبين عبد المؤمن تلميذ ابن
تومرت وعبد المؤمن فى قوة وظهوره .

﴿ سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ﴾

(فيها) أخذت الامباغلية حصن مصيات بحيلة (وفيها) اقبلت جيوش

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٥٣٦ و ٥٣٧) ٤٠

الخطا في ماتى الف فالتحام السلطان سنجر بما وراء النهر فانكسر وقتل من جيشه عشرة آلاف واسرت زوجته وتحيز هو الى بلخ فاسرع خوارزم شاه فاخذ مرو وضعف امر سنجر من هذا الوقت (وفيها) مات حافظ الوقت (ابو القاسم اسمعيل بن محمد) بن الفضل التيمى الاصبها في صاحب التصانيف . وله ثمان وسبعون سنة (والحافظ رزين) بن معاوية (١) العبدري بمكة (ومسند العصر) ابوبكر بن محمد الباقي قاضي مرستان ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (وشيخ) مرو يوسف بن ايوب الهمذاني الزاهد .

(سنة ست وثلاثين وخمسمائة)

(فيها مات عدت بغداد ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمران السمرقندى وله اثنتان وثمانون سنة (وشيخ الصوفية) بالاندلس ابو الحكم عبد السلام ابن برجان اللخمي (وعلامة بخارى) ابو حفص عمر بن عبدالعزيز ابن ماذة الحنفى (وشيخ الحنابلة) بدمشق واقف الحنبلية شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج (وشيخ المالكية) بالمغرب ابو عبد الله محمد ابن علي المازرى صاحب التصانيف .

(وفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة)

(ارسل) السلطان سنجر الى مسعود ليجمع جيوشه ويقرب منه لأجل الواقعة العظمى التي جرت عليه من الخطا فاخذ في التهيؤ (وفيها) مات صاحب المغرب امير المسابين (علي بن يوسف) بن تاشفين البربري تملك بعد ابيه فكانت دولته سبعا وثلاثين سنة وكانت حسن السيرة جزع عليه ابن تومرت وتمت بينهما حرب وضعف السلطان علي وتملك بعده ابنه تاشفين فعجز عن الموحدين جيش عبد المؤمن وأخذ وامدائه فازروى الى دهر ان فحاصره عبد المؤمن مدة فخرج منهزما واحاطوا به فهزم فرسه فاقصم به البحر ففرق في سنة اربعين (وفيها) مات كوخان ملك الخطا الذي هزم السلطان

دول الاسلام ج - ٢ (سنة ٥٣٨ الى ٥٤١) ٤١

سنجر واستولى على بخارى وسمرقند وطغلو وبغا وتمرد وعتا فاهلكه الله وكان جيشه ثلاثمائة الف .

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ﴾

- (سار) السلطان سنجر وحاصر خوارزم لكون صاحبها ما مل عليه كوخان تخضع وبذل الطاعة فصالحه سنجر (وفيها مات) محدث بغداد الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانماطى وله ست وسبعون سنة (ووزير بغداد) علي بن طراد بن محمد الزينبي العباسي (وعلامه خوارزم) ابو القاسم محمود ابن عمر الزعشري النحوي المفسر المعتزلي وله احدى وسبعون سنة .

١٠ ﴿ وفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ﴾

- (فيها) افتتح زنكي الرها وقتل اهلها (وفيها) مات شيخ الشافعية (ابو منصور سعيد بن محمد) الرزاز ببغداد (ومقرئ الاندلس) ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعي خطيب اشبيلية وله تسع وثمانون سنة ومقرئ العراق ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وله خمس وثمانون سنة .

١٥ ﴿ سنة اربعين وخمسمائة ﴾

- (وفيها) اختف عيذ المؤ من صاحب القرب تلمسان وفاس بعد حصار طويل وبلاء عظيم قتل المسلمين واسروا فعل القبايح بالاسلمين (وفيها) مات حافظ اصبها ابو سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي ثم الاصبها في وله سبع وسبعون سنة .

٢٠

﴿ سنة احدى واربعين وخمسمائة ﴾

- (فيها) حاصر زنكي بن آقسقر جعفر نوب عليه ثلاثة عماليك فقتلوه وتملك ابنه غازي الموصل وابنه نور الدين محمود حلب وكان زنكي بطلا شجاعا مهيبا حكم على جملة مدائن (وفيها) مات مقرئ العراق (ابو محمد عبد الله بن

٤٢ (سنة ٥٤٢ و ٥٤٣) دول الاسلام ج - ٢

على سبط الخياط وله عدة تصانيف وعاش ستاوسعين سنة واشهرها ومسند
خراسان وجيه بن طاهر الشحامى النيسابورى وله ست وثمانون سنة .

(سنة اثنتين واربعين وخمسةائة)

(وفيها) التى بزيه الامير (١) ومعه خمسة آلاف هو والسلطان
مسعود فظفر به مسعود ووسطه (وفيها) سار صاحب حلب الملك نور الدين
محمود بن زنكى فاستنقذ ارتاح من الفرنج فغابته الفرنج واربعوا منه وتزوج
بأبنة نائب دمشق معين الدين اثر وارسلت اليه الى حلب (وفيها) توفى عالم
دمشق ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصى ثم الدمشقى الشافى مدرس
الزاوية الفريزية وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه .

(سنة ثلاث واربعين وخمسةائة)

١٠

(فيها) جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلاثة الى القدس ورجعوا
الى عكا فانفقوا فى العساكر سبع مائة الف دينار ونازلوا دمشق فى عشرة
آلاف فارس وستين الف راجل فبرز عسكر البلد فى نحو المائة الف راجل
فالتقواهم فقتل من المسلمين نحو مائتين منهم الفقيه الزاهد يوسف
١٥ الفندلاوى (٢) والزاهد عبد الرحمن الجلعولى (٣) ثم برزوا من القد وعملوا
المصاف فقتل من الفرنج خلأق واستشهد جماعة فلما كان فى خامس يوم
وصل فى الجدة صاحب الموصل فى عشرين الفا وكان اهل دمشق قد فرشوا
الرماد وحطوا المصحف العثمانى فى صحن الجامع وضج الخلق وبكوا
واستغاثوا بالله والبنات والصبيان مكشفون الرؤس يتضرعون الى الكريم
٢٠ الفغار فقال للفرنج قسيسهم قد وعدنى المسيح ان آخذ البلد فلا يعنى
احد ثم ركب حاروا ويده صليب فاجتمعوا حوله فلما عاينهم المسالمون
صدقوا الجملة فقتلوه وجاءت نجدة الموصل فوالت الملاعين وقتل منهم مقتلة

(١) حب - وفيها سار الامير (٢) حب - الفندلاوى (٣) حب - الجلعولى .

عظيمة

عظيمة وفيها فسد ما بين المقتنى الخليفة والسلطان مسعود ونهيا المقتنى للحرب واصلاح الخنادق وحاصره مسعود وقتل من العوام نحو الخمس مائة ثم ذلت (١) الامراء واعتذر وقرقوا ووقع الفلاء والفناء بالعراق (وفيها) مات قاضي القضاة الاكل على بن الحسين الزينبي عن ست وستين سنة ينفاد وكان صدرا معظما مكملوا للقضاء ثلاثين سنة .

(سنة اربع واربعين وخمسمائة)

(فيها) التقي الملك نور الدين رحمه الله الفرنج فزل نصر الله وقتل صاحب انطاكية في الف وخمسمائة خنزير منهم ثم افتتح نور الدين حصن قامية وذل ابن الصليب وكان جوسكين صاحب البيعة وبهشنا والراوندان وعين ناب وعزازا وكان قد اطلب الخلق بالفسادات فبعث نور الدين ١٠ عسكرا فاسروه على غفلة وهوز في بامراة فاعطى نور الدين للذي اسره عشرة آلاف دينار واستولى نور الدين على بلاد جوسكين وكان اسره من اعظم الفتوحات (وفيها مات) الفاضل صاحب الموصل اخو نور الدين وله اربع واربعون سنة (وفيها) وقعت الفتنة بين صاحب زجار ملك الفرنج الذي استولى على صقلية وبين صاحب قسطنطينية وجرى لهم عدة ١٥ وفات قتل فيها خلائق من النصارى (وفيها) مات قاضي تستر (ابوبكر احمد بن محمد) (٢) الارجاني صاحب الشعر الفائق (والا تايك) ملك الامراء معين الدين ازرقبره في قبة خلف دار البطيش (٣) وهو واقف المعينة وبنته خاتون هي واقفة الخاتونية (وفيها مات) صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدي الرافضي (٤) وكان مولده بعسقلان ايام القحط المفرط بمصر لما بحث جده عياله الى الشام من ٣٠ خوف الهلاك وتملك ديار مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه كان مقهورا مع ابى على امير الجيوش ولد الافضل وكان ابو على عادلا يميل

(١) في الاصل - ولت (٢) حب - ابن احمد بن محمد (٣) حب - يطبخ (٤) حب - الفا طمي وكان .

الى السنة ابطال الاذان بحى على خير العمل واحمل شعار الرفض (وقتل) من خط النسابة ان ابا على لم يسقط حى على خير العمل من الاذان بل اسقط منه عهد وعلى خير البشر وضيق على الحافظ وحجر عليه الى ان وثب عليه بعض الامراء فقتله ثم تمكن الحافظ وكان كلما اقام وزير احكم عليه فيتا لم يعمل على قتله وولى بعده ابنه الظافر (١) (وفيها) مات عالم المغرب القاضى ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي وله ثمان وستون سنة ورحمة الله عليه .

(سنة خمس واربعين وخمسمائة)

(فيها) اخذت العرب ركب العراق وتمزق الحجاج وهلكوا وطفى بعض النساء اجسامهن بالطين ستر العورة واستغنت العرب اخذوا من ١. اخت السلطان مسعود شيئا بمائة الف دينار (وفيها) حاصر نور الدين دمشق فخرج اليه صاحبها آبق ووزيره وخضعا فرق لها وخلق عليها ورد الى حلب فاحبه الناس (فيها) جاء باليمن مطرا حمر كالدم صبغ الثياب .

(سنة ست واربعين وخمسمائة)

(وفيها مات) عالم الاندلس القاضى ابوبكر محمد بن عبد الله القرى ١٥ صاحب التصانيف المليحة وخطيب نيسابور (ومسندها) ابوالاسود هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري (٢) وله ست وثمانون سنة .

(سنة سبع واربعين وخمسمائة)

(فيها) خرجت الغورية مع الملك حسين واستولوا على بلخ فقاتلهم السلطان سنجر فظفر بملكهم واسره ثم عفا عنه فسار بمجموعه الى غزنة فانهم منه ٢. صاحبها بهرام بن اولاد محمود بن سبكتكين وتملكها حسين وعظم ملكه وتلقب بالسلطان المعظم واستتاب ابني اخيه (٣) وهما السلطان غياث الدين والسلطان شهاب الدين بن محمد بن اسام بن حسين النوردي فعدلا في الرعية وعصيا على العم

(١) حب - الظاهر (٢) حب - ابن القشيري (٣) حب - اخته .

فبعث اليها عسكرا فكسروه فالتقاها بجيشه فاسراهمها ثم دخلها به فاجلساه على
النخلة ووقف في الخلدمة فيكي وزوج غياث الدين بابتته وفوض اليه الممالك
(ثم مات فعظم سلطان الفياث وطالت دولته وكان السلطان مسعود بن محمد
السلجوقي قد عتاو ترمذ واذى المقتنى فقتل في السر شهر ايدوع عليه قصصه انه
في جهادى الاخرى وله خمس واربعون سنة وكانت يحب العلماء في الجملة
ويحضر مجلس الواعظ وكان فارسا شجاعا شهيا مهيبا تسمع الممالك - ١).

(وفيها مات) مسند بغداد القاضي (ابو الفضل محمد بن عمر) الارموى الشافعى
وله ثمان وثمانون سنة وهو آخر من حدث عن ابن المسلبه وجماعة (وفيها) مات
صاحب ماردين حسام الدين تمش ابن ايلغازى التركمانى وكانت دولته نيفا
وثلاثين سنة وتملك بعده ابنه الى .

﴿ سنة ثمان واربعين وخمسمائة ﴾

(فيها) خرجت الترك على السلطان سنجر فالتقاهم فكسروا واستباحوا
عسكره واسروه وهجموا على نيسابور فقتلوا بها خلقا واخذوا بلخ وعذبوا
الرعية على المال وفعلوا كل قبيح وابقوا الخطبة باسم سنجر وقالوا انت سلطاننا
ولو آمنة لمكنك من الامر وبقي معهم صورة فذاق الذل والجوع بعد سلطنة
ستين سنة وكانوا مائة الف خركاه (وفيها) أخذت الفرنج عسقلان وكانت
للصربين وقد حاصرتها الفرنج مرات وهجزوا فلها مموا الآن بالخلف بين
جند مصر وبقتل ابن السلار رأس الامراء تازلوها وجدوا فبرز لهم اهلها
وهزموا الفرنج فهموا بالرحيل عنها فبطنهم ان السيف وقع في البلد وصاروا
فريقين كل واحدة ترعى انها هى التى كسرت الفرنج فقتل على ذلك بينهم جماعة
وارفعت الضجة في البلد واخلو الاسوار فزحفت (٢) الملاعين وركبوا السور
وقضى الامر .

(واما) بغداد فعظم خليفتها المقتنى وخاتمه الملوك (وفيها) نازل

السلطان غياث الدين القورى مدينة هراة وتسلبها بالا مان وكانت للسلطان
سنجر وغزاشهاب الدين القورى اخو غياث الدين الهند فالتقوه وكسروه
وجاءته ضربة ابطلت يده واخرى فى رأسه فوقع وحجز الليل بين الفريقين
ونظر المسلمون بملكهم فاحتملوه بعد الجهد العظيم ونجوا به فنضب على الامراء
لهزيمتهم وحلف لياكلن كل واحد منهم غلاة شعير والاضرب عنقه فاكلوا بعد
الجهد العظيم ثم التقى الهند وهزمهم وكانت وقعة مشهودة قتل فيها خلائق
من الكفار وقتلت ملكتهم وصالحه الهند على مال فى كل سنة واستولى على
مدينة دهلى وهى عظمة (وفىها) مات زاهد بغداد ابو العباس احمد بن ابي
غالب (١) الوراق ابن الطلاية وله ست وثمانون سنة (وابو الفتح) عبد الملك
ابن عبد الله الكرونى راوى جامع الترمذى بمكة (وشيوخ) الحنفية برهان
الدين على بن الحسن البلخى الواعظ مدرس الصادرية واليه تنسب المدرسة
البلخية (والافضل) ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى المتكلم صاحب
الملل والنحل (وشاعر) العصر الاديب ابو عبد الله محمد بن نصر ابن القيسرانى
ودفن بباب الفرايدس (وشيوخ الشافعية بخراسان) محى الدين محمد بن يحيى
النيسابورى تلميذ الغزالى وله اثنتان وسبعون سنة قتلته الغزى رمضان
(وزاهد دمشق) الشيخ ابو الحسين المقدسى اتفق موته بحلب وقبره يزار
رحمة الله عليهم .

﴿ سنة تسع واربعين وخمسةائة ﴾

(فيها) عرض المقتنى جنده فكانوا ستة آلاف فارس فاتفق فيهم ثلاث
مائة الف دينار وجهزهم مع الوزير العادل ابن هبيرة لحصار تكريت فاقبل
عسكر السلطان محمد فالتقى الجمعان فانكسرت ميسرة المقتنى وثبت هو ورفع
الطرحه وجذب السيف وصاح بال مضر كذب السلطان (٢) وفر وحمل معه

(١) حب - بن غالب (٢) فى الاصل - الشيطان .

الجيش وكسروا التركان ثم عاثوا بواسط فسا ر لحربهم ابن هيرة فادرهم
وهزمهم وعاد فلقية المقتنى بتلك الجيوش ثم جاءت الاخبار بمجيء عهد شاه
ليأخذ بغداد فعرض المقتنى عسكره فكانوا ازيد من اثني عشر الف فارس فمات
البلش مقدم جيش عهد شاه فضعف عهد وخامر امرأه الى المقتنى وحصل
الامن وجاءت الاخبار بان السلطان سنجر في ذل مع الغز ورأيته (١) يسير وانه
يبيك على نفسه (وفيها) دخلت الغز مرو وقتلوا وبدعوا (فيها) قتل بمصر خليفته
الرافضي (٢) الظافرا بانه اسما عيل بن الحافظ قتل سرا وهو شاب واقاموا
ولده الفاثر بانه صبي صغير او هت دولة المصريين فبعث المقتنى امير المؤمنين
العهد للك نور الدين محمود بن زكي ونظر له اياما وقد تملك دمشق ثم ولاه
المقتنى مصر وامره بفتحها وعوض نور الدين لمحير الدين آبق صاحب دمشق
تبالس وغيرها وسار اليها ثم سار الى بغداد واعطى خبزا وبني له دارا عظيمة
وكانت الفرنج لما أخذوا عسقلان طمعوا في دمشق بحيث انهم استمضوا
من بها من الغلمان وأخذوهم من استأذ بهم قهرا وكان لهم القطيعة الى
اهل دمشق يحيى رسولهم ياخذ المال فزال الله ذلك بنور الدين وكان
كبراءه اهلها فملكوه البلد بلا حرب في صفر (وفيها) توفي مسند نيسابور
ابو البركات عبد الله بن محمد بن القراوى (وابو عهد) عبد الخالق بن زاهر بن
طاهر الشحامى .

﴿ سنة خمسين وخمسةائة ﴾

(فيها) سافر المقتنى الى الكوفة وصلى بها معها (وفيها) سافر من
الصعيد الصالح طلائع ابن رزيك وهو باقى جامع الصالح بظاهر القاهرة
فاقبل للانتقام من عباس متولى مصر الذى قتل الظافرا بانه فهر بعباس وأخذ
معه اموال وجواهر لا تحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرنج عسقلان وقتلوه
وأخذوا الخزان وباعوا ابنه نصر للصريين وجاءت الاخبار في البحر من
(١) كذا ولعله وراثته (٢) هذا اللفظ مضروب عليه في حب .

صقلية الى مصر لئلا يكوها فيهمجوا على تنيس (١) فاستباحوها وردوا بالغنائم وهم ابن رزيك على مصالحة القرنج على مال فانكر ذلك الامراء .

(واما المقتنى) فلما عظم ملكه وكثر جيشه اجمع على محاربة من خائف طاعته (وفيها) غزا نور الدين القرنج وافتتح حصونا وسار الى ان وصل الى قونية وعظم شأنه وبعد صيته فلقبه المقتنى بالملك العادل .

(واما) خراسان فرأى ملك سلطانها سنجر كما ذكرنا وبقي دستة مع الفز مثل واحد منهم فسارت الكلاب الاسماعيلية وتجمعوا في سبعة آلاف فالتقاهم جماعة الامراء فانكسرت الاسماعيلية وراحوا تحت السيف ونجا القليل (وفيها) مات مسند بغداد (ابو القاسم سعيد بن احمد) بن البناء وله ثلاث وثمانون سنة (وحافظ بغداد) ومسندها ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة وثلاثة ايام (ومقرئ العراق) ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

{ سنة احدى وخمسين وخمسة }

(قدم) السلطان سليمان بن محمد ملك شاه السلجوقي بغداد مستجيرا بالخليفة فتلقاه ابن هبيرة ولم يترجل له لتمكن الخلافة وقوتها ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سنجر وقرر ان سليمان لا شيء له في العراق الا ما يفتح من خراسان ثم اعطاه الخليفة عشرين الف دينار ومائتي كر وخلع على امرائه ثم سار الخليفة الى حلوان وفي خدمته السلطان سليمان شاه ثم نفذ معه العساكر (وفيها) في رمضان هرب السلطان سنجر بن ملك شاه من الفز الى ترمذ فاستظهر بها شيئا . وكان خوارزم شاه اتقز والخاقان محمود ابن اخت سنجر يحاربان الفز ثم ذلت الفز بموت علي بك ثم تصدت طائفة منهم باب سنجر وتجمع له عسكر فرد الى مقر ملكه مرو فكانت مدة قهره مع الفز اربعين شهرا (وفيها) كانت الزلزلة العظيمة بالشام (ومات) خلق وفيها حارب (٢) سليمان شاه فهزم (٣) محمد شاه ثم

(١) حب - تنسر (٢) حب - سار (٣) حب - فهزمه .

خرج عليه امير الموصل قاسره وقصد مجد شاه بغداد واخرج الخلق (وفيها) مات مسند اصبهان اسماعيل بن علي الجمالي في صفر وله مائة سنة (ومسند دمشق ابوالقاسم حسين بن الحسن بن ابن الاسدي ومسند بغداد) مجد بن عبيد الله الكرخي البربطي (١) (وزاهد الشام ابوالبيان بن مجد بن محفوظ الشافعي شيخ الشافعية (٢) رحمة الله عليهم .

(وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة)

- (قدم) مجد شاه بن محمود ومعه زين الدين علي صاحب اربل وحاصروا بغداد ونهبوا الجانب الغربي وقا لهم جيوش المقتنى ايا ما عدا يدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر الى مجد شاه بان همدان اخذها بمض بنى عمه ونهب داره فترحل في حال محنته (٣) (وفيها) خرجت الاسماعيليه على ركب ١٠ نراسان فقتلوا الوفد قتلا ذريعا واصبح في المعركة شويخ ينادي يا قوم ذهبت الملاحدة ومن اراد الماء سقيته فكان كل من دعاه اياه فذبحه (وفيها) كانت وقعة عظيمة على صفدين نور الدين وبين الفرنج ونصره الله (وفيها) كانت بالشام زلازل عظيمة بدعت في شيز روحاة والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب فاسلم بشيز رسوى امرأة وخادم وهلك بمحمص عالم عظيم ١٥ (وفيها) اخذ المسلمون من الفرنج غزوة وبانياس (وفيها) غلب السلطان عبد المؤمن صاحب المغرب على كثير من مدائن الاندلس وكانت الفرنج قد اخذت المريسة في عشر (٤) سنين فحاصرها ابن عبد المؤمن برابو بحرا واخذها بالامان (وفيها) مات السلطان سنجر ابن السلطان ملك شاه ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب نراسان كلها وقد خطب له بالعراق ٢٠ والشام والجزيرة وآذربيجان والحرمين وما وراء النهر ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين ابوالخارث واسمه بالعرب (٥) احمد بن حسن مولده في سنة تسع وسبعين واربعمائة وثاب في السلطنة عن اخيه بركياروق سنة تسعين

(١) حب - البربطي (٢) حب - البانية (٣) حب - محبة (٤) حب - عشرين سنة

(٥) حب - بالعربي

دول الاسلام ج - ٢ (سنة ٥٥٣ و ٥٥٤) ٥٠

واستقل بالسلطنة في سنة ائنتى عشرة عقيب موت اخيه السلطان محمد وكان عظيم الهبة سخيا جوادا كثير الغولم يزل امره في ارتقاء الى اواخر شىء فظهرت عليه التركان الغز فانخل نظام مملكته ثم قبل موته بيسير خلص من اسرهم وتراجع امره واقطع بموته مملكة السلجوقية من خراسان واستولى على اكثر ممالك السلطان خوارزم شاه اشز (١) بن محمد بن بوستكين ودفن سنجر في قبة عظيمة بناها وسماها دار الآخرة .

(وفيها) مات مسند العراق ابو بكر محمد (٢) بن عبيدة (٣) بن الزاغوني المجلد (ومفتى بغداد) ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل الشافعي (ومسند بغداد) ابو القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ .

(سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة)

(فيها) اصطلح الاخوان محمد شاه وملك شاه (وفيها) نزلت الامم اعيلية بخراسان على رزق (٤) تركان فسبوا الحرير وقتلوا الرجال ورجعوا بالغنائم وكانوا قريب الفين فاسرع عسكر التركان فحاطوا بهم وهم يقسمون الغنيمة فوضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم سوى تسعة واتفقت انزل على طاعة الخاقان ابن اخت سنجر فحاربهم المويد وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم بجى القتال يعمل يومين انهزمت الغز ثلاث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا في الخراسانية وعادوا الى مرو وشرعوا في العدل واكرموا العلماء وقتل شرهم لأنهم شيعوا وتمولوا .

(وفيها) مات مسند الآفاق ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي ببغداد في ذي القعدة وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليه .

(سنة اربع وخمسين وخمسمائة)

(فيها) عاثت الغز ونهبوا سرخس ونيسابور فتخوف الخاقان وهرب

(١) حب - (٢) حب - بن محمد (٣) حب - عبد الله (٤) حب - روق .

الى

الى حرجان فراسلوه ليعود الى ملكه فلم يثق بهم (وفيها) سار عيد المؤمن في
مائة امف لحاصر المهدية برا وبحرا سبعة اشهر وأخذها بالامان من الفرنج
وكان هم قد ملكوها اثنتي عشرة سنة (وفيها مات) بهمدان بن محمد شاه الذي
حاصر بغداد (وفيها) قصدت الروم الشام في جمع عظيم فالتقاهم المسلمون
ونصر الله واسر ابن اخت ملكهم .

﴿ سنة خمس وخمسين وخمسة ﴾

فيها تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقي بهمدان وذو هب ابن اخيه
ملك شاه بن محمود الى اضيهان ليتسلطن فمات ثم قبضت الامراء على سليمان
شاه وقتل وخطبو الارسلان شاه بن طغرل وفيها مات امير المؤمنين المقتنى
لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدى العباسي في ربيع الاول بالخوانسار ١٠
وكان اسود سيد ادينا مهيبا شجاعا عديم النظير عظيم المملكة بيده ازمة
الامور كانت دولته خمسا وعشرين سنة وعاش ستا وستين سنة وكتب في
خلافته ثلاث ربعات ووزر له علي بن طراد الزينبي ثم علي ابو نصر بن جهير
ثم علي بن صدقة ثم عون الدين بن هبيرة وقد جدد المقتنى بابا للكعبة وأخذ
العتيق فعمل منه تابوتاه (وفيها) مات الامير مجاهد الدين نزار (١) واقف ١٥
المجا هدية بدمشق .

﴿ خلافة المستجد بالله ﴾

لما توفي المقتنى بايع الناس ولده المستجد بالله فبايعه اولاً (٢) عمه
ابو طالب ثم اخوه ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضى القضاة ابن الدماغي (وفيها)
مات صاحب مصر الفاضل بالله صبيبا ابن احدى عشرة سنة وكان يصرع واسمه ٢٠
عيسى بن انظار اسمعيل بن الحافظ بايموه وهو طفل بعد مقتل والده وكانت
الامور راجعة الى الملك البصالح طلائع بن رزيك وهو عبارة عن صاحب

(١) حب - ابن بزان (٢) حب - اولاد عمه ابو طالب .

٥٢ (سنة ٥٥٦ الى ٥٥٨) دول الاسلام - ج ٢

مصر (ولما مات) الفارابي عوا ابن عمه العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وزوجه الصالح بابتته .

﴿ سنة ست وخمسين وخمسمائة ﴾

اساء ابن رزيك متولى مصر الى لامراء فتعالموا عليه مع العاضد .
وقتل بد هليز القصرى رمضان وخرجت الخلع بمنصبه لابنه رزيك وكان الصالح من علماء الرافضة وادبائهم .

﴿ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ﴾

كان الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج الى الصيد وفيها التقى المسلمون عساكر آذربيجان والكرخ (١) فانهمز الكرخ وغنم الجند .
١٠ ملايوصف وفيها مات شيخ العارفين عدى (٢) بن مسافر الهكاري الزاهد وقد قارب التسعين ومسند بغداد ابو المظفر هبة الله بن احمد الشبلى القصار عن سبع وثمانين سنة (٣) رحمة الله عليه .

﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾

(فيها) قتل العادل رزيك بن الصالح وقام بمصر بعده شاور السديدي (فيها) قتل صاحب القور سيف الدين مجد (وفيها) سار نور الدين بجيشه فنزل تحت حصن الكرادوى فبته حصار طرابلس فكبسته الفرنج وانهمز عسكره ونجا هو فنزل على بحيرة حمص وحلف بالله لا يظله سقف حتى يأخذ بالثار وشرع يلم شعث العسكر (وفيها) امر الخليفة باجلاء آل اسد عن الحلة والعراق فساد عسكره فانتقمهم فخذلت الاسديون وقتل منهم اربعة آلاف .
٢٠ وتمزقوا وقطع دبرهم (وفيها مات) سلطان المغرب عبد المؤمن بن على القيسى التلمساني وكان من ضيعة كومية وابوه فصارا بها فسا فر هذا للحج ولطلب

(١) كذا فى الاصلين ولعله الكرج (٢) حب - عذر (٣) كذا فى الشذرات - عن ثمان وثمانين سنة .

العلم نصا دفة ابن تومرت فصحبه هو وآخروهم قراء نصار الامير عبدالمؤمن
الى ان صار جيشه مائة الف فارس واقتنع عدة مدائن وعاش احدى وسبعين
سنة (واشتغل بالسلطنة بضعا وعشرين سنة - ١) وسوته طويلة الشرح
وبابوا بعده ولده يوسف .

(سنة تسع وخمسين وخمسة)

- (فيها) أخذ نور الدين بشاره وكسر الفرنج كسرة عظيمة واسر
البرنس والقومص وذلت له الفرنج ثم جهز بابنه اسد الدين (الى مصر لملكها
وكان شاور قد جاء واستجار به فلما دخل اسد الدين شيركوه مصر وقتل
الملك المنصور بغير غمام الذي قهر شاور ثم تمكن شاور واعرض عن
شيركوه فغضب واستولى على بلبس والشرقية فكانت شاور الفرنج وبذل ١٠
لهم الاموال فانجدوه من القدس والسواحل وتحصن شيركوه ببلبس جعلها
ظهرا له وحصره ثلاثة اشهر فاقام الصريح بان نور الدين قد أخذ بعض
حصونهم فنادوا شيركوه وانصرفوا ورجع شيركوه وفيها كانت وقعة حازم
بين نور الدين والفرنج فهزموا ميمنته وتبعهم الفرنج فقتل انهزموا مكيدة
فلما تبعهم الفرسان حصدت الميسرة رجالة الفرنج ثم ردف الفرسان لعنهم الله ١٥
فاحاط بهم العسكر المنصور وحمى الوطيس وطاب القتل في سبيل الله وكثر
القتل والاسرى عباد الصليب واسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس
ومقدم نصارى الروم وحصد منهم ازيد من عشرة آلاف وأخذ نور الدين
حصن حارم ثم حصن باناس وكانت في ايدي الفرنج من ست عشرة سنة
(وفيها) اقبل صاحب القسطنطينية بجيوشه قاصدا ملك قلايچ ارسلان فيتهم ٢٠
اتركيا فقتلوا منهم عشرة آلاف فردوا خاسرين وفيها مات مسند احيان
ابو الخير عبد بن احمد الباغيان (٢) في شوال .

{ سنة ستين وخمسةائة }

(قال) ابن الجوزى فى يوم الاضحى ولدت امرأة ببغداد يقال لها بنت ابي العزاري بنات (وفيها مات) الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هيرة الشيبانى عن احدى وستين سنة وكان من اعيان الفقهاء الصالحين .
جم الفضائل وافر الحرمة كبير الشأن دائم العدل له تصانيف مات مسموما شهيدا ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء والتاسف رحمة الله عليه .

{ سنة احدى وستين وخمسةائة }

(فيها افتتح نور الدين حصن المتنظر) (وفيها) اغارت الكرج وقتلوا وسبوا بنات قليس (وفيها مات) مسند اصبهان مفتيها ابو عبد الله الحسن بن العباس الرستمى الشافى وله ثلاث وتسعون سنة وكان من الائمة العابدين (وفيها) مات مسند مصر ابو محمد عبد الله بن رفاعة السعدى ، الفرضى صاحب الخلى وله اربع وتسعون سنة (والحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد الاشيرى بالشام (وشيخ الوقت) ابو محمد عبد القادر بن ابراهيم الجليلى الواعظ المفتى الحنبلى الزاهد احد الاعلام ببغداد وله تسعون سنة قدس الله سره .

{ سنة اثنتين وستين وخمسةائة }

(فيها) قدم صاحب الموصل قطب الدين ليقزوم مع اخيه نور الدين فاغار على اعمال حصن الاكراد وافتتحا ثلاثة حصون وصاحبها محص (وفيها) احترقت اليبادين وباب الساعات بدمشق حريقا عظيما وذهبت اموال الناس وطلعت النار من دكان هراس (وفيها) جهز نور الدين جيشه مع اسد الدين شيركوه لفتح مصر فنزل بالجزيرة وحاصر مصر شهرين واستعجدا ور بالفرنج فدخلوا من بحر دمياط فتاخر شيركوه ثم عمل المصاف وهو فى انفى فارس فقتل الوفا من الفرنج وسار الى الصعيد بخفى الاموال واقامت الفرنج بمصر واخذ هو الاسكندرية فحاصرتها الفرنج اربعة اشهر ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٥٦٣ الى ٥٦٤) ٥٥

اخيه صلاح الدين فانهزمت الفرنج ثم بذل شاور لشيركوه خمسين الف دينار ليرجع الى الشام فاخذها وقرر للفرنج بمصر شحنة وقطعة مائة الف دينار في العام (وفيها مات) مسند هراة عبد الجليل بن ابي سعد المعدل (١) وحافظ نراسان ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي وله ست وخمسون سنة وله تصانيف جمعة (وعالم) باخ ابو شجاع عمر بن محمد ابن عبد الله البسطامي الفقيه المحدث الواعظ وله سبع وثمانون سنة (ومسند بغداد) ابو المعالي محمد بن محمد بن النحاس وله اربع وتسعون سنة (وابو القاسم عبد الله) ابن الحسن بن هلال الدقاق وله تسعون سنة (ومسند اصبهان) الرئيس ابو القرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي وله مائة عام مات في رجب .

١٠

(سنة ثلاث وستين وخمسمائة)

(فيها) اقطع (٢) نور الدين لشيركوه حصص فصارت في يد اولاده الى ايام الملك الظاهر (وفيها) مات صاحب اربل زين الدين علي كوجك التركاني احد الابطال المذكورين بالشجاعة والاقدام وكان لطيف القد وقد عمل نيابة الموصل وحارب الخليفة ثم دخل في الطاعة (وفيها مات) شيخ القراء .
١٥ ابو الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسيني المصري الشريف الخطيب وله احدى وثمانون سنة .

(سنة اربع وستين وخمسمائة)

(فيها) سار اسد الدين نائب نور الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج اقبلوا في جمع عظيم لياخذوا مصر لمخاض وابليس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة فاحرق شاور مصر ثم طلب ملك الفرنج من شاور الف الف دينار ليرحل فحمل شاور اليه مائة الف دينار ووعد به بجاية الاموال وكان نور الدين يستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ضيقا

(١) حب - المعدل (٢) حب - وهب .

النساء وكان نور الدين بحلب فامر ع اسد الدين الى مصر في جيش عظيم نحو
 عشرة آلاف فارس وخمسين الف راجل فتعهرت الفرنج لمحبيته فدخل هو
 الى القاهرة وجلس في دست الملك وخلع عليه العاضد باقه العبيدى خامة
 السلطنة وولاه وزادته ومماه الملك المنصور سلطان الجيوش ومدله شاوور
 سماطا عظيما وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين ففقه العسكر فا طله فقبض
 عليه فارسل العاضد يطلب رأسه فذبح وحمل اليه ثم لم ينشب اسد الدين ان
 نزل به الموت بعد شهرين فقلد العاضد في الحال المنصب لصلاح الدين
 يوسف ابن اخى اسد الدين فنهض باعباء الملك وقد بقيت النار تعمل في مصر
 اربعة وخمسين يوما لما احرقتها شاوور خوفا من ان تملكها الفرنج (وفيها)
 ١٠ توفي ببغداد محيى (١) الدين ونور الدين كان صاحب دمشق وابن صاحبها
 محمد ابن صاحبها بورى ابن صاحبها طغتكين التركي التركاني مات كهلا (وفيها)
 مات شيخ القراء بالاندلس ابو الحسن على بن هذيل البلبسى عن ثلاث
 وتسعين سنة (ومسند بغداد) ابو الفتح محمد بن عيد الباقي ابن البطي (٢) وله
 سبع وثمانون سنة (وحدث اصبهان) معمر بن عبد الواحد بن الفانر وله
 ١٥ سبعون سنة .

(سنة خمس وستين وخمسمائة)

(جاء زلزلة لم يسمع مثلها قط في الشام قال ابن الجوزي هلك في
 الزلزلة بحلب ثمانون الفا (وفيها) حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما ثم
 ترحلوا لأن نور الدين الهب بلادهم بالعارات واقفى (العاضد باقه في هذه
 ٢٠ النوبة الف الف دينار على - ٣) يد صلاح الدين (وفيها) افتتح نور الدين
 سنجار بالامان وذهب الى الموصل فرتب امورها وبنى بها الجامع ثم قدم
 فحاصر الكرك ونصب عليها المجانيق فاشغلته الفرنج عن أخذها (وفيها) مات

(١) حب - مجير الدين آبق الذي كان (٢) حب - البطي (٣) من - حب .

ذول الاسلام - ج ٢ (سنة ٥٦٦ و ٥٦٧) ٥٧

مسند اصبهان محمود بن عبد الكريم فورجة التاجر (وصاحب الموصل)
قطب الدين مودود اخو نور الدين تملك بعد اخيه الغازي .

(سنة ست وستين وخمسةائة)

فيها خرج ملك الخوفا ففتح مدينة دمشق (١) وقتل بها من
المسلمين ثلاثين الفا (وفيها) ظهر بدمشق معز الدين المغربي الذي ادعى الربوبية
وأراهم (خوارق من السحر فضربت عنته).

(وفيها) مات الخليفة - (٢) المستنجد بالله يوسف بن القتيبي
المستظهر العباسي في ربيع الآخر وله ثمان واربعون سنة ولاء ابوه العهد في سنة
سبع واربعين واستخلف يوم موت ابيه فكانت دولته احدى عشرة سنة وإياما
وكان عادلا شديدا على الفاسدين ابطال مكوسا كثيرة .

١٠

(خلافة المستضيء بأمر الله)

(بويح) ابو محمد الحسن بن المستنجد العباسي بعد والده ولقب المستضيء
بأمراته وكان القائم بأمر البايعة ابا الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤسا ابن
المسيلة فاستوزره يومئذ وابطل مظالم كثيرة واحتجب عن اكثر الناس ولم
يركب الامع مما ليكه ولم يدخل عليه غير الامير قياز (وفيها) مات ابو زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر القدسي ثم الحمداني بها في ربيع الآخر وله خمس وثمانون
سنة ويحيى بن ثابت وبندار البقال وقد جاوز الثمانين .

(سنة سبع وستين وخمسةائة)

فيها عزل الوزير ابن رئيس الرؤسا ونهبت داره (واما مصر و - ٢)
صلاح الدين فانه تجتمع عليه سوادان الصعيدي في مائة ائف وعليهم كنز فالتفاهم
٢٠ صلاح الدين ونصر عليهم وبقي يطلب من العاضد بالله اشياء كثيرة من الاموال
والخيل ليتقوى بذلك قال فسير الى العاضد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له
سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استجلبه من الاموال خلعه من

(١) حبيب - دوين (٢) من حبيب .

الخلافة وخطب بمصر لأمير المؤمنين المستضيء واقطعت الدعوة العبيدية من الدنيا ووقع الحمد وكانت دولتهم من قبيل الثلاث مائة وعدتهم اربعة عشر متخلفا لاختلاف (١) ويدعون انهم فاطميون ونسبتهم الى يهودى اوجوسى .

قال ابن الجوزى قدم ابن عسرون بغداد رسولاً بان المستضيء خطب له بمصر فنقلت اسواق بغداد للهائه وعملت القباب وكانت قد قطعت دعوة بنى العباس من مصر من مائتين وعشر سنين .

(قال) الهماد استفتح صلاح الدين سنة سبع باقامة الخطبة بجامع مصر لبنى العباس واقامت الجمعة كذلك بالقاهرة وبعد يومين مات العاضد يوم عاشوراء بالقصر وجلس صلاح الدين للعزاء وبكى وتسلم القصر بما حوى واعتقل من هناك من اقارب العاضد ومنعوا من النساء ثلاثين اسلوا واصطنع صلاح الدين قنائس ما فى الخزائن واستمر البيع على ما فى القصر نحو عشرين سنين ومن ذلك الكتب وكانت ازيد من مائة الف مجلد . (وجاء) رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين وصلاح الدين فليس

نور الدين خلعتيه وهى فرجية وجبة وقباء وطوق بالف دينار وحصان بىرج خاص وسيفان ولواء وحصان آخر جنب وخرج فى دست الملك الى الميدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك ييسر ومعها اعلام للخطباء بمصر .

(ثم) حدث من صلاح الدين ما اوجب غضب نور الدين فانه بعث اليه يامر به بالنشاط لمحاصرة الكرك ولاقى (١) انا ايضا و سار اليها نور الدين فاته كتاب صلاح الدين يعتذرا بمورفم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به فهم نور الدين بالدخول الى مصر قلق صلاح الدين وكلم اباه نجم الدين ايوب بن شادى وخاله شهاب الدين الحازمى فقال ابن اخيه (٢) تقى الدين عم (٤) صاحب حماة

(١) حب لاخليفا (٢) كذا بالاصل المطبوع وفى حب لآقى انا وهو الصواب

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٥٦٨ و ٥٦٩) ٥٩

اذا جاء قاتلناه وواقفه امير آخر فشتهم والد صلاح الدين واحتد وكان ذاهية وقالوا لله لورأينا نور الدين لم يمكنا الا ان قبل الارض ولوامرنا بضرب عنقك ففعلنا وهذه بلاده ففترقت الامراء وكتب اكثر الامراء الى نور الدين بما جرى فلما خلا ايوب بابنه قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطاعهم على سرك لو قصدك نور الدين لم تر معك منهم احدا ثم كتب صلاح الدين الى نور الدين يخضع له ففترعته .

﴿ سنة ثمان وستين وخمسمائة ﴾

فيها سار قراقرش من مصر فحاصر طرابلس المغرب وأخذها وسكنها (وفيها) مات خوارزم شاه ارسلان ابن انشز فتملك بعد ابنه محمود وكان ابنه الكبير تكش غائبا وكان المؤيد نائباً لا يه على جند نيسابور (فاستنجد بعسكر الخطا واستنجد اخوه بصاحب - ١) نيسابور (المؤيد - ١) والتمنى الجمعان فاسرا المؤيد وذبح وهرب محمود وتملك تكش وقتل كل من عنده من الخطا ثم سار محمود الى ملك الخطا فاعطاه جيشا وجاء فحاصر خوارزم فاجرى تكش عليهم جيحون فكاد الخطا ييئون ان يفرقوا كلهم فسار محمود بهم فأخذ مرو وسرخس وولى نيسابور بعد المؤيد ابنه طغان شاه وكان نور الدين قد استخدم مليح بن لاون الارمني النصراني على بلاد سيس فاقبلت الروم فالتقاهم مليح فكسرهم وظهور لنور الدين نصيح مليح وشها مته واعانته له على حرب الفرنج فاقطعه مراكسيس وقال استعن به على قتال اهل ملته واجعله سدا بيني وبين ملك القسطنطينية فلما هزم مليح الروم قويت شوكته وحصن سيس وعدت هذه من غلطات نور الدين رحمه الله وفيها سار نور الدين الى الموصل وصلى بها معه ثم رجع فافتتح بهنسا ومرعش .

﴿ سنة تسع وستين وخمسمائة ﴾

(فيها) وقع برد عظيم وزنت واحدة فكانت سبعة ارطال بالبيد ادى فقتل جماعة وشيئا كثيرا من المواشي وكان غايه كالتارنج (وفيها) غرقت

بفداد بالزيادة التي لم تجي مثلها قط وهرب الخلق واستغا ثوابه وهلكت الضياع واقيمت الجمعة في الصحراء وايس الناس من البلد وانهدمت دور لا تحصى وادام الترقق اياما وعظمت الامطار بالموصل وركت اربعة اشهر حتى تهدم نحو الف بيت ومات خلق تحت الهدم .

• (وفيا) بعث نور الدين الى صلاح الدين يطالبه بحساب ارتفاع مصر فصعب عليه وهم بشق العصا ثم جسر (١) وامر بعمل الحساب وبعث يا شياه (٢) نفيسة منها قطعة يا قوت زنة سبعة مثاقيل ومائة عقد جوهر ومائة ثوب اطلسى وقيمة التقدمة خمسة آلاف درهم فلم تصل حتى مات نور الدين فنهبت في الطريق وقيل ردت الى صلاح الدين ، وفيها ساراخو صلاح الدين الى الين فتحملها .

(ومات) نور الدين بالخوانيق شهيدا سعيدا حميدا فقيدا يضيق هذا المختصر عن ايضاح محاسنه ودينه وشجاعته وغزواته وفنوحاته ومساجه ومدارسه وبره وعدله مات في شوال وله ثمان وخمسون سنة (وكانت دولته ثمانيا وعشرين سنة - ٣) وابطل سنة موته جميع المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة خمسمائة الف دينار وستة وثمانون الف دينار واربعائة دينار من ذلك على دمشق كان في العام ازيد من خمسين الف دينار وكان في المصاف يقاتل بنفسه ويعرض للشهادة ويسأل الله ان يحشره من بطون السباع ومن حواصل الطير وكان مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ملازما للصلاة جماعة كثير التلاوة والصيام والتسبيح عريا عن التكبر ورعا في المأكول له عقل تام ورأى ثاقب من رآه شاهد من جلال (٤) الملك وهيبة السلطان ما يدهشه فاذا فاضه رأى من اللطف والتواضع ما لا ينتهي (٥) ولا يكاد ينطق بكلمة لغش يزور الصالحين ويؤاخيهم ويعتق مما اليكه ويزوجهم بالسرائر وأخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدبنة وحصنا وغرم على جامع (١) حب - قو (٢) حب - بتقادم (٣) من حب (٤) حب - جلالة (٥) حب - يبهره

الموصل سبعين الف دينار وعلى المارستان واوقافه نحو ما تقي الف دينار وانفق في عسكره لما طردوا الفرنج عن حصار القاهرة سبعمائة الف دينار وغرم على حصار القاهرة سبعمائة الف دينار وغرم على غزوا القدس ففجأه الموت ومناقبه تستغرق الوصف وكان امير طولتر كيا ملىح الصورة لحيته صغيرة جدا في الخنك (١) واوصى بالملك بعده لابنه الملك الصالح اسمعيل وعمره احدى عشرة سنة.

(وفيها) مات شيخ همدان ابو العلاء الحسن بن احمد الهمداني العطار القرئي الحافظ صاحب التصانيف مات في جمادى الاولى وله احدى وثمانون سنة (ومسند المغرب) ابو الحسن علي بن احمد بن حنين (٢) الكتاني القرطبي بمدينة ناس وله ثلاث وتسعون سنة (والفقيه) حمادة بن علي اليماني الشافعي صاحب الشعر البديع صلب بمصر هو وعشرة ظفر بهم صلاح الدين وقد سعوا في اعادة الدولة العبيدية وكاتبوا الفرنج ليقدموا ويستتلم بهم صلاح الدين ومن العشرة قاضي القضاة هبة الله بن كامل وعبد الصمد الكاتب وداعي الدعاة ابن عبد القوي وبعض امراء صلاح الدين وكانوا ادخلوا معهم على ابن نجار الواعظ فاعلم بهم المصالح فصلبهم وجاء الخبر الى دمشق بذلك يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله تعالى ثم تحركت بموته الفرنج بالشام ونازلوا بانياس فصالحم ابن نور الدين ثم اقبل صلاح الدين الى الشام ليرهب الفرنج ويملك دمشق.

﴿سنة سبعين وخمسة﴾

(فيها) تملك صلاح الدين دمشق بلا قتال وتوجه صاحبها ابن نور الدين الى حماة حلب ثم حاصر صلاح الدين حصص بالمجانيق ودك قلعها ثم توجه الى حماة وتسلبها ثم سار الى حلب وحاصرها وبها اسمعيل ابن نور الدين فاساء صلاح الدين العشرة ثم رحل وتسلم حصص بالامان ثم جاءت جيوش الموصل

(١) حب - في الحفظ (٢) حب - الحسين .

نجدة حلب فالتقاهم صلاح الدين على قرونة فهزمهم ثم كرا الى حلب ثم صالح بنى زنكي (١) على ان يكون له الى حد المعرة ولهم ما يلي ذلك ثم اخذ حصن بارزين من الفرنج وانعم بمحمص على ابن عمه محمد بن شيركوه واستتاب بد مشق اخاه سيف الاسلام طفتكين وبمصر اخاه الملك العادل وبعث الى المستضيء باقائه يطلب تقليد السلطنة الكبرى لضعف الملوك السلجوقية وهم بان (٢) يقاتل صاحب القسطنطينية وصاحب صقلية اللذين اجتماعا نوبة دمياط وكرا ويطلب ان يكون التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب وكل ما يفتحه .

(وفيها) قتل شمسة التركاني المتغلب على مملكة فارس وكان قد استجد قلاعا ونهب الاكراد التركمان وقوى على السلجوقية وكانت دولته عشرين سنة قتل في مصاف بينه وبين عسكر الهلوان صاحب توريز .

(سنة احدى وسبعين وخمسةائة)

(نكث) عسكر الموصل واقبلوا مع السلطان غازي بن مودود ابن زنكي فالتقاهم السلطان صلاح الدين بتل السلطان من اعمال حلب فهزمهم واسر امراءهم ثم اطلقهم وقتل افسان واحدهم تسلم صلاح الدين منبج وعزاز فوثب عليه فداوية يرحوه في نخذه وقتلوه واخذ من منبج ما قيمته الف الف دينار ومن ذخائر صاحبها ابن حسان ثم جاء فحاصر حلب ايضا شهر اثم وقع الصلح ورحل (وفي) رجب مات حافظ الشام ابو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر صاحب التاريخ الكبير وله ثلاث وسبعون سنة (والامام ابو منصور) محمد بن اسعد الطاردي قبره (٣) بدير يز .

(سنة اثنتين وسبعين وخمسةائة)

(فيها) جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية يروم السلطنة وجاء رسوله فلم يلتفت اليه فنهب وعاث لخرج اليه عسكر بغداد فتهقر (وفيها)

(١) في الاصل بيتي زديك - (٢) حب - ويمت بانه (٣) حب - حفده .

نزل صلاح الدين بلد الاسماعيلية مصيبات (١) وخرب بلادهم فضرعوا اليه ففرحل عنهم ودخل الى مصر وامر ببناء سورها الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وبانشاء قلعة الجبل وولى العمل الامير قراقوش فعمل ذلك في مدة سنين فدور هذا السور تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع ولم يتكمل .

(فيها) مات شيخ القراء على بن عساكر البطائحي ببغداد وقاضى القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله بن انقاسم بن الشهرزورى الشافعي واه احدى وثمانون سنة كان قاضيا لنور الدين ثم ولى الوزارة وعظمت رياسته في الدولتين النورية والصلاحية وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح نصر ابن سيار بن صاعد الحروري الحنفي القاضى وله سبع وتسعون سنة . ١٠

(سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة)

في هذه السنوات كان ابن الجوزى يعظ ببغداد ويحضره الوف مؤلفة ويحضره امير المؤمنين في المنطرة ، وفيها خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤساء للصح ومعه ستمائة رجل فوثب عليه اجماع على بداد معاه وقتلوا قاتله ، (وفيها) التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة فهزموا عسكره وحازوا الخيام بما فيها وهلكت الاجناد وتمزقوا واسر الفقيه عيسى الهكاري فافتكه السلطان بستين الف دينار ثم حاصرت الفرنج حامية اربعة اشهر وترحلوا لانهم بانهم حركة السلطان من مصر تقدم دمشق (وفيها) مات سلطان تورين ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان مدبر دولته زوج امه الركن (٢) ثم ولده البهلوان والارسلان السكة والخطبة وتملك بعده ابنه طغرل الذي قتله خوارزم شاه . ٢٠

(سنة اربع وسبعين وخمسمائة)

(قال) ابن الجوزى وعظت بمجامع المنصور فخر المجلس بمائة

الف قس وكان المستضى باقه يحضر من وراء الستر وله حبة في الحنابلة
والسنة ونكاية في الرافضة فأخذ ابن قرايا المنشد في الاسواق شعرا الرافضة
فوجدوا عنده سب الصحابة فقطعت يده ولسانه وذهب به الى المارستان
فرجمته العامة فهرب فشقج وهم يضربونه فمات ثم تتبعته الرافضة واهينوا
واحرقت كتبهم .

(وفيها) نزل السلطان بعلبك اشهر ايراود صاحبها شمس الدين المقدم
على تسليمها وهو يابى ثم سلبها على عوض فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة
توران شاه وانعم بمجاعة على ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت صاحبها
خال السلطان وهو الامير شهاب الدين محمود الحازمي .

(وفيها) ثارت الفرنج واغارت مرات على اعمال دمشق فصار لحربهم
فرخ شاه ابن اخي السلطان بالف فارس فالتقاهم فكسرهم وقتل منهم جماعة
كبراء (١) منهم هنقرى الذى كان يضرب به المثل في الشجاعة، وفيها ماتت
مسندة العراق الكاتبة نحر النساء شهدة بنت الابرى في المحرم وقد نيفت
على التسعين .

(سنة خمس وسبعين وخمسمائة)

(فيها) كانت وقعة مرج العيون كان السلطان صلاح الدين يانيا من
فركب يسير فرأى راعيا فاخبره بقرب الفرنج فرد ولبس وركب الجيش
فكبسوا الفرنج وهم نحو عشرة آلاف وكسرهم المسلمون وقتلوا شطرحم
وامروا منهم مائتين وسبعين منهم مقدم الداوية (٢) (واخو صاحب جيل
وابن صاحب مرقية وصاحب طبرية - ٣) فاستفك بعضهم نفوسهم بالاموال
وهرب مقدمهم جريحا فبعث صلاح الدين الى بغداد بجماعة اسرى وبخلف
ونفائس وفي شوال مات امير المؤمنين المستضى باسرافه الحسن بن المستنجد
يوسف بن القتيبي العباسي وكانت خلافته تسع سنين ونصفا وعاش تسعا وثلاثين

(١) حب - كبرى (٢) حب - الراوية (٣) من حب

سنة وكان سمحا جوادا محبا للسنة أمنت البلاد في زمانه .

خلافة الناصر لدين الله

(يوبخ) ولي العهد ابو العباس احمد ابن المستضى بالخلافة ولقبوه
الناصر لدين الله (وفيها) توفيت ام عتب الريحانية (١) ببغداد فكانت آخر من
سمع من النعالي وطرايد وماتت في شوال (ومات) قبلها ابو الحسين عبدالحق
ابن عبد الخالق بن يوسف عن احدى وثمانين سنة .

(سنة ست وسبعين وخمسة)

(فيها) توجه السلطان الى بلاد الارمن ثم بلاد الروم لمحاربة تلج
ارسلان بن مسعود صاحب مملكة الروم فنزل اولاه على حصن الارمن فهزمه
ورجع الى ديار مصر وسمع الموطن بالاسكندرية من ابن عوف المالكي (وفي
ربيع الآخر) (مات شيخ) الاسلام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد
الاصمعي في السلفى بالاسكندرية وله مائة وستان .

(وفيها) مات الملك المعظم توران شاه بن ابوب بن شاذي اخو السلطان
وكان اكبر سنا من السلطان وهو الذي غزا النوبة واقتح اليمن اتفق موته
بالاسكندرية فنقلته اخته ست الشام ودفن بمدرستها (ومات) في صفر صاحب
الموصل مهدي الدين غازي بن مودود بن الاتابك زنكي ابن آقستقر التركي تملكها
بعد والده وتزوج بابنة عمه الملك نور الدين وعاش نحو من ثلاثين سنة ادار
انحر والقوا حش بيلاده بعد موت عمه فقتله المسلمون تملك بعده اخوه مسعود .

(سنة سبع وسبعين وخمسة)

(فيها) اغار عز الدين فرخ شاه على اعمال الكرك تخربها (وفيها)
مات الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب
حلب بها وله عشرون سنة وكان شابا دينيا عاقلا .

(سنة ثمان وسبعين وخمسة)

(فيها) نازل صلاح الدين الموصل فارسل اليه الخليفة يأمره بالترحل

٦٦ (سنة ٥٧٩ و ٥٨٠ هـ) دول الاسلام - ج ٢

عنها وفيها افتتح ملك الروم قلع ارسلان بن مسعود مدينة كانت للقناري (وفيها) أخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والركة واليرة ثم رجع الى حلب فملكها وعرض عن الدين مسعود بن مودود الاتاكي صاحبها الذي أخذها بعد ابن نور الدين يستجار وعاد الى مصر .

(وفيها) توفي سيد العارفين الشيخ احمد بن ابي الحسين ابن الرافعي (١) أنزاهد بالبلاط بقرية ام عبيدة وقد قارب ثمانين سنة (٢) وحافظ (الاندلس) ابوالقاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبي وله اربع وثمانون سنة (٣) وخطيب الموصل ومحدثها (٤) ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي وله احدى وتسعون سنة (وفيها مات) عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك ودفن بمدرسته على الشرف الاعلى وتملك بعلبك ابنه الملك الامجد وفيها مات عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي عن ثلاث وسبعين سنة درس بالقرية وبالطارية وخية .

(سنة تسع وسبعين وخمسمائة)

(فيها) بدأت اغرناج بحرا وبر التملك الحجاز فاسرع عسكر مصر وأخذوا مراكب الملاعين برمتها ورد العسكر بمائة وسبعين اسيرا ونزق الباقون وقلع الحمد (وفيها) سار شهاب الدين القوري سلطان غزنة فافتتح لماور وأخذ امهات الهند وتسلمها من خسر وشاه السبكتكين آخر آل سبكتكين فكانت دولتهم مائتين وعشرين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفتح عبد الله بن احمد الخرقى وله تسع وثمانون سنة .

(سنة ثمانين وخمسمائة)

(فيها) سار السلطان صلاح الدين ونصب المجانيق على الكرك

(١) في حب - ابن ابي الحسن علي بن الرافعي (٢) بها مشرب واخبرني بعض من الصوفية ان الشيخ الرافعي بن خالة الشيخ سعد الدين الذي تنسب اليه الطائفة السعدية بالبلاط .

وحاصرها

وحاصرها فتحزبت عليه ملوك الفرنج فحمل بعدان كان قد اشرف على أخذها ودخل دمشق وفيها راهن رجل ينفد اذ على خمسة دنانير ان يدفن في قبر نصف يوم فدفن ثم كشفوا عنه فاذا به قد مات، وفيها توفي سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن اقمي فكانت دولته ثنتين وعشرين سنة وكان ملجح الشكل ابيض بجمرة طويلة فصيحاً مفوها له مشاركة في العلوم والقنون (١) عارف بالحدیث سخی جواد واسع المالك حاصر بلاد الفرنج بالاندلس وقتل في الفزاة من كبسه لعمد وتملك بعده ابنه يعقوب وكل من هؤلاء قد اشتهر (٢) بامير المؤمنين .

{ سنة احدى وعثمان وخمسة }

١٠ | سار السلطان بجيوشه فهدا القرات وحاصر الموصل وغيرها ثم مرض بمرات مدة وفيها مات شمس الدين البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان وعراق العجم وكانت ايامه عشر سنين وتملك بعده اخوه قول ارسلان سبع سنين وخلف البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان خمسة آلاف مملوك ومن الخليل والدواب ثلاثين الف رأس .

١٥ | (وفيها) مات زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصارى العبد الصالح وله ثمانون سنة (وحافظ المغرب) ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشيلي بيعا له احدى وسبعون سنة (وعالم الاندلس) الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عداقه بن احمد الخنعمي السهيلي المالقي صاحب التصانيف عن اثنتين وسبعين سنة (وسند العراق) ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادي الدباس في رجب وله تسعون سنة (وصاحب حمص) ناصر الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه فنقلته زوجته بنت عمه ست الشام فدفنته بالشامية وتملك بعده حمص والده الملك المجاهد بضعاً وخمسين سنة وقومت تركته ناصر الدين بالف الف دينار (وفيها) مات حافظ اصبهان

(١) حب - في العلم وفنونه (٢) حب - تسمى .

الامام (ايوموسى محمد بن ابى بكر) عمر بن احمد المدينى صاحب المصنفات
وبقية الاعلام وله ثمانون سنة .

﴿ سنة اثنتين وثمانين وخمسةائة ﴾

(فيها) اعطى السلطان حلب لولده الظاهر غازى وزوجه يابنة
• اخيه العادل (وفيها) وقع الخلف بين الفرنج وقطع (ارناط) صاحب
الكرك على قفل كبير جاء من مصر فقتل واسر (١) وشن الغارات فحمر (٢)
السلطان وتهدى للحرب وطلب عساكر المشرق وتمت فيها فتنة هائلة عظيمة
بيندادين اهل السنة والرافضة وقتل عدد كثير (وفيها توفي) امام النحو
ابو محمد عبد الله بن برى ابن عبد الجبار المصرى صاحب التصانيف وله ثلاث
١٠ وثمانون سنة .

﴿ سنة ثلاث وثمانين وخمسةائة ﴾

(وفيها) قتل بدار الخلافة استاد الدار محمد الدين ابن الصاحب
وعلى رأسه على باب داره وترك اموالا لا تحصى فن السذهب العين الف
الف دينار وثلاثون الف دينار وكان ظلوما سفاكا هداما رافضيا (وفيها)
١٥ نفذ الملك طغرل ابن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوق يطلب
من الخليفة ان يعمر له دار السلطنة ليحيى فامر الخليفة بهدمها واهين رسوله
وكان صاحب توزر .

(وفيها) وقعت خبطة بعرفات تقدم الامير شمس الدين محمد بن
المقدم قبل اصحاب اناصر لدين الله وضرب كوشانه (٣) فركب طاشكين
٢ • بعسكر وخلق من البغداديين قنشب القتال وقتل خلقا من ركب الشام
وجرح ابن المقدم واسر وخيطوا جراحاته عند طاشكين فأتى بمضى وقدم عمل
نيابة دمشق مرة .

(١) حب - ابنه (٢) حب - فحمى (٣) كذا وفي حب - كوشانه .

- (وفيها) كتب السلطان بطلب عساكر النواحي ونزل بارض بصرى ليحمي الحاج من الفرنج ثم سار فارق أعمال الكرك والشوك وتجمعت الجيوش بمحوران واغار واعلى طبرية ولقوا الفرنج فقتلوا فيهم مقتلة وعرض السلطان جنوده وافترق الاموال وسار فنزل الاردن ثم افتتح طبرية عنوة فحشدت الفرنج واقبلوا كالليل فرتب السلطان عساكره في مقابلتهم وصاحبهم وبايتهم وكان المسلمون اثني عشر الف فارس سوى الرجال وكانت الملاعين ثمانين الفا ما بين فارس وراجل فالتجأوا الى جبل حطين فاحاط المسلمون بهم فهرب القوم مص ثم وقع الحرب ونزل النصر وخذل العدو وكانت ملحمة مشهودة واسر ملكهم (ك - ١ - واخره) وملك جبيل (وهنقرى) و (ارناط) صاحب الكرك وخلق فن عاين القتل قال ما ثم اسير ومن عاين الاسرى ١٠ قال ما ثم قتل قتل السلطان بيده ارناط لكونه (تباط فقام اليه فطير رأسه فيمس باقي الملوك - ٢) وقيل بل كان السلطان نذرا ان يقتله وهو الذي كسر السلطان يوم الرملة وكان فارس دين النصرانية وقد اسره نور الدين وسجنه في حلب .
- (فلما) حاصرها صلاح الدين مرات اطلقوا (ارناط) وجماعة ١٥ ليشغلوا صلاح الدين و (ارناط) هو انذى جهاز الجيوش لملك المدينة النبوية فاهلكهم الله وكانت وقعة (حطين) في نصف ربيع الآخر ثم با در السلطان الى عكا فآخذها بالامان وبلغ العادل هذا النصر العظيم فاسرع من مصر بجيوشها (٢) فافتتح يافا وغيرها عنوة وفتحت (مجدل) و (الناصرة) و (صفورية) و (قيسارية) و (نابلس) و (حصن النوبة) و (سين - ٤) و (صيد) و (بيروت) و (عسقلان) ٢٠ وذلت الفرنج وايقنوا بالهلاك وسلموا الحصون ونازل كل بلدة فرقة من الجيش ثم أخذوا (الرملة) و (غزة) و (الدارون - ٥) و (بيت جبريل) و (النطرون) بالامان .

(١) كذا (٢) من حب (٣) حب - بجيوشه (٤) حب - تبين (٥) حب - الدرون

(وسار) السلطان صلاح الدين مؤبدا منصورا بجيوش الاسلام
فنازل بيت المقدس من غربية في نصف رجب من السنة وبها من المقاتلة ستون
الفا ووقع الجدل (١) وعملت المجانيق فطلب الفرنج الامان فتمنع ثم اجاب
وقرد على كل رجل عشرة دنانير وعلى المرأة خمسة وعلى الصغار دينارين ومن
يخزاهل اربعين يوما ثم يسترق وجمع المال بلهاء سبعمائة الف دينار فقسما
في العسكر وبقى ثلاثون الف آدمى فقراء فاسترقهم وخلص منها عشرون
الفا من الاسر وكان بها البطرك الاكبر فخرج باموال عظيمة فهدم الاسراء
بنهب فتمنعهم السلطان وقال الوفاء خير وكان بها ملك (الرملة) فادى من عنده
عن ثمانية عشر الفا وطلع المسلمون الى رأس قبة الصخرة فرموا الصليب
الذهب فضج المسلمون ضجة لم يسمع بمثلا وغسلوا المسجد الاقصى وطهروه
وبسطوه واخرجوا منه الخنازير ومحيت التصاوير وعلقوا القناديل وخطب
به قاضي القضاة ابن الزكي يوم الجمعة بمحاضرة السلطان والاسراء وتلا (فقطع دابر
اقوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين).

(وكانت) بيت المقدس بايدي الفرنج من احدى وتسعين سنة ولم
يغرب صلاح الدين كنيسة (قائمة) لأن عمر رضى الله تعالى عنه لما افتتح القدس
اقرها لهم وللنساء الجواني قصيدة مليحة يقول فيها .

أترى منا ما يعنى ابصر القدس قفتح وانصارى تكمر
قد جاء نصر الله وفتح الذى وعد الرسول فسيحوا واستغفروا
ثم بارز السلطان فنازل (صور) ونصب المجانيق وحاصرها اربعة
اشهر وترحل للشتاء وسكن بعا شهرين .

(وفيها) مات مسند بغداد ابوالسعادات نصر الله القزاز وله اثنان
وتسعون سنة (وشيخ الحنابلة) تاصح الدين نصير بن قتيان بن المني النهرواني
عن اثنتين وثمانين سنة .

﴿سنة اربع وثمانين وخمسةائة﴾

- (دخلت) والسلطان يذيق الفرنج الهوان والسبي والتهب سار الى جبلة فتسلمها في الحال ثم تسلم (الشقر - ١) و(بكاس) قال الهاد فتح ست قلاع في ست جمع (جبلة) و(اللاذقية) و(صهيون) و(الشقر) و(بكاس) و(سرمانية) ثم اخذ (احصن برذية) بالامان ثم حل الى (درساك) فتسلمها والى (بفراس) فتسلمها وعزم على قصد (انطاكية) فطلب صاحبها الهدنة فهاذنه ثم دخل (حلب) ورد الى دمشق وكانت طاغية من عسكره يحاصر (الكرك) ثم سلموه بالامان لشدة القحط وسلموا الشويك بالامان .
- (وسار) السلطان لحاصر (صفد) ووصل اليه اخوه العادل واخذها بالامان ١٠ لفرط الغلاء ثم اخذ (حصن كوكب) بالامان ثم صلى (٢) عيد الاضحى ببیت المقدس ثم سار الى عسقلان فرتب مصالحها وبعث اخاه الى مصر ثم دخل الى عكا في آخر السنة (وفيها) اقبل طغرل السلجوقي بقصد اخذ بغداد فالتقاء العسكر مع الوزير ابن يونس فانكسروا واسر الوزير ثم تقدم بغداد فاختفى (وفيها) مات الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ الكتاني (٣) ١٥ احد ابطال الاسلام وله ست وتسعون سنة وله نظم فائق .
- (وفيها) مات شيوخ الحنفية بما وراء النهر خمس الائمة عمر بن بكر الزرنجى الجابري (والحافظ المصنف) ابوبكر محمد بن موسى الحارثي الهمداني (والسند) يحيى بن محمود الثقفي الاصبهاني .

﴿سنة خمس وثمانين وخمسةائة﴾

- ٢٠ (فيها) حشدت الفرنج من جزائر البحر وقامت قيامتهم على ذهاب القدس منهم وتجمعهما الحرب صلاح الدين فالتفاهم فكسروها واستشهد جماعة ثم تناهى المسلمون وكروا على العدو (وفيها) زالت الفرنج (عكا) وقد كان اخذها
-
- (١) حب - الشقر (٢) حب - صل (٣) حب - الكتاني .

السلطان من ستين ورتب بها ثانيا وعسكرا فاحاطت بها القرنج (برا وبحرا) فدار السلطان ليكشف عنها فنزل في مقابلة القرنج - (١) وهما الرجال في المراكب من الاسكندرية (و) (دمياط) واشتد الحصار والقتال عليها وجاءت القرنج النجيدات في البحر وجرت عليها عدة وقعات وطال الامر وعظم الخطب وبنى القرنج المحاصرون لها عليهم سورا وخندقا وقتل عليها خلق من القرنج ومن المسلمين ودام هذا الامر الصعب عليها عشرين شهرا .
(وفيها) مات مسند اصبهان ابو العباس احمد بن ابي منصور التركي الصوفي عن نيف وتسعين سنة (وشيخ الشافعية) قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد (٢) بن ابي عصرون الموصلى ودفن بمدرسته بدمشق وله ثلاث وتسعون سنة .

(سنة ست وثمانين وخمسمائة)

(استهلت) والقرنج محدثون بعكا وجبوش الاسلام محبطون بهم والحرب بينهم محال ولولا المدد في البحر للقرنج لهلكوا جوعا ولكن كان البحر كل وقت يمد بهم بالاموال والرجال والقتل وكذلك اهل (عكا) كانت تأت بهم الاقامات من مصر وكانت عساكر الشرق والشمال تمد السلطان فتوفي عليها صاحب (اربل) زين الدين يوسف وتملكها بعده اخوه مظفر الدين وجدت القرنج والحت في حصار عكا وملأوا البر والبحر والبحر يمدهم (بمراكب في عدد امواجه فاذا قتل المسلمون افرنجيا - ١) اخلف البحر عوضه الفاور اسل السلطان الى الخليفة يستعده ويستنصر به بحيث انه بعث رسلا الى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يستنصر به ليقطع عنه مادة القرنج من ناحيته ويشغلهم بانفسهم واستمرت الملاعين محاصرين (عكا) محصورين عليهم سور وخندق .

(١) من حب (٢) حب - ابو اسعد وفي الشذرات - ابو سعد .

(وفيها) توفي محدث الشام الحافظ ابو المواهب الحسن بن هبة الله
ابن مصرى التغلبى (١) كهلا (ومسند الاندلس) ابو عبد الله محمد بن سعيد بن
رزقون الاشيلي المالكي .

﴿ سنة سبع وثمانين وخمسمائة ﴾

- (عظمت) مضايقة الفرنج لحسكا واقتال مستمر والثغوب قد
استحكمت والمسلمون بكاء قد كلوا وخارت قواهم فخرج نائبها سيف الدين
المشغوب الى ملك الفرنج وطلب امانا فابي الملعون عليه الا ان ينزل على
حكمه فرجع غضبا فآو زحف العدو واشرفوا على أخذ عكا فطلب المسلمون
الامان على ان يسلموها ويبدلوا مائتي الف دينار والفا وستائة اسير و صليب
الصلبوت فوق الامان على هذا وأخذ واعكاف رجب واحضر السلطان مائة ١٠
الف دينار و صليب الصلبوت والاسرى فابوا الاجميع المال ثم بعد ايام كل
المال وكانوا ظنوا ان صلاح الدين فرط في الصليب فلما عاينوه خروا سجدا له
ثم ان الملاعين غدروا وقتلوا الجماعة صبورا ومنهم السلطان من المال .
(ثم) ترحلت الفرنج لقصد عسقلان فرحل قبائلهم والترك (٢)
يقاتلونهم ثم انتقام السلطان بنهر القصب ثم كانت وقعة ارسوف فانكسرت ١٥
الفرنج ووصل السلطان الى عسقلان فآخاها وأخذ يهدمها ثم امر بتخريب
حصن الرملة (ولدس) .
(وفيها مات) مسند نراسان عبد النعم بن عبد الله بن محمد بن القراوى
النيسابورى وله ثمان وثمانون سنة (وصاحب حماة) المظفر تقي الدين عمر بن
اننى السلطان في رمضان وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة (وفيها مات) ٢٠
الشهاب السهروردى الفيلسوف ذو الذكاء المفرط عملوا فيه محضرا بحلب بانه
زندى فحبس حتى مات جوعا .

(١) حب - التغلبى (٢) حب - واليزك (٣) من حب .

﴿ سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ﴾

(فيها) نازلت الفرنج الداروم ثم استرجعوا وحمدوا (١) يا فا وكان بينهم وبين المسلمين وقعت كلها يكسرهم المسلمون غير وقعة كانت لهم على الملك العادل ثم نزل السلطان على يا فا وأخذ قلعتها بالامان ثم عصوا وجاءتهم النجدة (وفيها) وقعت الهدنة الكبرى بين السلطان (وبين الفرنج مدة ثلاثة اعوام وثمانية اشهر فهاذ منهم السلطان - ٢) على مضض وحق وتكررت عليه افرنج فوقعت الايمان واليهود في شعبان وقال ملك منهم ما عمل احد يا صلاح الدين مثلك احصينا من جاء في البحر فكانوا سبعاثة الف مقاتل مارجع منهم العشر والباقي ماتوا وقتلوا واسروا وغرقوا واذن السلطان للفرنج كلهم الى زيارة اقدس فما شوا بذلك ودخل السلطان دمشق في شوال (وفيها) قتل سلطان الروم تلج ارسلان بن مسعود السلجوقي هو الناصر لدين الله وتسلمن بعده ابنه كيخسرو .

﴿ سنة تسع وثمانين وخمسمائة ﴾

(فيها) قتلت الاسماعيلية (سلطان خلاط تكتمر وفيها هلك مقدم الاسماعيلية - ٢) وصاحب الدعوة الشيخ ستان بن سلمان البصري وكان داهية ما كرا خبيثا زنديقاله مشاركة قوية في العلوم قدم الشام وطلع الى الحصون ولاه اياها صاحب الاموت وبنته داعيا فظهر لهم الزهد والتأله وكان يعمل السيميا ويربهم من يقتل منهم حيا في نعيم وجنة فاستغوى خلائق من الجبلية وربطهم عليه ثم حلهم عن الدين وإباح المهرمات وحكم عليهم مدة وقصته طويلة .

(وفيها مات) سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن اتشز واستقل بالمالك بعده اخوه خوارزم شاه تكش (وفيها مات) سلطان الموصل عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك زنكي في شعبان .

(وفيها) مات السلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك الناصر

صلاح الدين يوسف بن الامير نجم الدين ايوب بن شاذي الدويني وله سبع وخمسون سنة ومولده بتكريت اذ ابوه قبيب قلعها في سنة اثنتين وثلاثين وتوصل ابوه وعمه اسد الدين فصارا من امراء نور الدين ثم امره نور الدين ثم ملك البلاد ودانت له العباد وقهر الفرنج وافتتح عدة مدائن وغزا وعمل غير مصاف وجاهد في سبيل الله وانفق امواله في الفرو ولم يخلف شيئا سوى دينار ودرهم يسيرة وكانت دولته اربعا وعشرين سنة .

(ومات) بقلعة دمشق في صفر وهو مدفون بقرية (١) تسمى

(بالكلاسة) رحمه الله فلقد غشي اهل دمشق يوم موته من البكاء والمويل والضجيج ما لا يعبر عنه حتى كان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وعظم الاسف واشتد القلق افتتح بسيفه وباخوته بلادا (٢) من اليمن الى الموصل ومن اطرا بلس المغرب الى اسوان وخلف سبعة عشر ابنا منهم العزيز عثمان صاحب مصر والافضل (٣) صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وآخرهم وفاة هو توران شاه بقي حتى أخذ هلاكه حلب وله بنت واحدة وفيه يقول الشاعر .

١٥

ارى النصر مقرنا برايتك الصفر افسر واملك الدنيا فانت بها احرى

(سنة تسعين وخمسمائة)

(فيها) كانت وقعة مشهورة بين السلطان شهاب الدين صاحب

غزنة وبين صاحب الهند (بنارس) وولاية هذا الكافر الى حد الصين لجمع وحشد واقبل ومعه سبعمائة فيل فالتقى الجمعان على نهر ماخون (قال) ابن

٢٠

(١) في حبه بترته بالكلاسة (٢) في حبه وآله من اليمن (٣) بهامش حب وكان اكبر اولاده والمعهود اليه بالسلطنة الافضل نور الدين علي ولد بمصر سنة ٦٠٠ وكان الملك العزيز عثمان اصغر منه بنحو ستين وكان الظاهر غازي صاحب حلب اصغر منهما .

الاثير وكانت الكفار على ما قيل الف الف نفس فانتصر شهاب الدين
وكثر القتل في الهنود وقتل (بنارس) وغنم شهاب الدين خزائنه وأخذ
له سبعين فيلا .

وفيها ارسل الخليفة خوارزم شاه ليحارب طغرل فسار بجيوشه
• فهازم طغرل وقتله وبعث برأسه الى بغداد فبعث الخليفة اليه بالتقليد وبخلع
السلطنة (وفيها) توفي شيخ القراء ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني
الشاطبي ناظم الشاطبية وله اثنتان وخمسون سنة .

(سنة احدى وتسعين وخمسمائة)

فيها كانت وقعة الزلاقة فكانت ملحمة مشهورة بالاندلس بين
١٠ السلطان يعقوب المومني وبين الفتنش سلطان اكثر الاندلس فكان المسلمون
ما تقي الف مابين فارس وراجل والفتنش في مائتي الف واربعين الفا فنصر الله
دينه واخزم الفتنش في عدد قليل واستغنى المسلمون الى الابد، قال ابو شامة
كان عدة القتل من الفرنج مائة الف وستة واربعين الفا واسر ثلاثون الفا
وأخذ المسلمون منه خيلهم ثمانين الف فرس وفي البغال مائة الف وبيع الاسير
١٥ بدرهم والحصان بخمسة دراهم والمار يدبرهم وكانت الوقعة في تاسع شعبان .

(سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة)

(فيها) قدم الملك العزيز من مصر ومعه عمه العادل فنارزل دمشق يحاصر
اخاه الافضل (فحاصر العسكر وفتحوا دمشق ودخل العزيز وعمره ثم رجع العزيز وواقم
العادل فاستول على دمشق وانخرج منها اولاد اخيه صلاح الدين واعطى الافضل - ١ -
• صرخدا (وفيها) وصل خوارزم شاه تكش الى همدان وبعث يطلب السلطنة
وان يصلح دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج الناس وغلّت الاسعار (وفيها)
كسر السلطان يعقوب بن عبد المؤمن الفتنش وكان جمع الفرنج واقبل
ليأخذ بالثار فهزمه السلطان يعقوب وساق خلفه الى طليطلة ونازلها وضيق

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥) ٧٧

عليها ورماها بالمجنيق ولم يبق إلا أن يفتحها فخرجت اليه أم الفئس وبناته
يكيين فرق لمن ومن عليهم بالبلد ولو فتحه لفتح الى مدينة النحاس وها ون
الفئس مدة فعل ذلك لأن ابن غانية خرج عليه بافرقية وأخذ بعض البلاد .

﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ﴾

- ٥ (ف) شوال أخذ الملك العادل يا قبال سيف وهدمها فنازلت الفرنج
بيروت ثم ملكوها بلاكفة وهرب نائبها عز الدين سامة (١) الى صيدا وتركها .
(وفيها مات) سيف الاسلام طفتكين اخو السلطان صلاح الدين
صاحب اليمن وملك بعده ابنة اسمعيل فظلم وعشتم ورام الخلالة وتلقب
بالهادى .

- ١٠ (وفيها مات) مرقى العراق ابو بكر عبدالله بن منصور الواسطى
ابن الباقلاني تلميذ القلانسي وله ثلاث وتسعون سنة (ومسند بغداد ابو القاسم
يحيى بن بونس الازجي غص بلقمة فمات وله تسعون سنة - ٢) .

﴿ سنة اربع وتسعين وخمسمائة ﴾

- هاجت الفرنج وحاصروا تبين وانتشروا في الساحل فجاء عسكر
مصر ثم وقعت المدة وابرمت مدة خمس سنين ونصف وفيها أخذ علاء الدين
١٥ خوارزم شاه بخارى من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل خلق من
الخطا وفيها حاصر العادل ماردن اشهر او كاد أن يفتحها وأخذ الربط .
وفيها مات زاهد الوقت ابو علي الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي
وقد بلغ التسعين .

- ٢٠ (وفيها مات صاحب ستجاد عماد الدين زنكي بن مودود بن الاتاك
زنكي وكان مزوجا بابنة عمه نور الدين الشهيد وتملك بعده ابنه محمد .

﴿ سنة خمس وتسعين وخمسمائة ﴾

فيها مات صاحب المغرب يعقوب وقام بعده ابنه محمد ومات صاحب

مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين فسار الافضل اخوه الى مصر فملك ولد اخيه صبيبا وصارا تايكته ثم اخذ جيوش مصر واقبل الى دمشق وحاصرها وبانغ واحرق الحواضر وفعل كل قبوح ثم دخل البلد وفرح به العامة ووصل اصحابه الى باب البريد فحمل عليهم اصحاب الملك العادل واخرجوهم ثم ضعف الافضل وطال الحصار .

ودخلت (سنة ست وتسعين وخمسةائة)

(مات) فيها خوارزم شاه تكش وتملك بعد خوارزم شاه محمد بن تكش وكان الحصار باق على دمشق والافضل واخوه الظاهر غازي يعساكرهم قد حفر واعليم خندقا من ارض اللوان الى يلداء وعظم الفلا ١٠ بد دمشق وتقدت خزائن العادل على جنده وتبدل المسلمون بحرب الفرنج حرب بعضهم بعضا ثم نجح العادل ولده الكامل واحضر له اربعمائة الف دينار فتقوى بها وتوقع بين الافضل والظاهر على مملوك مليم للظاهر اخذه الافضل واخفاه فترحلا وقوى الشئ ورد الافضل (الى مصر فاسرع العادل تتبعه ولحقه عند الازابي وتقدم العادل فدخل القاهرة وملكها ورجع الافضل - ٢) الى مصر خذ منحوسا ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطبوا له وكان المصريون في شغل عن الملك بنقص النيل واقبل القحط والوباء المولم المفرط وخربت ديار مصر وجلاتها اهلها واشتد البلاء في السنة الآتية وأكلوا الخبث الآدميين وكسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا ينقص شيئا او يزيد .

٢٠ (وفيا) مات القاضي الفاضل وهو عبد الرحيم بن علي الشيباني ثم المصري كاتب السرو اليه انتهت براعة التوسل وعاش سبعا وستين سنة . (وفيا) مات مستند العصر ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة .

﴿ سنة سبع وتسعين وخمسة ﴾

- (دخلت) مفرسة لاهل مصر واكثر قرى الاقليم لم يبق بها آدمي
وكان يخرج من القاهرة في اليوم نحو خمسمائة جنازة واما بظاهرها
فلا عدد لهم فدخل تحت فلم الحشرية في نحو سنتين مائة الف واحد عشر الف
ميت لا شيئا يسيرا وهذا شيء قليل بالنسبة الى من مات في اقليم مصر فلقد
كان في بلد اربعمائة نول (١) للحياكة فلم يبق بها نافع ثار (ثم كانت) بالشام
الزلزلة العظمى اتى كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تور مور
وما ظن الناس الا انها القيامة جاءت دفعتين دامت الواحدة مقدار ساعة
او ازيد وقيل ان (صفت) لم يبق بها سوى رجل و (نابلس) لم يبق بها حائط
(ومات بمصر) خلق تحت الردم (وفيها) عاد الافضل والظاهر الى محاصرة
دمشق وبها المعظم عيسى بن العادل وزحفوا عليها وبى الحصار شهرين ثم
وقع الخلف بين الاخوين فترحلوا (وفيها) قتل باليمن المعز اسمعيل بن سيف الاسلام
(ومات باصبهان) مسند ها ابو المكارم احمد بن محمد الابان العدل (ويوسفداد)
شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي
صاحب التصانيف (وبدمشق) العلامة المنشي البليغ عماد الدين محمد بن محمد بن
حامد الاصمعي الكاتب الوزير وله ثمان وسبعون سنة .

﴿ سنة ثمان وتسعين وخمسة ﴾

- (وفيها) كل النيل وتناقص الغلا والموت بمصر ولكن خف الناس
جدا (وفيها) مات مسند الشام ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن
تسع وثمانين سنة (وقاضى القضاة) محي الدين ابو المعالي محمد ابن قاضى القضاة
زكي الدين علي ابن قاضى القضاة المتجب (٢) محمد بن يحيى القرشي الدمشقي
وله ثمان واربعون سنة (ومسند) مصر ابو القاسم عبد الله بن علي البوصيري

(١) هي خشبة الخائك (٢) حب - المنتخب .

٨٠ (سنة ٥٩٩ هـ و ٦٠٠ و ٦٠١) دول الاسلام - ج ٢

وله اثنتان وتسعون سنة .

﴿ سنة تسع وتسعين وخمسةائة ﴾

(في اولها) ماجت النجوم ببغداد وتطارت شبه الجراد ودام ذاك الى الفجر وضح الخلق بالابتهال الى الله (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة ه غياث الدين محمد بن سام الفوري وكان عادلا حازما واسع الملك بنى المساجد والمدارس .

﴿ سنة ستائة ﴾

(فيها) دخلت مراكب الفرنج الى فوه فاستباحوها ورجعوا (وفيها) خرج صاحب (سيس) فنازل انطاكية وحاصرها مدة وبها الفرنج فنجدهم ١٠ عسكر حلب فترحلت الارمن .

(وفيها) مات المحدث بهاء الدين ابو القاسم بن الحافظ بن عساكر عن زيف وسبعين سنة (ومحدث نراسان) ابو سعد عبدالله بن عمر بن احمد بن الصفار النيسابوري وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ عصره) ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بمصر وله تسع وخمسون سنة . ١٥ (وفيها) اقبلت جهوش الفرنج في البحر الى عكا على عزم اخذ القدس فبرز الملك العادل ووزل على الطور واثته العساكر فتجده فأخذت الفرنج تغير على النواصي واستمر الحال شهرا (وفيها) وفي حدودها مازالت الروم حاكمة على القسطنطينية وهي كبيرة عظيمة فتصدتها الفرنج فحاصروها الى ان ملكوها فدامت الفرنج حاكمة عليها الى سنة ستين وستائة فتجمعت الروم وتهيروا ٢٠ الفرنج واستولوا عليها .

﴿ سنة احدى وستائة ﴾

(فيها) كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد وكان منظر هولاء لم يسمع بمثله قال ابو شامة قيمة ما احترق ثلاثة آلاف الف دينار وسبعمائة

الف

(١٠)

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٦٠٢) ٨١

الف دينار (وفيها) اغارت الفرنج على حصص وحماة واسروا وسبوا (وفيها)
 حاصرت الحلبيون المرقب وكادوا يفتحونها لولا قتل مقدمهم مبارز الدين
 جاء (١) زياد قتلته ثم هزمت فرنج طرابلس الحلبين وقتل خلق من المسلمين
 وطعمت الفرنج في البلاد ثم غزاهم الملك العادل فيما بعد وصالحهم (وفيها)
 توفي بمصر مسندها ابو عبد الله الارناؤى رحمة الله عليه .

﴿ سنة اثنتين وستائة ﴾

(فيها) اغارت الارمن على اعمال حلب فتسارع اليهم المسكر
 فبيتوا المسكر وهزمواهم وذهب الملاعين بالنفائهم (وفيها) اقبلت الكرج
 فاستباحوا اعمال خلاط ثم عمل المسكر والمطوعة معهم وقعة فقتلوا في
 الكرج قتلا ذريعا ثم تزوج صاحب اذربيجان ابو بكر بن البهلوان بانية ملك
 الكرج وهي نصرانية وهو مدمن للخمر (وفيها) الح (ايد نمش) صاحب
 اصبهان والرى على الاسماعيلية ليستاصل شاقتهم قتل واسروا فتفتح من حصونهم
 خمسة وعزم على حصار الاموات ثم التقى فرقة من الخوارزمية فكسروهم .
 (وفيها) تابعت الفارات من صاحب سيس ابن ليون على البلاد الحلبية
 وهايته العساكر .

(وفيها) مات ساطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام الغوري
 قتلته الاسماعيلية بخيمه قتلوا اولاء بعض الحرس فوقع الصياح وثار اليه
 الحرس من مراكزهم واخلوها فهجمت الاسماعيلية على السلطان فقتلوه
 ونجوا فلما عاد اصحابه وجدوه قتلا على صلاة وهو ساجد فوضوه في
 محفته وساروا وكنتموا موته وكانت الخزانة على الفئ جعل وكان ملكا حازما
 شجاعا مجاهدا حسن السيرة كثير الفتوحات كانت دولته اكثر من اربعين سنة
 رحمة الله عليه .

﴿سنة ثلاث وستائة﴾

(فيها) قدم بغداد للحج شيخ الحنفية برهان الدين صدر جهان وفد صحبته ثلثائة فقيه (وفيها) كانت بخراسان حروب عظيمة قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح مدائن خراسان وقد انتهى هو والملك شوغ - ١ فلما انتهى الجمعان حمل شوغ (١) وحده وساق الى ان وصل الى قدم خوارزم شاه فمرجل ورعى سيفه وقبل الارض وقال العفو فتمعجب خوارزم فظن انه سكران (وفيها) مات مسند اصبهان ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الاصيدلاني وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه .

﴿سنة اربع وستائة﴾

١٠ (فيها) عدا (٢) خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى ما وراء النهر بجيوش عظيمة فالتقاء صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات كبار آخرها انهزم المسلمون واسر خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرها (خطاى) فظهر السلطان انه ملوك لذك الامير (وقلعه خفه) (٣) فاحترم الخطاى ذلك الامير ثم بعد ايام قال له الامير - (٤) انى اخاف ان يظن اهل انى قتلت فيقتسدون اموالى فقرر على شيئا حتى ابصر كيف اعلم فرده فقال انا ذن لتلامي هذا ١٥ يذهب ويحضر الذهب فاذن له وبهت معه من يخفزه الى خوارزم فنجبا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده وضربت البشائر ثم ان الخطاى قال للامير ان سلطتكم عدم قال او ما تعرفه؟ قال لا قال هو غلامى الذى بعثته فعرض (الخطاى) يده وبهت وقال هلا كنت اعلمتنى حتى كنت سرت بن يديه وخدمته الى مقر ملكه قال خفت عليه قال فانفض بنا الى خدمته فصارا جميعا الى باب خوارزم شاه .

(وفيها) سار الملك المادل من مصر فنازل عكا وحاصرها فصالحه

(١) حب - سويج (٢) حب - غدا (٣) كذا - (٤) من حب .

صاحبها وبذل له مالا واسرا اطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس .
(وفيها) مات المعز ابو علي حنبل بن عبد الله الرضا في راوى المسند
واه ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه .

(سنة خمس وستائة)

- ٨ (فيها) كانت الزلزلة العظمى بنيسابور فدامت اياما وهلك خلایق
تحت الردم (وفيها) اخذت الكرج (ارجيش) وقتلوا اهلها (وفيها)
غزا سلطان الروم بلاد سيس وافتتح قلعة لهم .
(وفيها) مات شيخ القراء بمصر ابو الجود غياث بن فارس اللخمي
الضري وله سبع وثمانون سنة .

(سنة ست وستائة)

- ١٠ (فيها) حاصرت الكرج (خلاط) وكادوا ان يفتحوها فركب
ملك الكرج سكرانا وحمل على البلد فتقنطر به فرسه (وتساوع اليه المسلمون
فاسروه وقتلوا حوله جماعة - ١) فانهم جيشه (وفيها) سار المالدل بجيوشه
فنازل سنجار وضربها بالجبائقي والحق عليها فعد ذلك من ذنوبه يدع غزو
الفرنج بالشام ويقا تل على الدنيا (وفيها) عبر خوارزم شاه (جيحون) في
١٥ جحفل عظيم فالتقى الخطا فكسروهم وقتل من الخطا مقتلة عظيمة - ١) لم يسمع
بمثلها واسر سلطانهم (طانيكو) واحضر الى بين يدي خوارزم شاه فاكرمه
واجلسه معه على السرير ثم افتتح عدة مدائن قهر او صلحا وكانت الخوارزمية
فيهم ظلم وعسف وقيح سيرة كالنتار - واه .
(وفي) هذا الوقت مبدأ ظهور التتار فانهم كانوا يبادية (الخطا)
٢٠ فلما سمعوا بالهزيمة العظمى على الخطا قصدوهم مع (القان كشلوخان) فكانت
صاحب الخطا خوارزم شاه يقول اما ما كان من اخذك بلادنا وقتلك رجالنا
ومعفو عنه فقد اتانا عدو لاقبل لنا به فان انتصروا علينا واخذونا فلاذع لهم عنك
فالمصلحة ان نتجندنا عليهم فكانت به خوارزم شاه هانا قادم لنصركم وكانت

التار انى آت معكم لنستأصل (الخطا) وساد بجيوشه الى ان نزل عقب (١) الفرقين يوهم كل فرقة انه لما كين فوق المصاف فانهمزمت الخطا فال خوارزم شاه مع التار عليهم ولم يفلت منهم الا اليسير وا نضم بحلة منهم الى خوارزم شاه فساروا من عسكره اعنى الخطا (ثم انه ارسل تشلو خان ليقاسمه بمكة الخطا - ٢) فاجابه الى ان قنعت بالمسالة والاسوف ترى فاخذ جند خوارزم شاه يتخطفون التار ويسرقونهم ويبتونهم فبعث اليه (كشلو خان) ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت ملكا فاعمل مصافا فاخذ يغالطه ويراغه لكنه علم انه لا طاقة له بالتار فامراهل بمالكه من ناحية الخطا كاهل (فرغانة) و (الشاش) واسيبجاب (٣) بالجلالة والانجفال الى (بخارى) و (سمرقند) الى ان اخلى تلك البلاد الزينة العائرة وخربها وصيرها مفا وزخوفا من ان يملكها التار وتجاوزه ثم اتفق خروج جنكيز خان وجيوشه الذين ابادوا خراسان فاشتغل (كشلو خان) بحربهم مدة .

(وفيا) توفي العلامة فخر الدين ابو عبيد الله محمد بن عمر التيمي البكرى الرازى ابن خطيب الرى الشافى التكلم صاحب التصانيف فى التفسير والطب والفلسفة يوم القطر وله اثنتان وستون سنة (وفيا مات) العلامة مجد الدين ابوالسعدات المبارك بن محمد بن محمد بن الاثير الشيبانى الجزرى ثم الموصلى صاحب جامع الاصول وغريب الحديث فى آخر العام وله اثنتان وستون سنة وقسعة اشهر (وفيا) مات العلامة مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطى الشافى عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم .

(سنة سبع وستائة)

(فيها) غزا الملك العظيم بعسكر دمشق الفرنج ونزل على الطور وبني هناك قلعة منيعة غرم عليها اموالا لا تحصى وكلت فى سنة ونصف .
(وفيا مات) صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك وكان شهيدا مهيبا فيه جبروت وظلم وكانت دولته

- ثمانية عشر عاماً بنى مدرسة للشافعية في غاية الحسن ، تملك بعده ابنه عز الدين مسعود (وفيها مات) مسند اصبهان ابو القعرا سعد بن سعيد بن روح التاجر وله تسعون سنة (والمسند ابو المجد) زاهر بن احمد الثقفي الاصبهاني وله ست وثمانون سنة ومسند العراق العلامة القدوة ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب ابن علي بن علي بن سكينه البغدادي وله ثمان وثمانون سنة ومسند الوقت ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدار قري (١) وله احدى وتسعون سنة والعلامة اسام النحو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي والزاهد الكبير ابو صر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الصالحى الحنبلى واقف المدرسة المباركة (وله ثمانون سنة - ٢) .

١٠ ﴿ سنة ثمان وستائة - ٢ ﴾

وفيها ثار امير مكة قتادة هو وعبيدة بنى على الركب العراقي قهقير الحبيج وقتل جماعة كثيرة واخذ للناس ما قيمته ازيد من الف الف دينار ولم يتطع فيها عزازان وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح منصور بن عبد المنعم ابن القراوى وله ست وثمانون سنة .

١٠ ﴿ سنة تسع وستائة ﴾

فيها تملك البان صاحب عكا انطاكية وشن النار على التركان فتجمعوا له واخذوا عليه المضيق وحصل في واد فقتلوه وقتلوا اكثر جنده والله الحمد . وفيها كانت الوقعة المشهورة بالاندلس وتعرف بوقعة العقاب بين السلطان محمد بن يعقوب الومنى الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله لكن استشهد بها خلائق .

- ٢٠ (وفيها) مات الملك الاوحد ايوب بن العادل صاحب خلاط وميا فارقين وكان ظلوما غشوما وملك خلاط بعده اخوه الاشرف .

(١) حب الدار قري (٢) من حب .

٨٦ (سنة ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢) دول الاسلام - ج ٢

﴿ سنة عشر وستائة ﴾

(فيها) خلع خوارزم شاه من الاسر وذلك انه كان منازلًا للتار فطرح نفسه وتكر ليس زى التار هو وثلاثة ودخل في التار ليكشف اموره فاستنكر وهم وامسكهم فضر بواثنين منهم حتى ماتا تحت الضرب . (ولم يقرأ - ١) وضر بواخوان خوارزم والآخرو رسما عليهما فهربا في الليل (وفيها) قتل السلطان اير غمش (٢) صاحب الري وهذان وكان قد قدم بغداد في العام الماضي فكرموه وكان يوم دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات واللواء وكان قد خرج عليه مملوكه (منكلى) ثم سار من بغداد فكبسه التركان وقتلوه وهملوا رأسه الى (منكلى) فاستفحل امر (منكلى) وتمكن . ١٠

(وفيها مات) صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان اشقر اسيل الخلد معتدل القامة بعيد الغرطويل الصمت شجاعا فيه شج بالمال ثبت يوم وقعة العقاب وابلى بلاء حسنا رحمه الله عليه .

﴿ سنة احدى عشرة وستائة ﴾

١٥

(فيها) افتتح خوارزم شاه كرمان والسند (وفيها) مات محدث بغداد الحافظ عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة (ومحدث مصر ومفتيها) الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل الحدسي (٣) المالكي وله سبع وستون سنة .

﴿ سنة اثنتي عشرة وستائة ﴾

٢٠

(فيها) سار الملك المسعود (اطسر) بن الملك الكامل ابن العادل الى اليمن فأخذها بلا كفلة (وفيها) استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة

(١) من حب (١) حب - ايد غمش (٣) كذا في الاصل وفي الشذرات المقدسي

هجم عليها فاخذها وهرب صاحبها (وفيها مات) الحافظ عبد القادر الهاوى
بنجران (١) وله ست وسبعون سنة (وشيخ الصعيد) ازاهد لقدة وابو الحسن
على بن حميد بن الصباغ .

﴿ سنة ثلاث عشرة وستمائة ﴾

(فيها) تكاملت قلعة دمشق وعملت العوام في خندقها مدة (وفيها) هـ
مات العلامة تاج الدين ابوالعين الكندى بدمشق .

﴿ سنة اربع عشرة وستمائة ﴾

(فيها) قدم خوارزم شاه بجيش عرمرم قتل كانوا اربعة الف
فوصل الى همدان ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة فاستعد الخليفة واتفق
الاموال وفرق السلاح ثم راسله مع السهروردي فلم يحتفل به ولا اذن له
في الجلوس وقال للترحمان قل له هذا الذي بيني عليه ماله وجود بل انا ابيء
اقيم خليفة جيد اثم ان الله دفع شره بلوج عظيمة اهلكت خيلهم وقتل عليهم
الاقوات فرجعوا خاسئين وكان معه سبعون الفا من الخطا فهلك خلق بالثلج .
(وفيها) اقبلت الفرنج بفارسهم وراجلهم من البحار وخرجوا الى
عين جالوت ليأخذوا القدس فحاربوا العادل وعجزوا تأخر فأتوا خلفه وواقعوا
باليزك وافسدوا وقتلوا ونهبوا اهل دمشق للحصار وتحصنوا وغرقوا ارض
(داريا) واختبط الناس وبعث العادل البرديستجنون عساكر البلاد وتأخر
الى مرج الصفر وضح الخلق الى الله ثم تأخر الملاعين بما جاوزوه الى ناحية
عكا بعد ان حاصروا الطور اياما ثم امر (٣) العادل بتخريب الطور
وسارت خمس (مائة من الفرنج ليأخذوا جرين فاخلاها اهلها ثم كبسوا (٣) ٣٠
الفرنج فقتلوا اكثرهم واسروا مقدمهم ثم عزمت الملاعين على قصد مصر
في البحر فخلوها من العساكر .

(١) في حب والشذرات - بجران (٢) في حب - بنى (٣) من حب .

(وفيها) توفي قاضي القضاة بدمشق اجمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن الخرساني وله اربع وتسعون سنة روى الكثير وتقرء وكان من قضاة العدل والتقوى رحمة الله عليه .

(سنة خمس عشرة وستائة)

١. (فيها) نزلت الفرنج على (دمياط) فجهز العادل العساكر الى ابنه الكامل ليكشف عنها فاقبل ونزل تجاه (دمياط) فدام الحصار والقتال اربعة اشهر (مات الملك) العادل في وسط الشدة واستراح فأخذت الفرنج برج السلسلة من دمياط وهو برج شاهق في وسط النيل ودمياط من شرفيه والجزيرة بمحاذ غربيه وعلى جنبي البرج سلسلتان عظيمتان تمتد هذه الى سور (دمياط) والاخرى الى سور الجزيرة تقفل (١) السلسلتان فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر في النيل .

١٥. (واما المعظم صاحب دمشق فغرب قلعة الطور وقلعة طنين - ٢) وبانياس من خوف استيلاء الفرنج عليها فادار النهر والمكوس بدمشق واعتذر بقلعة المال عليه واما الفرنج فطلعوا الى بر (دمياط) فدخل لهم العسكر الخيام وانهر مواهلهم ثم كروا عليهم فخطموهم (٣) .

(وفيها) مات صاحب الروم (كيكاوس) وكان ظالما غاشما (ومات) صاحب الموصل عز الدين مسعود الا تآبكي (وفيها) اندفع السلطان خوارزم شاه بين يدي التتار لما بلغه انهم قاصدون بلاد ما وراء النهر وجاءه ته رسل (جنكيز خان) طائفة التتار بهدية مثل مسك ونحوه يطلب المسألة واعلمه الرسول بان (جنكيز خان) قد ملك طمغاچ الصين وشار بالمسألة فاعطاه خوارزم شاه مفضدة جوهر وعاهده ان يكون عيانه ومناصحاته سافرت التجار وجاءت فظلم نائب بخارى تجار جنكيز خان وأخذوا مواهلهم فاستشاط

(١) حب - تقفل (٢) من حب (٣) حب - وطعنوهم .

(جنكيز خان) غضبا وارسل يهدد خوارزم شاه ويطلب منه ان يسلم اليه خاله نائب بخارى فامر خوارزم شاه بالرسيل فقتلوا فيا لها فعلة ما كان اقبحها اجرت كل نقطة من دماء الرسل سيلا من الدماء .

(وفيها) مات العلامة الركن العميدى صاحب الحسب واسمه محمد

- ابن محمد السمرقندى (ومات بدمشق) ابو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكرى .
 الصوفى وله ثلاث وتسعون سنة (وفيها مات) السلطان الملك العالم ابو
 السلاطين الكامل والمعظم والاشرف والصالح وغيرهم سيف الدين
 ابوبكر (١) محمد بن ايوب فى جمادى الآخرة (بماقين) وحمل فى الجمعة الى
 دمشق وعاش تسعا وسبعين سنة وكان مولده ببعلبك وابوه وال عليها ثلاثاك
 زنى بن آقسنقر فدفن بقلعة دمشق وله اربع سنين ثم قتل الى تربته وكان ١٠
 اصغر من اخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلاث سنين رحمة الله عليهم اجمعين .

﴿ وفى سنة ست عشرة وسبائة ﴾

- (انهرم) السلطان خوارزم شاه بين يدى التتار وبلغ امه الخير
 فعمدت الى من كان محبوسا بخوارزم من الملوك وكانوا عشرين ملكا من
 قدا أخذ بلادهم واسرهم فاسرت بقتلهم ثم أخذت خزان ابنها ونساءه ١٥
 الى قلعة (ايلال) فأخذت واسرت وساقى هو الى ان وصل الى همدان
 وقد تفرقت جيوشه وبقي معه نحو عشرين الفا ونازلت التتار بخارى وسمرقند
 وفعلوا عوائدهم المألوفة من القتل والسبي والحرق فاقاه وانا اليه راجعون .
 (وفى) اولها هدم المعظم اسوار القدس جميعها خوفا من استيلاء
 الفرنج وقد كانت من احصن المدائن فترح منها اكثر اهلها هارين .

- (وفى شعبان) اخذت الفرنج (دمياط) لان اهلها هلكوا بالقحط ٢٠
 والوباء فسلبوا بالامان فهدرت الفرنج بهم وقتلوا وامسروا وعلوا جامعها
 كنيسة وبعثوا بالمصاحف ورؤس القتلى الى بلاد الفرنج فابتنى الملك الكامل
 صاحب مصر حيثئذ مدينة سماها المنصورة عند مفرق البحر الحلو ثم سكنها

بجيشه وحصنها ورجع اخوه المعظم فنازل (١) (قر قيساء -) وأخذها ثم أخذ حصن النفر وهدمه وجاء الى دمشق وكان في قلبه الم من قاضى القضاة زكى الدين الطاهر ابن الزكى (٢) فاتفق ان القاضى عزردجال (٣) مدرسته فبالغ كفعل الولاية فغضب المعظم فبعث للقاضى بقجة فيها خلعة قباء وكلوة والزمه يلبسها وان يحكم وهى عليه فلبسها وحكم بين اثنين ودخل الى داره فلم يخرج ثم تمرض ومات كذا .

وفيا مات المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل وله اربع وسبعون سنة، واخت السلطان صلاح الدين ست اشام واقفة الشامية، وشيخ النحوا بوالقا عبد الله بن الحسين المكبرى الضرير صاحب التصانيف، وشيخ المالكية جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاش الجذامى المصرى صاحب الجواهر الثمينة، وشيخ الحنفية افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمى البلخى ثم الحلبي مؤلف شرح الجامع الكبير وله ثمانون سنة .

(سنة سبع عشرة وستائة)

فيها كانت وقعة البراس بين الكامل والفرنج وكسرهم وانهزموا الى دمياط وقتل منهم عشرة آلاف وفيها كان سيف التتار فغصب فى الامة قانهم هزموا خوارزم شاه وملكوا ما وراء النهر وعدوا جيحون قابادوا اهل خراسان ووصلوا الى تروين وهذان وقصدوا توريز وفرغوا من بلاد الخطا والترك وما وراء النهر وخوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلا وتخربوا وابادة فى نحو من سنة ونصف ثم دخلوا صحراء القفجاق (٤) واستولوا عليها ومضت فرقة الى كرمان وغزنة وتلك الديار فتركوها بلاءهم ودينهم الكفر دين جاهلية (٥) اعرب الترك واكثرهم يعبدون الشمس وبعضهم مجوس وبعضهم يعبدون الاصنام وهم جنس من الترك ما واهم

(١) حب - قيسا (٢) حب - دكن الدين بن الزكى (٣) حب - عزرجاني .

(٤) حب - الفقحات (٥) حب - ومن الجاهلية .

- جبال طمغاج وملك جنكيز خان عدة اقاليم وبث جيوشهم وجهز كل فرقة الى اقليم فبادت اهلها وقد استوفيت اخبار التتار كما ينبغي في (تاريخي الكبير) .
- وفيها مات الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان اليوناني ببعلبك، ومسند خراسان المؤيد محمد (١) الطوسي وله اثنتان وتسعون سنة، والسultan الكبير علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه تكش .
- ابن ارسلان بن اطرش ابن توشتكين الخوارزمي وكان قد انت له الام واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان وغزنة وغير ذلك وكان جده الا على ايلتكنين (٢) من ممالك السلطان البرسلان ابن جمفر بك السلجوقي وكان عنده علم من الفقه والاصول واكرام للعلماء والاصالحين لكنه ظلوم سفاك للدماء وعسكره قد اعتادوا النهب والفساد والاذى والرعية معهم في بلاء وويل فلما ابتلوا بمجد جنكيز خان الذين اهلكوا الحرث والنسل ترضوا عن الخوارزمية وكان محمد بطلاشجاعا مقداما يقطع البلاد البعيدة في اقرب زمان ولا ينشف له ليد وكان بها ما شهيا بعيد النور فانتكا كثير الغدر قليل النوم زرا الراحة وكان لا يعيا بملبوس بل ثيابه وعدة فرسه تساو دينا را او نحوه وقد ذهب اليه رسول صاحب اربل فقال كان عدة من لقينا من عسكر خوارزم شاه محمد من هود اخل في طاعته ثلثا ثلثة الف وخمسين الفا (قلت) وكانت دولته احدى وعشرين سنة (ومات) كهلاف من التتار الى بحيرة مازندران فرض بالاسهال وطلب له دواء (فاعوزه الخبر) ومات في المركب غريبا وقام بعده ابنه جلال الدين خوارزم شاه .

٢٠ (سنة ثمان عشرة وستائة)

(يهاجم جلال الدين ولد خوارزم شاه - ٤) جيوش ابيه والتقى التتار وعليهم تولى ابن جنكيز خان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف

(١) حب - ابن محمد (٢) حب - ايلتكنين (٣) كذا (٤) من حب .

قتلا واسرا وقيل توفي في المصاف وهذا هو ابو حولا وغلبا بلسخ الخبر اياه
 جنكيز خان قاتمت قيا متو جمع جيشه وسار مجدا الى السند وکان السلطان
 جلال الدين قد فارقه بعض الجيش فالتقى جنكيز خان في شوال من السنة
 وحمل على القلب فهزمهم فولى جنكيز خان منهم ما لکن کان له کین عشرة
 • آلاف نخر جوا على مينة جلال الدين وعليها امين الملك فانكسرت واسر
 ابن جلال الدين وتبد نظمه تنقهقر الى حافة نهر السند فرأى نساءه وامه
 يصحن بالله اقتلتا لا تقع في الاسر فأمر بتفريقهن (وركب العدو وانحزم
 بين يديه - ١) فرفس فرسه في الماء على انه يفرق فسبح به فرسه ذلك النهر
 العظيم وخلص الى الجهة الاخرى هو ونحو اربعة آلاف فارس عراة جياعا
 فلما عرف متولى تلك الناحية ان خوارزم شاه دخل في ارضه طلبه بالفارس
 ١٠ والراجل فانهم من خوارزم شاه ليختفي في الصحراء ثم دهمه ملك الهند
 وحمل على خوارزم شاه فثبت له حتى قاربه ورماه بسهم ما اخطأ فواده فسقط
 وانهم جيشه فحاز خوارزم شاه الغنيمة فعاش بذلك وقدم بمجستان فتقوى بها .
 (واما اتار) فوصلوا الى حد العراق وقتت الناس وحصنوا بغداد
 واتفق الناصر لدين الله الاموال (وفيها) استرد المسلمون دمياط من الفرنج
 ٢٤ لأنهم خرجوا في ابهة كاملة ليغيروا على القرية في زيادة النيل ففتح الكامل
 عليهم سدا فحاط بهم الماء بحيث لا يقدرون على الوصول الى دمياط واحرق
 بهم الجيش وجاء (اصطبل) المسلمين فأخذوا مراكبهم وكان معهم صاحب
 عكا وعسكره فلما عاينوا الهلاك بذلوا دمياط فلو طول الكامل روحه يومين
 ٢٠ لاسرهم فبعث اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين وصالحهم بخاءت ملوكهم
 الى خدمة السلطان فأنعم عليهم وكان قد وصل اليه اخواه السلطان المعظم
 والاشرف بجميوشهما فدممطا حضرة ملوك الفرنج فوقف اخواه في خدمته
 وكان يوما مشهودا واتفق ان الكامل اسمه محمد واخواه اسمهما عيسى وموسى
 فقام راجح الشاعر فعمل قصيدة منها .

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٦١٩، ٦٢٠) ٩٣

وإدعى لسان الحال في الأرض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا
أعباد عيسى إن عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصرون مجددا
(وفيها) عند أخذ خوارزم استشهد شيخ العارفين نجم الدين
الكبرى أحمد بن عمر أبو الخطاب الحيو في قدس سره (ومات) مسند هراة
أبورو ح عبد العزيز بن مجد الصوفي البزار وله ست وتسعون سنة (ومسند
دمشق) موسى بن الشيخ عبد القادر الجيل قدس الله سره .

﴿ سنة تسع عشرة وستائة ﴾

(فيها) خرج خوارزم شاه من حدود الهند وقصد العراق وعسكره
في غاية الضعف والفاقة فغلب على أصبهان وشيراز وتلك النواحي .
(وفيها) مات محدث دمشق الحافظ تقي الدين اسمعيل بن عبد الله
ابن الانطا طي المصري كهلا (وشيوخ الحرم أبو اقتوح) نصر بن أبي الفرج
مجد بن علي ابن الحضرمي القرئ المحدث وله بضع وثمانون سنة (والزاهد
الكبير) الشيخ يونس القيسي الماردني رحمة الله عليهم .

﴿ سنة عشرين وستائة ﴾

(كانت) فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا دربند (١) شروين إلى
صحرَاء القفجاق فجرت بينهم وبين القفجاق والروس وقعة عظيمة صبر فيها
الجهان وكثر انقتل ثم انهزم القفجاق وراح أكثرهم تحت السيف .
(وفيها) توفي شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد
ابن مجد ابن قدامة المقدسي يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة ودفن بسفح قاسيون
وقبره يزار (وشيوخ الشافعية نحر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن مجد بن
عـاكر الدمشقي وكان من الائمة المباد عرض عليه القضاء فامتنع عاش سبعين
سنة (سلطان المغرب) المستنصر بالله يوسف بن ناصر (م) مجد بن يعقوب بن
يوسف ابن عبد المؤمن وكان ملجح الشكل نصيحاً مقوها لكنه كان عاكفا

(١) حب - وادي بند (م) كذا وفي الشذرات يوسف بن مجد .

على اللعب والذات مات شابا وكانت دولته عشرين سنين .

﴿ سنة احدى وعشرين وستائة ﴾

(انفصل) خوارزم شاه جلال الدين عن الهند وكرمان وجاء
(فاستولى على مملكة آذربيجان وفيما استولى الملك - ا) الرحيم بدر الدين
لؤلؤ الا تاركى على الموصل واظهر ابن استاده الملك محمود بن القاهر قد
مات فيقال انه خنقه (وفيها) رجعت التتار من ارض القفجاق فاتوا الى
وقد تعمرت فوضعوا في اهلها السيف وفعلوا كذاك بساوة - وقم - وقاشان
وهذان ثم قصدوا توريز فالتقاهم خوارزم شاه وكأ انه كسرهم وسار
خوارزم شاه وهو غياث الدين فتملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها
الا تاركى سعد الى قلعة اضطرخ ثم داهنه سعد وصار تبعاله (وفيها) وثب
امراء البربر على السلطان عبدالواحد بن يوسف بن عبد المؤمن فعزاه
وخنقه لأنه اساء العشرة وكان سلطنته تسعة اشهر واستولى ابن اخيه عبدالله
ابن السلطان يعقوب على الاندلس ولم تتم له ووقع هرج ومرج وتفرقت
الكلمة وغلب ابن هود على الاندلس وخطب بها لبني العباس .

﴿ سنة اثنتين وعشرين وستائة ﴾

(وفيها) اغار خوارزم شاه على دقوتا فبذل فيها السيف لكونهم
شتموه وعزم على أخذ بغداد فاختبط الناس وانزعج الناصر لدين الله وكان
مرضا فصببت الجانيق وحسنت الاسوار وانفق الناصر في العساكر الف
الف دينار وكان الملك المعظم كتب الى خوارزم شاه يقول سر بالعساكر
حتى تقصد الخليفة فانه كان السبب في هلاك ابى وفى محبى الكفار الى البلاد
وجدنا كتبه الى الخطا وترا قيعه وخلعه فكتب اليه المعظم انا معك في كل
امر الا الخليفة فانه امام المسلمين بخاء خوارزم شاه ما شغله (٢) خرجت
الكرج على آذربيجان فسار لخر بهم وهزمهم (وقتل منهم سبعين الفا وأخذ

منهم تفليس واخذ مراثة (وكان الكرج قد ملكوا عليهم امرأة وتطلبوا لها من - ١) ينكحها لينوب عنها (٢) في الملك فارسل سلطان الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر ويتر وجهها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معها وامر ونهى ونعوذ بالله من الخذلان (وكان الزوج يسمع عنها القبايح ويسكت وكانت تعشق - ٣) فملوكا لها وراها يوماني .
الفراس مع الملوكة فانكر ذلك فقال انت رضىت والا انت اختر ثم نقلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشايعين مليحين فاحضرت احدهما وتزوجت به واحضرت آخر يدعى الحسن من اهل كنجة فطلبت منه ان يتنصر لتزوج به .

- ١٠ (وفى) سلخ رمضان (توفى) امير المؤمنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضى العباسى رحمه الله عليه وله سبعون سنة وكانت خلافته سبعاً واربعين سنة وكان ابيض تركى الوجه مليحاً خفيف العارضين اشقر اللحية وكان فيه دهاء وفطنة وتيقظ ونهضة باعلاء الخلافة اهل (٤) البندق والحمام فى شبیه (٥) وكان له عيون على كل سلطان يا تونه بالاسرار حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه ان له كسفا واطلاعا على المغيبات وفى اواخر ايامه بقى ١٥ سنتين بالافلاج وذهبت عينه وكان فيه عسف للرعية .

(خلافة الظاهر بامر الله)

- (كان) الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه ابى نصر محمد فلما توفى الناصر تسلم الخلافة ابونصر ولقب الظاهر بامر الله وبايعه الكبار .
(وفى) توفى العلامة شرف الدين احمد بن الامام البحر كمال الدين ٢٠ موسى بن يونس صاحب شرح التنبية وله سبع واربعون سنة وعاش ابوه بعده مدة .

(١) من حب (٢) حب - عليها (٣) من حب (٤) حب - يعانى (٥) حب - شبه

(وفيه) مات الوزير الكبير المصاحب صفى الدين عبدالله بن على بن شكر الدميرى وله أربع وسبعون سنة وكان صدرا معظما يصلح للوزارة له بر واحسان الى العلماء وزر للعدل والكمال مات بمصر .

(وفيه) مات ابو الحسن على بن ابي الكرم بن البناء صاحب الكروخي بمكة قاضى مصر زين الدين على بن يوسف الدمشقى (والسلطان) الملك الافضل على ابن السلطان صلاح الدين مات بسميساط - (١) وله سبع وخسون سنة وله شعر جيد وخط مليح (تلك ده شقى - ٢) بعداياه وجرت له امور وضعف امره واعطى مدينة سميساط فقام بها مدة وكان شيعيا (وفيه) مات الامام مجد الدين محمد بن الحسين القزوينى (٣) راوى تصانيف البغوى (وشيوخ) حران وخطيبها ومفتيها فخر الدين محمد بن ابي اقسام ابن تيمية الحنبلى صاحب الخطب .

(سنة ثلاث وعشرين وستمائة)

(وفيه) قدم ابن الجوزى بالخلع وتقاليد السلطنة للاخوة الكامل والمعظم والاشرف من امير المؤمنين الظاهر بامر الله (وفيه) سار صاحب الروم علاء الدين كيقباد فآخذ قلاع لصاحب آسند (وفيه) قال ابن الاثير فى كماله وصدا صاحب انا ارنيا ولها ذكر واثيان ولها ايضا فرج فشقوها فاذا فى بطنها جروان فقال جماعة ما زلنا نسمع ان الارنب تكون سنة ذكرنا وسنة انثى .

(وفيه) زلزلت الموصل وشهر زود وتكررت عليهم الزلزلة ثلاثين يوما وخربت القرى وانخفض القمر فى السنة مرتين وبردت عين القيارة بالموصل بالمرّة بعد ان كان السابح فيها يتكرب من بخونة الماء فكان بردها من العجب العجيب .

(وفى) رجب توفى امير المؤمنين الظاهر بامر الله محمد بن الناصر

(١) حب - بسميساط (٢) من حب (٣) حب - القروى

البياسى وله اثنتان وخمسون سنة وكان خلافته تسعة اشهر وكان جميل الصورة ابيض بحمرة حلوا الشياكل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار قيل له ألا تنفسح وتنتزه فقال من نفسح بعد العصر ايش يكسب قد ييس الزرع ثم انه احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال الظالمين المكوس وكان يقول اجمع شمل انتجار اتم الى امام فعال اخرج منكم الى امام قوال اتركواى افعل الخير فكم بقيت اعيش وقد فرق في ليلة العيد في العلماء والصالحين مائة الف دينار، قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة العديين رضى الله تعالى عنهم .

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾

(بويج) ابو جعفر منصور ابن الظاهر بامر الله وهو اكبر اخوته ١٠٠ فبايعه جميع اخوته وبنو عمه وله اذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان مليح الشكل كايه، قال ابن الساعى حضرت بيعته فلما رفعت الستارة شاهته وقد كل الله صورته ومعناه وكان ابيض بحمرة ازج الحاجبين ادعج العينين سهل الخدين اقرى رجب الصدر عليه ثوب ابيض وعباء (١) ابيض وطريحة قصب يبيضاء جلس الى الظهر فبانى ان عدة الخلع بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمسةائة وسبعين خلعة .

(وفيهما) مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الراافى القزوينى مؤلف الشرح الكبير .

﴿ سنة اربع وعشرين وستائة ﴾

(فيها) كان المصاف بين التتار وخوارزم شاه اقبلاوا في جمع عظيم ٢٠ حتى نزلوا شرق اصبهان فتأخروا عن الخروج ثلاثة ايام فذهبت منهم فرقة تغير وتذهب بغير السلطان وراءهم جيشا اخذوا على التتار المضايق فقتلهم واسروا منهم ثم عى السلطان جيشه وبرزوا لراى الجمعان خذله

اخوه غياث الدين وفارته لوحشة حدثت حينئذ (فتنازل السلطان عنه ووقف التنازك اذ يس متقاربة فرد السلطان - ١) الرجالة وحملت ميمته على ميسرة التناز وهزمتها وحملت ميسرته على التناز ايضا فرأى السلطان انهزام العدو فنزل يستريح بخاهه امير والي عليه في اتباع التناز فركب آخر النهار وساق . فلما رأت التناز السواد تجرد جماعة من ابطالهم وكنوا السلطان وخرجوا بعد المغرب على ميسرة السلطان فطعنوها وقتل عدة امراء واشتد الحرب ووقف السلطان وقد وهن نظامه وتبدد واحاط به العدو فلم يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهمزم على حمية وجاءته طعنة نجا منها وانهمزم جيشه فرقا الى كرمات والى توريز .

١٠ (واما) ميمته فساق وراء التناز فقتل فيهم فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين الى اصبهان وردت التناز الى خراسان (وفيها) عظم البلاء والشر بالاعلية وقطعوا الطريق وخرّبوا القرى فتفرغ لهم السلطان ومال على حصونهم وبلادهم فقتل وسبي واسترق الذرية وقتل الرجال وخرّب القلاع ثم سار فكسر التناز .

١٥ (وفيها) سارت عساكر الملك الاشرف من (خراسان) و(خلاط) فأخذوا (خوى - ٢) بمكاتبة من اهلها ثم افتتحوا مرند (٣) ورجعوا وفي مصيبتهم زوجة السلطان خوارزم شاه وهي بنت السلطان طغرل ابن ارسلان السلجوقي تزوج بها بعد الملك ازبك بن البهلوان صاحب تبريز فلم يمل اليها ففضيبت وجاءت الى خلاط .

٢٠ (وفيها) مات مسند العجم ابو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر الاصبهاني في رجب وله تسعون سنة (ومات) في رمضان ملك الخطا والترك وخرامان والقفقاق وغير ذلك الطاغية جنكيز خان المغل الذي خرب البلاد وادباذالام وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وهو جده ولا وجد

(١) من حب (٢) حب - خوى (٣) كد - وفي حب مزيد

بركة وجد القان الكبير قيلاي وتملك بعده ابنه او كيالى (١) ودينهم كلهم الشرك .

(وفي ذى القعدة) مات سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين

عيسى بن العادل الدمشقي الفقيه الحنفي الاديب وله ثمان واربعون سنة حفظ

القرآن وبرع في المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح في النحو

وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا شجاعا تلاخاض ما قد ساق

على فرس واحد من دمشق الى الاسكندرية في ثمانية ايام الى اخيه الكامل

في ايام ابيهما وكان يظلم ويجور ويصادر ولكون الفريخ كانوا على كنفه ربما

كان يركب وحده ثم تتلاحق الما ليك به .

(وفيها) مات مسند العراق ابو الفرج الفتح بن عبد الله بن

عبد السلام الكاتب وله سبع وثمانون سنة .

١٠

(سنة خمس وعشرين وستمائة)

(في) صفر جاء تقليد بالسلطنة من الكامل لابن اخيه الملك الناصر

داود بن المعظم وقد فرغت هذنة الفريخ فعاثوا بالسواحل واغار المسلمون

على اعمال صود (ثم) في آخر الدام قدم الكامل وجاءه اسد الدين صاحب

حمص الى دمشق فاغلقها الناصر واستنجد بعمه الاشرف فقدم من خلاط

متأخر الكامل عن النور وقال انالاقا تل (٢) اني فيبلغ الاشرف فقال للناصر

قد حردني فالمصلحة استعطانه فسار اليه الى القدس فصار نجدة على الناصر لاله

فاثقى الاخوان على تحيل الناصر من دمشق واستنجد الكامل بالفريخ

فاقبل (الانبروز) في جيش لحب فاعطاه الملك الكامل القدس وهي مخربة

الاسوار فشق هذا على المسلمين وبقي اهلها في ذلة مع الانبروز ونطق النافوس

وصوت الاذان فاثقه ونرج الناصر ليتلقى عميه فلقيه اتفاقهم عليه قبادر وحصن

البلد فاحاطوا بالبلد وحاصره اشهر اوفى آخر الامر اعطوه الكرك فتحول

اليها وبقي سلطانها مدة واعطى الكامل اخاه الاشرف دمشق .

(وفيها) جرى (الكوز) الساعي من واسط الى بغداد في يوم

(١) حب - وكتاي (٢) حب - ما اقبل .

وليلى سوى ساعة فاعطى خلعا عدة واموالا من الدواة والتجار فحصل له
عشرون فرسا وخمسة آلاف واربعائة دينار وخلع قومت بالف وسبعائة دينار .
(وفيها) التقي خوارزم شاه هو والتتار بالرى فانهم ايضا جمع
وحشد ثم ضرب مع التتار رأسا فانهم الجمعان من غير قتال وذلك ان
خوارزم شاه فارقه اخوه وقت المصاف بمسكروه فظننت التتار انه يريد ان
يدور من وراءهم فانهم لموا واما هو فلما رأى مفارقة اخيه له وولت التتار
ظن انها خديعة ليستدرجوه فتقهقر ولم يقمهم عليهم ثم رجعت التتار ونازلت
اصهبان بجاء خوارزم وخرق فيهم ودخل اصهبان ثم خرج بالناس والتقى
التتار فانهم التتار اقبح هزيمة وساق خوارزم شاه وراه هم الى الرى
١. قتلا واسرا ثم جاء فتنازل (خلاط) مرة ثانية ليلكمها وهى لللك الاشرف
(وفيها) اقبلت الفرنج في البحر وخرجوا الى الساحل وملكوا (صيدا)
وكانت متاخفة بينهم (وبين المسلمين - ١) .

(سنة ست وعشرين وستمائة)

(فيها) اشتد حصار الكامل لدمشق وقطع عنها با نياس (٢) والقنوات
١. ونهبوا البساتين واحرقواها وتمت بين عسكر الناصر وبين عسكر الكامل
وقمات وقتل جماعة ونحرت الحواضر واشتد البلاء ثم انبرم المصالح في اول
شعبان ودخل الكامل الى القلعة ثم وجه عسكره يحاصرون (حماة) وتسلطن
الاشرف بدمشق واعطى اخاه عوضها حران وارهبا وراس عين والركة
ثم سار الكامل الى هذه البلاد ليلتها فخرج صاحب حماة الى خدمته ثم
٢. حاصر الاشرف ببلبك وبها الامجد (فبذلها صاحبها وعجز عنها وبقي الحصار على
القلعة ثم اسلمها للامجد - ١) في الآخر وجاء الى دمشق فاقام بها (٣) .
(وفيها) عاثت عساكر خوارزم شاه باعمال خلاط وعملوا مالا
تعمله التتار ثم نازل خوارزم شاه خلاط ثالث مرة وجد في حصارها حتى
أخذها .

دول الاسلام - ج ٢ (٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩) ١٠١

(وفيه مات) الملك المسعود اقيس ابن السلطان الملك الكامل ابن العادل صاحب اليمن ومكة وكان بطلا شجاعا مهيبا زعرا (١) ظالما قمع الخوارج باليمن وطرده الزيدية عن مكة ولما بلغه موت المعظم عزم على ان يملك دمشق ثم مات وخلف اموالا عظيمة ورثها ابوه .

(سنة سبع وعشرين وستائة)

(وفيه) اعطى الاشرف اخاه الصالح اسمعيل بعلبك وسكنها وتجهز الاشرف والكامل للحرب خوازم شاه لكونه اخذ خلاط ثم اتفق الاشرف مع سلطان الروم فالتقوا خوازم شاه فكسروه وضربت البشار .

(سنة ثمان وعشرين وستائة)

- ١٠ (فيها) اتقى خوازم شاه التتار فكسروه وطحنوه وتمزق عسكره .
(وفيه) امر الملك الاشرف بعمل دار الامير قباذ النجمي دار حديث قمت في سنتين (٢) وجعل شيخها الامام تقي الدين بن الصلاح (وفيه) مات شيخ النحوزين الدين يحيى بن معطى المغربي في عشر السبعين بمصر (وفيه) قتل السلطان الكبير جلال الدين (منكوبرى) خوازم شاه ابن السلطان علاء الدين محمد بن تكش الخوازمى وكانت دولته اثنتى عشرة سنة مات ١٥ كهلا وكان اسمر اصفر لان امه هندية وكان فارسا شجاعا مهيبا حضر حروبها كثيرة وكانت سد بيننا وبين التتار وكان عسكره مججمة لا اخبار لهم بل يعيشون من النهب والاغارة (وفى) آخر امره راح منهزما من وقعة صاحب الروم فسار على فرسه في تلك الجبال قطعته (٣) كرى فقتله غيلة طعنه بحربة باخ له كان قد قتله الخوازمىة وذلك في نصف شوال .

(سنة تسع وعشرين وستائة)

(قصدت) التتار آذربيجان فتيها لخر و بهم عسكر الخليفة وصاحب (٤) اربل فردت التتار .

(١) حب - ازعر (٢) حب - في سنين (٣) حب - فظفر به (٤) حب -

١٠٢ {سنة ٦٣٠ و ٦٣١} دول الاسلام - ج ٢

{سنة ثلاثين و مئة}

(فيها) حاصر الملك الكامل آمد بالجانيق وأخذها من صاحبها الملك المسعود بن مودود الأتابكي وكان فاسقا قال الأشرف وجدنا في قصره خمسمائة حرة للفراش من بنات الناس يأخذهن قهرا وأخذ منه حصن (كيفا) ثم استتاب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب (وفيها) مات سلطان المغرب أبو العلاء إدريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف المؤمى الملقب بالمامون وكان فارسا شجاعا ذاهية سفاكا لدماء ظلوما إلا أنه أزال ذكر المهدي من الخطبة ومات غازيا -

(وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري العبادي (وفيها) مات الملك العزيز عثمان بن العادل وكان شقيق المعظم وهو الذي بنى قلعة (الصبيبة) وكانت له هي (وبانياس) (وتنين-١) اتفق موته بدمشق يستأنه المعروف بالناعمة ببيت لها (وفي) شعبان مات العلامة عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري صاحب التاريخ المسحى بالكامل ومعرفة الصحابة (وفيها) مات صاحب أدب الملك المعظم مظفر الدين كوكبري ابن صاحب أدب زين الدين على كوجك التركاني وطالت أيامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وصدقات. ذكر يوسف ابن الجوزي في تاريخه أنه كان يتفق كل سنة على مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثلثمائة ألف (دينار-٢).

{سنة احدى وثلاثين و مئة}

(فيها) سار الملك الكامل ليدخل الروم فوقع صاحب الروم علاء الدين على طلائع الكامل فكسروهم وأمر المظفر صاحب حماة والطواشي و صواب تقهقر الكامل ثم أطلق صاحب الروم الأسرى مكرمين (وفيها) تكامل بناء المدرسة المستنصرية وهي على المذاهب ولها شيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وخزانة كتب عديمة النثر وأوقافها عظيمة غلت في بعض السنين

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٦٣٢، ٦٣٣) ١٠٣

(سبعين - ١) الف دينار قيل ان قيمة ما وقف عليها يساوي الف دينار .
وفيه مات المسند سراج الدين الحسين ابن ابي بكر بن الزبيدي
بيقداد عقيب رجوعه من دمشق وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بدمشق)
العلامة المتكلم سيف الدين علي بن ابي علي الآمدي صاحب التصانيف وله ثمانون
سنة رحمة الله عليهم .

(سنة اثنتين وثلاثين وستائة)

فيها حصل جامع العقبية بناء الملك الاشرف موسى وكان قبل ذلك
خانا للفواحش والنجس ولهذا قيل له جامع التوبة وفيها مات شيخ الصوفية
العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري بيقداد وله ثلاث
وتسعون سنة ، والقادة الزاهد الشيخ غانم بن علي الانصاري المقدسي وله
سبعون سنة ، ومسند اصبهان ابوالوفا محمود بن ابراهيم ابن مندة قتل باصبهان
في خلقي عظيم عند دخول التتار اليها بالسيف .

(سنة ثلاث وثلاثين وستائة)

فيها جاءت التتار الى اربل فالتفاهم عسكرها فقتل طائفة من التتار ثم
سأقت التتار الى اعمال الوصل فنهبوا وقتلوا وردوا قتها المستنصر بالله وانفق
الاموال واستخدم خلقا كثيرا وفيها تالزت الفرنج قرطبة اكبر مدائن
الاندلس واخذوها بالسيف .

(وفيها) مات بيقداد ابو الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه (٢) الصوفي
عن نحو تسعين سنة (والعلامة) ابو الخطاب عمر بن دحية المغربي الذي صنف
كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب اربل فاجازه بالف دينار ،
(وقاضى قضاء بغداد) عماد الدين ابوصالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ
عبد القادر الجيلي الحنبلي وله سبعون سنة وكان من خيار القضاة دينا وتواضعا
وعلماء رحمة الله عليهم .

﴿ سنة اربع وثلاثين وستمائة ﴾

(فيها) حاصرت التتار اربل وأخذوها وقتلوا اهلها (وفيها) مات المحدث الزاهد الملك المحسن احمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف وله سبع وخمسون سنة (ومات بد مشق) شيخ الحنابلة الامام ناصح الدين عبد الرحمن (١) بن نجم بن شرف الاسلام الحنبلي الواعظ وله ثمانون سنة وصاحب الروم السلطان علاء الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو وكان ملكا مهيبا شجاعا عاقلا حاز ما كسر خوارزم شاه وعسكر الكامل واستولى على عدة مدائن وتزوج بابنة العادل وولده منها .

(وفيها) مات مسند بن داذ المحدث ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيبي وله ثمان وثمانون سنة و(سلطان حلب) الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين ولي السلطنة بعده و هو صبي صغير لمكان والدته ابنة الملك العادل وعاش خمسا وعشرين سنة وتملك بعده الملك الناصر يوسف ولده وهو صبي ايضا .

﴿ سنة خمس وثلاثين وستمائة ﴾

١٥ استخدم الملك الصالح ايوب وهو بحسن (كيفا) الخوارزمية فهجموا باقبض عليه فهرب منهم الى سنجار فأخذوا خزانته فلما استقر بسنجار جاء صاحب الموصل وحاصره فانخرج من السور قاضي سنجار بدر الدين الذي صار قاضي القاهرة وحلق لحيته وتنكر وراح فاجتمع بالخوارزمية واستنجد بهم فسار عوا من (حران) فبيتوا صاحب (الموصل) فنجوا على فرس النوبة وانتهبوا خزانته وقله واستغنوا .

٢. (وفيها) مات الاخوان السلطان الملك الاشرف مظفر الدين موسى في اول السنة وتملك البلد الكامل قات بالقلة بعد ستة اشهر وكان مولده بالقاهرة في عام ايضا وهو عام - ٢) ست وسبعين وخمسمائة (فاما الاشرف) فاعطاه ابو الرهاء و(حران) فاقام هناك مدة وتملك (خلاط)

وهى قصبة ارمينية ثم تملك (دمشق) تسع سنين فعزل واحسن الى الرعية وكان على لعبه ولهو فيه خوف من الله وكرم مفرط وتذل للصالحين وفيه شجاعة وشدة بأس وكان مليح الشكل حلوا الشائل حضر عدة حروب ولم تهزم له راية تمرض اشهرًا ومات على توبة وخير .

- ٥ (واما الكامل) فانه تملك الديار المصرية اربعين سنة وعمر دار الحدیث بها وقية على خريج الشافى رحمة الله عليه وله مواقف مشهورة في الجهاد وكان معظم السنن محبا لمجالسة العلماء فيه عقل وعدل .

- (ولما بلغه) موت الاشرف سار الى دمشق وقد تسلم بها اخوه الصالح اسمعيل فأخذها منه واستقر باقلعة فابقى شهرين حتى بلغاته المنية .
١٠ باسعال والاسهال وكان به قرس وكان به ايضا جبروت وعسف .

- (فلما مات) كان بالحضرة عز الدين ايبك (١) صاحب المدرسة العزية وسيف الدين على بن فليح صاحب القنكية (٢) ونظر الدين ابن الشيخ واخوه (ركن الدين) الهنكارى فاشتروا غيمن بسلطونا وكان الملك الناصر ابن المعظم بدارسامة فهموا ان يولوه فكان اضر ما عليه عماد الدين ابن الشيخ لأنه اهانته في بحث فاشار الى الجواد فوافقه الامراء فارسلوا في الوقت
١٥ امير الى الناصر ليخرج من البلد فخرج الى القايون وسلطونا الملك الجواد وابوه هو عمود ابن العادل فافق الاموال وبذروا سارع الناصر فأخذ (غرة) .

- (واما) مصر فسلطونا بها الملك العادل ولد الكامل (وفيها) التي عسكر ببغداد سبعة آلاف عليهم (بكلك) هم والتار نحو عشرة آلاف فخطموا
٢٠ التار لكن قتل (بكلك) فانهم المصابون وقتل منهم عدة امراء .

(وفيها) مات مسند وقته (ابو النجا عبده) بن عمر ابن التي (٣) ببغداد وله تسعون سنة (والانجب) بن ابي السعادات الحامى وله اثنان وثمانون (٤)

(١) حب - ابن ايبك (٢) حب - القليجية (٣) حب - التي (٤) حب - سبعون

سنة (والمسند ابو بكر بن محمد) بن مسعود بن مهرور (١) (الطبيب ببغداد ومدرس
النشامية القاضي شمس الدين ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي الشافعي - ٢)
وله ست وثمانون سنة وكان من خيار قضاة دمشق (وخطيب جامع دمشق
جمال الدين محمد) بن ابي الفضل الدولي وله ثمانون سنة ودفن بمدرسته
ببحر ون (٣) (والمسند نجم الدين مكرم) بن محمد بن ابي الصفر القرشي الدمشقي
في رجب وله سبع وثمانون سنة (وقاضي القضاة شمس الدين ابو البركات)
يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة الدمشقي الشافعي في ذي القعدة وله ثلاث
وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة ست وثلاثين ومائة ﴾

(فيما) ضعفت همة الملك الجواد عن السلطنة وقابض بدمشق سنجار
واعاناه السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الكامل (وسبب ذلك ان
عما الدين بن الشيخ راح الى مصر فليظ عليه الملك العادل بن الكامل - ١)
لكونه سلطان الجواد فقال تحمل (٥) انا امضي الى دمشق وانزل بالقلعة واسير اليك
الجواد فقدم دمشق فخرج الجواد وتلقاه وبعث اليه بال عظيم ثم رسم عليه
في الباطن وقال له انتم لا بد لكم من نائب دمشق فعدوني ثانيا لكم والا فقد
نعدت الى الصالح اعطيه دمشق واروح الى سنجار فقال نحن نصلح بين الصالح
وبين اخيه وتخرج انت بلا شيء فاضمره الجواد الشر واذن له بسيره فلما خرج
جاءه نصراني بقصة وقال لي مع الصاحب شغل وتقدم فضر به فبدد مصادره
ووثب آخر فضر به بسكين فمات وعمل الجواد محضرا ليرى نفسه وحبس
النصراني مدة ثم قدم السلطان الملك الصالح نجم الدين ودخل القلعة والجواد
وصاحب حماة يملان الناشمية له بالنوبة ثم اكل الجواد بيده ندما وخرج الى
(بستان النيرب - ٦) وشتمه العوام لأنه عسف وصادر ثم راح الى سنجار ثم
(١) حب - بهرون (٢) سقط من حب (٣) حب - ببحر ون (٤) من حب
(٥) حب - بجهل (٦) حب - النيرج .

تجهز الصالح الى مصر وطلب عمه الصالح اسمعيل من (بعلبك) ثم مضى الى (نابلس) فكانت عمه الامراء واستألمهم ثم هجم الصالح عماد الدين اسمعيل على (دمشق) وتملكها وتفرقت الامراء عن نجم الدين ونزل اليه من (الكرك) اصحاب ملكها الناصر فقبضوا عليه واصعدوه الى (الكرك) فاعتقله الناصر مكرما .

- (وفيها) مات صاحب (ماردين) الملك المنصور ناصر الدين ارتقى ابن ارسلان الارتمى التركاني (والحدث القرى ابو الفضل جعفر) بن علي الحمداني الاسكندراني بدمشق وله تسعون سنة (والعلامة جمال الدين ابوالقاسم) بن السفراوي القرئي بالاسكندرية وله اثنان وتسعون سنة (وشيوخ الحنفية الجبرجلال الدين محمود) بن احمد البخاري الحصري مدرس ١٠ النورية بدمشق وله تسعون سنة وازدحم الخلق على نعشه وحمل على الاصابع رحمة الله عليهم .

﴿سنة سبع وثلاثين وستائة﴾

- (في صفرها) زحف الملك الصالح اسمعيل وصاحب حمص على قلعة دمشق وفتحها من عند باب الفرج وبها المقيث عمر ابن السلطان نجم الدين ١٥ ايوب فاعطى القلعة بالامان فكث اسمعيل به وحبيه واما ابوه فاعتقله الناصر بالكرك) فبث صاحب مصر العادل يذلل للناصر في اخيه مائة الف دينار وكذا طلبه عمه الصالح اسمعيل من الناصر بمبلغ فاقى ثم استخلفه وأخذه وقصد مصر ليلكه اياها وبشاركة في المملكة فخاف مرث الكاملية على العادل وكاتبوا اخاه ليسرع فوصل وقبض على العادل واستولى على الديار المصرية ٢٠ بلا كلفة في ذي القعدة واعرض عن الناصر فرجع خائبا فذكر السلطان عنه قال خلقتي على امور ما يقدر عليها ملوك الارض ان آخذ له دمشق ، وحماة ، وحلب ، وحمص ، والجزيرة ، والموصل ، وديار بكر ، ونصف اقليم مصر واعطيه نصف الخزان خلف له من تحت القهر وكان العادل تدبر الى

(بليس - ١) فوثبت الامراء عليه فاعتقلوه وجاء السلطان وهم في ركابه فانزاهه في الخيم واخوه بمسك (٢) في حركاه فدخل به في الليل .

(واما الجواد فاساء السيرة) بسنجا رة فكانت اباهما لؤلؤ صاحب الموصل قتيلاً وخرج الجواد يتصيد واسرع لؤلؤ ففتحوا له البلد فتملكها .
فمضى الجواد الى (عانة) فأوى إليها ثم باعها للخليفة (وفيها) مات صاحب حمص الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد بن السلطان اسد الدين شيركوه ابن شادى وله ست وسبعون سنة تملك (حمص) بعد ابيه فكانت دولته ستاً وخمسين سنة وكان بطلا شجاعا مقداما يعد رجال وكان فيه جور وتملك بعده ابنه المنصور ابراهيم (وفيها) توفى الملك جمال الدين ثم (٣) الخليفة مقدم جيوش بغداد (وفيها) توفى حافظ بغداد ومؤرخها ابو عبد الله محمد بن ابي سعيد ابن الديلمي عن تسع وسبعين سنة (والصاحب الوزير) ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الجزرى الكاتب مصنف المثل السائر عن ثمانين سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة ثمان وثلاثين وستائة﴾

(فيها) وهب الملك الصالح عماد الدين صاحب دمشق قلعة اسقيف للفرنج ليوازيه فانكر عليه ابن عبد السلام خطيب دمشق وابوعمر بن الحاجب المالكي فعزل ابن عبد السلام وحبسها بالقاعة (وفيها) قدم رسول التتار الى المظفر غازى صاحب (ميا فارقين) فيه من نائب رب السماء ما سح وجه الارض ملك الشرق والغرب يأمر ملوك البلاد بالداخل في طاعة القان الاعظم وفيه يقول الغازى وقد جعلك القان سلحداره وآمرك ان تخرب اسوار بلادك (وفيها) سار عسكر حلب وعليهم المنصور صاحب (حمص) الى حران فالتقوا الخوارزمية فأكسرت الخوارزمية وأخذ المنصور (حران) (وفيها) تحركت الامراء بمصر فقبض السلطان الملك الصالح على جماعة فهدب الوقت وهاجمته الملوك (وفيها) حاصر عسكر الروم (آمد) وأخذوها صلحا .

(١) حب - بليس (٢) حب - وأخذوه بمسوك (٣) حب - قشور .

﴿سنة تسع وثلاثين وستائة﴾

- (فيها) قدم الملك الجواد من بغداد والتجأ الى الناصر صاحب الكرك وهو ابن عمه فقدم عسكر مصر وعليهم كمال الدين ابن الشيخ لجهز الناصر عسكره مع الجواد فنزل فالتقى المصريين فكسروهم على (غزة) واسر كمال الدين ثم خاف الناصر فقبض على الجواد وبعث به الى بغداد فهرب والتجأ الى عمه اسمعيل صاحب دمشق ثم قتل وذهب الى الفرنج فاقام عندهم ثم رجع فسجنه عمه .
(وفيها) انشأ السلطان نجم الدين قلعة عظيمة شاهقة بالحزيرة وانفق عليها اموالا عظيمة (ثم لما تسلمن) ملوكه المعز اخربها (وفيها) وصلت البتار الى بلاد الروم فهرب منهم صاحبها غياث الدين .
١٠ (وفيها مات) العلامة كمال الدين ابو الفتح موسى بن يونس الموصل الشافعي عن تسع وثمانين سنة وكان من مجرور العلم صنف التصانيف رحمة الله عليه .

﴿سنة اربعين وستائة﴾

- (كان) الخوارزمية بعد قتل سلطانهم خوارزم شاه يغيرون على البلاد ويعيشون بقا ثم سيفقهم ولهم امراء كبار فعاثوا ببلاد الموصل وما ردين
١٥ (ثم خلفوا النازي من العادل صاحب ميافارقين وواقفهم صاحب ما ردين - ١) واتبوا الى قريب القرات بغاء جيش (حلب) فوقع المصاف فانتصر الحلبيون وكثرت القتل والاسرى الخوارزمية ونهبت خزائن غازي وتم كل قبوح من القتل والسبي (٢) حتى بيع الفرس بخمسة دراهم والشاة بدرهم واستولى غازي على مدينة (خلاط) .
٢٠ (وفيها) جهز السلطان الملك الصالح عسكره مع الصاحب كمال الدين ابن الشيخ لحصار عمه الصالح فادرك الموت الكمال (بغزة) (وفيها) مات سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد ابن السلطان المأمون ابي
(١) من حب (٢) حب - الامر في الخوارزمية .

العلاء ادريس المؤمنى وكانت دولته عشر سنين غرق فى بحيرة له عمل (فيها) مركبا تقذف به جواربه (بمراكش) وتملك بعده اخوه السعيد (على - ا).
(وفيها) فى جمادى الآخرة مات امير المؤمنين المستنصر بالله ابو جعفر منصور ابن الظاهر بن الناصر العباسى ببغداد وله اثنتان وخمسون سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وكان ابيض اشقر سمينا ربوعا وامه تركيا وكانت دولته وافرة الحشمة وفيه عدل ودين ودفع للتمردين ونهضة باعباء الخلافة وقف المدارس والمساجد وبذل الاموال دانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضى لعقله ومحبته للحق وانشأ المدرسة التى لا نظير لها فى الدنيا واتخذ عسكريا عظيما الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة الف فارس استعدا للحرب التتار وقد خطب له بالاندلس وبعض المغرب والله يرحمه ويفر له .

(خلافة المستعصم بالله)

(توفى) المستنصر كان اخوه الملقب بالخفاجى شهيدا شجاعا يقول ان وايت الامر لاعبرن بالعساكر الى (ماوراء النهر) وايبدا التتار فلم ير الشرايى ولا الديدار مبايعته خوفا منه وبايعوا ابا احمد عبدالله ابن المستنصر ولقبوه المستعصم بالله وعمره ثلاثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة .

(سنة احدى واربعين وسبعمائة)

(فيها) وقع الصلح بين الصالح وعمه الصالح عماد الدين وخطب بدمشق لصاحب مصر واطلق ابنه الملك المغيث من حبس القلعة وركب وتهايا للسفر الى ابيه فافسد الحال للوزراء من الدولة السليمانية وقال لمخدومه هذا خاتم سليمان يعنى المغيث فلا يخرج منه يدك فتوقف ومنع المغيث من الركوب فكانت السلطان نجم الدين الخوارزمية فبر والقرات وجاء واقتهبوا وقتلوا وخربوا القرى فتحصن اسمعيل ونزلت الخوارزمية (بقره) .

- (وفيها) سار الصاحب وحاصر (عجلون) وقتل من عسكره يوم الزحف عليها فوق المائتين وغرم اربعمائة الف دينار ولم يقدر على عجلون .
- (وفيها) جاءت بدمشق الزيادة الكبرى التي ماسمع بمثلها فوصلت الى حائط جامع العميقة (وفيها) أخذت التار على ملكة الروم وقررت على ملكها في السنة اربعمائة الف دينار ثم أخذوا قيصرية (وسواس) بالسيف .
- (وفيها) قتل قاضي دمشق الرفيع الجليل (١) اهلك سرا لقله دينه ولاخذه اموال الناس بالثرويرا قام شهود زوروا ناسا يدعون على الرجل انتمول بمبلغ من المال فينكر ويحلف فيحضر المدعي شهودا كذبة فيلزمه المال فيضج ويستغيث بالله فيقول الجليل (١) اخرج على رضى غريمك فخر بديار الناس حتى قصمه الله تعالى وكان معاملا في ذلك للوزير .

﴿ سنة اثنتين واربعين وستائة ﴾

- (فيها) امد السلطان الملك الصالح نجم الدين عساكر الخوارزمية بالخلع والنفقات وجهاز عسكر امهم وعليهم معين الدين ابن الشيخ واربعمائة عمه فاتفق معه مع الناصر صاحب (الكرك) والمنصور صاحب (حمص) والفرنج الذين اعطاهم السقيف وصعد (٢) وساروا الى (يافا) وصلبان الفرنج فوق الرءوس فكان الملتقى بين (غزة) وعسقلان فانكسر الكركيون واسر مقدمهم ظهير الدين ابن سنقر واحاطت الخوارزمية بالفرنج يقتلون فيهم وانكسرت المصريون ايضا فانهمزوا الى الزعقة واسر من الفرنج ثمان مائة (٣) وقيل ان القتل زادوا على ثلاثين الفا وبعث بالاسرى وبالشهداء الى مصر ورد المنصور في قطوع نهبت خزانته وخياه وقتل جنده وجعل يكي ويقول علمت لاسرنا تحت
- الصلبان انا لا تفلح وخذل الصالح (٤) اساعيل وتهيا للحصار وخرب الخواضر واحاطت الخوارزمية والمصريون بدمشق (وفيها) ولي وزارة العراق (بعد ابن الناقسه) الوزير مؤيد الدين العلقمي الرافضي .

(١) حب - الجليل (٢) حب - صمد (٣) حب - ثمانون الفا (٤) حب - السلطان

(سنة ثلاث واربعين وستمائة)

زحف ابن الشيخ والخوازمية على دمشق واشتد البلاء واحترق العقبة والجواسق ودام الحصار والويل خمسة اشهر وهلك العوام موتا وجوعا وقل الشيء بالبلد حتى بلغت غرارة القمح القما وست مائة درهم وبيع الخبز كل وقيتين بدرهم وأكلوا الميتة وبيعت الاملاك والامتنعة بالشيء اليسير وبيع رطل اللحم بـ ١٠ دراهم واتن البلد بالموتى على الطرق وعظم الخطب واوتلك يقاتلون على الملك والنجور والفا حشة مضمنة بالبلد والمكوس شديدة ثم تسلم نواب صاحب مصر دمشق وافصل عنها الصالح اسماعيل الى بعلبك .

(ومات) المقيث ولد السلطان بحبس القلعة (ومرض) معين الدين ابن الشيخ نائب السلطنة و مات ومامكن الخوازمية من دخول دمشق (واسر) الوزير امين الدولة ونفذه الى مصر وغضب الخوازمية لكونهم منعوا من البلد فنهوا القرى وذهبوا فراسلوا الصالح اسمعيل ببعلبك ليكونوا معه ثم كروا على دمشق وحاصروا وجاء الصالح اسمعيل والرعية في شغل شاغل بالعتاء والقحط وجرت امور عظيمة بطول شرحها .

(وفيها) جاء ابن الجوزى معه خلع السلطنة لنجم الدين ايوب وهى عمامة سوداء و فرجية مذهبة وثوبان من ذهب (وسعف سفت ذهب وطوق ذهب وغلبان وحصان وترس ذهب - ١) (وفيها) وصلت التتار الى (يعقوبا) من اعمال بغداد فالتقاهم اندو يد ارفكسرهم - قال ابو شامة بلغت غرارة القمح في دمشق في شوال مائة دينار صورية وبيع خبز الشعير وقيتان ونصف بدرهم والزييب (٢) وقيتان بدرهم ونزل السعر في آخر السنة الى رطل بدرهمين ثم بعد شهر بيع الخبز رطل وثلث بدرهم .

(وفيها) مات بدمشق العلامة تقي الدين بن الصلاح شيخ الشافعية (والامام علم الدين السخاوى) شيخ القراء (والحافظ) ضياء الدين

المقدسى شيخ الحديث (وحافظ بغداد محب الدين ابو عبد الله) محمد بن محمود
ابن التجار (ومسند العصر ابو الحسن علي) بن الحسين بن المقيبر بمصر وله ثمان
وتسعون سنة .

﴿ سنة اربع واربعين وستائة ﴾

- (فيها) تجمت الخوارزمية على حمص (واتفق صاحب حمص مع .
صاحب مصر وكاتب عسكر حلب بان هؤلاء الخوارزمية قد خربوا الشام
فاجابوه واقبل بهم لؤلؤ نائب حلب وجمع صاحب حمص التركان والعرب
وسار من دمشق عسكرها واجتمعت العساكر بحمص وانضم الى الخوارزمية
الملك الصالح عماد الدين اسمعيل والناصر صاحب الكرك وعمر الدين ايبك
ثم عسكر الكل بمرج الصفر ثم سار والحرب اولئك فوقع المصاف بجيزة ١٠
حمص - ١) فانكسرت الخوارزمية وقتل مقدمهم بركة خان وانهزم
الصالح اسمعيل وعمر الدين ايبك والجند فوصلوا الى حوران في انفس تقويم
وعلق رأس بركة خان على باب حلب وتمرض صاحب حمص الملك المنصور
ابراهيم ومات .

- والنتج الصالح اسمعيل الى صاحب حلب فاكرمه واقبض على ١٠
مقدم آخر للخوارزمية كشلو خان واجناده فلأبهم الحبس ثم في ذي القعدة
قدم المولى السلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوما مشهودا فاقام اياما .
ومضى الى بعلبك (فراها ورد - ٢) فأخذ (صرخد) و(بصرى) وتصدق في القدس
بمال كثير وقال اجعلوا دخل القدس في عمارة سوره (٣) ثم تسلم الصبية من
ابن عمه وأخذ حصن الصلت ودخل الى مصر (وفيها) ظهر المستعصم بالله ولديه ٢٠
وافرق على الطهور مائة الف دينار سوى الف وخمس مائة رأس (وفيها)
أخذت القريجة مدينة (شاطبة) من الاندلس ثم اجلوا اهلها منها .

(١) سقط من حب (٢) من حب (٣) حب - سوية .

﴿ سنة خمس واربعين وستمائة ﴾

(كان) السلطان قد ابقى جيشه بالشام لحاصر وابلاد القرنج فافتتحوا
(عسقلان) (وطبرية) على يد مقدم الجيوش نغرا الدين ابن الشيخ (وفيها)
مات صاحب صرخد عز الدين ايلك وقتل في تابوت فدفن بقرته على الميدان
(وفي شعبان) أخذت القرنج بالاندلس (اشبيلية) صلحا بعد ان حوصرت
سنة ونصفا .

(وفيها مات الملك المنصور شهاب الدين غازي ابن الامير صاحب
ميفارقين وخلاط وكان بطلا شجاعا كريما وتملك بعده ابنه الملك السكاكيل محمد - ١)

﴿ سنة ست واربعين وستمائة ﴾

(فيها) حاصر عسكر حلب (حمص) مدة فسلمها صاحبها لهم واعطوه
عروضها (تل ياشر) فلم ينم عنها السلطان وبعث عسكره الى (حمص) ليأخذها
من نواب صاحب حلب ونصبت عليها المجانيق ونرج السلطان من مصر فقدم
الشام ثم عاد في محفة وجعل نائب دمشق جمال الدين بن يغمور وفيها ولدت
امراة بينداد اربعة اولاد فمات واحد واحضرت الى دار الخلافة وتمجبوا
منها واعطيت ما قيمته الف دينار فاستقنت (وفيها) سار الناصر (صاحب
الكرك الى خدمة الملك الناصر - ١) صاحب حلب فآكرم فذهب ولده الامجد الى
مصر وسلم الكرك الى السلطان خيانة لابي له فاعطاه السلطان اموالا و (طبل
خانة) .

﴿ سنة سبع واربعين وستمائة ﴾

(فيها) كان قدوم الامجد على السلطان بمقاتل الكرك فاعطاه
خمسين الف دينار وبلد (اسيوط) وخبز مائتي فارس (وفيها) هجمت
القرنج في البحر على دمياط وأخذوها بلاضربة ولا طعنة بل مجرد خذلان
نزل على اهلهار بوا من الباب الآخر وهذا من اغرب ما تم بحيث ان القرنج

خافوا لا يكون ذلك مكيدة في اول شئ وكان السلطان نجم الدين بالمنصورة
وهي على بر يد من (دمياط) فغضب وشنق من اعيان اهلها ستين نفسا فقالوا
ايش وهننا اذا كان عسكرنا هربوا واحرقوا الزرد خانه فما نصنع فزع
العسكر من سطوة السلطان وكان مريضا (ثم توفي) ليلة نصف شعبان وهو
على المنصورة فكتمت زوجته ام خليل موته وبقيت تعلم علامته وطلبوا اولده
الملك المعظم توران شاه بن ايوب من حصن (كيفا) فساق اليه الفارس
اقطاي اكبر ممالك ابيه وسلك البرية واسرع به الى دمشق فدخلها في آخر
رمضان في دست السلطنة فوجد في الخزانة ثلثة الف دينار فأنفقها في
الامراء وضبط مقدم الجيوش ابن الشيخ الامور وحلف الامراء للمعظم
وجرت في هذه الاشهر بين الذين ملكوا (دمياط) (١) وبين المسلمين فصول
وحروب ومرا بطة يطول تفصيلها ونزل كل من الجيشين بازاء الآخر وبينها
النيل واقام المعظم بدمشق شهرا فتمت وقعة المنصورة وذلك ان الفرنج
ركبوا وعرفوا موت السلطان فاحاطوا بالدهليز فركب مقدم الجيش
نفر الدين فالتقاهم فقتل وانهمزمت الاسلام لمصر عنه ثم تناخروا وكرواعلى
الفرنج فطحنوهم طحنا وقهر وهم ونزل النصر وقه الحمد - ثم بعد ايام وصل
السلطان الملك المعظم توران شاه الى المنصورة وجلس على تخت.

﴿سنة ثمان واربعين وستائة﴾

(استهلت) والفرنج على بالمنصورة والجيوش بجذاتهم وقد ضعفت
الفرنج للغلاء المفرط فيهم ولوت خيلهم فزعزع الفرنسيين سلطانهم ان يسير
في الليل الى (دمياط) فعرف المسلمون بهذا وكانت الفرنج قد عملوا على النيل
جسرا عظيما من الصنوبر فشد قطعة (٢) فعب عليه المسلمون اليهم في الليل وهم
قد شرعوا في التحميل فاحدق بهم العسكر يتخطفونهم وقوا عليهم فتحيزت
الفرنج (الى قرية منية ابى عبدالله فاحاط وأخذ اصطول المسلمين مراكبهم
كلها فالتفت على الفرنسيين خمسمائة فارس من نقابة الفرنج - ٣) في حوش

المنية وطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمرى فحضروا اليه فطلب الامان على نفسه وجماعة فاجاباه وامناه وهرب سائر الفرنج على حية فساق ووراهم الجيش وبقوا جملة جملة حتى ايدت خضراء الفرنج وغنم المسلمون مالا يوصف ثم انزل الفرنسيس في (شينى) واحدقت به مراكب المسلمين يضربون بالكوسات وفي اعراضهم في البراطلاب العسكري في البر الانحرال عربان والعوام في سرور ويوم عظيم .

(ثم اعتقلوا) الفرنسيس ومن معه بالمنصورة وكان هذا النصر العزيز في اول يوم من سنة ثمان وقتل من الفرنج ثلاثون الف الف يوم الثامن والعشرين من الواقعة قتل السلطان الملك المعظم وثبت عليه البحرية مما ليك اليه على السباط ضرب اول سيف على يده ثم ركبوا واحدا طوا بالدهايزوبه ١٠ برج من خشب فدخل اليه فامروا زرقا باحراق البرج فامتنع فطيروا رأسه ثم امر واخر فرماه بالنفط فاحترق فهرب منه وناشدهم الله في الكف عنه وان يقلع عما تقموا عليه او ان يرد الى حصن (كيفا) فلم يصنعوا اليه فدخل في النيل وسبح (الى رقبته - ١) فضر به اميل وقتله في الماء ثم نادوا لآباس ١٥ لآباس وسلطنوا عليهم الملك المعز عن الدين ابيك التركا في من كبار ممالك السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب وقيل بل خلفوا زوجه السلطان شجرة الدرام خليل وملكوها وثابها عن الدين التركا في تخلفت على الامراء وانفقت الاموال وخطب باسمها على المنابر .

(ودخل) الامير حسام الدين بن ابى على في قضية الفرنسيس على ٢٠ ان يسلم (دمياط) ويمثل خمسمائة الف دينار قبا عوه والله باهون ثمس فاركب بئلة وساق حوله الجيش الى باب (دمياط) فما وصلوا الا والمسلمون على اعلاها بالتكبير والتهليل والفرنج قد هربوا منها الى المراكب واخلوها فخارت قوى الفرنسيس واصغر وقال حسام الدين هذه (دمياط) قد حصلت لنا وهذا في اسرنا وهو عظيم بلوك الفرنج وقد اطلع على عورتنا وقتل

سلطاننا فالمصاحبة تركه في اسرنا فقال الملك العز ما اري العذر واذن له فاركب في البحر المالح في شينى .

(و ذكر) حسام الدين انه سأل الفرنسيس عن عدة الجيش الذى جاء به واخذ (دمياط) فقال كان تسعة آلاف فارس ومائة الف وثلاثين الفا بحرى سوى الغلمان والتجار وكان اطلاقه بعد اربعة ايام حين تنله المعظم واعطاهم اربعمائة الف دينار .

(فلما توسط) هو وامراءه في البحر بعث يقول ما رأيت اقل عقلا منكم ولا اقل دين قتلتم سلطانكم وابقيتم مثلى وانا ملك البحر بهذا النذر اليسير وحق ديني لو طلبتم منى مملكتي دفعتها اليكم حتى اخلص ولما سمع صاحب حلب السلطان الملك الناصر يوسف بمقتل المعظم سار من حلب فنازل دمشق ١٠ ففكر ا فقال باب الصغير وباب الجاية ودخلوا البلد ونهبوا دارا ثانيا بها ابن يغمور ووقعت في البلد خبطة ثم دخل السلطان الى القلعة وسكن الناس وذهب ابن الملك عبدالعزيز فاستعاذ الصبيبة اعانه على اخذها خادما له ثم تسلم الملك الناصر (بعلبك) و (صرخد) فاعتقل الملك الناصر داود وحبيه بجمص ثم تجهز وعزم على اخذ مصر باشارة نائبه لؤلؤ وساروا وخرج جيش ١٥ مصر فكان المصاف عند الصالحية باخر الرمل فانكسر المصريون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة وبقلعة الجبل للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف هذا والسلطان لم يشعر بحيلة الخال بل هو واقف تحت العصائب .

(فاما) ممالك الملك الصالح فلما رأوا اكثرتهم ساق المعز ايبك والفارس اقطاي في ثلثمائة فارس منهزدين نحو الشام فمروا بلؤلؤ وضياء الدين ٢٠ القيمرى فالتقوا على غير تمعية فاسروا لؤلؤا فاعتقل السلطان والضياء فذهبوا صبرا ثم حملوا على طلب السلطان وكسروا سناجقه ونهبوا الخزائنه ورشقوا بالانشاب فولى السلطان بمماليكه وساق بهم نوفل امير العرب الى دمشق ودخلت الصالحية بالامرى بالسناجق منكسة والكوسات مشقة واسروا

١١٨ (سنة ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١) دول الاسلام - ج ٢

الصالح اسمعيل الذي كان صاحب دمشق ثم قتلوه سرا .

(واما) بغداد فضعف دست الخلافة وقطعوا اخبار الجند الذين استنجد بهم المستنصر واقطع ركب العراق مدة كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمي الرافضي جهدا نزيل دولة بنى العباس وبقم علويا وأخذ يكاتب التتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطلع على الامور ولا له حرص على المصلحة .

(وفيها) هدم المسلمون (دمياط) وتركوها خاوية على عروشها وكان سورها من بناء المتوكل على الله .

﴿ سنة تسع واربعين وستائة ﴾

١٠ (فيها) قدم المصريون فاستولوا على (غزة) و(نابلس) فسار عسكر (دمشق) لدفعهم فقهقروا وتملك الملك المنيف بن العادل ابن السلطان الملك الكامل الكرك والشويك سلطنة الطواشي صواب متوليا .
(وفيها مات) شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين علي بن هبة الله الجبري وله تسعون سنة رحمة الله عليه .

﴿ سنة خمسين وستائة ﴾

١٥ (فيها) وصلت التتار الى (ميا فارقين) و(سروج) فقتلوا اخلاقي وخربوا البلاد واصلاح البادر اثنى الرسول بين المعزوين الناصر (وفيها مات مسند دمشق العدل رشيد الدين احمد بن المفرج بن مسلمة ناظر الاينام وله خمس وتسعون سنة) والعلامة رضى الدين الحسن بن محمد الهندى الصاغانى صاحب التصانيف ببغداد وله ثلاث وسبعون سنة (ومسند العراق المؤمن يحيى بن ابي السعود (١) التاجر بن ابي السعود ابن العميرة (٢) .

﴿ سنة احدى وخمسين وستائة ﴾

(فيها) توفى مسند مصر ابو القاسم عبد الرحمن بن مكى سبط الحافظ

(١) حب - مسعود (٢) حب - القهيرة وفي شذرات . ابن قميرة المؤمن السلفى يحيى بن ابي السعود التاجر الصغار .

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤) ١١٩

السلفى وله احدى وثمانون سنة وكانت السلطنة بمصر باسم الملك الاشرف يوسف (ابن يوسف - ١) بن المسعود اقيس بن الكامل (٢) وتدير الملك الى المعز .

﴿ سنة اثنتين وخمسين وستائة ﴾

- (فيها) سأل (٣) المعز اينك من السلطنة الملك الاشرف يوسف وقتل
 رأس الامراء الفارس اقطاي وهربت البحرية الى الشام وتسلطن المعز
 فقدمت البحرية على صاحب الشام الناصر يوسف وفيهم سيف الدين بلبان
 الرشيدى وركن الدين يبرس البندقدارى فقتلوا عزمه على التهورى لياخذ
 مصر فجهز جيشا عليهم الملك تورانشاه ابن السلطان الكبير صلاح الدين
 فماتوا الى (غزة) ونرج من مصر الملك المعز فلم يتم قتال وكان (فارس
 اقطاي) تركيا بطلا شجاعا عاملا على السلطنة اشتراه الملك الصالح باف دينار
 وتزوج بابنة صاحب حماة فقال للمعز اخل الى قلعة الجبل حتى نعمل العرس
 بها وكان يدخل الى الخزائن ويأخذ منها ما شاء فاتفق المعز وزوجته شجرة
 الدر على قتله فوثب عليه قطر الذى تسلطن فضرب عنقه واغلقت القلعة
 فركبت حاشية الفارس (اقطاي) وكانوا سبعة واثمنا واطوا بالقلعة فالتقوا اليهم
 رأس استاذهم فهربوا (وفيها) مات شيخ حران العلامة مجد الدين بن
 عبد السلام بن عداة ابن تيمية الحنبلى صاحب النصايف وقد جاوز الستين
 ببسر رحمة الله عليه .

﴿ سنة ثلاث وخمسين وستائة ﴾

- (فيها) توفى الامير البطل الاوحد سيف الدين القيرى ودفن
 بقبته التى حذاء المارستان الذى صممه بقاسيون (والمحدث) المتقى شهاب الدين
 اسمعيل بن حامد القوصى واقف القوصية رحمة الله عليه .

﴿ سنة اربع وخمسين وستائة ﴾

(فيها) كان ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت

(١) سقط من حب (٢) توفى حسن المحاضرة مومنى بن يوسف بن المسعود

بن الملك الكامل (٣) حب - اشارة .

١٢٠ (سنة ٦٥٥) دول الاسلام - حج ٢

من الآيات الكبرى التي انذرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي الساعة ولم يكن لها رعل عظمها وشدة ضوئها ودامت اياما وظن اهل المدينة انها الساعة وابتهلوا الى الله بالدعاء والتوبة وتواتر شان هذه النار .

(وفيها) كان الفرق العظيم ببغداد وهلك خلق تحت الهدم وبقيت المراكب بالناس تمر في شوارع البلد (وفي) رمضان احترق سائر مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مسرجة القيم وذبيت سقوفه وسقطت بعض الاعمدة واحترق سقف الحجر النبوية (وفيها) خرج الطاغية العنيد مبيد الامم هلاكوا فآخذ قلعة الموت من الاسما عيلية وقتلهم واخر ب نواحى (الرى) وجهز باحوالى بلد الروم فهزب سلطانها فاستولت التتار على اقليم الروم وبذات السيف كمو ايدهم فتوجه الكامل محمد صاحب ميافارقين الى خدمة هلاكوا عطاء القرمان ثم نزل هلاكوا بذر بيجان وأخذها .

(وفيها) مات شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشجلى بالاسكندرية رحمة الله عليه .

﴿ سنة خمس وخمسين وستائة ﴾

١٥ (فيها) قتل صاحب مصر السلطان الملك العزيزك التركمانى الصالحى قتلته زوجته لكونه اراد أن يزوج عليها وكانت حاكمة عليه فقتلها مما ليكه وسلطنوا ولده الملك المنصور على بن ابيك وجاءت رسل هلاكوا وفر ابنه الى بغداد الى اناس والخليفة لا يصل اليه خبر ولو درأ لما اغنى ولا درأ وبعث صاحب الشام ابنه الملك العزيز وهو صبي مع الزين الحافظى في الرسالة الى هلاكوا بتحف سنية (وفيها) ثارت فتنة مهولة ببغداد بين اهل السنة والرافضة ادت الى نهب عظيم ونحرا ب وقتل عدة من الرافضة فغضب لها وتنمر ابن العلقمى الوزير وحشد التتار على العراق ليشتمى من السنة .

(وفيها) مات العلامة قاضى العراق نجم الدين عبد الله البارائى (ومحدث دمشق) تقي الدين اليلدائى (والعلامة الكبير) شرف الدين الرسمى .

(سنة ست وخمسين وستائة)

(في) اولها قصد الطاغية هلاكون فان قولى بن جنكيز خان المغل
بغداد بجيشه وبالكرخ وبسكر الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى طلائع
هلاكو وعليهم (باجوبوس) فانكسر المسلمون لقتلهم ثم اقبل (باجو) فنزل
على بغداد من غريبها ونزل هلاكو من شرقيها فامار الوزير على الخليفة
المستعصم باقائه اخرج الى القان الاعظم في تقرير الصلح فخرج الكلب
وتوثق لنفسه ورجع قال ان القان قدر غلب في ان يزوج بنته بملك وان
تكون الطاعة كالمالك السلجوقية ويرحل عنك فخرج المستعصم في ايمان
دولته واكابر الوقت ليحضر والعقد فضربت رقاب الجمع وقتلوا الخليفة
وفسوه حتى مات .

١٥ (ودخلت) التار بغداد واتسموا كل بوس (١) اخذنا حية وبقي
السيف يعمل اربعة وثلاثين يوما وقل من سلم فبليت القتلى الف الف وثمان
مائة الف وزيادة فعند ذلك نادوا بالامان ثم امر هلاكو بضرب عنق
(باجوير) لكونه كاتب الخليفة وارسل الى صاحب الشام يهدده ان لم يغرب
اسوار بلاد .

١٥ (وفيها) مات العلامة ابو العباس احمد بن عمر القرطبي المالكي
بالاسكندرية وله التصانيف المشهورة (والمحدث صدر الدين ابو علي البكري)
(والمالك الناصر داود) بن المعظم بن العادل الذي كان صاحب الكرك وله
ثلاث وخمسون سنة وكان من العلماء والشعراء (و) (الصاحب بهاء الدين
زهير) بن محمد المهلبى الشاعر صاحب الديوان (و) (الحافظ الكبير زكي الدين
عبد العظيم) بن القوي المنذرى وله خمس وسبعون سنة (و) (الزاهد الشيخ
ابو الحسن الشاذلى) تزيل الاسكندرية (و) (الامير سيف الدين) (المشدد الشاعر
صاحب الديوان) (زاهد العراق الشيخ على الحبار) (٢) (وشيوخ القراء) (بالموصل
ابو عبد الله محمد بن احمد شعله الموصلى) وله نيف وثلاثون سنة (و) (مقرئ حلب

(١) حب - نوين (٢) شذرات - الخباز .

١٢٢ (سنة ٦٥٧، ٦٥٨) دول الاسلام -- ج ٢

العلامة ابو عبيد الله (١) محمد بن الحسن الفاسي و (الوزير المير مؤيد الدين محمد بن محمد بن العلقمي الرافضي قرر مع هلاكوا امورا فانعكست عليه وعض يده ندما وبقى ركب (اكديشا) فنادته عجوزا ابن العلقمي هكذا اكنت تركب في ايام المستعصم واذناب اليه هلاكوا آخر فمات غيبا ونحبالا رحمه الله .
(واستشهد) ببغداد العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصري الضريير الشاعر و) العلامة استاذ دار الخلافة يحيى الدين يوسف بن الجوزي واولاده و) ملك الامراء ركن الدين الدويدار المستنصري احمد الشجعان الموصوفين فاته وانا اليه راجعون .

﴿ سنة سبع وخمسين وستمائة ﴾

١٠ (فيها) نزل هلاكو على (آمد) وبعث اليه صاحب (ماردين) بالتقادم مع ولده الملك المظفر قبض عليه واشتد الاراجيف بقصد التتار الى الشام وفرح الخلق الى مصر قبض الامير (قطن) على ابن استاده الملك المنصور بن العز وتسلطن ولقب بالملك المظفر ونازلت التتار في آخر العام حلب .
(وفيها) مات صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين ١٥ لؤلؤ الارمني الاتابكي وقد نيف على ثمانين سنة امتدت دولته وانخرم نظام الموصل من بعده كان شجاعا مهيبا سائسا خبير بالامور على ظم فيه وقلة دين .

﴿ سنة ثمان وخمسين وستمائة ﴾ ثم دخلت

(وهلاكو) قد عدا القرات ينجوشه المحاصرة (حلب) فراسل اولانا بها توران شاه ابن السلطان صلاح الدين انكم تضعفون عنا ونحن قصدنا سلطانكم الملك الناصر فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وآخرها لبلد فان انتصر علينا سلطانكم فاقتلوا الشحنتين وان انتصرنا لحلب والشام كله لنا فابي عليه توران شاه فنزلوا على (حلب) فلم يطلع الضوء الا وقد حفر واعلى

(١) حب - ابو عبد الله .

نفوسهم خند قاعقه قامه وعرضه اربعة اذرع وبنواسور اعلاه خمسة اذرع
ثم نصبوا عشرين منجنيقا وجد وافي النقوب في اليوم الثالث من اخذ واحلب
وركبوا السوروز ولوا فوضعوا السيف يمين وابدوا الخلق وحموا في حلب
اما كن سلم فيها فحورج الناس وبقي القتل والسبي والحريق خمسة ايام ثم
نودي بالامان واقيمت الجمعة بجماعة قليلة (ثم) احاطوا بالقلعة يحاصرونها
وجاءت الاخبار الى دمشق (نهر ب الناصر - ١) ثم قدم نائب هلاكوك بالقرمان
والامان لاهل دمشق فتلقاء كبراء دمشق وقذت مفااتيح دمشق وحماة
الى (هلاكو) ثم اخذ قلعة حلب بالامان وعصت قلعة دمشق وحاصرتها
التار والحوا عليها ورموها بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق فطلب
اهلها الامان وزاوا فتسلها نائب التار وتسلبوا قلعة بعلبك واخذوا ثابلس
وغيرها بالسيف ثم ظفر والاسطان وخدع فسلم نفسه فراه على دمشق وحملوه
الى القان (هلاكو) فرعى له مجيئه واكرمه وبقي في خدمته اشهر (واما المظفر)
فاتفق في جيش مصر والشام اموالا اخرج للقاء التار عند ما بلغه رجوع (هلاكو)
الى الجزائر وشيخت النصاري بدمشق ورفضوا الصليب في البلد والزمو الناس
بالقيام له من الحوائيت وتقضوا العهد وذلك في الثاني والعشرين من رمضان
وصاحوا ظهر الدين الصحيح دين المسيح فوصلت العساكر الى الشام
وقصدتهم عساكر هلاكو وعليهم القدم (كتبنا) فوقع المصاف على عين
(جالوت) من ارض (بيسان) فنصر الله دينه وانهمزمت التار وقتل مقدمهم
وجاء الخبر الى دمشق في الليل فوقع النهب والقتل في النصاري واحرقت
كنيستهم العظمى وعبداننا من على اتم سرور.

٢٠ (وساق) الامير ركن الدين بيبرس البندقداري وراء التار الى
حلب وطمع في ان تكون له وعده بها السلطان الملك المظفر (تظن) ثم رجع
في ذلك فتاثر (بيبرس) واهضر الشر ثم رجع المظفر من دمشق بعد شهر
مضمرا (ليبرس) ايضا فتعامل (بيبرس) مع جماعة امراء فلها كانوا بالغري

وثب على السلطان يكتوت الجوكندار المعزى فضر به حل كفته ورماه بهادر المعزى بسهم قضى عليه ثم سلطنوا البندقدارى وجموه الملك الظاهر بيبرس وكان بدمشق على النيابة علم الدين الحلبى خلف الامراء لنفسه وتلقب بالملك المجاهد وخطبوا له ولللك الظاهر جملة .

• (وفى آخر) السنة كرت التتار على حلب واندفع من بها من العسكر فدخلوا الى حلب وانرجوا من بها من الرعية قريبا فخصدوهم بالسيف .

(ومات) فيها قاضى القضاة صدر الدين احمد ابن قاضى القضاة شمس الدين يحيى بن اسنى الدولة (وتوفى) الملك المعظم توران شاه الذى كان نائب حلب بعد ان سلم القلعة بيسير وله ثمانون سنة وهو آخر اولاد السلطان صلاح الدين وفاة (وقتل الملك) السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العادل صاحب (الصبية) و(بانياس) وكان فيه أخذ منه الناصر ببلده وحبسه باليرة فأخذ (هلاكو) (اليرة) فاحضر الى بين يديه بقيوده فاطلقه وخلع عليه وصار من التتار فى خدمة (كتبغا) فلما قتل (كتبغا) يوم عين جالوت جاء بوجه بسيط الى خدمة الملك المظفر فضرب عنقه وكان الملك المظفر شابا اشقر وافر اللحية بطلا شجاعا دينا غازيا مجاهدا محبا الى الرعية هزم التتار وطردهم عن الشام وكان يقول انا محمود بن مودود ابن اخت السلطان خوارزم شاه فمات شهيدا وعفوا قبره بالقفر (١) رحمة الله عليه .

(وفيها) مات شيخ بعليك الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابى الحسين ٢٠ . ابو نبنى الحافظ بقية الاعلام وله ست وثمانون سنة (وصاحب ميافارقين) الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المظفر غازى ابن الملك العادل وكان شجاعا عادلا مجاهدا حاصره التتار سنة ونصف حتى قتل اهل بلده بالوباء والجوع ولم يبق فى البلد مائة رجل فاسرته التتار وضرب (هلاكو) عنقه وطانوا برأسه فى البلاد رحمة الله .

(سنة تسع وخمسين وستائة)

- (تجمع) في اولها خلق من التارمن نجا يوم عين جالوت ومن الذين بالجزيرة فاغاروا على حلب وساقوا الى (حصن) عند ما سمعوا يقتل السلطان الذي كسرهم فالتقاهم صاحب (حصن) الملك الاشرف وصاحب (حمّة) وحسام الدين الجوكندار وعدتهم انهم اربعاثة فارس والتار في ستة آلاف تحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفرة حتى حصده واكثرهم وانهزم مقدمهم بيدرا (١) بأسوء حال والعجب انه ما قتل من المسلمين سوى رجل واحد.
- (وفيها) دخل الحلبي الى قلعة دمشق وتسلطن وحاصره المصريون وبرز اليهم وحاربهم فلما كان في الليل ركب وقصد قلعة (بعلبك) فعصى بها ثم اخذ وحبس الملك الظاهر زما فابقي الوقت من بعد مصرع المستعصم بالله خاليا من خليفة.

(خلافة المستنصر بالله)

- (فلما كان) في رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسي الاسود كانت امه حبشية وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعرفوه وهو عم المستعصم المقتول نهض باقامة دولته ومبايعته السلطان الملك الظاهر ففوض امور الامة الى السلطان ثم خرج امير المؤمنين المستنصر والسلطان الى الشام وهم نحو الالف ليملك بغداد وقد كان نائب حلب (اقوس التركي) بايع الحاكم بامر الله فلما قدم السلطان دمشق اخفى الحاكم ثم اتي الى المستنصر فوضع يده في يده وبايعه وسار معه.
- (ففي) آخر السنة كان المصاف بين التتر الذين بال عراق وبين الخليفة المستنصر فقدم المستنصر في الواقعة وانهزم الحاكم الى الشام (وفيها) غضب (هلاكو) على الملك الناصر يوسف وعلى اخيه الملك الظاهر غازي وهما ابنا تركية فقتلا صبرا فاضا انصارا اثنين وثلاثين سنة وقد ولي حلب وله سبع

١٢٦ (سنة ٦٦٠ و ٦٦١) دول الاسلام -- ج ٢

سنتين فاقره خاله الملك الكامل صاحب مصر لمكان اخته صاحبة حنيفة (١) بنت الدادل فلما توفيت سنة اربعين اشتد الناصر واشتغل عنه (٢) الصالح ثم تملك دمشق عشر سنين وكان حليما كريما حسن الاخلاق لعا با محببا الى الرعية ثم زال ملكه ووقع في يد (هلاكو) فلم يردده فلما كسر عسكر (هلاكو) يوم عين جالوت هم يقتل الناصر ثم امسك عنه فلما كسر (بيدرا) على حصص استشاط (هلاكو) غضبا وقتله وكان ابيض مليحا حسن الشكل بعينه قبل .

﴿سنة ستين وستمائة﴾

في رمضان اخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة اشهر اخذوها بخديعة وظلموا الناس حتى نهبوا السور ثم وضعوا السيف في الخلق سبعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسمعيل بدر الدين لؤلؤ (وفيها) وقع الحرب بين (هلاكو) وبين ابن عمه بركة صاحب مملكة القفجاق .

(وفيها) توفي شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف بمصر وله اثنتان وثمانون سنة (والصاحب العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبي الحنفي بمصر وهو في عشر الثمانين رحمة الله عليهم .

﴿سنة احدى وستين وستمائة﴾

(في) ثامن المحرم عقد مجلس عظيم عقدا لبيعة الامام واحضروا ابا العباس احمد ابن الامير ابي علي بن علي ابن ابي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله العباسي واثبت نسبه فهد السلطان الملك الظاهر يده وبايعه بالخلافة ثم بايعه القضاة والامراء فعند ذلك قلد السلطنة للذك الظاهر ومن الغد خطب الحاكم بامر الله المذكور خطبة (اولها) الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهر اوسارا السلطان فتسلم الكرك من المغوث واعطاه بمصر مائة فارس ثم بعد يسير اعد مه فأنكر عليه الر شيدى والد ياطى والسرى قبض عليهم (وفيها) راسل الملك بركة السلطان ثم كانت بينه وبين ابن عمه (هلاكو) وقعة عظيمة

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٦٦٢، ٦٦٣) ١٢٧

فانكسر (هلاكو) وفيه الحمد وتلت ابطاله .

(وفيها) مات حافظ الجزيرة عز الدين بن عبد الرزاق بن رزق الله
الرسمي المفسر وله احدى وسبعون سنة واشهر (وشيوخ القراء) بمصر
كمال الدين علي بن شجاع العباسي الضري (وشيوخ القراء) والمتكلمين
بدمشق علم الدين القاسم ابن احمد المرسى اللودقي رحمة الله عليهم .

﴿ سنة اثنتين وستين وستائة ﴾

(فيها) توفي خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي
جمال الدين بن الخونساري وله خمس وثمانون سنة (وشيوخ الشيوخ)
شريف الدين محمد (١) الانصاري بمحاة وله ست وسبعون سنة (وصاحب) حمص
الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه الذي هزم
التتار على حمص وعاش خمسا وثلاثين سنة (ومحدث) مصر الحافظ رشيد الدين
يحيى ابن علي القرشي العطار المصري (والقدوة) الولي الشيخ ابو القاسم ابن
منصور القباري بالاسكندرية رحمة الله عليهم .

﴿ سنة ثلاث وستين وستائة ﴾

(فيها) اتقى بالاندلس السلطان محمد بن الاحمر (والفنش) غيرة
ثم انهزم الفرنج وامر (الغنش) ثم هرب لجمع وحشد ونازل (غرناطة)
نفرج ابن احمر فكسره وقتل فيهم واسر من الفرنج عشرة آلاف وبلغت
القتلى من الفرنج قريبا من اربعين الفا وجمع ثمن عظيم من رؤسهم (اذن
فوقه المسلمون - ٢) .

(وفيها) نازل السلطان الملك الظاهر (قيسارية) واخذها ثم افتتح
ارسوف بالسيف (وفيها) نازلت التتار (البيرة) فاساق سم (٣) الموت والثان (٤)
والمحمدى وخاضوا القرا ت نهزموا التتار عن (البيرة) (وفيها) سلطان

(١) حب - شرف الدين عبد العزيز بن محمد (٢) من حب (٣) حب - سهم .

(٤) حبس ايقان .

١٢٨ سنة ٦٦٤ و ٦٦٥) دول الاسلام - ج ٢

الملك الظاهر ابنه السعيد واركبه باهية الملك وله خمس سنين ثم طهره (وفيها) جدد بمصر اربعة قضاة من المذهب ثم فعل كذلك في العام الاق بدمشق وحجب الخليفة من الاجتماع بالناس (وفيها) مات محدث دمشق الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسي وله ثمان وسبعون سنة (والوزير) الكامل قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجاري بمصر رحمة الله عليهم .

(سنة اربع وستين وستمائة)

(فيها) اغارت العساكر على اعمال (عكا) و (صور) و (طرابلس) ثم نزلوا على (صفد) فاخذت في اربعين يوما مخدعة وضربت رقاب مائتين من فرسانها وقد استشهد عليها خلق (وفيها) استباح العسكر قارة (١) وسبي منها الف نفس .

(وفيها) توفي المسند رضي الدين ابراهيم بن صبر بن رهان الواسطي التاجر راوى صحيح مسلم وله سبعون سنة واشهر (والامير) الكبير جمال الدين العيد غدى العزيزي خرج على (صفد) ومرض طاعية المغول (هلاكو) بن قولي بن جنكيز خان توشى الذى اباد الامم (بنفداد) و (حلب) وكان داسطوة وهيبة شديدة وحزم ودهاء وخبرة بالحروب مات على دينه بعلة الصرع براغة وبنوا على قبره قبة بقلعة (قلاء - ٢) وقام بعده ابنه ابغا .

(سنة خمس وستين وستمائة)

(فيها) كبا (٣) الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذوه وعرج منها ٢. وفي رجب مات صاحب مملكة القفجاق بكركة ابن قولي بن جنكيز خان وقام بعده منكوتمر ابن اخيه .

ومات واقف المدرسة القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حسين بن عزيز اقيمري و عالم دمشق الشيخ شهاب الدين ابوشامة عبدالرحمن بن اسمعيل المقدسى الشافعى صاحب التصانيف وله ست وستون سنة

(١) حب - غارة (٢) حب - تلاء (٣) كبا الفرس انكب قاموس

وقاضى

(١٦)

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨) ١٢٩

وقاضى القضاة بمصر تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلائى (١) ابن بنت الاعز رئيس ديار مصر وسلطان المغرب المرتضى عمر بن ابي ابراهيم القيسى المؤمنى تملك بعد ابن عمه المعتضد واستمدت ايامه دخل عليه مراکش ابن عمه ابودبوس الواثق بالله ادريس فاخفى المرتضى وهرب فظفر به بعض نواب البلاد قتلًا بامر ابي دبوس .

﴿ سنة ست وستين وستائة ﴾

(فيها) افتتح السلطان (يا قا) وقلعتها وهدمها ثم اخذ (السقيف) بعد حصار عشرة ايام ثم اغار على بلاد (طرابلس) وقطم اشجارها ثم نازل (انطاكية) بغتة وافتتحها في اربعة ايام وقتل بها ازيد من اربعين الفا ثم اخذ (بفراس - ٢) بالامان .

١٠

(وفيها) مات صاحب الروم ركن الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو بن كيقباد السلجوقى وكان هو وابوه من تحت اوامر التتار فقتلوه في هذه السنة وله نحو من ثلاثين سنة ثم غلبه الروايات (٣) بانه يكاتب صاحب مصر .

١٥

﴿ سنة سبع وستين وستائة ﴾

(فيها) كان السلطان نازلا بالخربة (٤) فركب وساقى في البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده ثم رده كانت الغيبة كلها احد عشر يوما وظن الامراء انه موعوك لدخول الطبيب وغروجه .

﴿ سنة ثمان وستين وستائة ﴾

(فيها) تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيلية وامر على الاسماعيلية نجم الدين حسن ابن الشعراوى وقرر عليه ان يحمل في العام مائة الف درهم . (وفيها) اديقت النجور كلها من دمشق اقام ذلك شيخ السلطان الشيخ

(١) حب - العلائى (٢) حب - بفراس (٣) حب - غلبه البرواقاء (٤) حب -

بالخربة

١٣٠ (سنة ٩٦٩) دول الاسلام - ج ٢

خضر العدوى وياثع وكبس بيوت الذمة وكتبوا على انفسهم بالقسامة فكانت هذه من حسنات الشيخ خضر .

(وفيها) مات مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسى الحنبلى وله ثلاثة وتسعون سنة مات فى رجب (وفيها) مات سلطان المغرب الواصل بالله ابودبوس ادريس بن عبد الله المؤمنى وكان قد جمع الجيوش وقهر ابن عمه وتملك (مراکش) وقتل صاحبها وكان شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه رئيس بنى مرين يعقوب بن عبد الحلقى وجرت بينهما حروب ثم قتل ابودبوس بظاهر (مراکش) فى الوقعة واستولى المرينى على ممالك المغرب (وفيها) مات الواعظ ابو حفص عمر بن عبد الكرمانى بد مشق .
١٠. وله ثمان وتسعون سنة (وقاضى القضاة) محيى الدين يحيى ابن قاضى القضاة محيى الدين ابى المعالى محمد بن الزكى القرشى الشافعى وله اثنتان وسبعون سنة ولى قضاء الشام هلا كوفت ب عليه ذلك وغرب عن وطنه بالصعيد .

(سنة تسع وستين وستمائة)

(فى شعبان) افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن (عكا) فاخذه بالامان فخضع له صاحب (طرابلس) وهادنه عشرين سنة (وفى) شوال جاء بد مشق ايام التوت سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس طالعة ففلق البلد وطفى الماء فاخذ البيوت والدواب والاموال وارتفع عند باب القرج فى عادته ثمانية اذرع واستفاث الخلق بالله وكانت ساعة عظيمة .

(وفيها) مات القدوة المقرئ الشيخ حسن ابن ابى عبد الله الصقلى بد مشق وله تسع (١) وسبعون سنة .

(وفيها) مات بمكة الشيخ قطب الدين عبد الحلقى ابن سبعين (الموحد) (٢)

(١) حب - سبع (٢) حب - المرمى .

الصوفى

دول الاسلام -- ج ٢ (سنة ٦٧٠، ٦٧١) ١٣١

الصوفي (الفيلسوف - ١) كان من رؤس القائلين بوحدة الوجود وله تصانيف واتباع يأتون يوم اقيامة تحت لوائه مات في شوال كهلا (وفيها) مات امام النجاة ابو الحسين بن عصفور الاشيلي صاحب التصانيف .

﴿ سنة سبعين وستائة ﴾

- (فيها) قدم السلطان الملك الظاهر الى دمشق فنزل عنها التجيبي واستتاب عليها عز الدين (ايذمر) الظاهري (وفيها حوت التتار من حران) بقايا اهلها الى (راس عين) وغيرها واخليت (حران) ونحرت وكان قبل هذا بثلاث سنين قد تحول منها الى انشام شيخها الامام شهاب الدين عبدالحليم ابن تيمية واهله وطائفة كبيرة فوجوا عنها من جور التتار (وفيها) توفي مفتي دمشق الشيخ كمال الدين سلاطين حسن الاربلي الشافعي تلميذ ابن الصلاح ١٠ وكان من ابناء السبعين (وفيها) مات الوجيه (٢) بن سويد التكريتي التاجر صاحب الاموال .

﴿ سنة احدى وسبعين وستائة ﴾

- (في اولها) راح السلطان من دمشق الى مصر على البريد وساق في خدمته (البيسرى) و(جومك) و(اقرش الرومي - ٣) فوصل في ستة ايام ١٥ واقام بمصر خمسة ورجع الى دمشق في خمسة وبلغه ان التتار نازلوا (البيرة) فساق الى (براعة) فاخبر ان التتار ثلاثة آلاف فساق الى القررات فكان اول من خاضها سيف الدين قلاوون وبدر الدين البيسرى والسلطان وكبساو التتار فقتلوا منهم خلقا واسروا مائتين وتبعهم (٤) البيسرى الى سروج وسمع بذلك الذين حاصروا فانهزموا ودخلها السلطان ففرق في اهلها مائة اقف ٢٠ درهم وخلق عليهم (وفيها) مات كمال الدين احمد الدنجيني (٥) المحدث بالهند

(١) من حب (٢) حب - الوحيدي (٣) حب - افوش (٤) حب - يحيى

(٥) حب - الرخميسي .

١٣٢ (سنة ٦٧٢، ٦٧٣) دول الاسلام ج - ٢

(والحافظ) شرف الدين يوسف ابن النابلسي بدمشق (والمحدث) شمس الدين محمد بن هامل الحراني (والعلامة) تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصل صاحب التيجيز ببغداد رحمه الله عليهم .

(سنة اثنتين وسبعين وستائة)

(فيها) مات الاتابك اقطاي المستعرب (١) الصالحى الذى ثاب فى السلطنة للظفر قطز عاش سبعين سنة (وفى صفر مات) مسند الشام تقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر التتوني الدمشقي وله ثلاث وثمانون سنة (و مسند مصر) العجيب عبد الطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني (و المسند ابو عيسى) عبدالله بن عبد الواحد بن علاق الرزاز (وامام النخاعة) واللفوين جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي البجلياني بدمشق وله اثنتان وسبعون سنة (وصاحب الاندلس) السلطان ابو عبدالله محمد بن يوسف ابن الاحمر وكان سعيدا مؤيدا بطلا شجاعا دينيا حازما لم تكسر له راية قط مبدأ ظهوره من قرية (ارجونة) وانتزع الملك من ابن هود وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وتملك بعده ابنه محمد (وفيها) مات بالروم المصدر القونوي وببغداد خواجه نصير الدين الطوسي .

(سنة ثلاث وسبعين وستائة)

(فيها) قدم السلطان دمشق ثم غزا (سيس) وافتتح (اياس) و(ازنة) و(المصيصة) وبقى الجيش بها شهرا يقتلون ويسبون (وفيها) وقع بالموصل مطر رمل عظيم حتى عميت الطرق وضج الحلق وظنوا انها الساعة وكانت آية مفزعة .

(وفيها) مات قاضى القضاة بدمشق ممس الدين عبدالله بن محمد بن عطار الحنفي (وعلامه) المغرب ابو الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعري قاضى (غراتا طة) .

(١) حب - المستعرب

دول الاسلام ج - ٢ (سنة ٦٧٤ و ٦٧٥) ١٣٣

﴿سنة اربع وسبعين وستمائة﴾

(فيها) نازلت التتار في ثلاثين الفا (البيرة) وكبسهام اهل (البيرة)
واحرقوا المجانيق فرحلوا بعد حصار تسعة ايام فاتفق الملك الظاهر في الجيش
ستمائة الف دينار ووصل الى (حمص) (وفيها) تزوج الملك السعيد ابن
السلطان بابنة الامير الكبير سيف الدين قلاوون الالفى وانشأ الكتاب ابن
عبد الظاهر يقول في نعتها .
واعز من يتجمل بها العقود وكيف لاوهى الدررة الالفية .

﴿سنة خمس وسبعين وستمائة﴾

(فيها) جاءت التتار الى الروم وقتلوا امراء عدة منهم ابن الخطير
لكونهم نادوا بشعار صاحب مصر وكاتبوه وحلفوا له تقدم السلطان ثم سار
١٠ الى حلب ثم سار قطع (دربند الروم) وصادف سنقر الاشقر ثلاثة آلاف
من التتار فكسره ثم صعد الجيش الجبل فاشرفوا على صحراء (البلستين)
فعاينوا التتار قد تعبوا واحد عشر كردوسا الكردوس الف وعزلوا عنهم
عسكر الروم خوفا من غايرتهم (فلما) اتقى الجمعان حملت ميسرة التتار وقصدت
سناجق السلطان ومالوا على الميمنة فرد فيها السلطان بنفسه ثم رأى الميسرة
١٥ مضطربة فامدها بطائفة ثم حمل بالجيش جملة واحدة على التتار فرحلوا ورموا
بالنشاب وقالوا اشد قتال وقتل شطوهم وانهزم الباقون في الجبال فتبعهم
المسلمون وقتل جماعة امراء وبعث السلطان الى قيصرية بامان اهلها
وليخرجوا اسوقية ونزلت ولاية القلاع الى خدمته فقدم قيصرية وتلقاه اعيان
اهلها وكان يوما مشهودا (ونزل) بدار السلطنة واصل بها الجمعة ومد السباط
٢٠ وكان البلد في الفناء وبلغه حركة (ابنا) طاغية التتار فخرج بعد جمعة ومربكان
الوقعة فاذا بالقتلى قد عددوا ستة آلاف وسبع مائة نفس واسرع (ابنا)
الى ان وصل الى البلستين وعابن اقتل وغضب وانزعج وعطف لعنه الله على

١٣٤ (سنة ٦٧٦) دول الاسلام -- ج ٢

قبصرية وقتل عدة من الاعيان صبرا ثم امر الغل بالقتل والنهب فقتلوا من
الربة فوق مائة الف .

(وفيها) مات صاحب تونس الملك ابو عبد الله محمد بن يحيى النهرستاني
البربري وكان شجاعا شامسا حاز ما تملك بعده ابنه .

(سنة ست وسبعين وستمائة)

(في اولها) قدم السلطان دمشق من الروم فبلغه مجيء (ابنا) الى
(البلستين) فضرب بالدهليز بالقصير ثم رجع (ابنا) فتوكل السلطان ومرض
فستقوه مسهلا فلم يقدح فركوه بدواء اسهله فافرط والحمى تقوى فتخلوا انه
مستى به فاعطوه جواهر وخصر الاجل الذي لا يدفع بالحيل فمات البطل الهام
فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين
ابو الفتح يبرس التركي القفجاق البندقدارى ثم الصالحى النجمى بقصره
بدمشق في الثامن والعشرين من المحرم وله نحو من سبع وخمسين سنة وكانت
دولته سبع عشرة سنة وشهرين (اشتراه) الامير علاء الدين البندقدارى
الصالحى فطلع بطلا شجاعا على الهمة لا يبنى ان يكون الا عند ملك فاخذه
السلطان الملك الصالح اليه وصار من جملة البحرية وشهد وقعة المنصورة ثم
صار اميرافى ايام المعز واشتهر بالفروسية والاقدام ثم كان طليعة الاسلام
يوم (عين جالوت) وكان استاذ البندقدار من جملة امرائه وقد جمعت
سيرته الفها ابن عبد الظاهر واخرى الفها ابن شداد وترك ثلاثة بنين (الملك
السعيد) و (الملك شلامش) و (الملك خضر) وسبع بنات رحمه الله وتسلطن
بعده (السعيد) وسنة ثمان عشرة سنة .

(وبعد ايام) مات نائب المملكة بيليك الخزندار الظاهري ثم امسك
الملك السعيد يسرى وسنقر الاشقر واستتاب شمس الدين سنقر الانى
ورضى عن يسرى وسنقر الاشقر وخلع عليهما وبقيت الاراء مختلفة وكل
كبير يحكم بما يريد .

(وفي)

- (وفى) صفرمات شيخ القراء كمال الدين نبراهيم بن احمد بن فارس التميمي بدمشق وله ثمانون سنة و (الشيخ خضر العدوى) شيخ السلطان وكان يكاشف وله تصرف عظيم وصولاة لكنته فاسق و (زكى بن حسن البلقاني) الفقيه يمين وهو احد رواة مسلم و (وزير ملكة الروم معين الدين سليمان البرواناه) قتله (ابن) لقيامه مع الملك الظاهر (ومقرئ العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد) ابن ابى الجيش البغدادي الحنبلي وله اربع وثمانون سنة و (الامير الملك اتماهر عبد الملك) بن العظيم بن العادل قيل سقاه السلطان فوات من الغد وقام السلطان ليبول فأخذ الساق الهناب من يد القاهر ولم يعرف فلاءه على العادة ووقف بقاء السلطان فتناول الهناب وشرب ونسى فلما شرب افاق على نفسه وفيه آثار السم فم يومه ومريض اسبوعين ومات و (فيها) توفى شيخ مصر (قاضي القضاة شمس الدين محمد) ابن العباد المقدسي الحنبلي وله ثلاث وسبعون سنة (وفى رجب مات شيخ الاسلام شيخ القدوة الزاهد العلم محيى الدين بن شرف النواوى وله خمس واربعون سنة - ١) ونصف وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه ودينه وبقينه وورعه وزهده وقناعتة باليسير وتعبدته وتهجدته وخوفه من الله تعالى ١٥ وقبره بنوى يزاد رحمة الله عليهم .

﴿سنة سبع وسبعمائة﴾

- (في ذى الحجة) قدم السلطان الملك السيد دمشق وعملت قباب الزينة واسقط ما وضعه ابيه على الامراء وجهز الامير سيف الدين قلاوون بنصف الجيش لغزو (سيس) . ٢٠
(وفيها) مات جمال الدين اقوش التجيبي الصالحى الذى كان نائب السلطنة بدمشق وكان استاذ دار الملك الصالح لحقه فالح قبل موته بأربع سنين .
(وفيها) مات قاضي القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن

ابى العزى الاذرى ثم الدمشقى وله ثلاث وثمانون سنة والصاحب العلامة قاضى القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحنفى قبل الصدر سليمان باشهر (وزير مصر) الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن جنى وله اربع وسبعون سنة رحمة الله عليهم .

(سنة ثمان وسبعين وستائة)

(تضعفت دولة السعيد ووقع الخلف بين الخاصكية والتف على نائبه كذلك عدة امراء واقترحت الامراء على السعيد ابعادا ناس فعجز فرحلت الامراء الى الكسرة وتراسلوا واستحكمت الوحشة فسا قوا طالبيين مصر وساق السلطان ورادهم ثم دخل الى قلعة مصر بعد مقاتلة يسيرة وقتل جماعة ثم حصره اياما وقطعوا المياه وكان رأسهم هو السلطان ثم خلوه من السلطنة وعملوا محضر بذلك واعطوه الكرك وسلطنوا اخاه بدر الدين شلامش وله سبع سنين وضربت السكة باسمه وباسم اتابكه الملك سيف الدين قلاوون وخطب لها معا ونفذوا المعزول الى الكرك وقبض الامراء بدمشق على نائبها عز الدين آمدى (١) الظاهرى ثم جاء على النيابة سنقر الاشقر ثم فى رجب سألوا (الامش) من الوسط وانفقوا على سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحى وبايعه الحلبي والبيروى والكل ودقت البشار وزينت البلاد .

(وفى) ذى القعدة مات بالكرك الملك السعيد رحمه الله ثم نقل ودفن بدمشق بقرية .

(وفى) ذى الحجة ركب سنقر الاشقر وفى خدمة الامراء وساق من دار السعادة فهجم الى القلعة وجلس على تحت الملك وضربت البشار وحلقوا له ولقب بالسلطان الملك الكامل ولم يحلف له (الشافى) فحبسه وحبس نائب القلعة (لاجين) المنصورى الذى تسلطن .

(وفى) توفى المستند ابو العباس احمد بن ابى الخير الحداد (وشيوخ

الحنا بلة) جمال الدين يحيى بن الصير في الحرا في بد مشق وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة تسع وسبعين وستائة ﴾

- (في اولها) ركب الملك الكامل سنقر الاشقر بابية السلطنة ووفد عليه امير العرب عيسى بن مهنا واحمد بن حجي (ثم جهز السلطان الملك المنصور جيشا عليهم - ١) علم الدين الحلبي لرب سنقر الاشقر (وفي ثاني عشر) صفو خرج سنقر الاشقر الى (الجسورة) وجاءه عسكر البلاد وتصد له عسكر كثيف لكن لم يكونوا في الباطن معه واقبل المصريون فالتقى الجمعان عند الجسورة وحمل سنقر الاشقر بنفسه ثم خامر عليه عسكره وانهمز من اول شئ صاحب (حماة) فانصرف عند ذلك سنقر الاشقر وساق الى (القطيفة) ١٠ ثم الى حمص وفتح نائب سنقر الاشقر القلعة والبلد للصريين واطمان الناس وتوجه ابن مهنا مع سنقر الاشقر وخدمه بارض الرحبة (٢) واهين كل من شرع (٣) الى مبايعة سنقر الاشقر بد مشق ثم جاء امر السلطان بالصفح عن الكل وناب في السلطنة مكتوب (٤) العلا في شهر اثم وصل التقليد للملك الامراء حسام الدين . لاجين وانقر سنقر الاشقر (بصهيون) وبزورية ١٠ وغير ذلك .

- (وفيها) قدمت التار الى حلب قتلوا وعاثوا واحرقوا منبر حلب واماكن واقاموا بحلب يومين فاجتمع عسكر جيد ونزلوا على (حماة) ونزل اليهم عسكر سنقر الاشقر من صهيون وتلك الحصون وقدم من مصر (اكناتش) النجمي في الف واقفوا على ملتقى التار فلما سمعت التار بقراب العساكر منهم راحوا ووصل السلطان الى غزة ثم حصل الامن .

(وفي) ذى الحجة قدم السلطان رحمه الله فيزل بقرب (عكا) فطاب منه صاحبها الهدنة وجاءه ابن مهنا فأكرمه وعفاه عنه .

(١) من حب (٢) حب - الرحبة (٣) حب - سرع (٤) حب - بكتوت .

﴿سنة ثمانين وستائة﴾

(في) اولها ما دنا السلطان اهل (عكا) وقبض على كندى (١) الظاهري
 وهرب (ايدمش) السعدى (وسيف الدين المارونى فى نحو ثمانمائة فارس
 الى سنقر الاشقر ثم دخل السلطان دمشق وحمل الجسر البيسرى ثم اتفق
 الصلح مع سنقر الاشقر ودقت لذلك البشائر وسلم سنقر الاشقر - ٢) شيزر
 فوضه عنها السلطان (كفر طاب) و(انطاكية) و(حامية - ٣) و(الشفر)
 و(مكاس - ٤) وتواهم على ان يقيم ست مائة فارس على جميع ما تحت يده
 وهى المذكورات وصهيون (وبلاطنش) و(بزرية) و(جبله) و(الاذقية)
 و(السودية - ٥) و(كدكوس) .

﴿وقعة حصص﴾

(اقبلت) التتار كالسيل وعدوا الفرات وانجفل الخلق وتهاى السلطان
 بدمشق فنازل الرحبة ثلاثة آلاف وجاء (منكوتر بن هلاكو) بمائة الف من
 ناحية حلب وخرج الجيش المنصور مع السلطان المنصور وحضر الى خدمته
 سنقر الاشقر فاحترمه السلطان وحضر (ايدمش) السعدى (والحاج ازد مر)
 فكان المصافى شامى حصص فى رجب بكرة الخميس وكان الجيش المنصورى
 يقارب خمسين الف راكب فاستظهر العدو واولوا كسر والميسرة واضطربت
 الميمنة وثبت السلطان ايده الله بمن حوله من ابطال المسلمين وبقي انصاف الى
 بعد العصر وثبت الفريقان وكثر القتل واشرف الاسلام على خطة صعبة ثم
 تناهى الكبار بمثل (بيسرى) و(سنقر الاشقر) و(علاء الدين طبرس) و(ايدمش
 السعدى) و(امير سلاح بكتاش) و(طرنطاي) المنصورى واثاب الشام
 (لاجين) وحلوا على التتار عدة حملات الى ان جرح (منكوتر) فاشتعلت
 التتار به فقهل ان الحاج (ازد مر) ماق وخرق (٦) التتار الى عند مقدمهم

(١) حب - كدرك (٢) من حب (٣) حب - فامية (٤) حب - بكتاس
 (٥) حب - السويدي (٦) حب - خرج .

(منكو)

(منكوتر) وطعنه ورماه فاستشهد (ازدمر) رحمه الله ونزل النصر وركب المسلمون اقية التار واستحربهم القتل وبقى السلطان واقفا في نحو الف فارس عند المساء وقد رجعت التار الذين كسروا الميرة فروا بالسلطان (والكوسات) تضرب فلها جاوزة حملت الخاصكية عليهم فانهمزوا ليلون وذهبت فرقة على (سلبية) وفرقة على (الرسين) باسوا حال ثم نزل السلطان بعد هوى من الليل مؤيدا (١) مظفرا واه الله وزينت البلاد وعاشت العباد ووصل خبر النصر بكرة بعد ان عاين اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة سكرات الموت وتودعوا من اولادهم واحبا ثم فان عدوهم كانوا كقار لا يرحون (٢) على مسلم لو ملكوا واستشهد نحو المائتين منهم (ازدمر) وسيف الدين الرومي، وشهاب الدين مومل (٣) وناصر الدين الكامل، وعزالدين ابن النصر (٤) وهلك (منكوتر) من تلك الطعنة ومات اخوه الطاغية (ابنا) بعد شهرين وكان كافر اسفا كالداء مات بهمدان وله نحو من خمسين سنة وتلك بعده اخوه الملك احمد الذي اسلم :

(وفيها) مات عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد

- ابن يوسف الكواشي الزاهد المفسر وله تسعون سنة (وراوى صحيح مسلم) ١٥
امير الدين بن القاسم ابن ابي بكر الاربلي المقرئ بدمشق وله خمس وثمانون سنة (وشيخ الديار المصرية وقاضياتي الدين محمد بن الحسين بن زين (٥) الدين الحموي وله سبعون (٦) سنة) (محدث دمشق) جمال الدين محمد بن علي الصابوني وله ست وسبعون سنة وسند العراق ابو سعيد (٧) محمد بن يعقوب بن ابي الدثنة البغدادي وله احدى وتسعون سنة (وسند الشام شمس الدين المسلم) ٢٠
ابن محمد ابن علان الكاتب وله ست وثمانون سنة رحمه الله عليهم .

(١) حب - منصور (٢) حب - لا ييقون (٣) حب - تومل (٤) حب - النصر

(٥) حب - رزين (٦) حب - سبع وتسعون (٧) حب - ابو سعد .

﴿سنة احدى وثمانين وستائة﴾

(فيها قبض) السلطان على (اليسرى) و (كشغدر) الشمسى .
(وفى) رمضان احترقت سوق البادين والكتبيين والدجاجين
والخواتمين والمرجانيين وجميع ما فوق ذلك وما تحته والقياسير وكان منظرها
مهولا ذهب فيه من الاموال ما لا يحصى وسلم الله الجامع ثم عمر ذلك كله
مع الملازمة في سنتين (وفيها) توفى قاضى الشام شمس الدين احمد بن خلكان
الاريلى وله اثنتان وسبعون سنة و (شيخ الاسلام زين الدين عبد السلام
ابن على الراوى المالكي مقرر دمشق و (بركتها) وله اثنتان وتسعون
سنة والسلطان تلمسان عم يوسف بن عبد الواد - ١) البربرى الموصوف
باشجاعة وبقي في الملك ستين عاما وهو الذى قتل الملك السعيد بن ابي يعلى
صاحب المغرب و (مسند دمشق) نجيب الدين المقداد ابن ابي القاسم القيسى
عن احدى وثمانين سنة وفى اول العام مات (منكوتر) بن هلاكو وعاش
ثلاثين سنة وكان ذا شجاعة واقدام وكفر نفس وجراة على الله وعلى عباده
تمرض من جرحه واعتراه صرع حتى هلك .

﴿سنة اثنتين وثمانين وستائة﴾

(فيها) قدم السلطان بجيوشه الى دمشق (وفيها) توفى شيخ الاسلام
عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسى فى ربيع الآخر وله
خمس وثمانون سنة وكانت جنازته مشهودة ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه .
(ومات) شيخ القراء عماد الدين على ابن ابي زهران الموصلى
بدمشق وله ستون سنة (وخطيب دمشق) محبى الدين محمد بن عبد الكريم
ابن الخوستانى (٢) الانصارى وله ثمان وستون سنة (والصدر عماد الدين محمد)
ابن القاضى شمس الدين ابي نصر الشيرازى الدمشقى صاحب الخط الفائق
وله سبع وسبعون سنة والحافظ النحوى شمس الدين محمد بن احمد (٣) بن جعوان
(١) من حب (٢) حب - الخراسانى (٣) حب - محمد .

﴿ سنة ثلاث وثمانين وستمائة ﴾

- (فيها) جاءت الزيادة الكبرى بدمشق في جوف الليل وارتفع الماء على جسر باب الفرج قامة وكان السلطان في القلعة فذهب للعسكر النزال حول ما لا يوصف واقترب جماعة منهم .
- (وفيها) مات قاضي الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد المنيّر الجذامي المالكي صاحب التصانيف عن ثلاث وستين سنة (صاحب) نراسان والعراق وآذربيجان والروم احمد بن هلاكوبن تولى ابن جنكيز خان وكان قد دخل به الاحمدية النصارى يدي هلاكوفوبه لهم وسماه احمد فاسلم وهو صبي وتسلطن بعد ابنا وراسل السلطان الملك المنصور ١٠ في الصلح عاش بضعا وعشرين سنة قتله ارغون بن (ابنا) و (تملك البلاد) بعده وفيها توفي امير العرب عيسى بن مهناو قد نفع وبين يوم المصافي (وفيها توفي قاضي القضاء بدمشق عز الدين بن محمد) بن عبد القادر الصائغ الشافعي وله خمس وخمسون سنة وكان من خيار الحكام العادلين (وفيها) توفي صاحب حماة الملك المنصور محمد بن الملك المظفر الايوبى وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وامه ١٥ هي غازية اخت السلطان الملك الصالح ايوب وتملك بعده ابنه الملك المظفر .

﴿ سنة اربع وثمانين وستمائة ﴾

- (فيها) قدم السلطان ثم حاصر (الرقب) ثم أخذها بالامان وزينت البلاد ثم جاءته بشارة اخرى بميلاد ابنه محمد مولانا السلطان الملك الناصر ايداه الله بنصره (وفيها) ركب صاحب (حماة) بالخلعة والناشية حملها بين يديه ٢٠ نائب المملكة حسام الدين طر نطاي .

﴿ سنة خمس وثمانين وستمائة ﴾

- (فيها) أخذ السلطان للكر ك من الملك خضر ابن الملك الظاهر (وفيها)

١٤٢ (سنة ٦٨٦ و ٦٨٧) دول الاسلام - ج ٢

أخذت القرنج مدينة (ميورقة) وهى جزيرة قريبة من الاندلس فأسروا أهلها إلا من وزن عن نفسه دنانير .

(وفى) توفى المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحى راوى المسند (والعلامة جمال الدين محمد) بن احمد البكيرى الشريسي شيخ الناصرية وله أربع وثمانون سنة وسلطان مراکش وفاس أبو يوسف يعقوب بن عبدالحق السرى (١) وكان بطلا شجاعا عظيم الهبة خرج على صاحب مراکش الملقب (بأبي دبوس) فالتقاء قتل (أبودبوس) واستولى يعقوب على المغرب فكانت دولته عشرين سنة وقام بعده ابنه .

(وفى) مات قاضى القضاة بهاء الدين يوسف ابن قاضى القضاة محيى الدين يحيى ابن الزكى القرشى الدمشقى وله خمس وأربعون سنة .

﴿سنة ست وثمانين وستائة﴾

(فى) اولها قدم نائب السلطان المعز حسام الدين طرنتاى فدخل دمشق فى تجمل عظيم وزينة ثم سار بمحاصرة سنقر الاشقر وأخذوا المغانيق ووقع الحصار فأخذوا منه حصن (برية - ٢) بلا كلفة فتسلم (صهيون) على شروط التزم له بها (طرنتاى) وحلف له وجاء مع (طرنتاى) مكرما فأعطاه السلطان بمصر مائة فارس .

(وفى) توفى مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحرانى وله اثنتان وتسعون سنة (ومحدث القاهرة وشيخ الكالمية) قطب الدين محمد بن احمد بن على بن القسطلانى وله اثنتان وسبعون سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة سبع وثمانين وستائة﴾

(فى) هذا الوقت كان الشجاعى بمصر يعسف ويصادر وطلب كبراء دمشق وتجار الكارم فصادروهم وفى الآخر تنمر عليه السلطان وعزله

(١) حب - البرهني (٢) حب برزيه .

عن الوزارة وأخذ منه خمسين ألف دينار.

(وفيها) توفي بمصر الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معصود الجعدى (١) وله ثمان وثمانون سنة (وشيوخ الاطباء) علاء الدين على بن ابى الحزم ابن النفيس الدمشقى صاحب التصانيف بمصر وكان من ابناء الثمانين (والشيخ البرهان النسفى) شيخ الفلسفة ببغداد واسمه محمد بن محمد ومات في عشر التسعين.

﴿ سنة ثمان وثمانين وستمائة ﴾

(مات) صاحب طرابلس البرنسى فخرج السلطان بالجوش المنصورة وبادر اليها فآزها وضربها بالخيانيق ودام الحصار ثلاثة وثلاثين يوما وأخذها بالسيف ثم اخرجت واهربت وبنيت مدينة على نصف فرسخ منها فسكنها المسلمون وكان الطرابلس فى ايدى الفرنج مائة سنة وخمس وثمانين سنة أخذوها من المسلمين بعد حصار خمس سنين واشهر.

﴿ سنة تسع وثمانين وستمائة ﴾

(فيها) قدم عكا فرنج غنم فثاروا بها وقتلوا من بها من تجار المسلمين فبلغ ذلك السلطان فغضب واجند (٢) واخرج الدهليز وتأهب لفرز وعكاشم مرض وحضر الاجل فتوفى سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين والدنيا ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى رحمه الله تعالى فى ذى القعدة وقد جاوز الستين وكان يلقب بالانفى لكونه اشترى بالف دينار وكان فارسا شجاعا خيرا سائسا مهيبا تام الشكل مليح الصورة كثير الوقار درى اللون مستدير الوجه والاحية خفيفها قديدا الشيب بعارضه عليه جلالة عظيمة كأنما خلقى لالك كان احد امراء الاعيان (٣) يوم مصاف عين جالوت ثم كان من كبار المقدمين الذين يذكرون للسلطنة فى دولة الملك الظاهر ثم عمل نيابة السلطنة دولة الملك العادل سلامش ثم تسلطن فكانت دولته احدى عشرة سنة واربعة اشهر وقام بالامر بعده ابنه السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلم يلبث

(١) حبيب الجعبرى (٢) حبيب واحمد (٣) الكبار.

ان اسك نائب السلطنة طرطاي فهلك تحت الضرب المفرط والعصر
وخلف نعمة عظيمة منها من الذهب النقذ الف الف دينار وستمائة الف
دينار واستولى السلطان على الجمع مات وله دون خمسين سنة .

﴿ سنة تسعين وستمائة ﴾

في اولها ولي وزارة مصر شمس الدين ابن السلوس والنيابة
بدر الدين بيدرا (١) خرج السلطان للفرقة في ربيع الاول ونازل عكا في رابع
ربيع الآخرة في الريع بجيوش الاسلام وبام لا يحصون اضعا ف عدد الجند
وجدوا في الحصار وانجد عسكرها عسكر قبرص ثم تيقنوا الغلبة فشرعوا في
الحرب في البحر واستشهد عليها خلق و ثبت الفرنج ثباتا كليا وسمع نائب الشام
حسام الدين لاجين ان السلطان يريد ا مساكه فتهيا للهرب يطلبه في الليل ثم
توقف وضمنه السلطان وخلع عليه ثم قبض عليه وعلى يعصو من كبار المصريين
وعلى الامير ابى خوص الحموى وتهيا اسباب الزحف وعلمت كوسات عظيمة
فكانت ثلاثمائة حمل فزحف بال جيش عليها صحر يوم الجمعة سابع عشر جمادى
الاولى فاقبلت الدنيا لضرب الكوسات فحين لاصق المسلمون السور هربت
الفرنج الى البحر وطلعت الرايات المنصورة ونكست الصليبان وبذل السيف
مع طلوع الشمس فلم يمض ثلاث ساعات الا وقد خرج الناس بالسي
وعصت الداوية والاستبار والارمن في اربعة ابرجة شواهي في وسط عكا ثم
آمنهم السلطان من القذ وطلعت الاحبار (٢) فتعرضوا (٣) للحریم فغلقت الفرنج
الابواب ورموا علم السلطان وقتلوا الاحبار (٢) منهم الامير اقبتانم عاد الحصار
ثم بعد يومين آمنهم السلطان فلم يف لهم قتل منهم نحو الالفين واسر مثلهم
فلما رأى الحال من بقی في الابرجة عصوا وتحالفوا على الموت وقتلوا وتحفظوا
خمسة من المسلمين فرموهم من اعلى البرج فسلم واحد ثم تقب اساس هذا
البرج فسلم واحد ثم تقب اساس هذا البرج وعشر من جهاته ثم زلوا بالامان
ثم من القذ سقط على جماعة من الناس فهلكوا ثم ضرب رقاب اهله مكاة

(١) حب - بيدرا (٢) حب - الاجناد (٣) حب - تعرضوا (٤) لقتلهم

لنعلم من مائة سنة حين أخذوا عكا من السلطان صلاح الدين بعد محاصرة سنة وعشرة أشهر فانهزم امير المسلمين ثم غدروا بهم واعجب من ذلك ان اخذهم كان عكا في يوم جمعة في الثالثة من سابع عشر شهر لكنه شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وخمسة .

(وقد كان) امير التركمان أخذ (عكا) وتملكها في سنة سبع وستين واربعائة ثم اقبلت الفرنج فلما كتبها بالسيوف في سنة ست وتسعين واربعائة ندامت في ايديهم الى ان اقتتحتها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ثلاث وثمانين وخمسة كما ذكرنا .

(واما اهل مدينة) صور فان النصارى الذين بها لما علا في الجوار الدخان واليران في جبات (١) عكا حرب اهلها واخلوا البلد وكانت حصينة .
١٥ هنيعة الى الغاية فدخلها الصوابي الى (٢) تلك الناحية وكتب يبشر السلطان فاخربت صور وحيفا وكان بصور خلق من العوام فلم يقتلوا وكان للصور في يد الفرنج مائة وسبعين سنة وقد كانوا اخذوها ايضا بالامان بعد حصار يطول ذكره ثم قدم السلطان مؤيدا منصورا وعملت القباب وكان يوم عبوره الى دمشق يوما مشهودا .

١٥ (وسار فرقة) من الجيش فتازلوا صيدا وافتتحوها واخربت وكان من اهل بيروت متمسكين بهدنة فبد منهم انهم خافوا واغلقوها فتازلهم الشجاعى بهدما ثم اخذت في رجب واسراهلها وكت قلعها النبعة ثم نفذ السلطان (الى صاحب قلعة حنبل وكان تحت الطاعة - ٣) بان يخرب قلعة وسار اليها الشجاعى فهدمها وكذا فعل بخصن عقيلت (٤) فان اهلها علموا بذلك هاب
٢٠ مثل عكا وصور هربوا واحرقوا ما لم يقدروا على حمله وتنظف الشام من الفرنج وولى نيابة دمشق (علم الدين سنجر الشجاعى فعمر دار السلطنة بقلعة دمشق - ٣) والطارية (٥) وبالغ في تحسين ذلك وزخرفته واكمال

(١) حب - جنبات (٢) حب - والى (٣) من حب (٤) حب - غليلت (٥) في المطبوع الطارية .

الجميع في سبعة اشهر وكان هو بنفسه يقف على المارة ويستحث الصناع فكانت ناس يحفرون في الاساس والدهانوت والتجارون قد قدروا السقف المزخرف وشرعوا فيه (وفيها) امر نائب السلطنة الشجاعى فتودى لدمشق بالتهديد على من لبس عمامة كبيرة اولبت صباغات او خرجت الى المقابر وكذا من اكل حشيشة وكان ذاهبية وسطوة فاخرج النساء قاطبة .

(وفيها) مات ارغون بن ابغا ملك التتار وكان ظلوما غشوما مات على كفره (شابا وكان مقدما شجاعا جارا شديدا القوي يصف ثلاثة افراس ويقف على جنب اولها ويطفر في الهواء ويركب الثالثة والد تازان وخر بند ١ -) (وفيها) اطلق السلطان اسراء يروت وكانوا ستائة وانخرج من كان في الحب من الامراء وحسام الدين لاجين وسنقر (الاشقر والبسرى وسنقر - ١) الطويل ويعصو (٢) واذن للخليفة الحاكم بامر اقدابى العباس بالركوب وتابعه فصلى الحاكم بالسلطان الجمعة وخطب بقلعة الجبل وذكر في خطبته توليته للسلطان امر الامة وذكر بغداد وحض على اخذها من ايدي التتار . ١٥

(وفيها) مات بيلاد اسطنبول سلا مش ابن الملك الظاهر الذى ملكوه ثلاثة اشهر ثم عزلوه وكان شابا مليحا تام الشكل عاش اثنتين وعشرين سنة .

(وفيها) مات بدمشق شيخ الاسلام تاج الدين عيد الرحمن ابن ابراهيم الفزارى الشافى الفركاح وله ست وستون سنة وثلاثة اشهر وفي ربيع الآخر مات مسند العصر نحر الدين على بن البخارى المقدسى وله اربع وتسعون سنة وثلاثة اشهر (وفي صفر) مات مسند الديار المصرية ابو عبد غازى بن ابي الفضل الحادى وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم . ٢٠

(١) من حب - (٢) حب - تعصو .

﴿سنة احدى وتسعين وستائة﴾

- (ف) جمادى الاولى دخل السلطان الملك الاشرف دمشق ثم صلى بالمقصورة الجمعة وخلع على الخطيب العادوني (١) ثم سار الى حلب فدخلها في الشهر المذكور ثم نزل في جمادى الآخرة قلعة الكردم (٢) جدد حصارها شهر او ثلاثة ايام وفتحت بالسيف وزينت البلاد ثم مر بحلب مؤيدا منصورا فزل عنها • قراسنقر النصورى بسيف الدين الطبايى واستتاب بقلعة الروم عز الدين الموصلى ثم دخل دمشق والنصارى بين يديه منهم خليفة الارمنى ثم هرب حسام الدين لاجين الذى تسلطن بسبب مسك حومه تقصو (٣) فبادر السلطان الى الرجاء في طلبه ونادت المنادبة بدمشق على لاجين واما هو فقصدا حية صرخد وطلب من امير العرب ان يوصله الى الحجاز فقبض عليه واتى به الى السلطان ١٠ فسيجته مع سنقر الاشقر ثم دخل السلطان الى مصر ثم اطلق لاجين وخلع عليه ثم استحضر تقصو وسنقر الاشقر فقررهما بعذاب واعترفا بانهما عزما على قتله وان لاجين لم يكن معها فخنقها وقيل خنق ايضا لاجين وترك باخر رمق وتنفس فتشفع فيه بيدرا وقد كان سنقر الاشقر من كبار الصالحية امسكه الناصر يوسف وحبسه بحلب فوجده هلاكوا فحبوسا فانرجه وأخذه معه فكان ١٥ بين المغول مكرما وتأهل وجاءته الاولاد ثم حرض الملك الظاهر رفيقه على خلاصه واتفق انه اسرا بن صاحب سيمس فقال لايه لا اطلقه الا بسنقر الاشقر فخلص بعد فصول يطول شرحها فسر الملك الظاهر بمقدمه واعطاه (مائتا) فارس ثم تسلطن بدمشق كما تقدم وكان تام الشكل كبير اللحية من الابطال المذكورين وكان يعلم على النواقيع فيكتب سنقر الاشقر وعاش نحو اربعين سنة ٢٠ كان يعصو (هـ) من كبار امراء مصر من ابتداء الستين .
- (وفى) مات صاحب ماردين (الملك) المظفر قراسلان بن ايل غازى وابن ملوك ماردين وكانت دولته ثلاثا وثلاثين سنة رحمه الله تعالى .
-
- (١) حب - انمار وقي (٢) حب - الروم (٣) فى الاصل المطبوع - حمزة القصر كذا (٤) - من حب . (هـ) حب - تقصو

﴿ سنة اثنتين وتسمين وستائة ﴾

(فيها) طلب السلطان من صاحب سيس بهنسا وكانت لصاحب حلب فلما أخذ هلاك البلاد وكان بها امير فباعها لصاحب سيس بمائة الف درهم فاذعن صاحب سيس بتسليمها والزم بحمل القطيعة وبمثلاها معها فدقت البشائر .
 ٥ لأخذ بهنسا (وفيها) قدم السلطان دمشق ونزل بالقصر وتسلم نوابه ثلاثة حصون من الارمن واصر السلطان بفخراب قلعة الشويك ثم رجع السلطان الى مصر بعد شهرين .

(وفيها) توفي القدوة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الارموي بالجبل وله خمس وسبعون سنة (والامام) القدوة مسند الوقت ١٠
 تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي وله تسعون سنة (والامير) الكبير علم الدين سنجر الحلبى احد الموصوفين بالشجاعة والفروسية وكان كبير الدولة تسلمن بدمشق اياما بعد هلاكه ولقب بالملك المجاهد وحبس دهر اثم اخرج به الملك الاشرف وانعم عليه وكان من ابناء الثمانين .

﴿ سنة ثلاث وتسمين وستائة ﴾

(في) ثمانى عشر المحرم فتكوا بالسلطان الملك الاشرف صلاح الدين ١٥
 خليل بن قلاوون بوجهة وهو يتصيد ليس معه سيف ولا معه احد سوى امير شكار فتعاضل نائب بيدرا ولاجين (١) فشد عليه بيدرا واخصيته (لاجين) ثم هموا بيدرا الملك القاير واقبلوا به ليملكوه فحمل عليه كتيفا بالخاصية فقتلوه من الفد واخفى لاجين وقراسنقر وجماعة وحلفوا مولانا السلطان ٢٠
 الملك الناصر ناصر الدين خدا الله ملكه وهو ابن تسع وستين واهلك الوزير ابن السلوش تحت الضرب وقتل الشجاعى وكان قد عزم على ان يملك فلم يتم له وعمل نيابة السلطان ايده الله زين الدين كتيبا وركب في دست السلطنة وزينت البلاد ثم بعد اشهر ظهر حسام الدين لاجين وشفع فيه كتيبا فانعم

عليه السلطان واعطاء خبز بكتوت البلاى وكانت دولة الاشرف ثلاث
مئتين وشهرين وعاش ازيد من ثلاثين سنة بقليل وكان يدعى الجمال تام
الشكل ضخماً مستدير اللحية كامل الشجاعة على الهمة يملأ العين ويرجع
القلب خضعت له الملوك ودانت له الامم وكان بيدرا من اكبر دولة السلطان
الملك المنصور ومن اعز الناس على استاده ثم اتخذه الاشرف الشهيد
نائبه فكانه وكان بيدرا يرجع في الجملة الى دين وعدل عاش نيفاً وثلاثين
سنة وكان الشجاع طويلاً تام الهيئة ابيض اسود اللحية مهيباً وقوراً
فيه عسف وجبروت وعنده خبرة بالامور وفطنة عمل نياذة دمشق ودخل
طلبه من غزوة قلعة الروم وهو في تجهل عظيم لا ينبغي ان يكون السلطان .

- (وفيها) مات كنجو (١) بن هلاكو طاغية التار تسلطن بعد موت
ارغون في سنة تسعين ومالت طائفة الى بيدرا (٢) ابن اخيه فلكوه ووقع
الخلف بينهم ثم قوى (بيدو - ٣) وقاد الجيوش فالتقى الجمعان فقتل كنجو
واستقل بيدرا بالملك (٤) فخرج عليه نائب خراسان غازان بن ارغون وجمع
الجيوش وطلب الملك (وفيها) مات قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين
احد الاعلام عهد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الخوى (٥)
الشافعي وله سبع وستون سنة رحمة الله عليه .

(سنة اربع وتسعين وستائة)

- في المحرم ذهب مولانا السلطان ناصر الدين الى الكرك واعرض
عن الملك وتسلطن زين الدين (٦) كتبنا التركي المغلى المنصوري ولقب بالملك
العادل وزينت البلاد وقد جاوز الاربعين وهو من بهي وقعة حمص الاولى
التي في سنة تسع وخمسين وكان من كبار امراء المنصورية وصير نائبه حسام الدين

- (١) حب - كنجو (٢) حب - بيدو (٣) من حب (٤) حب - واستقل بيدو
بالملك (٥) حب - الخوى (٦) حب ركن الدين .

لاجين المنصورى وكسر النيل السنة عن تقص (١) كثير لخاف الناس وغت الاسعار.

(وفيهما) دخل ملك التار غازان بن ارغون فى الاسلام وتلفظ باشهادتين باشارة نايه نوروز وثر الذهب والؤلؤ على الخلق وكان يومها مشهود اثم لقنه نوروز شيئا من القرآن ودخل رمضان فصامه ونشا الاسلام فى التار.

(وفيهما) توفى خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسى وقد نيف على السبعين (وشيوخ المشايخ) عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطى الفاروقى المقرئ المفسر الواعظ الخطيب فى ذى الحجة بواسط وله ثمانون سنة (وشيوخ الحرم) الحافظ الفقيه حب الدين احمد بن عبد الله الطبرى مصنف الاحكام عن سبع وسبعين (٢) سنة و سلطان افرقية المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتافى وكان ملكه احدى عشرة سنة .

(وفيهما) توفى صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين بن يوسف ابن السلطان عمر بن على بن رسول التركمانى وكانت دولته سبعا واربعين سنة وعاش ازيد من ثمانين سنة رحمة الله عليهم .

(سنة خمس وتسعين وستائة)

(كان القحط المفرط) بمصر وبلغ الازدب مائة وستين درهما واكلوا الجيف وعظم الوباء ومات الخلق فى الطرق جوعا وهلاكوا وبلغ الخبز بمصر كل خمس اواق بالدمشقى بدرهم وكان القلاء بدمشق بلغت القرارة ٢٠٠ مائة ونحسين درهما ويقال احصى من مات بمصر والقاهرة فى مدة شهر صفر فزادوا على مائة الف ثم بلغت القرارة بدمشق مائة وثمانين درهما وانصلح امر مصر فى جمادى الاولى وقتل الناس وفنوا وانخط السحر .

(فى ذى القعدة) قدم السلطان الملك العادل زين الدين وزينت

(١) حب - تقص (٢) حب - تسعين .

(دمشق)

دمشق وصلى الجمعة بالمقصورة وكان امير منبليا قصيرا في ذقنه شعرات قليلة وعنقه قصيرة وكان يوصف بالشجاعة والاقدام والدين اتنام وسلامة الباطن يعوزه رأى وحرّم نخل على الخطيب بدر الدين ابن جماعة وزار المصنف العثماني وصلى عن يمينه الشيخ حسن ابن الحريري (١) وعن شماله صاحب حماة ويلي ابن الحريري (نائب المملكة حسام الدين لاجين ثم نائب دمشق عز الدين الجوى - ٢) ثم بدر الدين بيسرى ثم قراسنقر المنصورى ثم لعب بالكرة واستتاب على دمشق مملوكه عزلوا (٣).

(وفيها) مات شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحراني في صفر وله اثنتان وتسعون سنة (وقاضى) القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعي بمصر كهلا (وشيوخ الحنفية) الصاحب العلامة محيي الدين محمد بن يعقوب ابن النحاس الاسدي الحنبلي (٤) بالرة وله احدى وثمانون سنة (وشيوخ الحنابلة) العلامة زين الدين المنجا ابن عثمان بن المنجا التنوخي وله اربع وستون سنة رحمة الله عليهم.

﴿ سنة ست وتسعين وستائة ﴾

(في اولها) رجع السلطان العادل من حمص وجلس بدر العدل وتناول من الناس القصص بيده وصلى الجمعة وزار قبر هود عليه السلام ثم زار مفارقة الدم ثم سافر فلما كان في آخر المحرم اغلقت قلعة دمشق وتهايا عزلوا جميع الامراء وركبوا على باب النصر فوصل قبل العصر السلطان في خمسة مائليك وقد زالت دولته فدخل القلعة وضربت البشائر وصوره الواقع ٢٠ بود اى خمسة ان نائب السلطنة الحسام لاجين ركب وقتل الامير بن بنجاص وبكتوت الازرق وكافا جناحى العادل فلما سمع الخطبة ركب فرس النوبة وساق الى دمشق وتبعه خمسة فقط وساق حسام الدين الخرائف والجيش

(١) حب - الجزرى (٢) من حب (٣) حب عزلوا (٤) حب الحلبي.

وركب تحت العصائب في دست السلطنة فبايعوه كلهم ودخل الى مصر وزينت البلاد .

(واما العادل) فانه اقام بالقلة ثلاثة عشر يوما ثم ضجت بدمشق الاخبار بسلطنة حسام الدين ثم بعد عشرين ايام قدم كركن فزل بالقبيبات واعلن باسم المولى السلطان الملك المنصور حسام الدين فسار مع اليه امراء دمشق واذعن العادل بالطاعة وسلم نفسه فاعتقلوه في مكان من القلة وضربت البشائر ثم اجتمعت القضاة والنائب غز لو وحلفوا الامراء وقال غز لو واظهر السرور ان السلطان حسام الدين هو الذي عيني لنيابة دمشق والا فاستاذى استصغرنى عن ذلك .

١٠ (وفي) تاسع عشر صفر ركب السلطان بمصر بقلعة الحاكم بامر الله وبالتقليد ثم حول كتبها الى صرخندا عطياها ثم في ربيع الاول وصل قبجق (١) على نيابة دمشق وناب بمصر قراستقر المنصوري ثم بعد اشهر امسك وناب متكوتمر الحسامي وعمل وزارة مصر وانشد شمس الدين الاغر ثم في آخر العام امسك وصور .

١٥ (وفيها) مات محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد ابن الظاهري الحافظ وله سبعون سنة (والقاضي) تاج الدين عبد الخالق ابن عبد السلام الشافعي ببعلبك وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

(سنة سبع وتسعين وستائة)

٢٠ (وفيها) قبض على البيسرى اكبر امراء الدولة (وفيها) قدم الدوادارى بيسكر فسار ببعض الشاميين فنازلوا حصون سيس فاخذوا قلعة مرعش في رمضان ودقت البشائر (وفي شوال) فتحو قلعة حميمص وقلعة بحيمة (٢) وانها قبض بمصر على عز الدين ابيك الحموي الذي كان نائب دمشق (وفيها) مات مسند العرق الكمال عبد الرحمن بن شيد اللطيف المقرئ الكبير شيخ المستنصرية وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليه .

{ سنة ثمان وتسعين وسبعمائة }

(تو حشت) قوس الدولة بما عمله منكوتر من امساك الكبار
وسبى بعضهم وذهب نائب دمشق بجيى بالعساكر فز لو ابارض حصص وهناك
بكتمر السليحد ارباطة من المصريين فتكلموا فى مصلحتهم وان منكوتر
لا يفتقر عنهم فاتفقوا على المسير الى غازان ملك التتار اعلمهم باسلامه فسار
من حصص المذكوران واليهى وزلا بنحو اصهم فاخذوا على ناحية سلمية
وعدوا الفرات فلم يكن بعد عشرة ايام من مسيرهم الا وقد جاء البريد
بقتلة (١) السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى وقتله منكوتر
نائبه وعلم الامراء الحامرين بقتلهما بارض سنجا ووفات الامراء واحضروا
مولانا السلطان من الكرك وله اربع عشرة سنة وتسلم السلطنة وحلقوا ١٥
له ثم قتل طغى (٢) وكبرى كافا بمن قتل المنصور ونائبه ثم نائب مصر سيف الدين
سلار والاتاك بك هو حسام الدين استاد دار وركب السلطان ايده الله فى دست
المملكة بالخلافة وتقليد الخليفة وجاء على نيابة دمشق جمال الدين اقوش
الافرق ثم اخرج الا عسرولى الوزارة واخرج قراستقر واعطى قلعة
الصبيبة ومات فى الحبس البيسى الصالحى وكان كبير الشأن موصوفا ١٥
بالشجاعة ومن تذكر السلطنة وعمل العزاء تحت قبة النسر فحضره ملك
الامراء وكان تركيا ابيض اللحية صقرا (٣) من ابناء السبعين .

(وفىها) مات مسند دمشق ناصر الدين عمر بن (٤) القواس وله ثلاث
وتسعون سنة (وشيوخ العربية) بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس (٤)
الحلبى عن احدى وسبعين سنة (والعلاء) جمال الدين (محمد بن سليمان) ابن
النقيب البلخى ثم المقدسى صاحب التفسير الكبير وصاحب حاشى الملك المظفر
محمد بن منصور وكانت دولته خمس عشرة سنة مات فى ذى القعدة فاعطيت

(١) حب - بمقتلة (٢) حب - طنجى (٣) حب - صغيرها حب - عم القوس
(٤) حب - ابراهيم النحاس

حماة لقرا سنقر فسار اليها من الصبية وكان حسام الدين لاجين اشقر دميًا (١) معرق الوجه طويلا مهيبا موصوفا بالشجاعة والاقدام فيه دين وعقل وكانت دولته سنتين وثلاثة اشهر ركب يوم الخميس وهو صائم فلما كان بعد العشاء وهو على السجادة يلعب بالشطرنج مع امير وعنده يزيد (٢) البدوي والقاضي حسام الدين الحنفي لحنى لحنى القاضي قال رفعت رأسي فاذا ستة اسيف نازلة على السلطان قلت هذا كرجى مقدم البرجية فضر به بالسيف حل كتفه واسرعوا الى منكبو تمر فتوه وكان السلطان من ابناء خمسين سنة (وفيها) مات يبتغداد يا قوت المستعصمي الرومي صاحب الخط البديع .

(سنة تسع وتسعين ومائة)

- ١٠ (وصل) الامير قبچق والسحدار (والبيك) (٣) الى خذمة غازان فامرهم وقصد الشام وعلم بقتل صاحب مصر وثأبه واضطراب الامور فاقبل في جيش عظيم وعدا القرات وخرج السلطان ايده الله وكان المصاف في السابع والعشرين من ربيع الاول لوادي الخزندار على ثلاثة فراسخ من حصن فكانت ملحمة عظيمة (٤) قتل فيها فوق عشرة آلاف من التتار ولاحت امارات النصر وثبت السلطان بما ليكه ثباتا كلياً ثم انكسرت مهمنة السلطان (٥) بمن ثبت معه وساروا على ناحية البقاع واستولى غازان وقضى الامر ثم دخلت التتار دمشق وشرعوا في المصادرة والعسف ونهبوا الصالحية وسبوا اهلها واتبعوا الخاني ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فاحرقوا البقاع العقبية وعدة اماكن وحاصروا القلعة وعملوا الحياثيق والنقوب فاحرقوا اهل القلعة دار السعادة ودار الحديث والعداوية والنوردية وحرقت تلك الناحية كلها وهرب اهلها وبقي باب البريد اصطبلًا فيه الذبل نحو ذراع ثم اذن غازان وكان نازلا بالمرخ لجيشه في نهب دمشق

(١) حب - رميا (٢) حب - بريد (٣) من - حب (٤) حب - عظمى (٥) حب -

- وبات الخلق في ليلة الله بها علم ثم ان الله لطف واتقى في قلب (غازات) فامر الامراء بالكف عن دمشق وحسم على ذلك وأخذ من ميل الوجيه (١) بن منجا وطبقته سبعون الفا وبلغها في الترسيم للفعل تمة مائة الف وعلى الطبقة الثانية من الرؤساء ثلاثون الفا حتى أخذ من العامية واللحامين.
- فلحق الوجيه ابن المنجا ان الذي حمل الى حرانة غازان ثلاثة ٥
- آلاف الف وستائة الف سوى التراميم فتكون نحو الربع من ذلك واتصل الى خبيث من شيخ الشيوخ قريب الست مائة الف واسروا من الصالحية نحو الاربعة آلاف نسمة وقتلوا بها نحو الثلاث مائة اكثرهم في التعذيب على المال ودخل الباقون (ضعيفا في جوع وعري وبرد مفرط فاثقه وانا اليه - ٢)
- راجعون فلقد جرى مالا يعبر عنه وغلت الاسعار واقتصر خلق ثم ترحلت التتار ١٠
- من الشام بالسبي والكاسب وقد استغنوا وجعلوا (قبجي) ثأبهم بدمشق ومعه (يكتمر) السلحدار وعجزوا عن قلعة سلبها الله بزم متوليها الامير علم الدين (ارجواش) واثقه يرحمه ودامت التتار بالشام نحو اربعة اشهر ثم ان السلطان ايده الله دخل مصر بجيشه المصرية والشامية وقد ذهب رختهم واثقلهم وتلف اكثر خيلهم وتضعضوا كثيرا وقصصوا وتفرقوا ففتح بيوت ١٥
- الاموال وافرق في الجيش نفقة ما سمع بمنلها قط كانت يعطى الجندي خمسين دينارا فشرعوا في اشتراء ما يصلحهم من الخيل والعدو حتى بيع الشيء باضعاف منه ثم خرجت العساكر الى الشام مع سلام فبادر الى خد متع قبجي (يكتمر) و (البكي) فصفح عنهم السلطان واعطى (قبجي) الشويك فذهب اليها وقد م جيش دمشق وثأبها الا فرم في عاشر شعبان ثم قدمت ٢٠
- جيوش مصر مع (سلار) و (الحسام) استادار و امير سلاح فزلوا بالمرج ثم راجعوا بعد شهر .

(وفيها) مات خلق من مشايخ دمشق (منهم) المستند شرف الدين احمد بن هبة الله ابن عساكر وله خمس وثمانون سنة و (قاضي الشام) امام

الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي مات كهلا بمصر وله ست واربعون سنة والامير (الكبير) نضر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين منبجر الدواداري الصالحى وهو في عشر الثمانين (وثائب) طرابلس سيف الدين (١) كرت المنصوري استشهد بوادي الخزندار (وشيخ المغرب) الواظظ القدوة امارف ابو محمد عباقة بن محمد المرجاني بتونس رحمة الله عليهم .

(سنة سبعمائة)

١. (كسرت) الاداجيف بمجن التتار وانجفل الناس واشتد الامر ووصل السلطان ايده الله الى (مدعوش - ٢) ووصل غازان الى حلب فاستقبل جمادى الاولى والناس في حال لا يعلمها الا الله ثم وصل (يكتمر) السلحدار بالف فارس ورجع السلطان وانجفل الغنى والفقير ومر الى دمشق في الاسواق يقول ايش تعودكم من قدر على السفر فليبادرنودى بذلك في دمشق وصاح النساء والاطفال واغلق البلدواز دحم الخلق بالقلمة واقسموا طرقتها بالبشر ثم بعد يومين خرجوا من شدة الحر ج والضمك وسافرا عما ن البلد .
١٥. (وفي) سابع عشر الشهر وقع يرك حماة على غبارة التتار فكسروهم وقتلوا نحو مائة ونجبت الاخبار رجوع غازان من حلب فبلغ الناس ريقهم وترجوا كشف الضر من الله وهلك عدد كثير من التتار بحلب من الثلج والغلاء وعزالاحم بدمشق حتى بيع (٣) بتسعة ثم دخل الافرم والامراء من المرج بعدان اقا موايه اربعة اشهر (وفي شعبان) لبست النصارى واليهود بمصر والشام العاثم الزرق والصفر واستمر ذلك .
٢٠. (وفيها) توفي بدمشق المسندون عز الدين اسمعيل بن عبد الرحمن ابن الفراء المرادوى (وعزالدين) احمد بن الهادي عبد الحميد المقدسى (وابوالحجاج) يوسف ابن احمد الغسولى (والامير) عز الدين ايدمر الذى كان قائم دمشق في دولة الظاهر .

(١) حب - بنصيف الدين كرت (٢) حب - مدعوش (٣) حب - ابيع

﴿ سنة احدى وسبعائة ﴾

(في) صفر خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيد الله بن محمد السمرقندي التارستاني (١) مدرس الظاهرية والتي في بركتم وأخذ ماله (ثم ظهر فاته انه قيم الظاهرية فشق على حايظها - ٢) (وفي) ربيع الاول ثبت على قاضي بادين (٣) وقتل ثبوته (قاضي - ٢) حجة انه وقع هناك بر د على صورحيات وعقارب (وطيرورجال - ٢) وسباع، وفي جمادى الاولى (توفى) امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي ودفن عند السيدة نفيسة وكانت خلافته اربعين سنة واشهرها .

﴿ خلافة امير المؤمنين المستكنى بالله ﴾

(عهد) بالامر اليه ابوه والحاكم بامر الله وقوى تقليده بعد عزاء ١٠ والده وخطب له على المنابر (وفي جمادى الآخرة) توفى المسند الفقيه تقي الدين احمد بن عبدالرحمن ابن مؤمن الصالحى وله اربع وثمانون سنة (وفي رمضان) توفى المحدث الامام ابو الحسين على بن محمد اليوناني ببعلبك شهيدا من جرح في ذماغه وئب عليه نجفون بسكين وعاش احدى وثمانين سنة .

(وفيها) جاء دمشق براد لم يسمع بمثله ترك غالب القوطة عصيا ١٥ مجردة يبست اشجار لا تحصى (وفي ذى الحجة) مات مسند الديار المصرية ابو المعالي احمد بن اسحاق الابرقوهي بمكة بعد قضاء نسكه وله سبع وثمانون سنة .

﴿ سنة اثنين وسبعائة ﴾

(في) صفر فتحت جزيرة اوواد (٤) وهى ليعقوب الطرسوسى (هـ) ٢٠ وحوصرت يوم ما وقتل بها عدة من الفريج نحو الفين ومروا على دمشق بالاسرى

(١) حب - البار سا (٢) من حب (٣) حب - بارين (٤) حب - ارواد (هـ) حب - بقرب انظر سوس .

قريباً من خمسمائة اسير (وفي صفر) مات قاضى القضاة بقية الاعلام تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد بالقاهرة وله سبع وسبعون سنة (وفي شعبان) عدت التتار القرات وانجفل الناس وخرج السلطان ايده الله بجيوشه المنصورة من مصر (وفي عاشره) كان المصاف بفرض (١) بين التتار وبين المسلمين وكان المسلمون الفا وخمسمائة وعليهم (استدمر) و(عزأو) العادلى و(بها وراص-٢) وكان التتار نحواً من اربعة آلاف فانكسروا وقتل منهم خلق واسر مقدمهم ثم دخل من المصريين (٣) خمس تقادم عليهم (الشاسكي-٤) و(الحسام) استاد دار ثم دخل بعدهم ثلاثة آلاف عليهم (امير سلاح) و(يعقوب) و(ايك) (انخرندار) ثم ان عسكر حلب وحماة تفهقروا من التتار وتجمعت العساكر بمرج دمشق ووصلت التتار الى (قارا) فارتحلت العساكر الى (الجسورة) واختبئ الناس واختفى في ابواب دمشق غير واحد وهرب الخلق وبلغت القلوب الحناجر ووصل السلطان الى الفوز وامتلات الطرقات والازقة باهل البر ومواشيهم وغلقت الابواب واشتد الخطب وضح الخلق الى الله وايسوا من الحياة .

(واستهل رمضان) ليلة الجمعة وتعلقت الامان ببركة الشهر واصبح الناس واخبار الخيوش معاً عليهم ثم بعد الجمعة وصلت التتار الى (المرج) وساروا الى جهة الكسوة ونفذوا عن دمشق بكرة السبت وغلب على الظنون ان اليوم تكون الوقعة فابتهل الناس بالدعاء والاستغاثة بالله بالجامع والاسواق وطلعت النساء والاطفال الى الاسطحة مكشفين الرؤس يحارون الى الله ويكون ويسألونه ويتذللون له وهم صائمون فتمت ساعة قبل الظهر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر كالمعاينة ثم بعد ما حصل في النفوس سكون وثقة بالله بان الله تعالى لا يردهم خائنين ونزل في الحال مطر عظيم .

(١) حب - يعرض (١) حب - وراص (٣) حب - الفريقين (٤) حب - الشاشنكر

(ثم بعد) الظهر وقت (البطاقة) بوصول الركاب الشريف واجتماع الجيوش الحمدي (بمرج الصفر) ثم وقعت بطاقة بيدها تتضمن طلب الدماء وحفظ اسوار البلد (وبعد الظهر) وقع المصاف والتمح الحرب فحملت التار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدمها الحسام استاد دار وثبت السلطان كعوا ثده .

- (ومن العصر) استمر القتال والزال حتى دخل الليل وردت التار من حملتها على الميمنة بئلس وقد كلى جسد هم (١) فتعلقوا بجبل المانع وطلع الضوء من بكرة الاحد والمسلمون محدقون بالتار فلم يكن خضوة الاوقدر كن التار الى الفرار وولوا الادبار وزل النصر ودقت البشائر وزيت البلد فاين فموم السبت من سرورهم يوم الاحد فواقه ما ذقتا يوما احلى منه ولا ١٠ امر من الذين قبله وكانت التار نحو من خمسين الفاعليهم (خطو شاه - ٢) نائب (غازان) ورجع غازان من حلب في ضيق صدر من كسرة اصحابه يوم عرض ثم اخذاه الله تعالى بهذه الكائنة العظمى التي رجع فيها اليه من جيوشه نحو الثلاث في جفاء وجوع وذلل لا يعبر عنه وتمزقوا بعد المسافة ونحطظهم اهل الحصون ودخل السلطان والخليفة بالنصر والظفر وساق وراء المنهزمين ١٥ (سلار) و(قبجق) الى القرينين واستشهد حسام الدين لاجين الرومي استاد الدار وكان شيخا مهيبا (مليح الشية من ابناء السبعين والامير علاء الدين شيخ كبير مهيب كروى - ٣) من امراء دمشق (والامير) حسام الدين ابن قرمان و(سنقر) الشمسي الحاجب (وشمس الدين) سنقر البكافرى وكاتا من امراء الميمنة (وعز الدين) محمود ابن الامير يعقوبا (وصلاح الدين) ولد ٢٠ الملك الكامل ، وسافر السلطان في حفظ الله بعد العيد .

(وفي يوم الاخمى) توفي الملك العادل (زين الدين) كتبنا المنصوري صاحب حماة ثم نقل الى تربته (بفتح قاسيون) وعاش بضعا وخمسين سنة

(١) حب - من كل حدهم (٢) حب - خطو شاه (٣) من حب .

١٦٠ (سنة ٧٠٣، ٧٠٤) دول الاسلام -- ج ٢

وكان فيه شجاعة ودين وخير وحسن خلق .

(وفى ذى الحجة) كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكانت
تأثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ذهب تحت الردم بها خلق كثير وطلع
البحر الى نصف البلد واخذ الجبال والرجال وغرقت المراكب وسقطت
بمصر دور لا تحصى .

(سنة ثلاث وسبعمائة)

(فى) المحرم توفى الامام القدوة الزاهد الكبير ولى الله الشيخ
ابراهيم بن احمد الرمانى (١) بدمشق وكانت جنازته مشهودة وحمل على
الرؤس وعاش بضعا وخمسين سنة (وفى صفر) مات خطيب دمشق شيخ
دار الحديث زين الدين عبد الله بن مروان الفاروق وله سبعون سنة وفيها
قدم امير سلاح فى ثلاثة آلاف وسار (٢) معه (عسكر - ٣) من دمشق وقبضى
فى حماة واستمدر فى عسكر الساجل (٤) (قراستقر) فى عسكر حلب فتا زلوا تل
حمدون واخذوها ودخل بعضهم (الدربند) واغاروا ونهبوا واسروا
(وسبوا - ٥) خلقا وضربت البشار .

(وفى شوال) مات صاحب العراق غازان بن ارغون بن ابنا بن
هلاكو قرب همداان مسموما وكان شابا لم يتكهل وتملك بعده اخوه
(خربندا) محمد .

(سنة اربع وسبعمائة)

توفى المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم (٤) الطائوس (٥)
القزوينى الصوفى وله مائة سنة وثلاث سنين (وحدث الاسكندرية) تاج
الدين على بن احمد بن الحسينى (٦) العراقى وله سبع وسبعون سنة .

(١) حب - الرقى (٢) حب - ساقى (٣) حب - حب (٤) حب - عبد المنعم
(٥) حب - الطائوسى (٦) حب - احمد الحسينى

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧) ١٦١

﴿ سنة خمس وسبعمائة ﴾

(فيها) نازل نائب دمشق بعساكره جبل الجود (١) وقهر الكسروانيين (٢) وفرقهم واذلهم وهم روافض جهلة قتلوا بالجيش وقت الهزيمة وعلوا اجل (٣) قبيح ، (وفي شوال) توفي خطيب دمشق ونحوها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري اخو شيخنا تاج الدين * وله خمس وسبعون سنة (وحافظ العصر الملامة) شرف الدين عبد المؤمن ابن خلف الدمياطي بالقاهرة وله اثنان وتسعون سنة .

﴿ سنة ست وسبعمائة ﴾

(فيها) توفي مقدم الجيوش ثد الفزاة بدر الدين بكتاش الصالحى ١٠ امير سلاح وقد نيف على السبعين او الثمانين وكان موصوفا بالشجاعة والعقل واخير (وخطيب دمشق) الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلالى ابن امام الكلابية (٤) بغاة وله اثنان وستون عاما وكان طيب الصوت الى القاية فى المحراب وفيه صلاح وتعيد .

﴿ سنة سبع وسبعمائة ﴾

١٠ فى اولها ظلم ملك التتار ريندا اهل جيلان والزمامهم بفتح طريق الى بلادهم فامتنعوا بجهز الحربهم اربعين الفا مع قتلوا (٥) شاه وعشرين الفا مع حربان (٦) قتلوا (خطلوا شاه) بعسكره فى صحراء بجيلان ففتح اهلها سكرا يعرفونه من البحر على التتار والقوا النيران فى تلك الصحراء فكادوا يقرقون ويحرقون (وجازوا خطلوا (٧) وبينهم شطار الكيلانيين - (٨) قتلوا ايضا منهم مقتلة وجاء فى (خطلوا - (٥) شاه (سهم قتله فقه الحمد) وفيها مات مستند العراق رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المصرى (٩) وله ثلاث

(١) حب - الجزيرة (٢) حب - الكراوين (٣) حب - كل (٤) حب -

الكناسة (٥) حب - خطلوا (٦) جوبان (٧) حب - الكلايين

(٩) حب - القرى

١٦٢ (سنة ٧٠٨ و ٧٠٩) ذول الاسلام -- ج ٢

وثمانون سنة واشهر و سلطان المغرب ابو يعقوب يوسف ابن يعقوب
المريني وتملك بعده حفيده .

(سنة ثمان وسبعمائة)

(في رمضان تهيأ (١) السلطان ايده الله الى الكرك مظهرا للحج
فأقام بالكرك وامر نائبها بالتحويل الى مصر وعند دخوله الى القلعة انكسر
جسر ها فوق نحو خمسين ملوكا الى الوادي مات منهم اربعة وتكسر جماعة
واعرض السلطان عن امير مصر فنوب بها بعد ايام (ركن الدين الشاشنكير)
على السلطنة وخطب له وركب بخلة الخلافة والتقليد بمشورة الامراء
عند ما جاء هم كتاب السلطان الملك الناصر يامرهم باجتماع الكلمة ولقب
الشاشنكير بالملك المظفر .

(وفيها) توفي في ذي الحجة مسند دمشق ابو جعفر محمد بن علي بن
الموازيني وله اربع وتسعون سنة .

(سنة تسع وسبعمائة)

(في رجب) خرج السلطان من الكرك فأصدا الى دمشق ليعود
الى ملكه وكان قد ساق اليه من مصر مائة وسبعين فارسا فيهم امراء
وابطال فساس اهل دمشق ودخلوا من الخواص (٢) فوصل بملوك السلطان
الى الاقزم بان السلطان قد وصل الى الحماة فقوى ملك الامراء نفسه بقلعة معرقة
فاسرع الى خدمة السلطان اميران (برسن) المجنون وبيرس (٣) العلبي
ثم ذهب بها وروا الى السلطان (٤) ليكشف التقية (٥) فوجد السلطان قد رد (ثم - ٦)
بعد ايام ركب السلطان وقصد دمشق وكان قد مضى اليه سيف الدين قطب
والحاج بها دفعا فثأب دمشق جلال الدين (٧) الاقزم وهم بالهرج ثم

(١) حب - ذهب (٢) في المطبوع - الخواصر (٣) حب - امير بيبرس المجنون
وبيبرس العلبي (٤) حب - ثم دها دارص الى السلطان (٥) حب - القضية
(٦) من حب (٧) حب - جمال الدين
ارسل

- ارسل (الجاولي) والزر دكان (١) الى نائب السلطان لاصلاح امره والاعتذار عما به آمنه ثم قاق الاقروم ونرح (٢) بنحو اصد من دمشق وسلك الى (ثقيف ارتون) وخلا قصر السلطان فيادر (بيوس العلوي) وقبجا الشد - (٣) و (امير على) في اصلاح الجسر والعصائب وابية السلطنة فان السلطان كان قد رد جميع هذا الى مصر ثم جاء الامان (الاقروم) وتسارع الامراء لتلقي الركاب الشريف ودعى ٥
له على المنابر وزين البلد واكرت الاسطحة للفرجة على عبور السلطان باعلى ما يمكن وحصل لاهل دمشق من السرور امر كبير فعبور مولانا السلطان قبل الظهر في دست السلطنة بحسب الامكان وفتح له باب الشرق وقبل الارض نائب القلعة (فلوى رأس فرسه - ٤) فساق فرسه الى ناحية (القصر) فنزل به .
- ١٠ (وبعد) اربعة ايام جاء الى الخلدمة (الاقروم) فاكرمه السلطان وامره بمباشرة نيابة السلطنة ثم بعد يومين وصل نائب حماة (قبجي) ونائب طرابلس (استدمر) وتلقاهما السلطان واعاد السلطان قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي الى القضاء وخلع عليه وكان قد عزله (الشاشنكير) من نحو ثلاثة اشهر بشهاب الدين ابن الحافظ .
- ١٥ (وفي) ثامن وعشرين من شعبان وصل نائب حلب الى الخلدمة وهو (قراستقر) وتواصلت عساكر الشام كلها الى البركات (٥) الشريفة (ثم خرج) السلطان بقصد الديار المصرية في تاسع رمضان ومعه القضاة والاكابر ونواب الشام في هيبة (٦) عظيمة ثم قدم عاشره (٧) فكان يوم دخوله يوما مشهودا وجاء عدة امراء واخبروا بنزول (الشاشنكير) عن ٢٠ السلطنة وانه طلب مكانا يابى اليه وهرب عن مصر مغربا وهرب عنها نائب السلطنة (سلار) مشرقا وضررت البشائر ببلاد الاسلام وعملت الزينة وجلس
-
- (١) - حب الار تكاش (٢) حب - نزل (٣) حب - واقبجا الشد (٤) من حب (٥) حب - الركاب الشريف (٦) حب - هيثة (٧) حب - غرة .

السلطان على تحت ملكه يوم عيد الفطر وقف الحمد بلاضربة ولا طعنة وقبض على عدة امراء اولى طيش وزعارة كل واحد منهم لا يقنع الا بالملك فاهلك بعضهم كالمخلوع واثبه ولم يتطع فيها عزان وقرر (الافرم) بصرخد واستناب بمصر (سيف الدين بكتمر) امير جندار وبدو مشق (قراستقر المنصورى) .
 (وفى شوال) هاجت القيسية واليانية (بحوران) وحشدوا وبلغت المقتلة الف نفس بقر ب (السويدا) وقدم (قبجق) المنصورى على نيا بة حلب و (الحاج بهادر) على نيا بة طرابلس .

﴿ سنة عشر وسبعائة ﴾

(فى) المحرم وصل (استدمر) على نيا بة حماة (ونبا) صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية وولى جمال الدين الذرى و(صرف السروجى) وطلب اتفاق شمس الدين ابن الحريرى (١) فولى قضاء الحنفية فتوفى شمس الدين السروجى بعد ايام قليلة .
 (ومات) بطرابلس نائبا (الحاج بهادر) وقد شاخ و مات بحلب نائبا (قبجق) المنصورى باسهال مفرط ثم تاب بحلب (استدمر) و تاب (جماعة عماد الدين اسمعيل بن على بن صاحب حماة المظفر محمود و تاب - ٢) بطرابلس (والافرم) فتحول من صرخد اليها .

(وفى رمضان) مات بتبريز عالم تلك الديار الشيخ قطب الدين محمد (٣) ابن مسعود الشيرازى صاحب التصانيف وهو فى عشر الثمانين (ومسند مصر) المعمر بها الدين على بن عيسى بن رمضان ابن القيم واه سبع وتسعون سنة .

﴿ سنة احدى عشرة وسبعائة ﴾

(فى اولها) نقل (قراستقر) من دمشق الى نيا بة حلب وولى كبراى (: المنصورى) دمشق (وفى ربيع الآخر) اعيد ابن جماعة الى قضاء

(١) حب - الجزرى (٢) من حب (٣) حب - محمود (٤) حب - كراى .

الديار المصرية وتقرر (الزردعي المصروف) قضاء العسكر ومدارس (وفي
جمادى الاولى عزل عن نيابة دمشق (كبراي - ١) وتيد ومسك (تطليك)
نائب صفد وحسبا بالكرك وقبض قتلها على (استد مر) من حلب وسجن
بالكرك ثم نائب بدمشق (جمال الدين افرش (٢) الاشرافي) الذي كان
نائب الكرك .

(وفيها) توفي الحافظ البارغ تاضي القضاة سعد الدين مسعود بن
احمد الحارثي الحنبلي بمصر رحمة الله عليه .

(سنة اثني عشرة وسبعمائة)

(في اولها) تسحب من دمشق عز الدين الزردكاش (وبلبان
الدمشقي) و (امير ثالث) الى الاقزم (٣) نائب طرابلس ثم سافر بمبا اليهم الى
(قر اسنقر) المنصوري وكان قد سبقهم واقام بالبرية في زمان مهنا فاحيط
على اموالهم واملاكهم ثم عدوا القرات الى خدمة (خربندا) الملك التتار
فاحترقهم واقتل عليهم (وفي ربيع الاول) طلب نائب دمشق جمال الدين
الكركي فراح على البريد .

(وفيها) مات صاحب ماردين الملك المنصور غازي ابن المظفر
(قرارسلان) الارمني في عشر السبعين وكانت دولته نحو اثنى عشرين
سنة فولى بعده ابنه علي فعاش بعده سبعة عشر يوما ومات فتعلك بعده اخوه
الملك الصالح .

(وفيها) مسك نائب حمص (بيبرس العلائي) ومن دمشق (بيبرس)
المجنون (وطوغان) و (بيبرس الشامي - ٤) (سيف الدين كشيلى) و
(البرذالى - ٥) فحسوا بالكرك ومسك بمصر جماعة .

(وفي ربيع الآخر) قدم ملك الامراء (سيف الدين تنكر الناصري)

على نيابة الشام وحضر يوم الجمعة الى الجامع الاموى واوقد له الشمع

(١) حب - كراي (٢) حب - اقوس (٣) حب - امير ثالث الاقزم (٤) حب

التابعي (٥) حب - البرواني .

وكرر دعاء الرعية له وولى نيابة مصر بعد الجناح العالى سيف الدين ارغون (١) الناصرى الدويدار.

(وفيها) مات مستند مصر الصالح ابو الحسن على بن محمد بن هارون الزملى المحدث وله ست وثمانون سنة (وفى اوائل رمضان) قويت اراجيف مجيء التتار وانجفل الناس ودخل اهل (الغوطة) ونازل (خريندا) بجيوشه بلد الرحبة فحاصرها ثلاثة وعشرين يوما جدوا فى القتال خمسة ايام ورموها بالمجانيق وأخذوا القلوب ثم اشار رشيد الدولة السلماى على (خريندا) بالغزو على اهلها ان ينزلوا الى خدمة الملك فنزل قاضيا وجماعة واهدوا (لخريندا) خمسة افراس وعشرة اباليج سكر فترحل عنه وحلقهم على انهم طائعون له (واما اهل الشام) فانجفلوا من كل ناحية لتأخر الجيش المنصور يسير الاجل يع (٢) خيلهم.

(ثم جاءت) الاخبار فى آخر رمضان برحيل التتار وحصل الامن وضربت البشار (واما السلطان) فانه عيّد وخرج الى الشام فوصل الى دمشق فى ثالث وعشرين شوال فكان يوم دخوله يوما مشهودا فاقام بالقلعة يومين وتحول الى القصر ثم صلى الجمعة بجماع مع دمشق وصل دار العدل بحضور القضاة والدولة وكرر الدعاء له.

(وفى شوال) مات بمصر المسند زين الدين حسن بن عبد الكريم سبط زيادة وله خمس وتسعون سنة وفى ثانى ذى القعدة توجه السلطان ايدى الله بنصره الى الحج (وفيها) مات ملك (القفجاق) (طنطاى) وله ٢٠ ثلاثون سنة وقد جلس على سرير الملك وله سبع سنين مات على الشرك وكان له ابن قد اسلم فقات قيله وقلطن بعده (ازبك خان) وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومما كتبه واسعة مسيرة ستة اشهر اكنها قليلة المدائن.

﴿ سنة ثلاث عشرة ومبعاثة ﴾

يوم حادى عشر المحرم وصل زين الحاج . ولانا السلطان الملك

دول الاسلام -- ج ٢ (سنة ٧١٤، ٧١٥) ١٦٧

الناصر الى دمشق وصلى بجامع دمشق جمعيتين ثم سافر الى مصر (وفى ذى القعدة) توفى بحلب العمر (علاء الدين) بغير من الترك القديمي (١) وقد نيف على التسعين (وفى) كان ذلك اقطاعات الجيوش المنصورة (٢) .

﴿سنة اربع عشرة وسبعائة﴾

- ٥ (ف) رجب توفى بحلب ثانيا سيف الدين سودقى (م) وكان مشكور السيرة وولى بعده علاء الدين الطنينا الصالحى الحاجب (وفى رجب) مات بمصر شيخ الحنفية رشيد الدين اسبا عيل بن عثمان بن العلم الدمشقى عن احدى وتسعين سنة وقد كان عرض عليه قضاء دمشق فامتنع (وقدم) سلطان الجبلان شمس الدين دواج (٤) للحج فمات (بقبا قبـه) من ناحية (تدمر) ونقل فدفن (بقا سيون) وعملت له تربة مليحة وعاش اربعا وخمسين سنة وهو الذى رمى خطلو شاه فيما قيل بسهم فقتله وانهمز التثا و الله الحمد وهلك خطلو شاه على كفره ثم قتل وهو مقدم الدوقى ملجمة (شعجب) .

﴿سنة خمس عشرة وسبعائة﴾

- (ف) اولها سار المعز الشريف سيف الدين تنكز بجيش دمشق وتقدمه ستة آلاف من عسكر المصريين (ثم سار من حلب بمسكر المصريين-٦) والشاميين بنزو (مطية) فصبحوها يوم الحادى والعشرين فى الحرم واذا (باهل) مطية قدتها والحصار والدفع عن انفسهم فلما كانوا كثرة الجيوش الحمدي حرج متولى البلد وقاضيه وجماعة يطلبون الا مان على انفسهم واموالهم فاعطاهم ملك الامراء الا مان لهم دون النصارى ثم دخل الناس المدينة وقتلوا بها خلفا من النصارى وسبوا ونهبوا وتعدي الاذى ٢٠ من اوباش الجيش الى المسلمين ثم القيت النار فى جوانب (مطية) واخرى

(١) حب - العديمي (٢) حب - كان درك الجيوش المنصورة (٣) حب - سودى (٤) حب - درياج (٥) حب - بفياق (٦) من - حب .

من سورها ثم ساروا بعد ثلاثة ايام بالفتن ثم قطعوا (الدربند) وضربت
البشار وزينت البلاد .

(وفي المحرم) مات بالموصل عالم تلك الارض السيد ركن الدين
حسن بن شرف (الدين - ١) الحسيني الاسترأبادي صاحب التصانيف وكان
• من ابناء السبعين (وفي شعبان) سار شطر جيش (حلب) لحصار قلعة محرقية
من اعمال (آمد) فتسلموها بلا كلفة وقتلوا بها طائفة وسلخ اخومنده وعلق على
القلعة واغار العسكر على قرياد من والاكراد ورجعوا سالمين بالمكاسب .
(وفي ذى القعدة) مات فجأة قاضي القضاة تقي الدين سليمان (٢)
ابن حمزة المقدسي (٣) الحنبل ي وله ثمان وثمانون سنة وكان مسند الشام في وقته
١٠ رحمه الله .

(آخر الكتاب) والمحمد لله وحده صلى الله على نبي الرحمة محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله عن الصحابة اجمعين حسينا الله ونعم
الوكيل (٤) .



(١) حب - شرف الحسيني (٢) حب - السلطان (٣) حب - المقدسي (٤) ههنا
تمت النسخة الحبيبية وكتب في آخره - آخر الكتاب والمحمد لله وحده هذا
لفظ مؤلفه قال ثم نذلت عليه اوراقا ثم قال مفتحة لاذيل المشار اليه هذا تذيل
١٠ على كتاب دول الاسلام مما يذكر من التواريخ .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾
 ﴿ هذا تذيل على كتاب دول الاسلام ﴾
 مما يذكركم من التواريخ
 ﴿ في سنة خمس عشرة وسبعمائة ﴾

- ٥ (مات) الملقى الاصولى صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الارموى
 ثم الهندى بدمشق عن احدى وسبعين سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس
 الظاهرية وقد موأبا بن شيخ حطين دمشقى مسمرأ على جعل لكونه حرك
 فتنة للدولة اوجبت امساك (أيد غدى شقير) وبها وراص (١) و نائب طرابلس
 (أيد صر) الحاجب .
- ١٠ (ومات) قاضى الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة
 كمال الدين موسى بن يونس (وفيها) عملت دار الخشب سوقا كبير او قيسارية
 مليحة للتجار (ومات) مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن على بن ابي
 طالب الموسوى عن ثمان وثمانين سنة روى عن مكرم والكبار (ومات)
 سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود وتملك بعده ابنه غياث الدين .
- ١٥ * ودخلت * ﴿ سنة ست عشرة وسبعمائة ﴾
 (مات) الشيخ السنولى بزأوبته (بقاسيون) وهو نجم الدين عيسى
 بن شاه ارمى الرومى (والمحدث) الاديب علاء الدين على بن المظفر الكندى
 مؤلف التذكرة عن ست وسبعين سنة وله نظم رائق (وست الوزراء
 ابنة عمر) بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعى ولها
 ثلاث وتسعون سنة توفيت بغاء فى شعبان (وحصد الدين) اعميل بن
 يوسف بن مكتوم القيسى الدمشقى وله ثلاث وتسعون سنة تلا على
 السخاوى وحدث عن ابن التلى وتفرّد وعمر (ومات) صاحب المشرق
 (خذ ابنده - ٢) بن ارغون ابنا المغلى عن بضع وثلاثين سنة وكان قد اظهر
 (١) كذا فى الاصل وفى حب - بها دارص (٢) شذرات - نربندا .

الرفض وامر قبل هلاكه يذل السيف في اهل باب الانج لا متنا عنهم من
اتامة الخطبة على شعار الشيعة فما مهله الله مات بهيضة شديدة وملكو بعده
ولده ابا سعيد فظهر السنة (ومات) العلامة ذوالفنون والذكاء والانتظم
الرائق صدر الدين محمد بن وكيل بيت المال (وخطيب دمشق) زين الدين
عمر بن مكي بن المرحل الشافعي بمصر في شوال عن احدى وخمسين سنة تصدر
ودرس واقى وتخرج به الاصحاب (ومات) عالم السنة المغربي (١)
النحوى ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الفافى وله خمس ومبعون سنة .

(سنة سبع عشرة وسبعائة)

(انشأ) ملك الامراء بغربي دمشق جا معا كبيرا ووليه الشيخ
١. نجم الدين الفهاري، وجاءت الزيادة العظمية التي لم يسمع بمثلا (يبعلك)
في صغر فخرق فيها بداخل المدينة مائة ونيف واربعون نفسا وهدمت من
سور البلد برجاً وبدنة وهو من الصخرة المحكم فخرق من السور مساحة
اربعين ذراعاً ومسيرة خمس مائة ذراعاً ثم تفسخ (بعد واندك-٢) وهدم السيل
ما مر عليه الى ان ملا الجامع فخرق حائطه الغربي واذهب الاموال واقى
الرجال والاطفال ثم اسرع الى الخندق الذي للقلعة فخرق من سور البلد
٥. هناك مساحة خمسة وعشرين ذراعاً وانحط الى البساتين وكان منظراً مهولاً
وظن انها القيامة وتواترت الاخبار بذلك وما الخبر كالعيان والذي انهدم
من البيوت والحوانيت ست مائة موضع .

(وحدثني) القاضي شمس الدين ابن المجلد ان السيل دخل بيته واغرق
٢. امه (٣) وزوجته وحماة فرمى بهما الى الامنية فماتت الام ودفع السيل
الزوجة فلقاها فوق عقد باب الامنية ثم انزلت بعد بسلم وحمل الماء رأس
عود حتى القاء على ركن بجذ (٤) العمود في ارتفاعه وهذا من اعجب ما سمعت .

(١) حب - المقرئ (٢) من حب - (٣) حب - غرق كتيبه (٤) حب - بجذاه

(وتوفي)

(وتوفى) في رمضان صاحب ديوان الانشاء شرف الدين عبد الوهاب ابن فضل الله بن علي العدوي بدمشق عن اربع وتسعين سنة كتب السر بمصر عشرين سنة ثم قتل الى دمشق فكتب السر الى ان توفى وكان كبير القدره متصوفاً (١) ديناً كاملاً العقل (وفيها) ابطلت الفاحشة والقيار والنجور بالسواحل وقرئت بذلك المراسيم وكثر الدعاء للسلطان، وظهر للنصيرية رجل • زعم انه المهدي وكثر جمعه بناحية اللاذقية وبلغوا ثلاثة آلاف فتارة زعم انه المنتظر ومرة قال انه علي بن ابي طالب وتارة ادعى انه محمد المصطفى وان الامة كفرة وعاث في مملكه حتى انتدب له العسكر فقتل من جمعه مائة وعشرين نصيرياً وجرت امور ثم قتل لارحمه الله وكان جليلاً محارماً جاهلاً .

- ودخلت ﴿سنة ثمان عشرة وسبعائة﴾ ١٠
(فكان) القحط المفرط بديار (الموصل) و (اربيل) واكلوا الحليف وباعوا اطفالهم وبلغ الخبز اربعة اواق بالدمشق بدينار (٢) ومات خلق من الجوع حتى ان رجلاً باع ولده برغيف فأكله ثم مات وجري مالا يوصف استمر ذلك زمناً وحدثني فقيه انه بقي نحراً من اربع سنين قال واكلت انا واهلي في نهار خبزاً ثمانية عشر درهما وكانت تباع جزرة بدرهم قيمتها فلس ١٠ وخلص (اربيل) حتى بقي بها نحو من خمسمائة بيت من خمسة عشر الف بيت واتصل الغلاء بالعراق لكن لم يأكلوا الميتة ولا باعوا ابناءهم ودثرت القرى فقه الامر وكان سبب القحط مجيء جراد عظيم اولاً بالجزيرة .

- (وفيها) توفى شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر ابن توام البلسي وله ثمان وستون سنة (وفيها) قتل شيد الدولة ٢٠ فضل الله ابن ابي الخير بن ابي علي الحمداني مدبر عمالك التتار وكان عطاراً طبيباً يهودياً خاملاً قال به الحال الى ان سار الوزراء والامراء من تحت اواسره وكثرت امواله بحيث انه وزن في نكته الف الف دينار فقيل انه اعطى الله من مسهل في حال الهزيمة ليقتل بدنه فخارت قوته ومات فقام عليه ابيه اده

وضربت عنقه وعنق ابنه وكان يتعسف (١) وقد وزر ابنه محمد الملك ابي سعيد (وفيها) انشئ الجامع الكريمي بالقييبات عمله الصاحب كريم الدين المصري (ومات المعمر الصالح ابو بكر بن زين الدين احمد بن عبد الدائم - ٢) الصالحى عن ثلاث وتسعين سنة مات في رمضان وتفرّد عن جماعة .

ومات شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريشى الشافى وله خمس وستون سنة (ومات شيخ العربية) محمد الدين ابو بكر بن القا سم التونسي المغربي وله اثنتان وستون سنة رحمة الله عليهم، وانشئ جامع باب شرق عمله الصاحب شمس الدين غبريال .

﴿ سنة تسع عشرة وسبعمائة ﴾

(فيها) سار ركب العراق في حشمة وتجهل فيهم متولى العراق معه خلقتان (٣) لباب السكبة القا (٤) مثقال فماركتا الاتحلة قسم وأخذها (د ميثقة-٢) شريف مكة وفي اثناء صفر استسقوا بد مشق بقرب مسجد اقدم . وخطب الناس الامام القدوة خطيب العقبة صدر الدين سليمان الجعفرى واغشوا (ومات) بمصر شيخها القدوة الرباني ابو الفتح نصر بن سلمان (ه) النبعجى وله نيف وثمانون سنة ، واختلف امر التتار واقتلوا فذهب تحت السيف ١٥ الوف وانتصر جوبان وقتل اسريحي (٦) و(حرمشى-٧) و(قماق) والكاننة فيها طول وتبع جوبان بضعة وثلاثين اميرا من اضداده فذبحهم صبرا وأخذ اموالهم .

(وفي رمضان) جاء سيل (عرم) بد مشق والشمس طالعة وكان ٢٠ السفرجل معبى تحت الشجر شطين وغسلوه بحمله ولم ادا سيل اشد عكرا من هذه المرة كأن الماء طحينة قيل كان الرطل منه يصفى ثلثة طينا شديدا وكان وقوعه بارض اهل السود وكان مضى (٨) من شهر شعبان ثلاثة اشهر ليس

(١) حب - يتعسف (٢) من حب (٣) حب - خلعتان (٤) حب - الف (ه) حب سليمان (٦) حب - ايرنجى (٧) حب - « قرص » (٨) في حب - كان تركيا في مزح - كذا .
فيه

فيه قطرة ثم بعد يومين نشف واقتطعت عدة عيون لقناو (زملكا) ويست
الاشجار (ومات المعمر) عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم (١) في ذي
الحجة عن بضع وتسعين سنة تقربا لوالى رحمة الله عليه .

(سنة عشرين وسبعمائة)

- (توفى) بمصر القاضي العلامة زين الدين محمد بن محمد بن العلم محمد بن حسين .
ابن عتيق بن رشيقي المالكي عن اثنتين وتسعين سنة حدث عن ابن الجيزي (وفيه)
تسلطن مولانا السلطان الملك الناصر (صاحب حماة) عاد الدين اساعيل بن
على وتلقب بالمازىد (ومات بمصر) المعمر ابو على حسن بن عمر الكردى المقرئ
عن نيف وتسعين سنة وحضر (ابن القتي - ٢) وتلا ختمة على السخاوى
وبلقنا امر الواقعة الكبرى (بالاندلس) انها كانت في العام الماضى وذلك ١٠
ان ملوك الفرنج تجمعوا واقلوا في مائة الف ويزيدون وعلى الجمع
(دوسر - ٣) واحاطوا (بغراطة) فبرز لحزبهم صاحبها الغالب باه ابوالويد
اسماعيل بن محمد بن الاحمر في نحو من الف ونحو مائة فارس ونحو من ثلاثة آلاف
بحرى فالتقى الجمعان واحاط العدو بالمسلمين كشامة بيضاء في ثور اسود
فصد في المسلمون الحملة بعد أن اتابوا الى الله واستغاثوا به وحملوا على الصف ١٥
الذى فيه ملك العدو وقتلوه بل قتلوا جميع الملوك الذين معه وكانوا نيفا
وعشرين ملكا وذهب رجاله الاسلام وداروا الى خيام النصرارى فخذل
العدو وفروا ولات حين فرار وحل بهم الدمار وقتل منهم النصف يقيين
وقيل بل ازيد من ستين الفا وتمزقوا ونزل النصر العزيز والفتح المبين وكانت
ملحمة في الاسلام لم يهد مثلها هذا ولم يقتل من الاجناد سوى احد عشر ٢٠
فارسا وغنم المسلمون مالا يعبر عنه .

(١) حب - - المعظم (٢) في المطبوع « ونصر بن القتي » وزاد في حب « وتكرما »

كذا (٣) حب « ونبترو » .

(ثم جرت) وقعة اخرى في يوم عاشوراء من سنة عشرين بين جند (مالقة) وبين الفرنج ونصر الله جنده وقتل من العدو خلقا واسرا منهم خمسمائة واستشهد رجل واحد لله الحمد (وفيها) ابطلت الفواحش واريقت النجور في الممالك السلطانية وغيرها من بلاد المشرق وزوجت الوف من الخواطيء وحج من بغداد وفد كبير وسبيل ومحمل سلطاني بالذهب والجواهر التي قومت بازيد من مائتي الف دينار مصرية .

(ومات) العمرامين الدين محمد بن ابي بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبي بدمشق عن نيف وتسعين سنة روى عن صفية وشعيب الزعفراني والتباري .

﴿ ودخلت سنة احدى وعشرين وسبعمائة ﴾

(فات) في المحرم عالم المغرب المحدث العلامة ذوالفقون ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد السبكي وانثىء (بالقايون) جامع مليح من مال الصاحب كريم الدين وكان بمصر الحريق المتعدد المتواتر وذهبت اموال واملاك كثيرة ثم ظهر أن ذلك من كيد النصاري فوجد مع بعضهم آلة الاحراق ونقط وغير ذلك فأخذوا واقتل منهم ستة واسلم عدة ورجعت العامة الصاحب كريم الدين توهوا ان ذلك من مكروه فالتصرو له ولله الامر وقطع ابدي اربعة من الذين رجموه وقيد آخرون وانحربت كنيسة اليهود اخذتها (القراون) من نحو مائة سنة داخل در وبهم بدمشق قد كت بحكم الحاكم وجرى الصلح بين السلطان وبين ابي سعيد وابرء ذلك وتهادوا والله الحمد .

(وتوفي في ذي الحجة) صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر التركاني (بتعن) وكانت ايامه بضعا وعشرين سنة وكان شجاعا حازما عالما رحمه الله تعالى .

(ومات) مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي عن تسعين سنة روى عن ابن القتي (٠) والحمد لله حضورا وعن ابن صباح

وابن روزبه وخلق بالاجازة وطاب الثناء عليه رحمة الله عليه .

﴿ ودخلت سنة ائتين وعشرين وسبعمائة ﴾

- (مات) في ربيع الاول شيخ الحرم امام المقام رضى الدين ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الطبري الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من العلماء العالمين يروى عن شعيب وابن الجيزي (وفيها) افتتحت انايين واحرق .
 واغاروا على بلد (سيس) ومات (الشريف) الكبير العابد محيى الدين محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني الدمشقي جد السيد تقيب الاشراف شرف الدين عدنان وله ثلاث وتسعون سنة وكان يدرى مذهب الامامية ويروى عن الصحابة (وتوفى) مسند الثغر العدل محيى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربيعي المالكي يوم التروية عن ثلاث وتسعين سنة قردار واية عن ١٠
 ظافر بن شحم تلاعلى ابن زيد الساوى وجعفر الحمداني (ومات بعده) بتان (١)
 مسندة بيت المقدس ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن بكر الصالحة العابدة عن اربع وتسعين سنة سمعت من ابن اللثي وجعفر الحمداني وتفردت (وفيه) توفى مسند اميوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن على بن حسين بن رواحة الانصارى الحموى الشافعي عن اربع وتسعين سنة ١٥
 ومشهوراته يروى عن جده لايه (٢) ابي القاسم بن رواحة واجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره وسمع ايضا من صفية الزبيرية .

﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ﴾

- (توفى) العلامة الاديب مورخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد ابن التوطيني الشيباني صاحب التصانيف عن احدى وثمانين ٢٠
 سنة (ومريض) كريم الدين وكيل السلطان ثم عوفى فزينت له القاهرة ومات بعض الناس من الازدحام على صدقته (وتوفى) قاضي دمشق ورئيسه انجم الدين

(١) حب « بلبان » (٢) حب « لامة » .

احمد بن محمد بن مصري التغلبي الشافعي في ربيع الاول عن ثمان وستين (١) سنة يروي عن الرشيد العطار حضورا وعن ابن عبد الدائم .

(وقتل بمصر) النحوي البارع ضياء الدين عبد الله الدربندي الصوفي وله خمس واربعون سنة قرأ العربية بالكلاسة ثم افتتن بصورة نقص عقله ثم ذهب الى مصر متغيرا وطلع الى القلعة واستل سيف جندى وضرب به وجه نصراني فأخذ وضربت عنقه من غير تأمل (وفيها) امسك وكيل السلطان كريم الدين وزالت سعادته ثم شفق وكان قد بلغ من التقدم والرفعة ما لا مزيد عليه يركب عدة امراء في خدمته وادان غناه (٢) من بيوت الاموال وعاش سبعين سنة او اكثر واسلم سنة نيف وسبع مائة وكان من دهاة الرجال ذا كرم وسكون والله اعلم بطويته .

(وتوفي بالحدث) اللغوي صفي الدين محمود بن ابي بكر الاراموي المراق الصوفي بد مشق وله ست وسبعون سنة كان من احسن الناس قراءة للحديث ونسج (٣) كتابا حافلا في اللغة يحتوي على الصحاح والتهذيب والمحكم وكان قد تغير من السوداء ولم يختلط .

(وتوفي) مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطبيب وقف اما كن ودفن بقرية وعاش اربعا وتسعين سنة مات في شعبان وله ساعات واجازات وتفرد باشياء قرأ عليه البرزالي نحو ما من ثمان مائة جزء حدث عن ابن القتي وغيره .

(وتوفي) بالمرقة مسند الوقت الشيخ شمس الدين ابو نصر محمد بن المولى عماد الدين محمد مفتي الشام (والقاضي شمس الدين) ابو نصر بن الشيرازي عن ثلاث وتسعين سنة وشهرين توفي ليلة عرفة بيستانه ممع من جده والعلم ابن الصابوني وابن الصلاح وعدة واجاز له الكبار وروى شيئا (١) حب - وسبعين (٢) حب - وداره عبارة (٣) حب « وجمع » (٤) حب « بالقاهرة » .

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٧٢٥-٧٢٤) ١٧٧

كثيرا خرف قبل موته بتعوما مين وتير وما اختلط .

﴿ سنة اربع وعشرين وسبعمائة ﴾

(ابطل السلطان) ايده الله مكوس الفلة بالشام كله وكان مبلغا عظيما
يؤخذ من ثمن الفرارة ثلاثة دراهم ونصف (ومات بالقابون - ١) شيخ
الباجر بقي محمد ابن المفتي جمال الدين عبد الرحيم الباجر بقي الزاهد المطعون
في عقيدته وكان قد حكم المالكي بأداة دمه ففر الى العراق مدة وعاش
ثنتين سنة .

(وفي ربيع الآخر) كان الغلاء بد مشق وغير ما حتى بلغت الفرارة
مائتي درهم ثم زلت الى مائة وعشرين عند ما جاء الجلب من مصر (ومات)
وزير الشرق علي شاه ابن ابي بكر (التوريزي وقدم ملك التكرور موسى بن
١٠ ابي بكر - ٢) في جمع كثير وقدم للسلطان اربعين الف دينار فخلع عليه خلة
سوداء وسيفاً مذهبا وحصانا اشهب بزاري اطلسى فدخل الى خدمة السلطان
وهو فقيه مالكي وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعاً ففرق شيء كثير .
(ومات شيخ دار الحديث النورية المفتي علاء الدين علي بن ابراهيم
العطار وله سبعون سنة .

١٥

﴿ سنة خمس وعشرين وسبعمائة ﴾

(توفي) بمصر شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
الصائغ عن تسع وثمانين سنة وسار نحو انفي فارس عليهم يبرس الحاجب نجدة
لصاحب اليمن ودخلوا زيد والبسوا الملك المجاهد خلع السلطنة (وضرب)
بمصر شهاب الدين احمد بن مرى المذكور نحو من خمسين سوطا ونفي الى بيت
٢٠ المقدس بسبب مسئلة الاستغاثة كان لا يجوز أن يستغاث بمخلوق ولا يستثنى (٣)
(وكان) الفرق العظيم ببغداد ودام اربعة ايام حتى بقيت بغداد شبه جزيرة
في الماء وعمل الخلق كلهم الليل والنهار في السكورة وانهدم ما لا يحصى

(١) حب - بالقاهرة (٢) من - حب (٣) حب - ولا بني .

وارتفع الماء في الخندق نحو عشرة قانات وغرق خلق من اهل القرى وبكى الناس وعانوا التلف وغلت الاسعار ووقع النهب .

(وذكر) ابن الشباك القاضى ان جملة ما خرب بالجانب الغربى خمسة آلاف بيت وست مائة بيت وحدثنى (ثقاة حتى جزمتم بذلك ان الماء دخل في دهليز ...) مقبرة الامام احمد علاء (٢) ذراع واكثر ثم وقف باذن الله تعالى ولم يدخل الى البقعة فكان ذلك آية (في تفصيل ما جرى لهم عجائب -) ومات (كاتب السر -) بدمشق العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي وقد نيف على الثمانين وكان من نظراء القاضى الفاضل .

(ومات) العفيف المحقق الآمدى عن اربع وثمانين سنة ولم يثبت بدمشق عيد الفطر الى قريب الظهر ثم صلوا من الغد (ومات) كبير الامراء ركن الدين بيبرس الخطاى المنصورى الدويدار صاحب التاريخ (والقاضى) صدر الدين سليمان بن هلال الجعفرى (٣) خطيب العقبة عن اربع وثمانين سنة وعالم الامامية الجلال بن المطهر بالحلة وله تواليف .

(سنة ست وعشرين و سبعمائة)

(فيها) قتل ناصر بن المهدي بسوق الخيل على الزندقة (وتوفيت) ست الفقهاء بنت تقي الدين ابراهيم بن على بن الواسطى عن ثلاث وتسعين سنة وانشئت قيسارية الدهشة بسوق على واسكنها (٤) اعيان التجار (وقتل) الراهب (لوما) الذى اسلم عند ابن تيمية ثم بعد مدة ارتد (وفيها) اعتقل شيخنا ابن تيمية في قاعة بالقلعة الى ان مات وعزر جماعة من اتباعه ووصل الماء الى بطن (٥) من مال البرس جوبان الغلى وتوفى الزاهد الكبير الشيخ عماد الدين (٦) القطان بالعقبة عن ست وتسعين سنة .

(وتوفى) بالمدينة النبوية طالب الحج القاضى شمس الدين محمد بن مسلم

(١) من حب (٢) في المطبوع علاها (٣) حب - « الجعبرى » (٤) حب -

واستكملها (٥) في المطبوع - الى بطن مكة ثم توفى من (٦) في المطبوع - حماد

الصالحى

الحلبى .

الصالحى عن اربع وستين سنة وكان من قضاء العدل والسلف الصالحين .

(سنة سبع وعشرين وسبعمائة)

- (توفى) بمصر الشيخ على بن عمر الوافى (١) عن ثيف وتسعين سنة
يروى عن ابن دواح والسبط (والامام) الربانى القدوة شرف الدين
عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية وله احدى وستون سنة (وطلب) قاضى دمشق
جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى فولى قضاء الديار المصرية عوضا عن
ابن جماعة لضرره وكان عرس ابنة السلطان على الامير (قوصون) الناصرى .
(وفى رجب) كائنة الاسكندرية اختصم مسلم وفرنجى وضربه
بالمداس فركب متولى الثغر الكركى واغلق باب البحر قبيل المغرب والناس
فى القرية فشى اعيان الناس (٢) اليه فأمر بفتح الباب بعد هوى من الليل
وازدحم الخلق وسلبت السيوف وجرح جماعة وخطفت العائى ثم اصبحوا
واذ انحو العشرة موقى من الزحمة ثم جاء الوالى لصلاة الجمعة فرجمته القوغاء
فدخل داره واستمر الرجم وجمعوا قشا (٣) واحرقوا باب السلطان ويعرف
باب اليهود فاخرجوا المحبوسين ونهبوا دارين او ثلاثة لا تباع الوالى لنطق
الوالى الى السلطان وغوث فتمنر السلطان واخرج واعتقد أن الجيش الذى
فتح هو الذى فيه الامراء فأمر ببذل السيف فى البلد وبهدمه ثم جهز جيشا
عليهم الوزير الجمالى فقدم وطلب الحاكم وثأبه واهانهم فقال احد النابيين
وهو ابن البسى ما يلزمنا شىء ولا يحل لكم ان نهينوا الشرع فبطحه الوزير
وضربه غير مرة ثم طلب الكارمية وسبهم واخذ منهم اموالا عظيمة حتى
افتقر كثير منهم ووسط ثلاثين رجلا وقت صلاة الجمعة بغرت فى الجلمع مع
خبيطة وخطفت العائى ثم طلب الجمالى اتقوا زين فصا درهم فضر بهم وجرى
ما لا يعبر عنه ثم قتل غير واحد من طافوا فى الطرق يدعون عليه وعزل الحاكم
بالقاضى علم الدين الاخنائى .

(١) فى المطبوع «الراى» (٢) حب «البلد» (٣) حب - «قبسا»

(وفى شعبان) توفى شيخ الحنفية وقاضى دمشق صدر الدين على ابن ابى القاسم البصرى عن خمس وثمانين سنة (وطلب) السلطان قاضى حلب شيخنا كمال الدين محمد بن على الزملكاني الى مصر ليشافهه بقضاء دمشق فادرکه اجله بيليمس رحمه الله وله ستون سنة ثم حمل التقليد والخلة القضائية الى الشيخ بدر الدين ابى اليسر ابن الصائغ فامتنع وصمم والحواء عليه فابى ثم قدم على المصنف الشيخ علاء الدين على بن اسمعيل القونوى وجاء يوم الاضحى على (بليس) سيل عظيم وقاسوا شدة .

(سنة ثمان وعشرين وسبعمائة)

- ١٠ (توفى) بالثغر شيخ الحديث الامام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسينى العراقى وله تسعون سنة (وقدم) متولى مالک الروم تمر تاش (١) ابن جويان الى خدمة السلطان ونقض شطر الخياط القبلى من جامع دمشق لانحداب فى وسطه من زلزلة قديمة وبنى فى خمسين يوما ورخم وعمل فى وسطه محراب للحنفية وجد درخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير (بالترانين) اذ هب اموال الناس ثم جد بعده قيساريتان .
- ١٥ (وتوفى) مسند العراقى عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الازجى ابن الدوابى الواعظ شيخ المستنصرية وله تسعون سنة وكان على الرواية (وبمصر) قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصارى الدمشقى ابن الحريرى (٢) الحنفى وله خمس وسبعون سنة وكان من خيار الحكماء (ومات) مفتى العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عباقة بن محمد بن على الواسطى ابن العاقولى عن تسعين سنة واشهر وكان من كبار الشافعية .

(وفى ذى القعدة) توفى بالقلة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى عن سبع وستين سنة واشهر وشيعة خلقا قتل

(١) فى المطبوع « لرش » (٢) حب - « الجزرى »

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١) ١٨١

ما حزروا بستان الفا ولم يخلف بعده من يقاربه في العلم والفضل. وقتل مقدم
الغلجويان وقتل في تابوت فأتى من الدفن بمدرسه التي بالمدينة فدفن بالبقيع.

﴿ سنة تسع وعشرين وسبعمائة ﴾

- (توفي) شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين
عبد الرحمن الفزاري بالبصرة (١) عن سبعين سنة سوى شهر وكانت جنازته
مشهودة (وشيوخ الحنابلة) مجد الدين اسماعيل بن محمد ابن القراء الحراني عن
ثلاث وثلاثين سنة (وبمصر) مسند هـ ابو الفتح يونس بن ابراهيم بن
عبد القوي الكنافي الدبايسي عن بضع وتسعين سنة سمع من ابن المغير (٢)
واجاز له الكبار (وتوفي) قاضي دمشق علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف
القونوي الشافعي الاصولي عن ستين سنة واشهر وكان مجودا (٣) دينا علامة
(ورئيس) دمشق صاحب عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسي عن احدى
وثلاثين سنة واخرجت الكلاب من دمشق والقوا في الخندق.

﴿ سنة ثلاثين وسبعمائة ﴾

- (في صفر) توفي مسند العصر ابو امباس احمد بن ابي طالب ابن
الشحنة الحجازي الصالح له مائة ونحو من ست سنين وبين سبعمائة تصحيح
ابن خباري وبين موته مائة عام واندروا نحو من سبعين مرة (وانشأ) الامير
قوصون جاك معاكيرا باقرب من جامع ابن طولون وجعل للخطيب ثلاث
مائة درهم في الشهر وتوفي المعمر زين الدين ايوب بن نعمة الدمشقي الكحال
في ذي الحجة عن تسعين (٤) سنة ويرى عن المرسى وجماعة رحمة الله عليهم.

﴿ سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ﴾

(توفي) بمصر المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الحشوي (٥) عن خمس

(١) حب « بالبصرة »، (٢) في المطبوع « ابن اعصم » (٣) حب « مجودا »

(٤) حب « سبعين » (٥) حب « الخنثى ».

١٨٢ (سنة ٧٣٢، ٧٣٣) دول الاسلام - ج ٢

وثمانين سنة، ووصل الى حلب نهر الساجور بعد عمل كبير وتعب وغرامة اموال (وتوفى) صاحب المغرب السلطان ابو سفيد عثمان بن ابي يعقوب عبد الحق المريني وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وعاش نيافا وستين سنة وتملك بعده ولده السلطان الفقيه ابو الحسن .

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ﴾

(جاء) بمحمص سيل عظيم فاخترق بالحمام التي على بابها نحو مائتي نسمة من نساء ولدان وعمل مسك الفولاذ بدمشق وقسارية ملك الأمراء اللعي . (وتوفى) بحجة صاحب الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن علي الايوبي في آخر الكهولة وله تصانيف ومعرفة وتسلطن بعده ولده علي ولقب بالافضل . (وفيها) توفى قاضي الخنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ بخاءة عن ست وثمانين سنة ورحمة الله عليهم .

(وفيها مات) كبير الاطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقي عن بضع وستين سنة (وفيها توفى) في رمضان شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري الشافعي المقرئ صاحب التصانيف عن اثنتين وتسعين سنة .

(وفي شوال) تكتب اصحاب شمس الدين غبريال المصري وصوره الى ان مات واخذ منه ومن اولاده نحو الف درهم وسلم من التسمير (١) فانه آذى الناس بالزغل في الدينار اليحشوري (ومات) في ذي القعدة قاضي دمشق علم الدين محمد بن ابي بكر بن الاخنائي بالعادية وكان من قضاة العدل متوسطا في الفضيلة عاش ثمانيا وستين سنة ورحمة الله عليهم .

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ﴾

(زينت) البلاد بتقدم السلطان من حجة ومات معه في البرية كبير

(١) حب التشهير .

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٧٣٤، ٧٣٥) ١٨٣

الدولة سيف الدين بكتمر الساق وابنه الامير احمد عن اموال لا تحصي.
(وفي جمادى الاولى) توفى قاضى القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة
الكناني بمصر عن اربع وتسعين سنة صنف التصانيف وكان من خيار القضاة.
(وتوفى) مدرس الباذرائية المقتنى شهاب الدين احمد بن جميل عن ثلاث
وستين سنة (ومات) مسند (حمزة) تاج الدين احمد بن ادريس في رمضان
عن تسعين سنة .

(وتوفى) زين الحرمين القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن
الواسطي العابد عن ثمانين سنة سوى سنة رحمة الله (وتوفيت) العمرة للسند
اسماء بنت محمد بن سالم بر صبرى التغلبية بد مشق (في ذي الحجة) عن خمس
وتسعين سنة رحمة الله عليهم .

١٠

﴿ سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ﴾

(توفى) قاضى القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذرى عرف
بالاذرى (١) بمصر وله تسع وثمانون سنة (وتوفى الحافظ) العلامة قبح الدين
محمد بن محمد بن سيد الناس اليمرى عن ثلاث وستين سنة و (الصاحب)
غريبال المذكور (وتوفى الامام) سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن
الكويك قاصدا بلاد التكرور للتجارة عن اربع واربعين سنة (وفيها) احرقت
كنائس بغداد واسلم رباني (٢) اليهود سيدي الدولة وعدة واسقط عن بغداد
مكوس كثيرة (واشتهر) عن جماعة من الشيعة في قرية بنى انهم دخلوا على
فقيههم مر يضافي يصيح ويأكل اضر في (٣) المغل خلصوني منهم ثم قتل في الحال
من بينهم ولم يفعلوا له باثر .

٢٠

﴿ سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ﴾

(رجع) من مصر ملك العرب مهنا بن عيسى (وتوفى) دئيس
المؤذنين البرهان بن مؤذن القلعة الواني (ثم ولده) المحدث امين الدين

(١) حب - بالاذرى (٢) حب - ديان (٣) حب - اخذتني .

محمد بن ابراهيم كهلا (ومات فيها) المجود بهاء الدين محمود بن خطيب بعلبك
(ومات في رجب) محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
الحلي عن احدى وسبعين سنة وله عدة تواليف (وفيه) اخرج السلطان من
السجن ثلاثة عشر اميرا وخلق عليهم منهم بيبرس الحاحب وتمر الساق نائب
طرابلس (وفي شوال) اغار جيش حلب على بلاد (سيس) فغنموا واسروا
ثلاثة ارباب نصارى اياس وزرموا (٢) من عندهم من المسلمين في خان فأحرقوه
فقتل من نجا فهلك نحو الالفين يوم عيد الفطر رحمهم الله (وتوقع بحجة) حريق
كثير وذهبت اموال التجار واحترق ما ثمان وخمسون مكانا وقيل بل ما ثمان
ونحو ثلثون (وكذلك) وقع بانطاكية حريق عظيم (وتوفيت في ذي القعدة)
المسند زينب بنت يحيى ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام روت الكثير
وعمرت سبعا وثمانين سنة (وتوفى) ملك العرب حسام الدين مهنا بن حية
سليمانية عن نيف وثمانين سنة (وفي) صفر توفى مسند دمشق البدر عبد الله بن
حسين بن ابي التائب الانصارى الشاهد عن نيف وتسعين سنة رحمة الله عليهم
(سنة ست وثلاثين وسبعمائة)

(في) اولها سار نائب الشام في نقابة الجيش الى مدينة جعبر واصيد
وقدر قواعد البلد وكان قد دثر من آثار هلاك (وتوفى) المعمر الشيخ على
ابن محمد بن محمد ودايد بنديجي بالشمسية عن اثنتين وتسعين سنة وكان عالي
الاسناد (وتوفى) الا ما مان مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد
الشيرازي عن ست وستين سنة وقد ذكر للقضاء (ومدرس الامينية)
قاضى العسكر علاء الدين علي بن محمد القلانسي عن ثلاث وستين سنة .

(وفيها توفى) ناظر الخزانة عز الدين احمد بن محمد العقيلي ابن القلانسي
المحتسب (وفي ربيع الآخر) مات صاحب الشرق القان ايو سعيد بن خربندا
ودفن بالسلطانية وله بضع وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان فيه
دين وعدل كتب المنسوب واجاد ضرب العود (وفيها) افتتحت قلعة القبر

دول الاسلام - ج ٢ (سنة ٧٣٧ و ٧٣٨) ١٨٥
من بلاد (ميس) ودكت .

﴿ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ﴾

(اقترب) جيش العراق بعد موت ابي سعيد وملكوا اثنين ثم التقوا
فاقتصروا على باشا وسلطانة موسى وحكوا على اذربيجان وغيرها وقتلوا صبيرا
الوزير محمد بن الرشيد والشاب الذي كان سلطنته اذ يكون (١) ثم في اول
سنة سبع جاء الخبر بان التتار اقتتلوا وقتلوا على باشا والملك موسى بن علي بن
بندوس بن نقيه (٢) هلاكو فكانت دولته ثلاثة اشهر ودولة المقتول
قبله ستة اشهر وتمكن الشيخ حسن والصبي الذي سلطنته (وتوفى) المحدث
الصالح محمد بن الدين عبد الله بن احمد بن الحب المقدسي كهلا (وشيوخ نابلس)
الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف عن ثمان وثمانين سنة .
رحمة الله عليهم .

(وتوفى) بمصر في جمادى الآخرة سنة دها شرف الدين يحيى بن
يوسف المقدسي ثم المصري وقد جاوز التسعين و (توفى) الشيخ الكبير
المتزهد محمد بن عبد الله بن المجدد الرشيد بقرية ويحكى عنه احوال واطعام كثير
ببجواز الوصف ويقال كان مخدوما حتى قيل انه في ثلاث ليال اتفق ما يساوى
خمسة وعشرين الف درهم (وفيها) غزا المسلمون بلاد (ميس) وضائقوا
صاحبها حتى سلم ستة حصون فصول بعد على حمل ست مائة الف في السنة
فانحرب بعض القلاع .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ﴾

(توفى) الممصر ابو بكر بن محمد بن الرضى المقدسي عن تسع وثمانين
سنة وكان من اعيان المسندين (وفي رمضان) توفى القاضي محيى الدين يحيى

(١) كذا في حب - ووقع في المطبوع « اويكون » وزاد بعدها « وصل انبه »

(٢) كذا في حب ووقع في المطبوع « على بندوس بعته » .

ابن فضل الله العدوي كاتب السرمصر عن ثلاث وتسعين سنة ثم قتل في تايوت الى دمشق وله رواية عالية ومحاسن واموال (وفي ذى القعدة) توفي عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزاني (١) بحجة عن ازيد من ثلاث وتسعين سنة صنف التصانيف وتخرج به أئمة (وفيه توفي) قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جميلة الشافعي عن سبع وخمسين سنة واعطى قبيل موته تدريس الشامية الكبرى (وفيها) بعدموت ابن المجد عبدالله قدم على قضاء دمشق قاضي القضاة جلال الدين .

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبعائة ﴾

(فيها) زلزلت طرابلس فانخرج من تحت الهدم ستون جنازة (ومات) قاضي الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني عن ثلاث وسبعين سنة (وفيها توفي) الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي عمر ما عن خمس وسبعين سنة (والامام) بدر الدين ابواليسر محمد ابن القاضي عز الدين محمد ابن الصائغ عن ثلاث وستين سنة (وعالم بغداد) صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي وله ثمانون سنة (وكبير امراء دمشق) سيف الدين كجكج المنصوري وقد قارب التسعين رحمة الله عليهم .

﴿ سنة اربعين وسبعائة ﴾

(في) شعبان توفي امير المؤمنين المستكفي بالله سليمان بن الحاكم وهو ابن بضع وخمسين سنة وخلافته تسع وثلاثون سنة مات بقوص (وفيها) شان النار السبائية باعمال طرابلس فاحرق من الشجر والزرع والخشب فكانت آية واطفئت واحرق قبة اخشاب في عين الضجة وثلاثة بيوت وكثر الوباء والمرض بالشام (وماتت مسندة الوقت) زينب بنت الكمال عن اربع وتسعين بكرة عذراء (والمعز الشيخ ابراهيم) ابن القرشية ، وعساكر التتار

(١) في حب « شرف الدين عبدالله بن عبد الواحد بن البارزي »

في اختلاف وبلاء بعد ابي سعيد واهل العراق فغلاء وهرج (وفيها) وقع الحريق الكثير (١) في دمشق بالدهشة ثم بقيسارية (العسى - ٢) ذهبت لاهلها اموالهم واحترقت الماذنة الشرقية وذلك من فعل النصارى اقرطاة فصاب احد عشر ثم وسطوا بعد أن اخذ منهم قريب من الف الف درهم واسلم ناس (وفي اواخر) ذى الحجة امسك تنكر نائب الشام وقيد ثم اهلك بالاسكندرية بالسهم بعد ايام عن بضع وستين وتاب بعده (الطنطا) (٣).

﴿سنة احدى واربعين وسبعمائة﴾

في المحرم وسط طغية رجعية (ومات) شيخ خاتناه الجاوى العلامة انتصار الدين جابر بن محمد الخوارزمي عن بضع وسبعين سنة (والملك) انوك ابن السلطان الملك الناصر (وحجة الله) وزاهد الوقت الشيخ محمد بن تمام عن تسعين سنة (و) شيخ الشافعية بمصر ابن القداح (والعابدة) ام محمد زوجة حافظ مرو (والامير) صلاح الدين يوسف ابن السلطان الملك الاوحد (والزار) بعد خلف ١٠٠٠ (٤) بدمشق (والمقرى) العابد محمد بن عبيد ان ولد الثمانين ببعلبك (والمسند) علي بن علي بن الصوفي في عشر الثمانين (وفيها) ضربت رقبة عثمان الدكافي الزنديقي على الاحقاد والمجاز لقيه وكان قد سمع منه من الزندقة مالم يسمع من التمرد لده الله (وفيها) زينت دلمشقي وغيره زينة مليحة منها عافة (٥) السلطان الملك الناصر (وفي يوم الاربعاء) ثامن عشرين شهر ذى الحجة

(١) حب - «الكبير» (٢) من - حب (٣) في المطبوع «الطنطا» و«هنا انتهى نسخة حب وفي خاتمتها» آخره وجد بخط الحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي رحمه الله من الذيل على كتاب دول الاسلام تأليفه وكان الفراغ منها في اليوم المبارك يوم السبت في شهر جمادى الاخرى عام ٧٤٠ و١٧٠ (٤) والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (ورضى الله) عن اصحاب رسول الله اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم

الدين «(٤) بياض (٥) كذا»

وردت الاخبار بوفاة سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور قلاوون الصالحى رحمهم الله تعالى وحصل للمسلمين بموته الم عظيم لانهم لم يلقوا منهم الا كل خير رحمه الله تعالى وعوضه الجنة عن ستين سنة وعهد عند موته لولده السلطان الملك المنصور ابي بكر فجلس على كرسي الملك قبل موت والده بثلاثة ايام وضربت البشائر له في الدنيا جعل الله وجهه مباركاً على المسلمين آمين .

استهلّت (سنة اثنتين واربعين وسبعمائة)

(في المحرم بايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بأمر الله ابا العباس احمد بن خليفة المستكنى بالله بن الربيع بن سليمان وكان قد عهد اليه والده ولم يبايع في حياة الملك الناصر فلما ولي ولده امر بما يعته فبويع وجلس معه السلطان على كرسي الملك وبايعه القضاة وغيرهم والحمد لله (وفي شهر صفر) توفي شيخنا شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزي صاحب التصانيف عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله (وفي شهر صفر) تواترت الاخبار بفساد السلطان الملك المنصور وشربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ثبت الله ايماننا ثم خلع من السلطنة وازسل الى قوص فاقام بها وان قوصيون واليا امر بقتله رحمه الله وتسلطن اخوه السلطان الملك الاشرف كجك وهو ابن ثمان سنين جعل الله العاقبة الى خير .

(وفي شهر جمادى الآخرة) امر قوصيون وقد كان من بعض خواص الناصر الفخرى وسير معه ثمان مائة نفس بحصار السلطان احمد ابن الملك الناصر بقلعة الكرك وارسل ايضاً الى نائب دمشق (الطيبا) في جيش دمشق وهو عشرة آلاف وامده بمال من قوصون الى ان وصل الى حلب فلما سمع (طشتمر) بقدومه استعظم افعال المسلمين فهرب في بعض خواصه الى (ورنده) فدخل (الطيبا) بالجيش الى حلب فنهب امواله واثاثه وحواصلهم ثم رجع الفخرى الى دمشق بعد محاصرة قلعة الكرك اياماً وبايع صاحبها السلطان احمد

وأتى بمن معه فبايعه من بقى من الجيش الذين تأنروا عن حلب فاشتد ما
النبي قليلا ثم ذهب الى ثنية العقاب واخذ من مخزن الايتام اربع مائة الف
درهم وكان الطيغا في حلب فلما وصله خبر ما جرى بدمشق رجع على عقبه و اذا
فلما قرب من دمشق قدم بعض الامراء الى الفخرى وبايعه ثم ارسل الفخرى
القضاة الى الطيغا في ان يقدم بلا قتال وان يحقن دماء المسلمين في شهر الله
الا صم كل ذلك يقوى نفسه واقام اياما على ذلك حتى هلك الجيش من الجوع
والقلة وكان الفخرى قد استعان باهل كسروان الجبلية والخراتيش ودفع
لهم مالا ثم ليس كل من الفريقين عدد القتال فلما قربت الوقعة قدمت الميسرة
الى الفخرى ثم تبعها الميمنة وبقى (الطيغا) في اميرين (احدهما) المرقبي
(والآخر) ابن البوبكرى (والثالث) الحاج رقطاى نائب طرا بلس فغضى ١٠
الثلاثة من الجبل الى مصر ثم ارسل الفخرى الى دمشق وغزة والقدس فلما
ان وصل الطيغا ومن معه الى مصر تغير امر (قوصون) واختلف عليه وكان
قد غلب على الاشرف لصغره وصار الامر له قبض عليه (ايدى غمض) امير
آخر للناصر رحمه الله ونهبت دياره واتفق هو والمصريون على ارساله الى
اسكندرية وتيسد (الطيغا) وحبس بمصر فلما وصل الى (طشتمر) ما جرى ١٥
قدم من (درنده) الى دمشق فاجتمع (الفخرى) بالقضاة ونحروا الى لقيه
بكل ما يحتاج ثم اقام (طشتمر) بدمشق اياما وعزم على الرحيل الى مصر هو
(والفخرى) ومن معها.

(وفي اواخر رمضان) عزم السلطان الملك الناصر على مصر فخرج
من الكرك وسار في جماعة قليلة فدخل مصر وعمل اعزى لوالده ولاخيه ٢٥
وامر بتسمير والى (قوص) فسمر واشهر ثم جلس على كرسي الملك هو والخليفة
وخلع السلطان عليهم خلعا سنية وزينت له مصر عشرين يوما وازيد فلما وصلت
الاخبار بمجولسه على كرسي الملك زينت له البلد سبعة ايام ودقت له البشائر
والناني (١) والله الحمد والمنة على ذلك ثم (امر الفخرى) و (طشتمر) فوثقا

بالكرك .

* ثم استهلكت * (سنة ثلاث واربعين ومبعمائة)

(في شهر الله المحرم) تواترت الاخبار برجوع السلطان الملك الناصر الى قلعة الكرك بعد ان اخذ الامول التي بقلعة الجبل وتحجب عن الناس ونسبت اليه اشياء قبيحة لا تليق بالملك فاقبل عسكرا الشام عليه وكانوا الى مصر فلقوه وولوا السلطان الملك الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر فوردت الاخبار الى دمشق بذلك وضربت البشائر وزينت دمشق سبعة ايام .

(وفي شهر ربيع الآخر) رسم السلطان اعز الله انصاره ان تحاصر الكرك لاجل سلطانها الملك شهاب الدين احمد واطهر ان السبب انما هو ما اخذ عند رواحه الى قلعة الجبل فتحصن بها ونصب المجانيق وسير جيشا من دمشق وكذلك من مصر وبعد ليلتي وقعت بينهما وقعة قتل فيها من الكرك قريب الخمس مائة ومن الغرباء قريب المائتين وحصل الخبز على الثلاثة للراطل بدرهمين جعل الله العاقبة الى خير .

١٥ (وفي شهر جمادى الاولى) زينت دمشق بسبب عافية السلطان وكان قد مرض .

(وفي مستهل جمادى الآخرة) في ثالث يوم منه توفي الامير علاء الدين (ايدغمش) ودفن بالقببات وكانت سيرته حسنة ثم تولى دمشق الامير سيف الدين بتصدير للسيفى بمصر وقد نيف على الستين وكان فاضلا .

٢٠ (وفي شهر شوال) خرج الامير ركن الدين بيبرس الاحمدى من ... (١) ومعه جيش الحصار للكرك وكذلك خرج من دمشق جيش كبير واقاموا على الحصار العظيم بالمجانيق والنفط وغير ذلك ووقع اتلاء بها الى ان بلغ الخبز الى الاوقية بدرهم (ووقع) في هذه المدة ايضا الغلاء بدمشق وأكل الناس

الشعر وبلغت غرارة القمح بدمشق الى مائتين واستمر الحصار الى انقضاء هذه السنة فانا لله وانا اليه راجعون .

ثم استهلكت ﴿ سنة اربع واربعين وسبعائة ﴾

(في) اولها جهز الدل الى الكرك وقدم من كان بها وقتل بها جماعة من الشاميين (وفي جمادى الآخرة) قتل ابراهيم بن يوسف بن ابي بكر المفضل .
الرافضي الى لعنة الله وشهد عليه بستم الصحابة رضى الله عنهم وقذف عائشة رضى الله عنها ووقع في حق جبرئيل عليه السلام .

(وكان) الفراغ من كتابته في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قيده سنة خمس وخمسين وسبع مائة .

(كاتبه) محمد بن علي الكاتب الانصارى السخاوى عصفور عفا الله عنه آمين .
والله فنعم الوكيل وصلى الله على نبي الرحمة وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في شهر
شوال المكرم من شهور سنة الف وثلثمائة وخمس وستين

هجرية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم على سيدنا وشقيعنا ومولانا محمد وآله

وصحبه اجمعين وارحمنا معهم

برحمتك يا ارحم الراحمين

آمين آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه اجمعين .

قد طبع اول كتاب دول الاسلام للامام الحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في سنة ١٣٣٧ هـ بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمحيد رآباد الدكن الهند .

وفاق هذا الكتاب على اكثر الكتب التاريخية التي تداولت عليها ايدينا واحتاج اولو العلم اليها اكثر من قبل فاردنا ان نطبعه مرة ثانية لافادة الناس فاجتهدنا في التفحص عن نسخة خطية للقابلة والتصحيح فسمعنا بنسختين قديمتين من هذا الكتاب (الاولى) نسخة خطية محفوظة في خزانة المطبعة الاسلامية بعل كره وهي مكتوبة في سنة (٨٥٥) والثانية هي نسخة محفوظة في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني المخاطب بنواب صدر يار جنك بهادر دامت بركاته وهي مكتوبة (في ست جمادى الآخرة عام ١٧٠) .
 اما الاولى فافترنا في حصولها بعد مسعى كثير واما الثانية فافضل علينا بها مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور في الدولة الاخفوية سابقا - حتى قابلنا عليها ووجدنا استدراكات وتصحيحات انيقة وعلمنا لها بالحواشي « حب » .

وقد طبع هذا المجلد الثاني في عهد جلالة الملك مولانا السلطان

امير المسلمين النواب مير عثمان علي خان آصفجاه السابع خلد الله ملكه
وادام الله ايامه واطال الله عمره ولي عهده الاعظم النواب الدكتور اعظم جاه
بها در وابنه المعظم النواب الدكتور معظم جاه بها در و حفيديه المكرمين
النواب مكرم جاه بها در والنواب مفتخم جاه بها در .

وفي وزارة صاحب العالي النواب السير مرزا اسماعيل دامت معاليه
وهذه الجمعية تحت رعاية صاحب الفضل النواب سر مهدي يار جنك رئيس
الجمعية ونائب الوزير الاعظم والحسيب النسب النواب اعظم جنك بها در
وزير المعارف ومعين امير البلامعة العثمانية ونائب رئيس الجمعية والنواب
ناظر يار جنك شريك العميد وفي ادارة الاستاذ محمد الياس برقي ادامهم الله
في مساعدة علمية .

وقد اعنتني بتصحيح هذا الكتاب مولانا محمد طه الندوي
ومولانا سيد احمد الله الندوي ومولانا الشيخ عبد الرحمن اليافى ادامهم
الله في خدمة العلم والادب .

خادم العلم

السيد هاشم الندوي

المدير العلمي

لدائرة المعارف

صفحة	مضمون
٢	﴿ خلافة المقتدى بامر الله ﴾
»	وفاة صاحب حلب عزالدولة محمود بن نصر
»	وفاة جمال الاسلام ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
»	والبوشنجي راوي الصحيح رحمه الله عليه
»	﴿ سنة ثمان وستين واربعائة ﴾
»	وفاة مقرئ العراق ابي علي الحسن بن القاسم الواسطي غلام
»	المراس
»	وفاة شيخ التفسير ابي الحسن علي بن احمد الواحدى النيسابورى
»	صاحب الثعلبي رحمه الله عليهم
٣	﴿ سنة تسع وستين واربعائة ﴾
»	وفاة مسند العراق الخطيب ابي محمد عبد الله بن محمد بن هزار مرد
»	الصريفي رحمه الله عليه
»	وفاة زاهد خراسان ابي القاسم عبد الله بن علي الطوسي كركان
»	﴿ سنة سبعين واربعائة ﴾
»	وفاة محدث خراسان الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك
»	النيسابورى رحمه الله عليه
»	وفاة محدث بغداد ابي الحسين احمد بن محمد بن النوراليزاز
»	وفاة مسند دمشق الخطيب ابي نصر بن طلاب
٣	وفاة شيخ الحنابلة الشريف ابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي
»	وفاة محدث اصبهان ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الحافظ
»	﴿ سنة احدى وسبعين واربعائة ﴾
»	وفاة شيخ الحنابلة ابي علي الحسن بن احمد بن البناء البغدادى
»	وفاة

صفحة	مضمون
٣	وفاة شيخ مكة ابي القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ الزاهد
»	وفاة امام النجاة الشيخ ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
»	(سنة اثنيتين وسبعين واربعائة)
»	وفاة نصر الكردي صاحب ديار بكر
»	وفاة مسند هراة محمد بن ابي مسعود القارسي
»	وفاة شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الخطيني الزاهد
٤	(سنة ثلاث وسبعين واربعائة)
»	وفاة ابي الحسن الصليحي المستولي على اليمن
»	(سنة اربع وسبعين واربعائة)
»	وفاة امير الحلة ديمس بن مزيد الاسدي
»	وفاة عالم الاندلس ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي
»	وفاة مسند بغداد ابي القاسم علي بن احمد بن البصري البندار
»	(سنة خمس وسبعين واربعائة)
»	وفاة مسند اصبهان ابي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله ابن منده
٥	(سنة ست وسبعين واربعائة)
»	وفاة عالم العراق ابي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي
»	(سنة سبع وسبعين واربعائة)
»	وفاة شيخ الشافعية ابي نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادي مصنف الشامل رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
٥	وفاة شيخ الصوفية ابي علي الفارمدى صاحب التمشيرى قدس الله سرها .
»	﴿ سنة ثمان وسبعين واربعائة ﴾
٦	وفاة محدث الاندلس ابي العباس احمد بن عمر بن دهاث العذرى
»	وفاة شيخ القراء ابي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى رحمه الله عليه .
»	وفاة شيخ الشافعية ابي سعد المتولى عبد الرحمن بن مامون النيسابورى رحمه الله عليهم .
»	وفاة امام الحرمين ابي المعالى عبد الملك بن عبيد الله بن يوسف الجوينى رحمه الله عليه .
»	وفاة فاضى القضاة ابي عبد الله محمد بن على الدامغانى شيخ الحنفية رحمه الله عليه .
»	﴿ سنة تسع وسبعين واربعائة ﴾
٧	وفاة مسند العراق ابي نصر محمد بن محمد الزينى صاحب المخلص .
»	﴿ سنة ثمانين واربعائة ﴾
»	وفاة الشريف ابي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسينى المحدث بسمرقند رحمه الله عليه .
»	﴿ سنة احدى وثمانين واربعائة ﴾
»	وفاة ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ملك غزنة رحمه الله عليهم .
»	وفاة شيخ الاسلام ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصارى الهروى
	الواعظ

صفحة	مضمون
	الواعظ المحدث رحمة الله عليه .
٧	﴿ سنة اثنتين وثمانين واربعائة ﴾
٨	وفاة محدث مصر الحافظ ابي اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال .
»	﴿ سنة ثلاث وثمانين واربعائة ﴾
»	وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر ابي بكر خواهر زادة البخارى رحمة الله عليه .
»	وفاة محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمى الكرخى .
»	﴿ سنة اربع وثمانين واربعائة ﴾
٩	﴿ سنة خمس وثمانين واربعائة ﴾
»	قتل الوزير المعظم نظام الملك ابي على الحسن بنى المدارس الطوسى
١٠	موت السلطان جلال الدولة ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقى
»	﴿ سنة ست وثمانين واربعائة ﴾
»	وفاة ابي الفرج عبدالواحد بن محمد الشيرازى الحنبلى الواعظ شيخ الشام رحمة الله .
»	﴿ سنة سبع وثمانين واربعائة ﴾
١١	وفاة صاحب مصر المستنصر بالله بن الظاهر بن الحاكم .
»	وفاة بدر امير الجيوش بمصر .
»	وفاة ابن ابي هاشم صاحب مكة .
»	وفاة مسند خراسان ابي بكر احمد بن على بن خلف الشيرازى صاحب الحاكم ابي عبدالله رحمة الله عليهما .

مضمون	صفحة
١١ وفاة قسم الدولة آق سقرا التوكى .	
» وفاة امير المؤمنين المقتدى بامر الله عبد الله بن ذخيرة الدين محمد بن القاسم بامر الله .	
١٢ ﴿ خلافة المستظهر بالله ﴾	
» وفاة الحافظ الامير ابى نصر على بن هبة الله ابن ماكولا المعلى صاحب الاكمال .	
» ﴿ سنة ثمان وثمانين واربعمائة ﴾	
» وفاة الحافظ ابى الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون محدث بغداد .	
» وفاة ابى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى رئيس الحنابلة .	
١٣ وفاة ابى يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى شيخ المعتزلة .	
» وفاة ابى بكر محمد بن المظفر بن بكران الشافى الجموى الشافى قاضى القضاة ببغداد رحمة الله عليه .	
» وفاة محدث بغداد الحافظ ابى عبد الله محمد بن نصر الحميدى الاندلسى مؤلف الجمع بين الصحيحين رحمة الله عليه .	
» ﴿ سنة تسع وثمانين واربعمائة ﴾	
» وفاة مسند اصبهان ابى عبد الله القاسم بن الفضل التفتى .	
» وفاة ابى بكر محمد بن احمد بن الخاضبة حافظ ببغداد .	
» وفاة عالم مروابى المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى الشافى رحمة الله عليهم .	
» ﴿ سنة تسعين واربعمائة ﴾	
» قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السليجوق .	

مضمون	صفحة
١٤ وفاة عالم الشام الزاهد ابى الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى الشافعى	
» (سنة احدى وتسعين واربعائة)	
١٥ وفاة مسند العراق ابى الفوارس طراد بن محمد الزينى .	
» وفاة امير الكرخ سلالر ابى الحسن المكي بن منصور بن علان .	
» (سنة اثنتين وتسعين واربعائة)	
١٦ وفاة مسند القاهرة القاضى ابى الحسن على بن الحسن الخلمى .	
» وفاة الحافظ مكي بن عبد السلام الرملى رحمة الله عليه .	
» (سنة ثلاث وتسعين واربعائة)	
١٧ وفاة ابى عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالى مسند بغداد .	
» (سنة اربع وتسعين واربعائة)	
» وفاة ابى الخطاب نصر بن بطر القارى مسند بغداد .	
١٨ (سنة خمس وتسعين واربعائة)	
» وفاة صاحب مصر المستعلى بالله المعيدى الرافضى .	
١٩ وفاة مسند بخارا الفقيه عبد الواحد بن عبد الرحمن الزيروى الوركى .	
» (سنة ست وتسعين واربعائة)	
» وفاة ابى طاهر احمد بن على بن سوار البغدادى مكرى العراق .	
» وفاة ابى داود سليمان بن نجاح قارى الاندلس رحمة الله عليه .	
» وفاة ابى الحسن على بن اندمشق قارى الاندلس رحمة الله عليه .	
» وفاة ابى الحسين يحيى بن البنان قارى الاندلس رحمة الله عليه .	

صفحة	مضمون
١٩	﴿ سنة سبع وتسعين واربعائة ﴾
»	وفاة صاحب دمشق شمس الدولة
٢٠	وفاة ابى مطيع محمد بن عبد الواحد المدنى مسند اصبهان .
»	وفاة مفتى الاندلس ومسندھا محمد بن فرج القرطبى مولى ابن الطلاع رحمة الله عليهم .
»	﴿ سنة ثمان وتسعين واربعائة ﴾
»	وفاة السلطان بركياروق ابن ملك شاه .
»	﴿ سنة تسع وتسعين واربعائة ﴾
»	وفاة شيخ بنداد ومقرئھا ابى منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد رحمة الله عليه .
٢١	﴿ سنة خمسائة ﴾
»	وفاة صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشفين
»	سلطنة على بن يوسف ملك الاندلس .
»	موت ابى محمد جعفر بن احمد السراج .
»	وفاة المبارك بن عبد الجبار ابن الطيورى .
»	وفاة ابى غالب محمد بن الحسن ابن الباتلاقى .
»	وفاة ابى الفتح احمد بن محمد الاصبهانى الحداد .
»	﴿ سنة احدى وخمسمائة ﴾
٢٢	وفاة صاحب افريقية تميم بن المعز بن باديس .
»	وفاة عبد الرحمن بن احمد الدونى الصوفى راوى كتاب النسافى .
	(٢٥)
	﴿ سنة ﴾

صفحة	مضمون
٢٢	﴿ سنة اثنتين وخمسة ﴾
٢٣	وفاة شيخ الشافعية بالعجم ابى الحسن الروافى رحمة الله عليه .
»	وفاة امام اللغة ببغداد ابى بكر زكريا بن يحيى بن على الخطيب التبريزى
»	﴿ سنة ثلاث وخمسة ﴾
»	﴿ سنة اربع وخمسة ﴾
٢٤	وفاة شيخ الشافعية الكيا على بن عبد المراسى رحمة الله عليه .
»	﴿ سنة خمس وخمسة ﴾
»	وفاة مسند بغداد ابى الحسن على بن عبد بن الدلاف .
»	وفاة شيخ الشافعية حجة الاسلام ابى حامد عبد بن عبد النزالى
»	صاحب احياء العلوم وغيره رحمة الله تعالى عليه
»	﴿ سنة ست وخمسة ﴾
٢٥	وفاة قاضى دمشق ابى عبد الله عبد بن موسى البلاشغونى التركى
»	الحنفى رحمة الله عليه
»	﴿ سنة سبع وخمسة ﴾
٢٦	وفاة محدث بندا د شجاع بن فارس الذهل الحافظ
»	موت شيخ الشافعية ابى بكر بن عبد بن احمد الشافى مؤلف كتاب
»	المستظهرى رحمة الله عليه
»	موت الحافظ الر حال المصنف ابى الفضل عبد بن طاهر المقدسى
»	وفاة الحافظ ابى نصر المولى من بن احمد الساجى
»	﴿ سنة ثمان وخمسة ﴾
»	موت سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود رحمة الله تعالى

صفحة	مضمون
٢٥	﴿ سنة سبع وخمسة ﴾
٢٦	وفاة محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلي الحافظ
»	موت شيخ الشافعية ابي بكر بن محمد بن احمد الشاشي مؤلف كتاب المستظهرى رحمة الله عليه
»	موت الحافظ الرجال المصنف ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي
»	﴿ سنة ثمان وخمسة ﴾
»	موت سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود رحمة الله تعالى
»	موت خطيب دمشق الشريف النسيب ابي القاسم علي بن ابراهيم الحسينى رحمة الله عليه
»	﴿ سنة تسع وخمسة ﴾
٢٧	﴿ سنة عشر وخمسة ﴾
»	موت مسند خراسان ابي بكر عبد التفاد بن محمد الشروى
»	وفاة مسند العراق ابي القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز
»	وفاة شيخ الحنابلة ابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلوزاني الازجي
»	وفاة محدث الكوفة ابي الفناثم محمد بن علي بن ميمون الترسى الحافظ رحمة الله عليه
»	وفاة محدث مرو الحافظ ابي بكر محمد بن منصور السمعاني ووالد الحافظ ابي سعد رحمة الله عليهم
»	﴿ سنة احدى عشرة وخمسة ﴾
»	وفاة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي

صفحة	مضمون
٢٨	وفاة مسند اصبهان غانم بن محمد البرجى
»	وفاة مسند بغداد اى على محمد بن سعيد بن نبهان
»	(سنة اثنتى عشرة وخمسمائة)
»	وفاة امير المؤمنين المستظهر بالله
»	خلافة المسترشد بالله
»	وفاة شيخ الحنفية شمس الائمة ابي الفضل الزرنجى
»	وفاة حافظ اصبهان ابي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اصحاق ابن منداه رحمة الله عليهم
»	(سنة ثلاث عشرة وخمسمائة)
٢٩	وفاة عالم العراق ابي الوفاء على بن عقيل الظفرى
»	وفاة قاضى القضاة ببغداد ابي الحسن على بن قاضى القضاة محمد بن على الدامغانى رحمة الله عليهم
»	(سنة اربع عشرة وخمسمائة)
»	ظهور محمد بن تومرت بالغرب
٣٠	وفاة مسند دمشق ابي الحسن على بن الحسن الموازنى
»	وفاة القاضى ابي على الحسين بن محمد بن سكرة الصدفى المرسطلى
»	الحافظ رحمة الله عليه
»	(سنة خمس عشرة وخمسمائة)
»	وفاة ابي على الحسن بن احمد الحداد مسند اصبهان ومقرئها
»	وفاة الافضل امير الجيوش

صفحة	مضمون
٣١	﴿ سنة ست وعشرة وخمسةائة ﴾
»	وفاة محبى السنة ابنى محمد الحسين بن مسعود البغوى الشافى المفسر
»	وفاة شيخ القراء ابنى القاسم عبد الرحمن بن ابنى بكر بن النحام الصقلى
»	وفاة مسند بغداد ابنى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
»	وفاة مصنف المقامات ابنى محمد القاسم بن على بن محمد البصرى الحريرى
»	﴿ سنة سبع عشرة وخمسةائة ﴾
»	وفاة مسند مصر ابنى صادق مرشد بن يحيى المدنى
»	﴿ سنة ثمان عشرة وخمسةائة ﴾
»	﴿ سنة تسع عشرة وخمسةائة ﴾
٣٢	﴿ سنة عشرين وخمسةائة ﴾
»	وفاة شيخ المالكية وقاضى الاندلس ابنى الوليد ابن رضى القرطى .
»	وفاة شيخ الاسكندرية ابنى بكر محمد بن الوليد الطرطوشى .
»	وفاة مسند الاندلس ابنى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .
»	﴿ سنة احدى وعشرين وخمسةائة ﴾
»	وفاة شيخ القراء ابنى العزيز محمد بن الحسين الواسطى القلانسى .
»	﴿ سنة اثنتين وعشرين وخمسةائة ﴾
»	وفاة صاحب دمشق طفتكين .
»	﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمسةائة ﴾
٣٣	﴿ سنة اربع وعشرين وخمسةائة ﴾
»	وفاة محمد بن تومرت المهلى

صفحة	مضمون
٣٣	وفاة قاطمة بنت عبد الله الجوزجانية مسندة اصهبان
»	وفاة صاحب مصر الأمير بالأمير بالله منصور بن المستنصر بالله أحمد بن المستنصر العيلدي .
٣٤	وفاة محمد بن دمشق أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني .
»	(سنة خمس وعشرين وخمسمائة)
»	وفاة شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبي رحمة الله عليه
»	وفاة مسند الاسكندرية ابي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ويعرف بأبي الخطاب رحمة الله عليهم .
»	وفاة مسند العراقيين ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين .
»	وفاة السلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملك شاه .
»	(سنة ست وعشرين وخمسمائة)
٣٥	(سنة سبع وعشرين وخمسمائة)
»	وفاة مسند بغداد ابي غالب أحمد بن الحسن بن البناء الحنيلي .
»	وفاة شيخ الشافعية اسعد بن ابي نصر الميهني رحمة الله عليه .
»	وفاة شيخ الحنابلة ابي الحسن علي بن عبيد الله ابن الراغوثي رحمة الله عليه .
»	(سنة ثمان وعشرين وخمسمائة)
»	(سنة تسع وعشرين وخمسمائة)
٣٦	خلافة الراشد بالله
٣٧	(سنة ثلاثين وخمسمائة)
»	خلافة المتقي لامر الله

صفحة	مضمون
٣٨	وفاة مسند اصبهان ابى بكر محمد بن على بن ابى داود الصالحانى
»	وفاة مسند نيسابورى ابى عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى القراوى
	رحمة الله عليه
»	(سنة احدى وثلاثين وخمسمائة)
»	وفاة مسند بغداد ابى القاسم هبة الله بن احمد بن الطبرى الحريرى
»	(سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة)
»	وفاة مسند اصبهان الحسين بن عبد الملك الخلال
»	وفاة سعيد بن ابى الرجاء الصيرفى
٣٩	(سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة)
»	وفاة مسند نراسان ابى القاسم زاهر بن طاهر الشعامى المحدث
»	وفاة شيخ الشافعية بد مشق جمال الاسلام ابى الحسن على بن المسلم
	البسلمى رحمة الله عليهم .
»	وفاة هبة الله بن سهل السيدى راوى الموطا
»	(سنة اربع وثلاثين وخمسمائة)
»	(سنة خمس وثلاثين وخمسمائة)
٤٠	وفاة حافظ الوقت ابى القاسم اسمعيل بن محمد الفضل التيمى
	الاصبهانى رحمة الله عليهم .
»	وفاة الحافظ رزين بن معاوية العبدى رحمة الله عليه .
»	وفاة مسند المصر ابى بكر محمد بن عبد الباقي قاضى المرسى .
»	وفاة شيخ مرو يوسف بن ايوب الحمدانى الراهد .

صفحة	مضمون
٤٠	﴿ سنة ست وثلاثين وخمسة ﴾
»	وفاة محدث بغداد ابى القاسم اسمعيل بن احمد بن عمران السمرقندى رحمة الله عليهم .
»	وفاة شيخ الصوفية بالاندلس ابى الحكم عبد السلام بن برجان للغنى قدس الله سره .
»	وفاة علامة بخارى ابى حفص صهر بن عبد العزيز بن ماذة الحنفى .
»	وفاة شيخ الحنابلة بدمشق وانف الحنبلىة شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابى القرج رحمة الله عليهم .
»	وفاة شيخ المالكية بالمغرب ابى عبد الله محمد بن على المازرى .
٤١	﴿ سنة سبع وثلاثين وخمسة ﴾
»	وفاة صاحب المغرب على بن يوسف امير المسلمين .
»	﴿ سنة ثمان وثلاثين وخمسة ﴾
»	وفاة محدث بغداد عبد الوهاب بن المبارك الانباطى الحافظ .
»	وفاة على بن طراد بن محمد الزينى العباسى .
»	وفاة علامة خوارزم ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى النحوى المفسر صاحب الكشف والفايق وغيرها .
»	﴿ سنة تسع وثلاثين وخمسة ﴾
»	وفاة شيخ الشافعية ببغداد ابى منصور سعيد بن محمد الرزاز .
»	وفاة مقرر الاندلس ابى الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعنى خطيب اشبيلية رحمة الله عليهم .

صفحة	مضمون
٤١	وفاة مقرئ العراق ابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون .
»	﴿ سنة اربعين وخمسمائة ﴾
»	وفاة حافظ اصبهان ابي سعد احمد البغدادي .
»	﴿ سنة احدى واربعين وخمسمائة ﴾
»	وفاة مقرئ العراق ابي محمد عبد الله بن علي سبط الخطاط .
٤٢	وفاة مسند نراسان وجيه بن طاهر الشحامى النيسابورى
»	﴿ سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ﴾
»	وفاة عالم دمشق ابي الفتح نصر الله بن محمد المصيصى الشافعى
	مدرس الزاوية الفزالية رحمة الله عليه .
»	﴿ سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ﴾
»	وفاة الفقيه الزاهد يوسف القندلاوى قدس الله سره
»	وفاة الزاهد عبد الرحمن الحلجولى قدس الله سره
٤٣	وفاة قاضى القضاة على بن الحسين الزينى .
»	﴿ سنة اربع واربعين وخمسمائة ﴾
»	وفاة قاضى تستر ابي بكر احمد بن محمد الارجانى صاحب الشعر الفائق
»	وفاة صاحب مصر الحافظ الدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر
	بالله العبيدى
٤٤	وفاة عالم المغرب القاضى ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض
	السنى صاحب كتاب الشفاء رحمة الله عليه
»	﴿ سنة خمس واربعين وخمسمائة ﴾
»	﴿ سنة ست واربعين وخمسمائة ﴾
»	وفاة عالم الاندلس القاضى ابي بكر محمد بن عبد الله ابن العربى
	(وفاة)
	(٢٦)

صفحة	مضمون
٤٤	وفاة مسند الاندلس ابى الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشبرى
	﴿ سنة سبع واربعين وخمسةائة ﴾
٤٥	وفاة مسند بغداد ابى الفضل محمد بن جبر الشافى القاضى
»	وفاة حسام الدين تمر تاش ابن الغازى التركمانى صاحب ماردى
»	﴿ سنة ثمان واربعين وخمسةائة ﴾
٤٦	وفاة احمد بن ابى غالب الوراق ابن الطلاية
»	وفاة ابى الفتح عبد الملك بن عبد الله الكرونى راوى جامع الترمذى بمكة رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الحنفية برهان الدين على بن الحسن البلخى الواعظ مدرس الصادرية رحمة الله عليه
»	وفاة الافضل ابى الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى المتكلم صاحب الملل والنحل رحمة الله عليه
»	وفاة شاعر العصر الاديب ابى عبد الله محمد بن نصر القيسرانى
»	وفاة شيخ الشافعية بخراسان محى الدين محمد بن يحيى النيسابورى تلميذ الفزائى رحمة الله عليهم
»	وفاة زاهد دى شق الشيخ ابى الحسين المقدسى رحمة الله عليه
»	﴿ سنة تسع واربعين وخمسةائة ﴾
٤٧	قتل صاحب معر الظا فرباه العبيدى
»	وفاة مسند نيسابور ابى البركات عبد الله بن محمد بن الفراءى
»	وفاة ابى محمد عبد الخالق زاهر بن طاهر الشحامى

صفحة	مضمون
٤٧	﴿ سنة خمسين وخمسةائة ﴾
٤٨	وفاة مسند بغداد ابنى القا سم سعيد بن احمد بن البنا
»	وفاة مسند بغداد ابنى الفضل محمد بن ناصر الاسلمى الحافظ
»	وفاة مقرئ العراق ابنى الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى
»	﴿ سنة احدى وخمسين وخمسةائة ﴾
٤٩	وفاة مسند اصبهان اسمعيل بن على الجمالى
»	وفاة مسند دمشق ابنى القا سم الحسين بن الحسن الاسدى
»	وفاة مسند بغداد محمد بن عبيد الله الكرخى
»	وفاة زاهد الشام ابنى البيان بن محمد بن محفوظ الشافى شيخ
	الشافعية رحمه الله عليهم
»	﴿ سنة اثنتين وخمسين وخمسةائة ﴾
»	وفاة السلطان سنجر ابن ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقى
	صاحب خراسان رحمه الله تعالى
»	سلطنة السلطان الاعظم عز الدين ابنى الحارث احمد بن حسن
٥٠	وفاة مسند العراق ابنى بكر محمد بن عبيدة بن الزاغوى
»	وفاة مفتى بغداد ابنى الحسن محمد بن المبارك بن الحل الشافى
»	وفاة مسند بغداد ابنى القا سم نصر بن نصر العبرى الواعظ
»	﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمسةائة ﴾
»	وفاة مسند الآفاق ابنى الوقت عبد الا ول بن عيسى بن شعيب
	السنجى الصوفى قدس الله سره

صفحة	مضمون
٥٠	﴿ سنة اربع وخمسين وخمسمائة ﴾
٥١	وفاة محمد شاه ملك همدان
»	﴿ سنة خمس وخمسين وخمسمائة ﴾
»	تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقى
»	وفاة امير المؤمنين المقتدى لاسم الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن
»	المقتدى العباسى رحمه الله تعالى
»	وفاة الامير مجاهد الدين زوار واقف المجاهدى
»	خلافة المستنجد بالله العباسى
»	وفاة صاحب مصر الفائز بالله عيسى بن الظاهر اسمعيل بن الحافظ
٥٢	خلافة المعاضد عبدالله بن يوسف الحافظ
»	﴿ سنة ست وخمسين وخمسمائة ﴾
»	﴿ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ﴾
»	وفاة شيخ العارفين عدى بن مسافر الهكارى الزاهد قدس الله سره
»	وفاة مسند بغداد اى المظفر هبة الله بن احمد الشبل القصار
»	﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾
»	وفاة سلطان المغرب عبد المؤمن بن على بن القيس التلمسانى .
٥٣	﴿ سنة تسع وخمسين وخمسمائة ﴾
»	وفاة مسند اصبهان ابنى الخير محمد بن احمد الباغيان .
٥٤	﴿ سنة ستين وخمسمائة ﴾
»	وفاة الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الشيبانى من

صفحة	مضمون
	اعيان الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين .
٥٤	﴿ سنة احدى وستين وخمسمائة ﴾
»	وفاة مسند اصبهان ومفتيها ابي عبدالله الحسن بن العباس الرسمى الشافى رحمة الله عليه .
»	وفاة مسند مصر ابي محمد عبدالله بن رفاعه السعدى الفرضى صاحب الخلقى رحمة الله عليهم .
»	وفاة ابي محمد عبدالله بن محمد الحافظ .
»	وفاة شيخ الوقت ابي محمد عبدالقادر بن ابي صالح الجليل الواعظ المفتى الحنبلى الزاهد قدس الله سره .
»	﴿ سنة اثنتين وستين وخمسمائة ﴾
٥٥	وفاة مسند هراة عبدالجليل بن ابي سعد المعدل .
»	وفاة حافظ خراسان ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى الروزى رحمة الله عليهم
»	وفاة عالم بلخ ابي شعجاع صمر بن محمد بن عبد الله البسطامى الفقيه المحدث الواعظ رحمة الله عليه
»	وفاة مسند بغداد ابي المعالى محمد بن محمد بن النحاس
»	وفاة ابي القاسم عبد الله بن هلال الدقاق
»	وفاة مسند اصبهان الرئيس ابي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفى رحمة الله عليه
»	﴿ سنة ثلاث وستين وخمسمائة ﴾
»	وفاة شيخ القراء ابي الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسينى المصرى

مضمون	صفحة
المصرى الشريف رحمة الله عليه	
﴿سنة اربع وستين وخمسمائة﴾	٥٥
وفاة محيى الدين صاحب دمشق	٥٦
وفاة محير الدين صاحب دمشق	»
وفاة شيخ القراء بالاندلس ابى الحسن على بن هذيل البلسى	»
رحمة الله عليه	
وفاة مسند بغداد ابى الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي	»
وفاة محدث اصبهان معمر بن عيد الواحد بن الفاخر	»
﴿سنة خمس وستين وخمسمائة﴾	»
وفاة مسند اصبهان محمود بن عبد الكريم نورجة التاجر	»
وفاة صاحب الموصل قطب الدين مودود اخى نور الدين	٥٧
﴿سنة ست وستين وخمسمائة﴾	»
موت الخليفة المستنجد بالله	»
خلافة المستضىء بامر الله ابى محمد الحسن بن المستنجد العباسى	»
وفاة ابى زرة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى رحمة الله عليه	»
وفاة يحيى بن ثابت بن بندار البقال	»
﴿سنة سبع وستين وخمسمائة﴾	»
﴿سنة ثمان وستين وخمسمائة﴾	٥٩
وفاة خوارزم شاه ارسلان	»
سلطنة محمود بن خوارزم شاه	»

مضمون	صفحة
٥٩	﴿ سنة تسع وستين وخمسة ﴾
٦٠	وفاة نور الدين الشهيد رحمه الله عليه
»	تمليك الملك الصالح اسمعيل
٦١	وفاة شيخ همدان ابى العلاء الحسن بن احمد الهمدانى العطار المرقى
»	الحافظ رحمه الله عليه
»	وفاة مسند المغرب ابى الحسن على بن احمد بن حنين الكنانى القرطبى
»	وفاة الفقيه حمادة بن على اليمنى الشافى صاحب الشعر البديع
»	﴿ سنة سبعين وخمسة ﴾
٦٢	﴿ سنة احدى وسبعين وخمسة ﴾
»	وفاة حافظ الشام ابى القاسم على بن الحسن بن عساكر صاحب
»	التاريخ الكبير رحمه الله عليه
»	وفاة الامام ابى منصور محمد بن اسعد العطار دى رحمه الله عليه
»	﴿ سنة اثنتين وسبعين وخمسة ﴾
٦٣	وفاة شيخ القراء على بن عساكر البطائحي رحمه الله عليه
»	وفاة قاضى القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم الشهر زورى
»	الشافى رحمه الله عليه
»	وفاة مسند خراسان ابى الفتح نصر بن سيار بن صاعد المروى
»	الحنفى القاضى رحمه الله عليه
»	﴿ سنة ثلاث وسبعين وخمسة ﴾
»	فيما التقى السلطان صلاح الدين القرنج بالرملة
	(وفاة)

صفحة	مضمون
٦٣	وفاة سلطان توزيز ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقي
»	(سنة اربع وسبعين وخمسمائة)
٦٤	وفاة مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الأبرى
»	(سنة خمس وسبعين وخمسمائة)
»	وفاة امير المؤمنين المستضيء بالله الحسن بن المستنجد ابن المقتدى العباسي
٦٥	خلافة الناصر لدين الله ابي احمد بن المستضيء
»	وفاة ام عشب الربانية
»	وفاة ابي الحسين عبد الحمى بن عبد الخالق بن يوسف
»	(سنة ست وسبعين وخمسمائة)
»	وفاة شيخ الاسلام الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني
»	السلفى رحمة الله عليهم
»	وفاة صاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود بن الاتابك
»	(سنة سبع وسبعين وخمسمائة)
»	وفاة الملك الصالح اسمعيل ابن الملك المادل نور الدين محمود بن
»	زنكي صاحب حلب رحمة الله عليهم
»	(سنة ثمان وسبعين وخمسمائة)
٦٦	وفاة سيد العارفين الشيخ احمد بن ابي الحسين ابن الرفاعي الزاهد
»	البطائحي قدس الله سره
»	وفاة حافظ الاندلس ابي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
»	القرطبي رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
٦٦	وفاة خطيب الموصل ومحدثها ابي الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسى رحمه الله عليه
»	وفاة عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه ابن ايوب صاحب بعلبك
»	وفاة عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابورى الشافى
»	(سنة تسع وسبعين وخمسة)
»	وفاة مسند اسبهان ابي الفتح عبد الله بن احمد الخرق
»	(سنة ثمانين وخمسة)
٦٧	وفاة سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسى
»	(سنة احدى وثمانين وخمسة)
»	وفاة شمس الدين البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان وعراق العجم
»	وفاة زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصارى الصالح
»	وفاة حافظ المغرب ابي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدى
»	الاشبلى رحمه الله عليهم
»	وفاة عالم الاندلس الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخنعمى السبلى المالى رحمه الله عليهم
»	وفاة مسند العراق ابي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادى
»	الدياس رحمه الله عليهم
»	وفاة صاحب حصن ناصرا الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه
»	وفاة حافظ اسبهان الامام ابي موسى محمد بن ابي بكر صمر بن احمد المدنى رحمه الله عليهم

صفحة	مضمون
٦٨	(سنة اثنتين وثمانين وخمسةائة)
»	وفاة امام النحواى محمد بن عبد الله بن برى بن عبد الجبار المصرى
»	(سنة ثلاث وثمانين وخمسةائة)
»	وفاة استاذ الدار محمد الدين ابن الصاحب
»	وفاة مسند بغداد ابوالسعادات نصر الله القزاز
»	وفاة شيخ الحنابلة فاصح الدين نصر بن قتيان بن المني النهرى
٧١	(سنة اربع وثمانين وخمسةائة)
»	وفاة الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ الكنانى احد
	ابطال الاسلام رحمة الله عليهم
»	وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر شمس الائمة عمر بن بكر الزريرى
	الجارى رحمة الله عليه
»	وفاة الخافى اى بكر محمد بن موسى الحازمى الهمدانى
»	وفاة المسند يحيى بن محمود الثقفى الاصبهانى
»	(سنة خمس وثمانين وخمسةائة)
٧٢	وفاة مسند اصبهان ابي العباس احمد بن ابي منصور التركى الصوفى
»	وفاة شيخ الشافعية قاضى القضاة شرف الدين ابي سعيد بن ابي
	عصرون الموصلى رحمة الله عليهم
»	(سنة ست وثمانين وخمسةائة)
٧٣	وفاة محدث الشام الخافى ابي المواهب الحسن بن هبة الله بن
	صبرى الثقفى رحمة الله عليهم
»	وفاة مسند الاندلس ابي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الاشبلى

صفحة	مضمون
	الملك رحمة الله عليهم
٧٣	﴿ سنة سبع وثمانين وخمسة ﴾
»	وفاة مسند خراسان عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفراوي
»	وفاة صاحب حماة المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان
»	وفاة الشهاب السهروردي الفيلسوف
٧٤	﴿ سنة ثمان وثمانين وخمسة ﴾
»	قتل سلطان الروم قلع ارسلان بن مسعود السلجوقي
»	سلطنة كيخسرو بن قلع ارسلان
»	﴿ سنة تسع وثمانين وخمسة ﴾
»	وفاة سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن اتسز رحمة الله تعالى
»	وفاة سلطان ألوصل عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك
	زنكي رحمة الله تعالى
٧٥	وفاة السلطان الكبير الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الامير
	نجم الدين ايوب بن شادي الدويني رحمة الله عليهم
»	﴿ سنة تسعين وخمسة ﴾
٧٦	وفاة شيوخ القراء ابي محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي
	ناظم الشاطبية رحمة الله عليهم
»	﴿ سنة احدى وتسعين وخمسة ﴾
»	﴿ سنة اثنتين وتسعين وخمسة ﴾
٧٧	﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمسة ﴾
»	وفاة سيف الاسلام طغتكين اخو السلطان صلاح الدين
	صاحب

صفحة	مضمون
	صاحب اليمن
٧٧	وفاة مقرئ العراق ابي بكر عبد الله بن منصور الواسطي ابن الباقلاني تلميذ القلانسي رحمة الله عليهم.
»	وفاة مسند بغداد ابي القاسم يحيى بن يونس الازهي
»	﴿ سنة اربع وتسعين وخمسةائة ﴾
»	وفاة زاهد الوقت ابي علي الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي
»	وفاة صاحب سنجار عماد الدين زنكي بن مودود بن الاتابك زنكي
»	﴿ سنة خمس وتسعين وخمسةائة ﴾
»	وفاة صاحب الثرب يعقوب
»	ملك محمد بن يعقوب صاحب الثرب
٧٨	وفاة صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين
»	﴿ سنة ست وتسعين وخمسةائة ﴾
»	وفاة خوارزم شاه تكش رحمة الله عليه
»	تملك محمد بن تكش
»	وفاة القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي الشيباني ثم المصري
»	وفاة مسند العصر ابي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب.
٧٩	﴿ سنة سبع وتسعين وخمسةائة ﴾
»	قتل المعز اسمعيل بن سيف الاسلام رحمة الله عليهما
»	وفاة مسند اصبهان ابي المكارم احمد بن محمد العدل
»	وفاة شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي رحمة الله عليهم

صفحة	مضمون
٧٩	وفاة العلامة عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب
»	(سنة ثمان وتسعين وخمسمائة)
»	وفاة مسند الشام ابي طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي
»	وفاة قاضى القضاة محيى الدين ابي المعالى محمد ابن قاضى القضاة
»	زكى الدين علي بن قاضى القضاة المنتجب محمد بن يحيى الدمشقى
»	وفاة مسند مصر ابي القاسم عبد الله بن علي البوصيرى
٨٠	(سنة تسع وتسعين وخمسمائة)
»	وفاة سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام النورى
»	(سنة ستائة)
»	وفاة المحدث بهاء الدين ابي القاسم ابن الحافظ ابن شساكر
»	وفاة محدث نراسان ابي سعد عبيد الله بن صهر بن احمد ابن الصفار
»	النيسا يورى رحمة الله عليهم
»	وفاة حافظ عصره ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد بن علي المقدسى
»	الحنبل رحمة الله عليهم
»	(سنة احدى وستائة)
٨١	وفاة مسند مصر ابي عبد الله الارناؤى
»	(سنة اثنتين وستائة)
»	وفاة سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام النورى
٨٢	(سنة ثلاث وستائة)
»	قدوم شيخ الحنفية برهان الدين صدر جهان بنداد صحيح
وفاة	

صفحة	مضمون
٨٢	وفاة مسند اصبهان ابى جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيد لافى
»	(سنة اربع وستمائة)
٨٣	وفاة المعمر ابى على حنبل بن عبدالله الرضا فى راوى المسند
»	(سنة خمس وستمائة)
»	وفاة شيخ القراء بمصر ابى الجود غياث بن فارس اللخمي الضير
»	(سنة ست وستمائة)
٨٤	وفاة العلامة فخر الدين الرازى ابى عبدالله محمد بن عمر التيمي
	البكرى ابن خطيب الرى الشافى المفسر صاحب التفسير الكبير
	رحمة الله عليه
»	وفاة العلامة محمد الدين ابى السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير
	الشيبانى الجزرى صاحب جامع الاصول وغريب الحديث
»	وفاة العلامة محمد الدين يحيى بن الربيع الواسطى الشافى
»	(سنة سبع وستمائة)
»	وفاة صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود
	ابن مودود الاتابك رحمهم الله تعالى
٨٥	وفاة مسند اصبهان ابى الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر
»	وفاة المسند ابى المجد زاهر بن احمد الثقفى الاصبهانى
»	وفاة مسند العراق العلامة القدوة ضياء الدين ابى احمد
	عبد الوهاب ابن على بن على بن سكينه البغدادى رحمة الله عليهم
»	وفاة مسند الوقت ابى حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقرى
»	وفاة العلامة امام النحو ابى موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولى

صفحة	مضمون
٨٥	وفاة الزاهد الكبير ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الصالحى الحنبللى واقف المدرسة المباركة رحمة الله عليهم ﴿ سنة ثمان وستائة ﴾
»	وفاة مستند خراسان ابي الفتح منصور بن عبد المنعم ابن القراوى ﴿ سنة تسع وستائة ﴾
»	وفاة الملك الاوحد ايوب ابن العادل صاحب خلاط وميا فارتين رحمة الله تعالى ﴿ سنة عشر وستائة ﴾
٨٦	وفاة صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابي عبد الله محمد ابن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن على رحمة الله عليهم ﴿ سنة احدى عشرة وستائة ﴾
»	فتح خوارزم شاه كرمان والسند
»	وفاة محدث بغداد الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر
»	وفاة محدث مصر ومفتيها الحافظ ابي الحسن على بن الفضل الحدادى المالكي رحمة الله عليه ﴿ سنة اثنتى عشرة وستائة ﴾
٨٧	وفاة الحافظ عبد القادر الراوى رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الصعيد الزاهد القدوة ابي الحسن على بن حميد بن الصباغ ﴿ سنة ثلاث عشرة وستائة ﴾
»	وفاة العلامة تاج الدين ابي اليمن الكندى رحمة الله عليه ﴿ سنة ﴾

صفحة	مضمون
٨٧	﴿ سنة اربع عشرة وستائة ﴾
٨٨	وفاة قاضى القضاة بد مشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد الحرساني
»	﴿ سنة خمس عشرة وستائة ﴾
»	وفاة صاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكي رحمة الله عليه
٨٩	وفاة العلامة الركن العبيدي محمد بن محمد السمرقندي
»	وفاة ابي الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري الصوفي قدس سره
»	وفاة السلطان الملك العادل ابي السلاطين سيف الدين ابي بكر محمد ابن ايوب رحمة الله عليهم
»	﴿ سنة ست عشرة وستائة ﴾
٩٠	وفاة المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل
»	وفاة اخت السلطان صلاح الدين ست الشام واقفة الشامية
»	وفاة شيخ النحوي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الضربري
»	وفاة شيخ المالكية جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاش الجذامي
»	وفاة شيخ الحنفية افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي البلخي مؤلف شرح الجامع الكبير رحمة الله عليه
»	﴿ سنة سبع عشرة وستائة ﴾
٩١	وفاة الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان اليونيني
»	وفاة مسند خراسان المؤيد محمد الطوسي
»	وفاة السلطان الكبير علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه

مضمون	صفحة
٩١	﴿سنة ثمان عشرة وستائة﴾
٩٣	وفاة شيخ السارفين نجم الدين الكبرى احمد بن محمد بن محمد بن الجذاب الطوسي قدس سره العزيز
»	وفاة مستند هراة ابى روح عبد المعز بن محمد الصوفي البزاز
»	وفاة مستند دمشق موسى ابن الشيخ عبد القادر الجلي قدس الله سرهم
»	﴿سنة تسع عشرة وستائة﴾
»	وفاة محدث دمشق الحافظ تقي الدين اسمعيل بن عبد الله بن الانطاقي
»	وفاة شيخ الحرم ابى الفتوح نصر بن ابى الفرج محمد بن ع-لى ابن الحضرمي المقرئ المحدث رحمة الله عليهم
»	وفاة الزاهد الكبير الشيخ يونس القيسي المارديني رحمة الله عليه
»	﴿سنة عشرين وستائة﴾
»	وفاة شيخ الحنابلة العلامة موفى الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمة الله عليهم
»	وفاة شيخ الشافعية فخر الدين ابى منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي رحمة الله عليهم
»	وفاة سلطان المغرب المستنصر بالله يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب ابن يوسف بن عبد المؤمن رحمة الله تعالى
٩٤	﴿سنة احدى وعشرين وستائة﴾
»	﴿سنة اثنتين وعشرين وستائة﴾
٩٥	وفاة امير المؤمنين الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضي العباسي

صفحة	مضمون
	العباسي رحمه الله تعالى
١٥	خلافة الظاهر بامر الله
»	وفاة العلامة شرف الدين احمد ابن الامام البحر كمال الدين موسى
	ابن يونس صاحب شرح التنبية رحمة الله عليهم
١٦	وفاة الوزير الكبير صاحب صفى الدين عبد الله بن على الدميرى
»	وفاة ابي الحسن على بن ابي الكرم بن البناء صاحب الكرونى
»	وفاة قاضى مصر زين الدين على بن يوسف الدمشقى
»	وفاة السلطان الملك الانضلى على ابن السلطان صلاح الدين
»	وفاة الامام محمد الدين محمد بن الحسين القزوينى راوى تصانيف
	البغوى رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ حران وخطيبها ومفتيها فخر الدين محمد بن ابي القاسم
	ابن تيمية الحنبلى صاحب الخطب رحمة الله عليه
»	﴿ سنة ثلاث وعشرين وستائة ﴾
»	وفاة امير المؤمنين الظاهر بامر الله محمد بن الناصر العباسى
١٧	خلافة المستنصر بالله
»	وفاة شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم
	الرافعى القزوينى مؤلف الشرح الكبير رحمة الله عليه
»	﴿ سنة اربع وعشرين وستائة ﴾
١٨	وفاة مسند المعجم ابي الفتح داود بن معمر بن الفاخر الاصباغى
»	وفاة چنگيز خان التلى
١٩	وفاة سلطان انشام الملك العظيم شرف الدين عيسى بن العادل

صفحة	مضمون
»	الدمشقي الفقيه الحنفى شارح الجامع الكبير رحمة الله عليه
٩٩	وفاة مسند العراق ابي الفرج الفتح بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب
»	(سنة خمس وعشرين وستمائة)
١٠٠	(سنة ست وعشرين وستمائة)
١٠١	وفاة الملك المسعود صاحب اليمن
»	(سنة سبع وعشرين وستمائة)
»	(سنة ثمان وعشرين وستمائة)
»	وفاة شيخ النحوزين الدين يحيى بن معطى المغربي
»	قتل السلطان الكبير جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان
	علاء الدين محمد تكتش الخوارزمى رحمه الله تعالى
»	(سنة تسع وعشرين وستمائة)
١٠٢	(سنة ثلاثين وستمائة)
»	سلطنة الملك الصالح نجم الدين ايوب
»	وفاة سلطان المغرب ابي العلاء ادريس بن يعقوب بن يوسف
	المؤمنى رحمه الله تعالى
»	وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم
	الانصارى العبادى رحمه الله عليه
»	وفاة الملك العزيز عثمان ابن العادل
»	وفاة العلامة عز الدين علي بن محمد بن محمد ابن الاثير الجزرى صاحب

صفحة	مضمون
	الكامل ومعرفة الصحابة رضى الله عنهم
١٠٢	وفاة صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين على التركانى رحمه الله تعالى
»	{ سنة احدى وثلاثين وستائة }
١٠٣	وفاة المسند سراج الدين الحسين بن ابى بكر الزيدى
»	وفاة العلامة المتكلم سيف الدين على بن ابى على الآمدى
»	{ سنة اثنتين وثلاثين وستائة }
»	وفاة شيخ الصوفية العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى البكرى قدس الله سره العزيز
»	وفاة القدوة الزاهد الشيخ غانم بن على الانصارى المقدسى
»	وفاة مسند اصبيان ابى الوفا محمود بن ابراهيم
»	{ سنة ثلاث وثلاثين وستائة }
»	وفاة ابى الحسن على بن ابى بكر بن روزه الصوفى قدس سره
»	وفاة العلامة ابى الخطاب عمر بن دحية المقرئ صنف كتاب المولد لصاحب اربل رحمه الله عليهم
»	وفاة قاضى قضاة بغداد عماد الدين ابى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجليل الحنبلى قدس الله سره
١٠٤	{ سنة اربع وثلاثين وستائة }
»	وفاة المحدث الزاهد الملك المحسن احمد بن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف رحمه الله عليهم
»	وفاة شيخ الحنابلة الامام تاج الدين عبد الرحمن بن نجم بن شرف

صفحة	مضمون
	الاسلام بن الحنبلى الواعظ رحمة الله عليهم
١٠٤	وفاة مسند بن د ا بى الحسن محمد بن احمد بن عمر القبطى المحدث
»	وفاة سلطان حلب الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازى
	ابن السلطان صلاح الدين رحمة الله عليهم
»	(سنة خمس وثلاثين وستائة)
»	وفاة الملك الاشرف مظفر الدين موسى رحمة الله تعالى
١٠٥	عمارة دار الحديث بمصر وقية ضريح الامام الشافى رحمة الله عليه
»	وفاة مسند وقته ا بى المنجا عبد الله بن عمر ابن ائقى
»	وفاة الانجب بن ا بى السعادات الجمالى
١٠٦	وفاة المسند ا بى بكر محمد بن مسعود بن مهر ور الطيب
»	وفاة مدرس الشامية القاضي شمس الدين ا بى نصر محمد بن هبة الله
	الشيرازى الشافى رحمة الله عليه
»	وفاة خطيب جامع دمشق جمال الدين محمد بن ا بى الفضل الدولى
»	وفاة المسند نجم الدين مكرم بن محمد بن ا بى الصقر القرشى الدمشقى
»	وفاة قاضى القضاة شمس الدين ا بى البركات يحيى بن هبة الله ابن
	سنى الدولة الدمشقى الشافى رحمة الله عليه
»	(سنة ست وثلاثين وستائة)
١٠٧	وفاة صاحب مار دين الملك المنصور ناصر الدين ارتقى بن ارسلان
»	وفاة المحدث المقرئ ا بى الفضل جعفر بن على الهمدانى الاسكندراني
	رحمة الله عليه
»	وفاة العلامة جمال الدين ا بى القاسم بن الصغراوى المقرئ
	وفاة

صفحة	مضمون
١٠٧	وفاة شيخ الحنفية الجليل جمال الدين محمود بن احمد البخارى الحصرى مدرس النورية رحمة الله عليه
»	﴿ سنة سبع وثلاثين وستائة ﴾
١٠٨	وفاة صاحب حصص الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد
»	وفاة الملك جمال الدين بن قثم الخليلي رحمة الله تعالى
»	وفاة حافظ بغداد ومؤرخه ابى عبد الله محمد بن سعيد بن الديبى رحمة الله عليه
»	وفاة ضياء الدين نصراقة بن محمد بن الاثير الجزرى الكاتب مصنف المثل السائر رحمة الله عليه
»	﴿ سنة ثمان وثلاثين وستائة ﴾
١٠٩	﴿ سنة تسع وثلاثين وستائة ﴾
»	وفاة العلامة كمال الدين ابى الفتح موسى بن يونس الموصل
»	﴿ سنة اربعين وستائة ﴾
»	وفاة سلطان المغرب الرشيد باه عبد الواحد بن المامون ابى العلاء اذريس المؤمني رحمة الله تعالى
١١٠	وفاة امير المؤمنين المستنصر باه ابى جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر الجبلى رحمة الله تعالى
»	خلافة المستنصر باه ابى احمد عبد الله بن المستنصر
»	﴿ سنة احدى واربعين وستائة ﴾
١١١	قتل قاضى دمشق الرفيع الجليل

صفحة	مضون
١١١	﴿ سنة اثنتين واربعين وستائة ﴾
١١٢	﴿ سنة ثلاث واربعين وستائة ﴾
»	وفاة المقيث ولد السلطان
»	وفاة العلامة تقي الدين بن الصلاح شيخ الشافعية رحمة الله عليهم
»	وفاة الامام علم الدين السخاوى شيخ القراء رحمة الله عليهم
»	وفاة الحافظ ضياء الدين المقدسى شيخ المحدثين رحمة الله عليهم
١١٣	وفاة حافظ بن داح محب الدين ابى عبد الله محمد بن محمود ابن التجار
»	وفاة مسند العصر ابى الحسن على بن الحسين بن المقيز رحمة الله عليهم
»	﴿ سنة اربع واربعين وستائة ﴾
١١٤	﴿ سنة خمس واربعين وستائة ﴾
»	وفاة صاحب مصر خذ عز الدين ابيك
»	وفاة الملك المظفر شهاب الدين غازى ابن العادل
»	﴿ سنة ست واربعين وستائة ﴾
»	﴿ سنة سبع واربعين وستائة ﴾
١١٥	﴿ سنة ثمان واربعين وستائة ﴾
١١٦	سلطنة الملك العزيز الدين ابيك التركمانى
١١٨	﴿ سنة تسع واربعين وستائة ﴾
»	وفاة شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين على بن هبة الله ابن الحميرى رحمة الله عليهم

صفحة	مضمون
١١٨	﴿ سنة خمسين وستمائة ﴾
»	وفاة مسند دمشق العدل رشيد الدين احمد بن المفرج بن مسابة ابن ناظر رحمهم الله تعالى
»	وفاة العلامة رضى الدين الحسن بن محمد الهندي الصباغاني رحمه الله تعالى
»	وفاة مسند العراق المؤتمن يحيى بن ابي السعود التاجر بن ابي السعود ابن العميرة
»	﴿ سنة احدى وخمسين وستمائة ﴾
»	وفاة مسند مصر ابي القاسم عبد الرحمن بن مكى سبط الحافظ السلفي
١١٩	﴿ سنة اثنتين وخمسين وستمائة ﴾
»	وفاة شيخ حوران العلامة محمد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن ليحية الخليل رحمهم الله تعالى
»	﴿ سنة ثلاث وخمسين وستمائة ﴾
»	وفاة الامير البطل الاوحد سيف الدين القيمري
»	وفاة المحدث المفتي شهاب الدين اسمعيل بن حامد القومسي رحمه الله تعالى
»	﴿ سنة اربع وخمسين وستمائة ﴾
»	ظهور النادر بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي من الآيات الكبرى
١٢٠	حرق سائر مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
»	وفاة شيخ القراء ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي

صفحة	مضمون
١٢٠	﴿ سنة خمس وخمسين وستائة ﴾
»	قتل صاحب مصر السلطان الملك المعز ابيك
»	سلطنة الملك المنصور على بن ابيك
»	وفاة العلامة قاضي العراق نجم الدين عبد الله الباذرائي
»	وفاة محدث دمشق تقي الدين اليلداني رحمه الله تعالى
»	وفاة العلامة الكبير شرف الدين الرمي
١٢١	﴿ سنة ست وخمسين وستائة ﴾
»	واثقة هلاك وتقریب بغداد
»	وفاة العلامة ابي العباس احمد بن عمر القرطبي المالكي
»	وفاة المحدث صدر الدين ابي علي البكري
»	وفاة الملك الناصر داود بن المعظم بن العادل
»	وفاة الصاحب بهاء الدين زهير بن محمد المهلب الشاعر صاحب الديوان
»	وفاة الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
»	وفاة الزاهد الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله سره العزيز
»	وفاة الامير سيف الدين المتشد الشاعر صاحب الديوان
»	وفاة زاهد العراق الشيخ علي رحمه الله عليه
»	وفاة شيخ القراء بالموصل عبد الله بن محمد بن احمد شعله الموصل
»	وفاة مقرئ حلب العلامة ابي عبيد الله محمد بن الحسن الفاسي
١٢٢	وفاة العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصري الضري
»	وفاة العلامة استاذ دار الخلافة محيى الدين يوسف ابن الجوزي
	﴿ سنة ﴾
	(٢٩)

فهرس الجزء الثانى من كتاب دول الاسلام ٤٠

صفحة	مضمون
١٢٢	وفاة ملك الامراء ركن الدين الدويدار المستنصرى
»	(سنة سبع وخمسين وستائة)
»	وفاة صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمنى الانابكى
»	(سنة ثمان وخمسين وستائة)
١٢٤	وفاة قاضى القضاة صدر الدين احمد ابن قاضى القضاة شمس الدين يحيى بن سنى الدولة
»	وفاة الملك المعظم توران شاه
»	قتل الملك السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العادل
»	وفاة شيوخ بعلبك الشيخ الفقيه ابى عبد الله محمد بن ابى الحسين اليونى الحافظ رحمه الله تعالى
»	وفاة صاحب نيا فارقين الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المظفر غازى ابن الملك العادل
١٢٥	(سنة تسع وخمسين وستائة)
»	خلافة المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسى
١٢٦	(سنة ستين وستائة)
»	وفاة شيوخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقى الشافعى رحمه الله تعالى
»	وفاة الصاحب العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبي الحنبلى محدث مصر رحمه الله تعالى

مضمون	صفحة
١٢٦ ﴿ سنة احدى وستين وسمائة ﴾	
» خلافة الحاكم بامر الله ابى العباس احمد	
١٢٧ وفاة حافظ الجزيرة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسنى	
المفسر رحمه الله تعالى	
» وفاة شيخ القراء بمصر كمال الدين على بن شجاع العباسى الضهير	
» وفاة شيخ القراء والمتكلمين بدمشق علم الدين القاسم بن احمد	
المرمى اللورى رحمه الله عليهم	
» ﴿ سنة اثنتين وستين وسمائة ﴾	
» وفاة خطيب الشام حماد الدين عبد الكريم ابن القاضى جمال الدين	
ابن الخونسارى	
» وفاة شيخ الشيوخ شريف الدين محمد الانصارى بجاية	
» وفاة صاحب حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور	
ابراهيم	
» وفاة محدث مصر الحافظ رشيد الدين يحيى بن على القرشى العطار	
» وفاة القدوة الولى الشيخ ابى القاسم بن منصور القبارى	
» ﴿ سنة ثلاث وستين وسمائة ﴾	
١٢٨ وفاة محدث دمشق الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسى	
» وفاة قاضى القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجارى	
» ﴿ سنة اربع وستين وسمائة ﴾	
» وفاة المستند رضى الدين ابراهيم بن عمر بن برهان الواسطى التاجر	
وفاة	

صفحة	مضمون
١٢٨	وفاة الامير الكبير جمال الدين
»	﴿ سنة خمس وستين وستمائة ﴾
»	وفاة واقف المدرسة القيمرية ناصر الدين حسين بن عزيز القيمرى
»	وفاة عالم دمشق الشيخ شهاب الدين ابنى شامة عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسى الشافى رحمه الله تعالى
١٢٩	وفاة قاضى القضاة بمصر تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامى ابن بنت الاعمر
»	وفاة سلطان المغرب المرتضى عمر بن ابراهيم المؤمنى
»	﴿ سنة ست وستين وستمائة ﴾
»	وفاة صاحب الروم ركن الدين كيقباد بن السلطان كيخسرو السلجوقى
»	﴿ سنة سبع وستين وستمائة ﴾
»	﴿ سنة ثمان وستين وستمائة ﴾
١٣٠	وفاة مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسى الحنبلى
»	وفاة سلطان المغرب الواثق بالله ابنى دىوس ادرىس بن عبد الله المؤمنى
»	وفاة الواعظ ابنى حفص عمر بن محمد الكرمانى
»	وفاة قاضى القضاة محبى الدين يحيى ابن قاضى القضاة محبى الدين ابنى المالى محمد بن الزكى القرشى الشافى

صفحة	مضمون
١٣٠	﴿ سنة تسع وستين وستائة ﴾
»	وفاة القدوة المقرئ الشيخ حسن ابن ابي عبد الله الصقلي
»	وفاة الشيخ قطب الدين عبد الحق ابن سيعين الموحد الصوفي
١٣١	وفاة امام النعاة ابي الحسين بن عصفور الاشبيلي
»	﴿ سنة سبعين وستائة ﴾
»	وفاة مفتي دمشق الشيخ كمال الدين سلا بن حسن الاربلي الشافعي
	تلميذ ابن الصلاح
»	وفاة الوجيه بن سويد التكريتي التاجر
»	﴿ سنة احدى وسبعين وستائة ﴾
»	وفاة كمال الدين احمد الدنميني المحدث بالهند رحمه الله عليه
١٣٢	وفاة الخافض شرف الدين يوسف ابن النابلسي رحمه الله تعالى
»	وفاة المحدث شمس الدين محمد بن هامل الحراني
»	وفاة العلامة تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن يونس الموصل
»	﴿ سنة اثنتين وسبعين وستائة ﴾
»	وفاة الاتابك اقطاي المستعرب الصالحى
»	وفاة مسند الشام تقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر التنوخي
	ابن دمشق
»	وفاة مسند مصر النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل
	الحراني

صفحة	مضمون
١٣٢	وفاة المسند أبى عيسى عبد الله بن حيد الواحد بن علاق الوزان
»	وفاة امام النجاة والتهوين جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجبائى
»	وفاة صاحب الاندلس السلطان أبى عبد الله محمد بن يوسف ابن الاحمر
»	وفاة الصدر القونوى
»	وفاة خواجه نصير الدين الطوسى
»	(سنة ثلاث وسبعين وستائة)
»	وفاة قاضى القضاة بد مشق شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطار الحنفى رحمه الله تعالى
»	وفاة علامة المغرب أبى الحسين محمد بن يحيى بن ديع الاشعرى قاضى غرناطة
١٣٣	(سنة اربع وسبعين وستائة)
»	(سنة خمس وسبعين وستائة)
١٣٤	وفاة صاحب تونس الملك أبى عبد الله محمد بن يحيى التستائى البربرى
»	(سنة ست وسبعين وستائة)
»	وفاة البطل الممام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر دكن الدين أبى الفتوح يبرس التركى القنصقائى
»	ابند قدارى ثم الصالحى التجمى
١٣٥	وفاة شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن فارس التميمى

صفحة	مضمون
١٣٥	وفاة الشيخ خضر العدوى شيخ السلطان
»	وفاة زكي بن حسن السلماي الفقيه رحمة الله عليه
»	وفاة مقرئ العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد بن ابي الجيش البغدادى الحنبلى رحمة الله عليه
»	وفاة الامير الملك القاهر عبد الملك بن المعظم بن العادل
»	وفاة شيخ مصر قاضى القضاة شمس الدين محمد بن العماد المقدسى الحنبلى رحمة الله تعالى
»	وفاة شيخ الاسلام الزاهد العلم محيى الدين النواوى
»	(سنة سبع وسبعين وستائة)
»	وفاة جمال الدين اقوش التجيبى الصالحى
»	وفاة قاضى القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن ابي العز الاذرعى الدمشقى
١٣٦	وفاة صاحب العلامة قاضى القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن ممر ابن العديم الحنفى
»	وفاة صاحب بهاء الدين على بن محمد بن حنا
»	(سنة ثمان وسبعين وستائة)
»	وفاة الملك السعيد رحمة الله تعالى
»	وفاة المسند ابي العباس احمد بن ابي الخير الحداد
١٣٧	وفاة شيوخ الحنابلة جمال الدين يحيى بن الصيرفى الحرافى
»	(سنة تسع وسبعين وستائة)
١٣٨	(سنة ثمانين وستائة)
»	وفاة حمص

صفحة	مضمون
١٣٩	وفاة عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف الكواشى ازاهد المفسر رحمة الله عليه
»	وفاة راوى صحيح مسلم امير الدين بن القاسم ابن ابى بكر الازبلى مقرر دمشقى رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الديار المصرية وقاضيا تقي الدين محمد بن الحسين بن زين الدين الحموى رحمة الله عليه
»	وفاة محدث دمشق جمال الدين محمد بن على الصابونى رحمة الله عليه
»	وفاة مسند العراق ابى سعيد محمد بن يعقوب بن ابى الدثنة البغدادى
»	وفاة مسند الشام شمس الدين المسلم بن محمد بن علان الكاتب
١٤٠	(سنة احدى وعثمانين وستائة)
»	وفاة قاضى الشام شمس الدين احمد بن خلكان الازبلى
»	وفاة شيخ الاسلام زين الدين عبدا لسلام بن على الزواوى المالكي مقرر دمشقى رحمة الله عليه
»	وفاة مسند دمشق نجيب الدين المقداد ابن ابى القاسم القيسى
»	(سنة اثنتين وعثمانين وستائة)
»	وفاة شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن ابى عمر المقدسى رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ القراء عماد الدين على بن ابى زهران الموصلى رحمة الله عليه
»	وفاة خطيب دمشق محيى الدين محمد بن عبد الكريم بن الخوسئانى الانصارى رحمة الله عليه
»	وفاة الصدر عماد الدين محمد ابن انقاضى شمس الدين ابى نصر

صفحة	مضمون
	الشيرازى الدمشقى صاحب الخط القائق رحمة الله عليه
١٤٠	وفاة الحافظ النحوى شمس الدين محمد بن احمد بن جعوان الدمشقى
١٤١	﴿ سنة ثلاث وثمانين وستائة ﴾
»	وفاة قاضى الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد
	ابن المنير الجذامى المالكى رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب خراسان والعراق واذريجان والروم احمد بن
	هلاكو ابن تولى بن جنكيز خان
»	وفاة امير العرب عيسى بن مهنا
»	وفاة قاضى القضاة بدمشق عز الدين محمد بن عبد القادر الصائغ
	الشافى رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب حماة الملك المنصور محمد بن الملك المظفر الايوبى
»	سلاطنة الملك المظفر
»	﴿ سنة اربع وثمانين وستائة ﴾
»	﴿ سنة خمس وثمانين وستائة ﴾
١٤٢	وفاة المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحى راوى المسند
»	وفاة العلامة جمال الدين محمد بن احمد البكرى الشريمى شيخ
	الناصرية رحمة الله عليه
»	وفاة سلطان مراکش وفاس ابى يوسف يعقوب بن عبد الحق
	السرى رحمة الله عليه
»	وفاة قاضى القضاة بهاء الدين يوسف ابن قاضى القضاة محبى الدين
	يحيى بن الزكى انقرشى الدمشقى رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
١٤٢	(سنة ست وثمانين وستائة)
»	وفاة مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحرافى
»	وفاة محدث القاهرة وشيخ الكاملية قطب الدين محمد بن احمد بن على بن التسطلافى رحمة الله عليه
»	(سنة سبع وثمانين وستائة)
١٤٣	وفاة الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معضاد البلعدى
»	وفاة شيخ الاطباء علاء الدين على بن ابى الحزم ابن النفيس الدمشقى
»	وفاة الشيخ البرهان النسخى شيخ الفلسفة ببغداد محمد بن محمد
»	(سنة ثمان وثمانين وستائة)
»	وفاة صاحب طرابلس البرنسى
»	(سنة تسع وثمانين وستائة)
»	وفاة سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين والدنيا ابى المعالى قلاوون الصالحى النجمى رحمة الله عليه
»	سلطنة السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل
١٤٤	(سنة تسمين وستائة)
١٤٦	وفاة ارغون بن ابغا ملك التتار
»	وفاة سلامش ابن الملك الظاهر
»	وفاة شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاردى الشافعى الفركاح رحمة الله عليهم

صفحة	مضمون
١٤٦	وفاة مسند العصر نحر الدين على ابن البخارى المقدسى
»	وفاة مسند الديار المصرية ابى محمد غازى بن ابى الفضل الخاوى
١٤٧	﴿ سنة احدى وتسعين وستائة ﴾
»	وفاة صاحب ماردين الملك المظفر قرارسلان بن ايل غازى
١٤٨	﴿ سنة اثنتين وتسعين وستائة ﴾
»	وفاة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الارموى
»	وفاة الامام القدوة مسند الوقت تقي الدين ابراهيم بن على بن الواسطى
»	وفاة الامير الكبير علم الدين سنجر الحلبي الملقب بالملك المجاهد
»	﴿ سنة ثلاث وتسعين وستائة ﴾
»	سلطنة الملك الناصر ناصر الدين
١٤٩	وفاة قاضى القضاة بدمشق شهاب الدين احمد الاعلام محمد ابن قاضى القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الحوى الشافى رحمه الله عليه
»	﴿ سنة اربع وتسعين وستائة ﴾
١٥٠	بدؤ اسلام التتار
»	وفاة خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسى
»	وفاة شيخ المشايخ عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطى الفاروقى المقرئ المفسر الواعظ الخطيب رحمه الله عليه
»	وفاة شيخ الحرم الخافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبد الله الطبرى مصنف الاحكام رحمه الله عليه

صفحة	مضمون
١٥٠	وفاة سلطان افريقية المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتافى
»	وفاة صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن السلطان عمر بن على بن رسول التركمانى
»	(سنة خمس وتسعين وسمائة)
١٥١	وفاة شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحرافى
»	وفاة قاضى القضاة بقرى الدين عبد الرحمن ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعى رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الحنفية الصاحب العلامة يحيى الدين محمد بن يعقوب بن النحاس الاسدى رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الحنابلة العلامة زين الدين المنجا بن عثمان بن المنجا التنوئى
»	(سنة ست وتسعين وسمائة)
١٥٢	اعلان سلطنة السلطان الملك المنصور حسام الدين
»	وفاة محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد بن الظاهرى الحافظ
»	وفاة القاضى تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام الشافعى
»	(سنة سبع وتسعين وسمائة)
»	وفاة مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف القرئى الكبير شيخ المستنصرية رحمة الله عليه
١٥٣	(سنة ثمان وتسعين وسمائة)
»	وفاة مسند دمشق قاصر الدين عمر بن القوالس

صفحة	مضمون
١٥٣	وفاة شيخ العربية بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبي
»	وفاة العلامة جمال الدين محمد بن سليمان بن النقيب البلخي ثم المقدسى صاحب التفسير الكبير
»	وفاة صاحب حاة الملك المظفر محمود بن منصور
١٥٤	وفاة ياقوت المستعصمى الرومى صاحب الخط البدیع
»	(سنة تسع وتسعين وسبعمائة)
١٥٥	وفاة المسند شرف الدين احمد بن هبة الله بن عساكر
»	وفاة قاضى الشام امام الدیر عمر بن عبد الرحمن القزوينى الشافعى
١٥٦	وفاة الامير الكبير نحر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجر الدوادارى الصالحى رحمة الله عليه
»	وفاة نائب طرابلس سيف الدين كرت المنصورى
»	وفاة شيخ المغرب الواعظ القدوة العارف ابى محمد عبد الله بن محمد المرجاني رحمة الله عليه
»	(سنة سبع مائة)
»	وفاة عز الدين اسمعيل بن عبد الرحمن ابن القراء المر داوى
»	وفاة عز الدين احمد بن العماد عبد الحمد المقدسى
»	وفاة ابى الجلاح يوسف بن احمد القسولى
»	وفاة الامير عز الدين ايدمر نائب دمشق
١٥٧	(سنة احدى وسبعمائة)
»	وفاة شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيد الله بن محمد السمرقندى التارستانى

صفحة	مضمون
	التارستانى مدرس الظاهرية
١٥٧	وفاة امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابى العباس احمد العباسى
»	﴿ خلافة امير المؤمنين المستكنى بالله ﴾
»	وفاة المسند الفقيه تقي الدين احمد بن عبد الرحمن بن مؤمن الصالحى
»	وفاة المحدث الامام ابى الحسين على بن محمد اليونى
»	وفاة مسند الديار المصرية ابى العالى احمد بن اسحاق الابرقوهى
»	﴿ سنة اثنتين وسبعائة ﴾
١٥٨	وفاة قاضى القضاة بقية الاعلام تقي الدين محمد بن على ابن دقيق العيد
١٥٩	وفاة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى صاحب حماة
١٦٠	وتوقع الزلزلة العظمى بمصر والشام
»	﴿ سنة ثلاث وسبعائة ﴾
»	وفاة الامام القدوة الزاهد الكبير ولى الله الشيخ ابراهيم بن احمد الرمانى قدس الله سره
»	وفاة خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبد الله بن مروان الفارقى رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب العراق غازان بن ارغون
»	﴿ سنة اربع وسبعائة ﴾
»	وفاة المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم القزوينى الصوفى رحمة الله عليه
»	وفاة محدث الاسكندرية تاج الدين على بن احمد بن الحسين العراقى

مضمون	صفحة
رحمة الله عليه	
(سنة خمس وسبعائة)	١٦١
» وفاة خطيب دمشق ونحوبها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع القزائى اخو شيخ تاج الدين	
» وفاة حافظ العصر العلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميلى رحمة الله عليه	
(سنة ست وسبعائة)	
» وفاة مقدم الجيوش قائد الفزاة بدر الدين بكيتاش الصالحى امير سلاح رحمة الله عليه	
» وفاة خطيب دمشق الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطى ابن امام الكلابية رحمة الله عليه	
(سنة سبع وسبعائة)	
» وفاة مسند العراق رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المصرى	
» وفاة سلطان المغرب ابى يعقوب يوسف بن يعقوب الارينى	١٦٢
(سنة ثمان وسبعائة)	
» وفاة مسند دمشق ابى جعفر محمد بن على بن المواز بنى	
(سنة تسع وسبعائة)	
» عود تقي الدين الحنبلى على قضاء القضاة	١٦٣
(سنة عشر وسبعائة)	١٦٤
» صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية ووليه جمال الدين الذرى	

صفحة	مضمون
	الذرى
١٦٤	وفاة شمس الدين السروجى
»	ولى قضاء الحنفية شمس الدين ابن الحريرى
»	وفاة عالم تبريز الشيخ قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازى
»	وفاة مسند مصر المعمر بهاء الدين اعلى بن عيسى بن رمضان ابن القيم
»	(سنة احدى عشرة وسبعائة)
»	اعيد ابن جماعة الى قضاء الديار المصرية
١٦٥	تقرر الذرى المصروف على قضاء العسكر والمدارس
»	وفاة الخافض البارغ قاضى القضاة سعد الدين بن مسعود بن احمد
	الحارثى الحنبلى رحمة الله عليه
»	(سنة اثنتى عشرة وسبعائة)
»	وفاة صاحب ماردىن الملك المنصور غازى ابن المظفر قرارسلان
	الارمنى رحمة الله عليه
١٦٦	وفاة مسند مصر الصالح ابى الحسن على بن محمد هارون الثعلبى
	المحدث رحمة الله عليه
»	وفاة المسند زين الدين حسن بن عبد الكريم سبط زيادة
»	(سنة ثلاث عشرة وسبعائة)
١٦٧	وفاة المعمر علاء الدين بيبرس التركى القديمى
»	(سنة اربع عشرة وسبعائة)
»	وفاة شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقى

صفحة	مضمون
١٦٧	(سنة خمس عشرة وسبعمائة)
١٦٨	وفاة عالم الموصل السيد ركن الدين حسن بن شرف الدين الحنفى الاسترا باذى رحمة الله عليه
»	وفاة قاضى القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة القدسى الحنبلى
١٦٩	(التذييل على كتاب دول الاسلام)
»	(سنة خمس عشرة وسبعمائة)
»	وفاة المفتى الاصولى صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الارموى ثم المندى شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية
»	وفاة قاضى الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة كمال الدين موسى بن يونس رحمة الله عليهم
»	وفاة مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن على بن ابي طالب الموسوى رحمة الله عليهم
»	وفاة سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود
»	سلطنة غياث الدين بن علاء الدين
»	(سنة ست عشرة وسبعمائة)
»	وفاة الشيخ السنولى نجم الدين عيسى بن شاه ادم الرومى
»	وفاة المحدث الاديب علاء الدين عل بن المظفر الكندى مؤلف التذكرة رحمة الله عليه
»	وفاة ست الوزراء ابنة مصر بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعى رحمة الله عليها
(٣١)	وفاة

صفحة	مضمون
١٦٩	وفاة صدر الدين اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسى الدمشقي قرأ على البخاري وحدث عن ابن التي رحمة الله عليهم
»	وفاة صاحب المشرق خد ابندة بن ارغور بن ابنا المغلي
١٧٠	وفاة العلامة ذي القنون والد كاه صدر الدين عبد ابن وكيل بيت المال
»	وفاة خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكي بن المرحل الشافعي
»	وفاة عالم السنة المقرئ النحوي ابي اسحاق ابراهيم بن احمد الغافقي
»	(سنة سبع عشرة وسبعمائة)
١٧١	وفاة شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن محلي المدوي
»	(سنة ثمان عشرة وسبعمائة)
»	وفاة شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير ابي بكر ابن نوام البالسي رحمة الله عليهم
»	قتل رشيد الدولة فضل الله بن ابي الخير بن ابي علي الهمداني مدبر مالك التبار
١٧٢	وفاة شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريفي الشافعي رحمة الله عليهم
»	وفاة شيخ العربية محمد الدين ابي بكر بن القاسم التونسي المغربي
»	(سنة تسع عشرة وسبعمائة)
»	وفاة الشيخ القدوة الرباني ابي الفتح نصر بن سلبان المنبجي
١٧٣	وفاة المعمر عيسى بن عبد الرحمن ابن معالي الطعم

صفحة	مضمون
١٧٣	(سنة عشرين وسبعمائة)
»	وفاة القاضي العلامة زين الدين محمد بن العلم محمد بن حسين بن عتيق
»	ابن رشيقي المالكي رحمة الله عليه
»	سلطنة مولانا السلطان الملك الناصر صاحب حماة عماد الدين اسمعيل
»	ابن علي المؤيد رحمة الله عليه
»	وفاة المعمر ابي علي حسن بن عمر الكردي المقرئ
١٧٤	وفاة المعمر امين الدين محمد بن ابي بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبي
»	(سنة احدى وعشرين وسبعمائة)
»	وفاة عالم المغرب المحدث العلامة ذي القنون ابي عبد الله محمد بن صر
»	ابن محمد بن رشيد السبقي رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب النين الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر
»	يوسف بن صر التركاني رحمة الله عليه
»	وفاة مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي
١٧٥	(سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة)
»	وفاة شيخ الحرم امام المقام رضى الدين ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم
»	الطبري الشافعي رحمة الله عليه
»	وفاة الشريف الكبير العايد يحيى الدين محمد بن عدنان بن الحسن
»	الحسيني الدمشقي جد السيد تقيب الاشراف شرف الدين عدنان
»	وفاة المسند العدل يحيى الدين عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة
»	الربيعي المالكي رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
١٧٥	وفاة مسند بيت المقدس ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن تنكز الصالحه العابدة رحمة الله عليها
»	وفاة مسند اسيوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحه بن علي بن حسين بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي
»	(سنة ثلاث وعشرين وسبعائة)
»	وفاة مؤرخ العراق العلامة كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد ابن احمد ابن القوطي الشيباني رحمة الله عليهم
»	وفاة قاضي دمشق نجم الدين احمد بن محمد التغلبي الشافعي
١٧٦	قتل النحوي البارع ضياء الدين عبد الله الدربندي الصوفي
»	وفاة محدث دمشق صفي الدين محمود بن ابي بكر الارموي العراقي الصوفي الفنوي رحمة الله عليهم
»	وفاة مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطبيب رحمة الله عليهم
»	وفاة مسند الوقت الشيخ شمس الدين ابي نصر عدي بن المولى عماد الدين محمد مفتي الشام رحمة الله عليهم
»	وفاة القاضي شمس الدين ابي نصر ابن الشيرازي صاحب ابن الصابوني وابن الصلاح رحمة الله عليهم
١٧٧	(سنة اربع وعشرين وسبعائة)
»	وفاة شيخ الباجري محمد ابن المفتي جمال الدين عبد الرحيم
»	وفاة وزير الشرق علي شاه ابن ابي بكر

صفحة	مضمون
١٧٧	وفاة شيخ دارالحدیث النورية المفتی علاء الدین علی بن ابراهیم بن العطار رحمة الله عليهم
»	(سنة خمس وعشرين وسبعمائة)
»	وفاة شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الحسيب الصائغ رحمة الله عليهم
١٧٨	وفاة العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي
»	وفاة العفيف اسحاق الالامدی
»	وفاة كبير الامراء ركن الدين بيبرس الخطاطي المنصوري الدويدار صاحب التاريخ
»	وفاة القاضي صدر الدين سليمان بن هلال الجعفری خطيب المقبية
»	وفاة عالم الامامية الجمال بن المطهر
»	(سنة ست وعشرين وسبعمائة)
»	وفاة ست الفقهاء بنت تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي
»	وفاة الزاهد الكبير الشيخ حماد بن القطان
»	وفاة القاضي شمس الدين محمد بن مسلم الصالحی
١٧٩	(سنة سبع وعشرين وسبعمائة)
»	وفاة الشيخ علي بن عمر الواني
»	وفاة الامام الرباني القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله عليهم
»	ولي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني قضاة الديار

صفحة	مضمون
	الديار المصرية
١٨٠	وفاة شيخ الحنفية قاضي دمشق صدر الدين بن علي بن ابي القاسم البصري رحمة الله عليه
»	وفاة قاضي حلب كمال الدين محمد بن علي الزملكاني رحمة الله عليه
»	(سنة ثمان وعشرين وسبعمائة)
»	وفاة شيخ الحديث الاتهام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسني العراقي رحمة الله عليه
»	وفاة مسند العراقي عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الازجي ابن الدواليبي الواعظ شيخ المستنصرية رحمة الله عليه
»	وفاة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصاري الدمشقي ابن الحريري الحنفي رحمة الله عليه
»	وفاة مفتي العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن محمد ابن علي الواسطي ابن العاتولي رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد العظيم ابن تيمية الحراني (سنة تسع وعشرين وسبعمائة)
١٨١	وفاة شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الحنابلة محمد الدين اسمعيل بن محمد ابن القراء الحراني
»	وفاة مسند مصر ابي الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكفائي الدبايسي رحمة الله عليه
»	وفاة قاضي دمشق علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي

صفحة	مضمون
	الشافعي الاصولي رحمة الله عليه
١٨١	وفاة رئيس دمشق صاحب عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسي
»	(سنة ثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة مسند العصر ابي العباس احمد بن ابي طالب ابن الشحنة
	الحجار الصالح رحمة الله عليه
»	وفاة المعمر زين الدين ايوب بن نعمة الدمشقي الكحال
»	(سنة احدى وثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة المعمر بدر الدين يوسف بن صهر الحثي
١٨٢	وفاة صاحب المغرب السلطان ابي سعيد عثمان بن ابي يعقوب
	عبد الحق المرنئي
»	سلطنة السلطان الفقيه ابي الحسن
»	(سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن علي الايوبي
»	وفاة قاضي الجنبلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ
»	وفاة كبير الاطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقي
»	وفاة شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري الشافعي
	المقرئ رحمة الله عليه
»	وفاة قاضي دمشق علم الدين محمد بن ابي بكر بن الاخنائي
»	(سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة كبير الدولة سيف الدين بكتمر الساق

صفحة	مضمون
١٨٣	وفاة الامير احمد بن سيف الدين
»	وفاة قاضى القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة
»	وفاة مدرس الباذرائية المقي شهاب الدين احمد بن جميل
»	وفاة مسند حماد تاج الدين احمد بن ادريس
»	وفاة القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن الواسطي العابد رحمه الله تعالى
»	وفاة المستندة اسماء بنت محمد بن التتبية رحمه الله عليها
»	(سنة أربع وثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة قاضى القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذري رحمه الله عليه
»	وفاة الحافظ العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن عبد ابن سيد الناس اليعمرى
»	وفاة صاحب غريال
»	وفاة الامام سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن الكويك
»	(سنة خمس وثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة رئيس المؤذنين البرهان
»	وفاة المحدث امين الدين محمد بن ابراهيم رحمه الله عليه
١٨٤	وفاة المجود بهاء الدين محمود ابن خطيب بعلبك
»	وفاة محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي رحمه الله عليه
»	وفاة المستندة بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
»	وفاة ملك العرب حسام الدين منها

صفحة	مضمون
١٨٤	وفاة مسند دمشق البدر عبيد الله بن حسين بن ابي التائب الانصارى رحمة الله عليه
»	(سنة ست وثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة العمر الشيخ على بن محمد بن علي بن علي بن علي
»	وفاة مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد الشيرازى
»	وفاة مدرس الامينية قاضى العسكر علاء الدين على بن محمد القلانسى
»	وفاة فاطمة الخزانة عمر الدين احمد بن محمد العقيل ابن القلانسى المحتسب
»	وفاة صاحب الشرق القان ابي سعيد بن خربندا
١٨٥	(سنة سبع وثلاثين وسبعمائة)
»	قتل علي باشا
»	وفاة الملك موسى بن علي بن بندوس
»	سلطنة الشيخ حسن
»	وفاة المحدث الصالح محمد الدين عبيد الله بن احمد بن محمد المقدسى
»	وفاة شيخ نابلس الامام شمس الدين عبيد الله بن العفيف محمد بن يوسف
»	وفاة مسند مصر شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى المصرى
»	وفاة الشيخ الكبير المترهد محمد بن عبيد الله بن محمد المرشد
»	(سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة العمر ابي بكر بن محمد بن الرضى المقدسى من اعيان المسندين
»	وفاة القاضي يحيى الدين يحيى بن فضل الله العدوى كاتب السر
»	وفاة عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم
	ابن (٣٢)

صفحة	مضمون
	ابن الباذرائى
١٨٦	وفاة قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن بحيلة الشافعى
	مدرس الشافعية الكبرى
»	ولى قضاء دمشق قاضى القضاة جلال الدين
»	(سنة تسع وثلاثين وسبعمائة)
»	وفاة قاضى الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى
»	وفاة الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي
»	وفاة الامام بدر الدين ابى اليسر محمد بن القاضى عز الدين محمد بن الصائغ
»	وفاة عالم بغداد صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبل رحمه الله تعالى
»	وفاة كبير اعيان دمشق سيف الدين كجك النصورى
»	(سنة اربعين وسبعمائة)
»	وفاة امير المؤمنين المستكنى بالله سليمان بن الحاكم
»	وفاة مسندة الوقت زينب بنت الكمال
»	وفاة المعز الشيخ ابراهيم ابن القرشية
١٨٧	(سنة احدى واربعين وسبعمائة)
»	وفاة شيخ خاتماء الجاوى العلامة اخضرار الدين جابر بن محمد الخوارزمى
»	وفاة الملك انوك ابن السلطان الملك الناصر
»	وفاة حجة الله وزاهد الوقت الشيخ محمد بن تمام رحمه الله عليه

صفحة	مضون
١٨٧	وفاة شيخ الشافعية ابن القديح
»	وفاة المماليكة امير دولة طغتكين
»	وفاة الامير صلاح الدين يوسف ابن السلطان الملك الاوحد
»	وفاة الزار
»	وفاة المقرئ المماليك عبد بن محمد بن رحمة الله عليه
»	وفاة المستند علي بن علي الصيرفي
١٨٨	وفاة سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور قلاوون الصالحى
»	(سنة اثنتين واربعين وسبعمائة)
»	خلافة السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس احمد ابن الخليفة المستنصر بالله ابن الوبيد بن سليمان
»	وفاة شيخ الاسلام حافظ جمال الدين المزي رحمة الله عليه
»	سلطنة السلطان الملك الاشرف كجك
١٩٠	(سنة ثلاث واربعين وسبعمائة)
»	سلطنة السلطان الملك الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر
»	وفاة الامير علاء الدين ايدغمش
»	امارة دمشق للامير سيف الدين
»	خروج الامير وتكن المدين بيهوس الالهوى
»	(سنة اربع واربعين وسبعمائة)
»	(تم الفهرس بحمد الله وعونه)





